

فهرست السفر الرابع عشر من كتاب المخصص

صفحة	صفحة
٢٧	باب ما يهمز فيكون له معنى فاذا
٢٨	لم يهمز كان له معنى آخر
٣٩	أبواب نوادر الهمز - باب ما همز
٣٩	وليس أصله الهمز
باب ما تركت العرب همزه وأصله	٦
باب ما خالفت العامة فيه لغة	٧
العرب من الكلام	٧
حروف لمعاني	وما همزه بعض العرب وترك
شرح الواو	همزه بعضهم والآخر الهمز ..
شرح الفاء	١١
شرح الكاف	١١
لام الجر	ومما يقال بالهمز مرة وبالواو أخرى
باء الاضافة	وأنا أحب أن أضع للتخفيف
شرح ألف الاستفهام	البدلي عقدا ملخصا وجيزا
شرح لام الاصر	١٣
تفسير ما جاء منها على حرفين ...	ومما جاء من السناد الذي لم يذكره
شرح ما جاء على ثلاثة أحرف من	سبويه حذف الهمزة بعد المتحرك
حروف المعاني	المبني وإلقاء حركتها عليه
وأما الذي جاء من الحروف على	١٦
أربعة فقليل	باب ومما يقال بالهمز والياء أعصر
حسب وأثر باهها	ويعصر الخ
دخول بعض الصفات على بعض	١٧
دخول بعض الصفات مكان بعض	ومما يقال بالياء مرة وبالهمز مرة
زيادة حروف الصفات	وبالواو مرة
باب ما يصل اليه الفعل بغير توسط	ومما يقال بالهمز مرة وبالياء مما
حرف جر بعد أن كان يصل اليه	ليس بأول
بتوسطه	وأذكر الآن شيئا من المعاقبة ...
ذكر المبنيات	١٩
	ومما اعتقب عليه الياء والواو
	زائدتين من بنات الأربعة ...
	٢٥
	ومما جاء نادرا مما قلبت فاء الفعل
	منه واوا
	٢٦
	ب ما يجيء بالواو فيكون له معنى
	إذا جاء بالياء كان له معنى آخر ..
	٢٦

صيفه

- فصل في فعل يفعل من المتعدي .. ١٢٧
 فصل في فعل يفعل من المتعدي .. ١٢٨
 فصل في فعله يفعله من المتعدي .. ١٢٨
 فصل في فعل يفعل من المتعدي
 الذي فيه حرف الخلق ١٢٩
 فصل في تمييز المتعدي من غير
 المتعدي وتحديد كل واحد منهما
 بخاصيته ١٢٩
 فصل كل ما كان على طريقة فعل
 ويفعل وسيفعل الخ ١٣٠
 فصل في الأثلة التي لا تتعدي .. ١٣٠
 وما جاء من الادواء على مثال
 وجع يوجع وجعا لتقارب المعاني ١٣٩
 هذا باب فعلا ن ومصدر، وفعله .. ١٤٢
 هذا باب ما يبنى على أف ل ١٤٥
 باب الخصال التي تكون في الأشياء
 وأفعالها ومصادرهما وما يكون منها
 فطرة ومكتسبا ١٤٧
 هذا باب علم كل فعل تعدد إلى غيرك ١٥٣
 هذا باب ما جاء من الماء وفيه
 ألف التانيث ١٥٤
 هذا باب ما جاء من الماء أدعى نعون ١٥٥
 هذا باب ما تجيء فيه الدابة تريد
 بها ضربا من الفعل ١٥٨
 هذا باب تطاثر ما ذكرنا من بنات
 الياء والواو التي الياء والواو منهن
 في موضع اللامات ١٦٠
 ثم نذكر المعتل العين والذي منى
 المعتل اللام ١٦٢

صيفه

- ومن المبنيات قولهم أيا ن تقوم الخ ٨٢
 ومن ذلك الآن ٨٤
 وما يؤمر به من المبنيات قولهم
 هاء ياقى ٩٠
 ومن المبنيات العدد ٩١
 ومن المبنيات فعال ١٠٠
 ما جاء في المهمات من اللغات ١٠٠
 ما جاء في الذي وأخواتها من اللغات ١٠١
 باب تحقير الأسماء المهمة ١٠٣
 هذا باب ما يجري من الأعلام
 مصغرا وترك تكبيره لانه عندهم
 مستصغر فاستغنى بتصغيره عن
 تكبيره ١٠٦
 وما جاء على لفظ التصغير وليس
 بمصغرا نعا ياءه بازاء واو محو قل .. ١٠٨
 باب ما لا يجوز أن يصغر وما يختلف
 في تصغيره أجائر أم غير جائز ١٠٩
 هذا باب شواذ التحقير ١١٢
 باب شواذ الجمع ١١٤
 وأذكر من جمع الجمع شيئا لقربه
 في القلة من هذا الباب ١١٧
 ما ب ما يجمع من الذكر بالتاء لانه
 يصير إلى التانيث اذا جمع ١١٩
 هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع
 لم يكسر عليه واحده ولكنه بمنزلة
 قوم ونفر وذود إلا أن لفظه من
 لفظ واحده ١٢٠
 كتاب الافعال والمصادر - باب
 بناء الافعال التي هي أعمال الخ ١٢٢

صحيحة

- هذا باب اشتقاق الاسماء لمواضع
بنات الثلاثة التي ليست فيها زيادة
من لفظها ١٩٢
- هذا باب ما كان من هذا النحو من
بنات الياء والواو التي الياء فيهن لام ١٩٦
- هذا باب ما كان من هذا النحو
من بنات الواو التي الواو فيهن فاء ١٩٦
- هذا باب ما يكون مفعلة لازمة له
الهاء والفتحة ١٩٨
- هذا باب ما عالجته به ١٩٨
- هذا باب تطائر ما ذكرنا مما جاوز
بنات الثلاثة بزيادة أو غير زيادة ١٩٩
- باب مفعلة ومفعلة ٢٠١
- مفعلة ومفعلة ومفعلة ٢٠٢
- باب مفعلة ومفعلة ٢٠٣
- باب مفعلة ومفعلة بمعنى واحد -
باب مفعّل ومفعّل - باب مفعّل
ومفعّل - باب مفعّل وفعل ٢٠٤
- باب مفعلة من صفات الأرضين ٢٠٥
- هذا باب ما يكون يفعل من فعل
فيه مفتوحا ٢٠٥
- هذا باب ما هذه الحروف فيه فأآت ٢٠٩
- هذا باب ما كان من الياء والواو ٢١١
- هذا باب الحروف الستة اذا كان
واحد منها عينا وكانت الفاء قبلها
مفتوحة وكان قبلها ٢١٢
- هذا باب ما يكسرفيه أوائل الافعال
المضارعة للاسماء الخ ٢١٥

صحيحة

- هذا باب تطائر ما ذكرنا من بنات
الواو التي الواو فيهن فاء ١٦٤
- هذا باب اقتراق فعلت وأفعلت في
المعنى ١٦٦
- هذا باب دخول فعّلت على فعلت
لا يشركه في ذلك أفعلت ١٧٣
- ثم نذكر بناء ما طالع ١٧٥
- هذا باب ما جاء فعل منه على غير
فعلت ١٧٦
- هذا باب دخول الزيادة في فعلت ١٧٧
- هذا باب استفعلت ١٨٠
- باب موضع افتعلت ١٨٢
- هذا باب افعولت وما هو على مثاله
مما لم نذكره ١٨٣
- هذا باب مصادر ما لحقته الزوائد
من الفعل من بنات الثلاثة ... ١٨٤
- هذا باب ما جاء المصدر فيه من غير
الفعل لان المعنى واحد ١٨٦
- هذا باب ما لحقته هاء التانيث عوضا
عما ذهب ١٨٧
- هذا باب ما تكثر فيه المصدر من
فعلت فتلق الزوائد وتبنيه بناء
آخر ١٨٩
- هذا باب مصادر بنات الاربعة .. ١٩٠
- هذا باب نظير ضربت ضربة ورميت
رمية من هذا الباب ١٩١
- هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات
الاربعة وما ألحق بينها من بنات
الثلاثة ١٩٢

صحيفه

باب وأذكر من شواذ المصادر الخ ٢٢٥
وهذا باب ما جاء منه وفيه الألف
واللام أو الإضافة ٢٢٧
باب فعلت وأفعلت ٢٢٧
ومما جاء على فَعَلْتُ وأفعلت باتفاق
المعنى - وعلى فَعِلْتُ وأفعلت .. ٢٥٤
وعلى فَعَّلْتُ وأفعل - باب أفعل
دون فَعَلْتُ ٢٥٥

صحيفه

هذا باب ما يسكن استخفاً وهو
في الأصل عندهم منحرك ٢٢٠
باب ما أسكن من هذا الباب رترك
أول الحرف على أصله لو حرك ٢٢١
باب أسماء المصادر التي لا يشتق
منها أفعال ٢٢٢
باب مصادر تختلف الإبانية متفقة
الألفاظ صيغت على ذلك لا فرق .. ٢٢٤

(ن ت)

لا اله الا الله محمد رسول الله

السفر الرابع عشر من كتاب المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن اسمعيل النحوي اللغوي الاندلسي
المعروف بابن سيده المرسى المتوفى بمحضرة
دانية سنة ٤٥٨ وعمره ٦٠ سنة
تغمده الله برحمته

(حفظ الطبع محفوظ)

(الطبعة الاولى)

بالطبعة الكبرى الاميرية ييولاق مصر المحمية
سنة ١٢٢٠

هجري

(الاسم الاول)

ومن يتوكل على الله

فهو حسب

(بسم الله الرحمن الرحيم)

باب ما يهـمز فيكون له معنى فاذا

لم يهـمز كان له معنى آخر

يقال قد رَوَّات في الامر وقد رَوَّيت رأسي بالدهن وقد عمَّلات من السعام
والشراب وقد تَمَلَّيت العيش - اذا عِشْتَ مَلِيًّا - اى طَوَّيْلا وتقول دَحَّخْتُ -
في هذه المسئلة وقد تَحَطَّيْتُ القوم لانه من الحَطَّود وقد قرأ بالمرآة رما دَرَّت
الناقه سَلَاقُط - اى لم تُلَقِ ولدا اراد اُهم لم تَحْمِلْ وقد قَرَّبْتُ الصَّيْبَ ر - سَوَّات
علمه ما صنع - اذا قُلَّتْ له اَسَّات وقد سَوَّيت الشئ والامر - تَقَرَّل ان اَصَّات
فَصَوَّيْتُ وان اَخْطَأْتُ فَخَطَّيْتُ وان اَسَّات فَسَوَّيْتُ عَلَيَّ وقد خَبَأ السى حَسْمَا خَبَّ
وقد حَبَّت السار خَبَّوْا - اذا ذَهَبَ لَهَا وقد رَوَّات من المَرَصِ اَبْرَأَ رِءَاوَهُ رَوَّات
القلم وقد بَارَّات سَرِيكِي - اذا فَارَقْتَهُ وقد بَارَأَ الرَّجُلُ اَمْرًا - رَمَاتُ دُفْلَان

اذا كُنتَ تَفْعَلُ مَا يَفْعَلُ وفلانٌ يَبَارِي الرِّيحَ سَخَاءً وتقولُ جَنَاتٌ - اذا انْحَنَيْتَ
 على الشَّيْءِ وقد جَنَيْتَ الثَّمَرَ وقد جَرَأْتُكَ على فلانٍ حتى اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ جُرْءاً
 وقد جَرِيتَ جَرِيّاً - اى وَكَلْتَ وَكَيْلاً والجَرِيُّ - الرُّسُولُ وقد كَفَّاتِ الانَاءُ - اذا قَلَبْتَهُ
 وقد كَفَيْتَهُ مَا أَهْمَهُ وَهَمَّهُ وقد كَلَّاتِ الرَّجُلَ أَكْلَهُ كَلَاهَةً - اذا حَرَسْتَهُ وقد
 كَلِمْتَهُ - اذا أَصَبْتَ كَلِمَتَهُ وقد رَقَّ الدَّمْعُ والدَّمُ رِقّاً رَقُوعاً والرقُوعُ - الدَّوَاءُ الَّذِي يَرْفِقُ
 الدَّمَ وَيُقَالُ « لَا تُسَبِّحُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوعَ الدَّمِ » اى تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ فَتُحَقَّنُ بِهَا
 الدَّمَاءُ وقد رَفِيَ مِنَ الرُّقِيسَةِ وقد رَفِيَ فِي الدَّرَجَةِ رُقِيّاً وقد نَكَاتِ الْفُرْحَةَ
 نَكَاً - اذا قَرَفْتَهَا وقد نَكَيْتَ فِي الْعَدُوِّ نَكَايَةً - اذا قَتَلْتَ فِيهِمْ وَجَرَحْتَ وقد
 سَبَّاتِ الْحَمْرُ أَسْبُوها سَبّاً وَمَسَبّاً وَالسَّبَاءُ الْأَسْمُ - اذا اشْتَرَيْتَهَا قَالَ الشَّاعِرُ
 * يَغْلُو بِأَيْدِي التِّجَارِ مَسْبُوءاً *

وقد سَبَّيْتَ الْعَدُوَّ سَبِيّاً وقد رَفَّاتِ الثُّوبُ أَرْفُوعُهُ رَفّاً وَقَوْلُهُمْ بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ - اى
 بِاللِّتِّشَامِ وَالْإِجْتِمَاعِ وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ وَإِنْ شَتَّتْ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسَّكُونِ وَالطَّمَأْنِينَةِ فَيَكُونُ
 أَصْلُهُ غَيْرَ الْهَمَزِ يُقَالُ رَفَّوتِ الرَّجُلُ - اذا سَكَنَتْه قَالَ الْهَذَلِيُّ
 رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خَوْبُ لَيْدُ لَا تَرَعُ * فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هَمَّ هَمَّ
 وَيُقَالُ قَدْ زَنَّا عَلَيْهِ - اذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ وَالزَّنا - الضِّيقُ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 لَاهُمْ إِنْ الْحَرِثَ بْنَ جَبَلَةَ * زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ

وَكَانَ أَصْلُهُ زَنَّا عَلَى أَبِيهِ بِالْهَمْزِ فَتَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ وَقَدْ زَنَّا مِنَ التَّرْتِيبَةِ يُقَالُ زَنَّا بِرَنَّا
 زَنّاً - اذا صَعِدَ فِي الْجَبَلِ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ تُرْقِصُ ابْنَالَهَا
 أَشْبِهْهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبِهْهُ عَمَلٌ * وَلَا تَكُونَنَّ كَهَيْلُوفٍ وَكَلَّ
 يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلَّ * وَارَقَ إِلَى الْخَيْرِ انْزَنَّا فِي الْجَبَلِ
 وقد حَلَّاتِ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ - اذا طَرَدْتَهَا عَنْهُ وَمَنْعَهَا مِنْ أَنْ تَرِدَهُ وَقَدْ حَلَّيْتُ
 الشَّيْءَ فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ وَقَدْ رَبَّاتِ الْقَوْمَ - اذا كُنْتُ لَهُمْ رَيْشَةً وَقَدْ رَبَّوتُ مِنَ
 الرَّبْوِ وَقَدْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُّهُمْ - اى خَلَقَهُمْ وَقَدْ ذَرَأَ الشَّيْءُ ذَرّاً - نَسَفَهُ وَقَدْ
 ذَرَأَ يَذُرُّوْهُ أَيْضاً بغير هَمْزٍ - اذا أَسْرَعَ فِي غَدْوِهِ قَالَ الْعُجَّاجُ

قوله قالت امرأة
 من العرب الخ في
 اللسان عن ابن بري
 أن هذا الشعر لقيس
 ابن عاصم حين أخذ
 صبيته من أمه
 برقصه وأمه
 منقوسة بنت زيد
 الفوارس والصبي
 هو حكيم ابنه أما شعر
 المرأة فهو ما قالته
 ترد عليه
 أشبه أخى أو أشبهن
 أما كا *
 أما أبي فلن تنال ذا كا
 * تفصير عن تناله
 بدا كا
 اه ملخصاً كتبه
 مصححه

داروان لاقى الغزاز أحصفا *

وتقول درأته عني - اذا دفعته ذرداً ومنه « أدروا الحدود بالشبهات » وقد دريته
- اذا ختلته وقد دارأته - اذا دافعه عنك بخصوصة أو غيرها وقد دارأته
- اذا خاتلته وأنشد في الختل

فان كُتُّ لا أدري الطباء فأنني * أدسُّ لها تحت التراب الدواهي

ويروى تحت العضاء والمكاوي * وقال الراجز

كيف رآني أدري وأدري * غرات جل وتدري غرري

أدري أفعل من ذريت وكان بذري تراب المعدين ويختل هذه المرأة بالنظر اليها
- اذا اغترت وقد تبرأت منه وتبريت لمعروفه - اذا تعرضت له وأنشد

وأهله ود قد تبريت ودهم * وأبليتهم في الحمد جهدي ونائي

ويقال أبرأته مما عليه من الدين وقد أبريت النافقة - اذا عملت لها برّة وقد
بدأت بالشئ وقد بدوت له - اذا ظهرت وقد أبدأنا من موضع كذا وكذا وقد

أبديت الشئ - اذا أظهرته وقد أردأت الرجل - اذا أعنته قال الله تعالى

« فأرسله معي ردءاً » وقد أرديته - اذا أهلكته وقد أملاأت النزع في القوس

- اذا شدت النزع فيها وقد أمليت له في غيبه - اذا أطلت له وقد أمليت

للبعير في قيده - اذا وسعت له في قيده وقد ندأت القرص في النار - اذا ملأته

وقد ندوت القوم - اذا أتيت ناديمهم أي مجلسهم وقد نشأت في نعمة ونشيت

منه ريحاً طيبة وقد نسأت في ظمء الابل - اذا زدت في ظمئها يوماً أو يومين

وقد نسيت الشئ - اذا لم تذكره وقد نسي الرجل - اذا اشتكى نساءه وقد

أنساه البيع - اذا أخرت عنه عليه وقد أنسيته ما كان يحفظه وقد جرات

الشئ أجزؤه - اذا جزأته وجزئته بما صنع جزاءاً وقد نبأت من أرض الى أرض

- اذا خرجت منها الى أخرى وقد نبوت عن الشئ وقد نبا جنبي عن الفراش

- اذا لم يطمئن عليه قال الشاعر في ذلك

إن جنبي عن الفراش لناب * كنجافي الأسر فوق الظراب

* أبو عبيدة * قد أدراأت للصيد - اتخذت له دريئة وهو أن تستر بهير

أَوْ غَيْرِهِ فَإِذَا أَمَكَنَّكَ الرِّمِيُّ رَمَيْتَهُ وَيُقَالُ أَذْرَيْتَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَهُوَ مِنَ الْخَمَلِ قَالَ
سُحَيْمٌ فِي ذَلِكَ

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي * وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ
وَيُقَالُ قَدْ هَدَّيْتُ أَهْدَاءً هُدُوءًا - إِذَا سَكَنْتَ وَقَدْ هَدَّيْتُ الرَّجُلَ مِنَ الضَّلَالَةِ
وَهَدَيْتَهُ الطَّرِيقَ هَدَايَةً وَقَدْ أَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ - إِذَا جَعَلْتَ تَضْرِبَ عَلَيْهِ بِيَدِكَ رُويْدًا
لِنَامٍ قَالَ عَدِيُّ

شَرُّ جَنِّي كَأَنِّي مُهْدَأٌ * جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الدَّفِّ لِمَرٍ
وَقَدْ أَهْدَيْتُ الْهَدَى وَكَذَلِكَ أَهْدَيْتُ الْهَدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَدْ جَفَّاتِ الْقَدْرُ بِزَبْدِهَا
- إِذَا أَلْقَتْهُ عِنْدَ الْغُلَيَّانِ وَقَدْ جَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ نَزَا الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ -
إِذَا أَلْقَى بَيْنَهُمُ الشَّرَّ وَقَدْ نَزَا الدَّابَّةُ نَزْوًا وَنَزَاءً وَقَدْ هَدَّاهُ بِالسَّيْفِ هَذْمًا - إِذَا
قَطَعْتَهُ بِهِ وَقَدْ هَدَّيْتُ فِي الْكَلَامِ هَدْيَانًا وَقَدْ هَذَا الْكَلَامَ يَهْدُوهُ - إِذَا أَكْثَرَ
مِنْهُ فِي خَطَاٍ وَقَدْ هَرَّاهُ الْبَرْدُ - إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ يَقْتُلُهُ وَقَدْ هَرَّاهُ بِالْهَرَاوَةِ
هَرَّوًا وَتَهَرَّاهُ - إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا قَالَ

يَكْسَى وَلَا يَغْرَثُ مَمْلُوكُهَا * إِذَا تَهَرَّتْ عَيْنُهَا الْهَارِيَّةُ
وَقَدْ حَشَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ حَشًّا - إِذَا نَكَحَهَا وَقَدْ حَشَّاهُ بِسَهْمٍ - إِذَا أَصَبَتْ بِهِ
جَوْفَهُ وَقَدْ حَشَا الْوَسَادَةَ حَشْوًا وَقَدْ صَبَأَ يَصْبَأُ - إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ وَقَدْ
أَصْبَأَ النَّجْمُ - إِذَا طَلَعَ وَقَدْ صَبَأَ يَصْبُوبُ مِنَ الصَّبَا وَقَدْ أَصَبَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَقَدْ
بَكَاتِ الشَّاةُ - إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا بَكْنًا وَبُكَاءً وَقَدْ بَكَى يَبْكِي وَقَدْ زَكَاءَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ
- إِذَا عَجَّلَ نَقْدَهُ وَقَدْ زَكَاءَ الزَّرْعُ زَكَاةً وَكَذَلِكَ الْعَمَلُ وَقَدْ جَابَ يَجَابُ جَابًا
- إِذَا كَسَبَ قَالَ الشَّاعِرُ

* وَاللَّهُ وَاعِي عَمَلِي وَجَائِي *

وَجَابَ يَجُوبُ - إِذَا خَرَقَ وَقَطَعَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ « وَنَعُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ
بِالْوَادِ » وَيُقَالُ قَدْ ابْتَارَ فُلَانٌ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا - إِذَا ادَّخَرَهُ وَقَدْ ابْتَارَ الرَّجُلُ
النَّاقَةَ وَبَارَهَا - إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا الْأَقْعُ هِيَ أُمُّ غَيْرِ لَاقِحٍ وَقَدْ بَارَ فُلَانٌ بِنَرًا

— إذا حَفَرَهَا وَقَدْ بَارَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ يُقَالُ بَرَى مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ — أَيْ أَعْلَمَ
لِي مَا فِي نَفْسِهِ

أَبْوَابُ نَوَادِرِ الْهَمَزِ

بَابُ مَا هَمَزَ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمَزُ

• ابن السكيت • عما هَمَزَتِ الْعَرَبُ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمَزُ قَوْلُهُمْ اسْتَلَامْتُ الْحِمَارَ
وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّلَامِ وَهِيَ الْحِمَارَةُ وَكَانَ الْأَصْلُ اسْتَلَمْتُ وَقَالُوا حَسَلَاتُ السَّوِيْقِ
وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَسَلَاوَةِ وَقَالُوا لَبَّاتُ بِالْحَجِّ وَأَصْلُهُ لَبَيْتُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَلْبَيْتُ وَسَعْدِيكَ —
أَيْ إِلْبَابًا بَعْدَ إِلْبَابٍ وَقَدْ بَيَّنَّا مَعْنَاهُ وَاشْتِقَاقَهُ وَتَشْبِيْهَهُ وَوَجْهَهُ نَصْبَهُ فِي مُتَنِيَّاتِ
الْمَصَادِرِ قَبْلَ هَذَا وَقَالُوا الذَّيْبُ يَسْتَقْشِي الرِّيحَ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ تَشْبِيْهِتِ الرِّيحِ — أَيْ
تَشْبِيْهَتِهَا قَالَ الْهَذَلِيُّ

وَتَشْبِيْهُتِ رِيْحِ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ • وَخَشِيْتُ وَقَعَ مَهْمُودٌ قِرَضَابِ
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ رَنَاتُ زَوْجِي بِأَيَّامٍ وَكَانَ رُؤْيَاهُ يَهْمُزُ سِنَّةَ الْقَوْسِ وَسَاوَرُ
الْعَرَبِ لَا يَهْمُزُهَا كَذَلِكَ حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا هَمَزَتِ الْعَرَبُ وَلَيْسَ أَصْلُهُ
الْهَمَزُ وَلَا أُدْرِي مَا دَلِيلُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمَزُ إِلَّا أَن يَجْعَلَ دَلِيلَهُ عَلَى ذَلِكَ
اجْتِمَاعُ الْعَرَبِ غَيْرِ رُؤْيَاهُ عَلَى عَدَمِ هَمَزِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو عَلَى الْفَارِسِيُّ مِنْ أَنَّهُ
يُقَالُ أَسَايْتُ الْقَوْسَ — جَعَلْتُ لَهَا سِنَّةً فَاصِلَهُ الْهَمَزُ عَلَى عَكْسِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ
السَّكَيْتِ فَلَا يُقَالُ إِذَا إِنَّ سِنَّةً هَمَزَتْ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمَزُ كَمَا لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي مِائَةٍ
وَأَمَّا قَوْلُ الْمَنْخَلِ

عَدَوْتُ عَلَى زِيَارَتِهِ وَخَوْفٍ • وَأَخَشَيْتُ أَنْ أَلَاكِي ذَا مَلَأَ

فَزَعَمَ ابْنُ جَنِّي أَنَّ السَّكْرِيَّ قَالَ زِيَارَتُهُ بِجَهْلِهِ رَوَاهُ عَنْ الْجَمِيِّ • قَالَ • وَقَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ الزِّيَارِيُّ — الْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ وَرُءُوسُ الْإِكَامِ • قَالَ • وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
تَزَارَاتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَارَؤًا شَدِيدًا — إِذَا فَرِقْتَ مِنْهُ • قَالَ ابْنُ جَنِّي • فَالْفُعْلَاءُ
مِنْ هَذَا الزَّارَاةِ ثُمَّ كَسَرَهَا وَجَاءَ بِأَلْهَاءِ التَّوَكِيدِ الْجَمْعِ فَصَارَ زَارَاةً ثُمَّ أَبْجَلِ الْهَمَزُ

الاولى للتكرير في الزاي والهمزة جميعا فصارت زِيَاذَةً وإذا كانت الغلظ ورُعُومُ
الا كام فواحدتها زِيْزَاءُ ثم كسر فصار في التقدير زِيَاذِي كَعِلْبَاءٍ وَعَلَايِي ثم حذف الياء
الاولى وعوض منها الهاء كما حذفها في فَرَاذِينَ وعوض منها الهاء في فَرَاذِيَّة فصارت
زِيَاذِيَّة ثم أبدل الياء الاخيرة همزة على غير قياس كحَلَّاتِ السُّوَيْقِ وَلَبَّاتِ بِالْحَجِّ
واستثنأت الرِّيحَ فصارت زِيَاذِيَّة وهذا البدل ليس عن ضرورة لانه لو لم تبدل لكان
الوزن واحدا لكنه ضُرب من التصرف في اللغة

باب ما تركت العرب همزه وأصله الهمز

من ذلك قولهم ليس له رَوِيَّةٌ وهي من رَوَاتٍ في الامر لم بهمزة أحد ولو كان قياسيا
كخطيئة لهمز مرة وخفف أخرى وسيأتي ذكر شروط التخفيف البدلي وكذلك
البرية وهو من برأ الله الخلق - أي خلقهم * قال الفراء * ان أخذت البرية
من البرى - وهو التراب فاصلها غير الهمز وكذلك النسي هو من نبات - أي
أخبرت لانه أنبا عن الله وأنبى وهو أيضا تخفيف بدلي ومن زعم أن أصله غير
الهمز لانه من النبوة وهي الارتفاع من الارض - أي لانه شرف على سائر الخلق
فقد أخطأ لأن سيبويه قال وليس أحد من العرب الا وهو يقول تنبأ مسيلة فلو
كان من النبوة كما ذهب اليه غير سيبويه لقالوا تنبى مسيلة ولو كان من النبأ عند
قوم ومن النبوة عند آخرين لكان بعض العرب يقول تنبأ مسيلة وبعضهم يقول
تنبى مسيلة كما أن سنة لما كانت من الهاء عند قوم ومن الواو عند آخرين قالوا
سَنَهَاتٍ وَسَنَوَاتٍ وكذلك عَصَةٌ قالوا مرة عَصَاهُ ومرة عَصَوَاتٍ قال

هذا طريق يَأْزِمُ الْمَسْأَلَةَ * وعَصَوَاتٍ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا

فكذلك النبي لو كان من النبوة ومن النبأ الهمز مرة وترك همزه أخرى ومما يدل
أن تخفيفه بدلي ليس على القياس قولهم في جمعه أنبياء بجمعوه جمع مالا يكون
واحدة الا معتلا نحو غني وأغنياء وشقي وأشقياء وان قال قائل لو كان أصله الهمز
لقيل في جمعه أنبياء لأن التكسير مما ترد فيه الاشياء الى أصولها كما يفعل ذلك
في التحقير قلنا إن هذا يدل لازم أولا تراهم قالوا أعباد في جمع عبيد وقد زالت

العلة التي من أجلها أبدلت الواو في عيد ياء لأن العلة التي من أجلها قلبت الياء
 الياء الانكسار فانما أصله الواو اذ هو من عاد يعسود فليس كل بدل غير لازم ولا
 كل بدل لازم انما ينتهي في ذلك عند ما انتهت العرب وقد شرحت هذا انتم شرح
 في باب الخبر من هذا الكتاب وزعم سيبويه أن بعض أهل الحجاز يهزمون النون
 وهي لغة رديئة ولم يستردوها سيبويه ذهباً منه الى ان أصله غير الهمز وانما استردوها
 من حيث كثر استعمال الجمهور من العرب لها من غير همز * قال أبو عبيد *
 قال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب يهزمون النون والبرية وذلك قليل
 في الكلام * ابن السكيت * ومن هذا الباب الذرية من ذرأ الله الخلق - أي
 خلقهم والخائصة غير مهموز من خبات الشيء ويقولون رأيت فإذا صاروا الى الفعل
 المستقبل قالوا أنت ترى ونحن نرى وهو يرى وأنا أرى فلم يهزموا وقد أجل سيبويه
 ذلك فقال في بعض استثنائه في باب الهمز غير أن كل شيء كان في أوله زائدة
 سوى ألف الوصل من رأيت فقد أجمعت العرب على تخفيف همزه وذلك لكثرة
 استعمالهم إياه جعلوا الهمزة تعاقب وأنا أشرح هذا الفصل بغاية الشرح اذ كان
 من أدق فصول اللغة وكانت هذه الكلمة من أنير الكلام في الحذف فأقول إن
 سيبويه يعني أن العرب اجتمعت على حذف الهمز في أرى ويرى وترى كأنهم
 عوضوا همزة أرى التي للمضارعة من الهمز * قال سيبويه * واذا أردت تخفيف
 همزة إرؤه قلت رؤه تلقى حركة الهمزة على الساكن وتلقى ألف الوصل حين حركت
 الذي بعدها لأنك انما ألحقت ألف الوصل لسكون ما بعدها ويترك على ذلك ر
 ذاك وسئل خففوا إرؤه واسئل وقد مضى الكلام في نحو هذا وهذا كله تخفيف
 قياسي وانما أوردناه في الحفظيات وان كان قياسياً لأن القياسي هنا قد ضارع
 السدلي من حيث جرى في كلامهم مخففاً ولم يهزمه أحد الا أن أبا الخطاب حكى أن
 من العرب من يقول عد أراهم يحىء بالهمز من رأيت على الأصل رراه سيبويه
 عنه وأشد غيره

أحن إذا رأيت بلاد نجد * ولا أرى الى نجد سديلاً

* قال * فأما ما أشده النحويون من قوله

وَتَضَحَّكَ مَنَى شَيْخُهُ عَبَّاسِيَّةً * كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا بِمَانِيَا

فقد روى كأن لم تَرَى قَبْلِي وكأن لم تَرَى زعم ذلك الفارسي وعمل الروايتين قال
فن أنشده تَرَى بالياء كان مثل لِبَالِكَ تَعْبُدُ بعد الحمد لله وقد يكون على هذا قول
الاعشى * حتى تُلَاقِي مُحَمَّدًا * بعد قوله فَالَيْتُ لَا أَرَى لَهَا وقد يكون على
معنى تَفْعَلُ إلا أنه سكن اللام في موضع نصب ومن أنشده كأن لم تَرَى كان مثل
ما أنشده أبو زيد من قوله

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ * وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلُقِ

فان قلت فلم لا يكون على التخفيف على قياس من قال المَرَاة وَالْكَمَاة قِيلَ إن التخفيف
على ضربين تخفيف قياس وقَلْبُ على غير قياس وهذا الضرب حكم الحرف
فيه حكم حروف اللين التي ليست أصولهن الهمز ألا تَرَى أن من قال أَرَجَّيْتُ
قال « وَأَخْرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ » مثل مُعْطُونَ ومن لم يَقْلِبْ جعلها بينَ
فكذلك لم تَرَى إذا لم يكن تخفيفه تخفيف قياس كان كما قلنا فلا يجوز لتوالي
الاعلائين ألا تَرَى أنهم قالوا طَوَيْت وَلَوَيْت وَحَبَيْت فَأَجْرُوا الأول في جميع هذا
يُجْرَى العين من اخشوا وقالوا قَوَّى وَحَيَّا فجعلوه بمنزلة قَطَا وقالوا آيَةً فأما استحييت
فساد ولا يُقاس عليه وقد أبداه فان قلت فلم لا تجعله مثل لم يَكْ ولم أَبْلْ كأنه
حذف أول اللام للجزم كما حذف الحركة من يكون ثم خُفِفت على تخفيف
الكماة والمرأة وأُفِرَّ الألف كما أُفِرَّ فيها أنشده أبو زيد من قوله

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ * وَلَا تَرْضَاهَا وَلَا تَمْلُقِ

فان ذلك يُعْرَضُ فيه ما ذكرنا من توالي الاعلائين فأما ما أنشده سيبويه
نَحَبْتُ مِنْ كَيْسَلِكْ وَأَنْثِيَا بِهَا * مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أُورَا بِهَا
فذهب قوم إلى أنه تخفيف بدلي كما ذهبوا إليه في قوله

* كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا بِمَانِيَا *

وقد أبان أبو علي وجه الفساد هناك فلذلك نستغني عن كشفه هنا وأشرح البيت
لما فيه من الأشكال الأصل في أُورَا بها أُورَا بها ولا يجوز الهمز في البيت
لأن القصيدة مُرَدَفَةٌ لأبد من ألف قبل حرف الروي وهو الباء ولو همز لم يجز أن

تكون الهمزة رذفا ومعنى قوله لم أورا بها . لم أعلم بها قال لبيد يصف الناقة
تسلب الكانس لم يورا بها * شعبة الساق إذا ثقل عقل
وهذا البيت يجوز فيه أربعة أوجه يجوز لم أورا بها مثال لم أوزع بها معناه
لم يشعربها وهو من الورا اشتقاقه كانه قال لم يشعربها من وراثته وهذا على
مذهب من يجعل الهمزة في وراء أصلا ويقول في تصغيره ورية تقديره ورية
وتقول في تصرف الفعل منها ورأت بكذا وكذا كانه قال سأرت بكذا وكذا
ومنه الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد سفرا ورأ بغيره »
وأصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزة فيه والوجه الثاني من هذا المعنى أن تجعل
الهمزة غير أصلية وتجعلها منقلبة من واو أو باء تقول لم يوربها وتجعل وراء مثل
عطاء والهمزة منقلبة ومن قال هذا قال في تصغير وراء ورية وأصله ورية
وتسقط واحدة منها كما قلت في عطاء عطى والأصل عطى وفي عطاء عظمة والأصل
عظية وتقول ورئت عن كذا وكذا بغير همز ويجوز أن يقال يوربها تقديره
يوعربها وفاء الفعل منه واو ومعناه لم يدعربها وهو مشتق من الآرة والآرة
- النار وهي مثل عدة وأصلها ورة وحذفت الواو وأبقى كسرهما مع الهمزة
ومعناها أنه لم يصبه حر الدعر ويجوز أن يقال تسلب الكانس لم يوربها تقديره
لم يعربها وهو مأخوذ من الأوار - وهو حر الشمس وفاء الفعل من هذا همزة
وعينه واو ولا منه رأه كأن فعله آر يثور ومالم يسم فاعله إير يوار مثل قيل يقال
فهذا ما سقط إلى من تعليل أبي علي وأبي سعيد رجهما الله هذا شيء عرض * قال
ابن جني * فأما قوله

يريد أن يأخذ بالحرف « فكان ذو العرس بنا أرافي
فوجهه عندي أنه أراد أرافي ثم زاد الباء على ما نحن بسبيله فصار أرافي ثم
خفف الهمزة على ما تقدم فصار أرافي ثم خفف الباء كما خففها الآخر في قوله
بكي بعينك واكف القطر * ابن الخواري العالي الذكر
أراد الخواري حذف الباء الأولى لا الآخرة هذا الوجه وقد يمكن أن يكون
حذف الثانية والأولى أقوى وبقي الباء بعد الفاء وصلا واطلافا فصار أرافي ثم

نعود الى الباب وأما قولهم المَلَكُ فان أصله الهمز لانه من الأولك والمألوكه -
وهي الرسالة وانما أصله مَلَأَكَ تخفيفه قِيَامِي وانما ذكرته لمضارعتة مضارع رأى
في أن استعمله جرى بترك الهمز في الاكثر والاغلب ومَلَأَكَ أصله مَلَأَكَ على نظم
حروف الأولك ثم قلبت الهمزة التي هي الفاء الى موضع العين

ومما همزه بعض العرب وترك

همزه بعضهم والاكثر الهمز

قالوا عَظَاءٌ وَعَظَايَةٌ وَصَلَاءٌ وَصَلَايَةٌ وَعَبَاءٌ وَعَبَايَةٌ وَسَقَاءٌ وَسَقَايَةٌ وامرأة رَقَايَةٌ
ورَقَايَةٌ فمن همز فعلى حكم النذ كير بناء عليه ومن لم يهمز فانه عنده تأنيث لحق
آخر الاسم فتغير حكمه تقول سَقَاءٌ وَعَظَاءٌ وَصَلَاءٌ لا يجوز غير الهمز في شيء من
ذلك وأصله سَقَاوٌ وَعَظَاوٌ وَصَلَاوٌ فوقعت الواو والياء طرفين وقبلهما ألف ثم قالوا
سَقَاوَةٌ وَعَظَاوَةٌ فجعلوه ياء لانه لما اتصل به حرف التأنيث ولم يقع الاعراب على
الياء صارتا كأنهم - ما في وسط الكلمة كقولهم مَذْرَوَانِ وسند ذكر هذا في تشبيه
المقصود ان شاء الله

ومما يقال بالهمز مرة وبالواو أخرى

هذا الباب على ضربين اِطْرَادِيٍّ وَسَمَاعِيٍّ وأما أُبَيِّنَ ذلك بما سقط إلى من تعليل أبي
على رحمه الله * قال أبو علي * اعلم أن الواوات في هذا النحو تكون على
ضربين أولاً وبغير أول فاذا كانت أولاً فعلى ضربين أحدهما أن تكون مفردة
والآخر أن تكون مكررة ولا حاجة بنا الى ذكر المكررة أولاً لعلمنا باطراده فأما
المفردة فعلى ثلاثة أضرب مضموم ومكسور ومفتوح فالمضموم نحو وَعَمَدٌ وَوزن
وَوَجُوهٌ وقلب الهمزة في هذا الضرب مطرد اذا كان غير أول كما يكون مطردا اذا
كان أولاً وان كان قلبه أولاً أقوى ألا تراهم قالوا أَثُوبٌ فقلبوه عَيْنَا كما قلبوه
فاء في أَقَتٌ وَأَجُوهٌ ونحوه قال

• لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِثْتَ آثُورًا •

فهذه المضمومة فأما المكسورة فخصوا إسادة في وسادة وإفادة في وفادة وأنشد

سيبويه

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَابُنَا • عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبُاسِ وَالنِّسَمِ

وأما المفتوحة فالبَدَلُ فيها قليل جدًا أَنَاة في وَنَاة وآخَد وهو من الوَحْدَةِ الْآتَرَى أَنَّ
أَحَدًا وَعِشْرِينَ كَوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ فَأَمَّا أَنَاة فَاسْتَدَلَّ سيبويه على أنها من الواو بأن
المرأة تُجْعَلُ كَسُولا فجعله من الِوَنَى دُونَ الْإِنَاءِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّمَكُّثُ وَالِانْتِظَارُ وَلَمْ
تَعْلَمْ غَيْرَ هَذَيْنِ وَهَذَا غَيْرُ مُطَرَّدٍ فَأَمَّا الْمَكْسُورُ فَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ فَبَعْضُهُمْ يَطْرُدُهُ
وَبَعْضُهُمْ لَا يَطْرُدُهُ • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ • ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو
لَا يَرَى إِبْدَالَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَائِ الْمَكْسُورَةِ مُطَرِّدًا كَمَا يَقُولُ غَيْرُهُ إِذَا كَانَتْ أَوَّلَ حَرْفٍ
وَيَزْعُمُ أَنَّ قَوْلَهُمْ إِسَادَةٌ وَإِسَاحٌ وَإِفَادَةٌ مِنَ الشَّوَادِ وَالْقِيَاسِ عِنْدِي قَوْلُ أَبِي
عَمْرٍو لِأَنَّ الْإِطْرَادَ فِي الْمَضْمُومِ إِنَّمَا هُوَ لِاشْتِبَاهِهَا بِالْوَاوَيْنِ وَالْمَكْسُورَةُ لَا تُشَبِّهُ
الْوَاوَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ يَنْبَغِي فِي الْقِيَاسِ أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ فِيهَا أَكْثَرَ مِنَ الْبَدَلِ فِي الْمَفْتُوحَةِ
لِأَنَّ الْإِيَاءَ بِالْوَاوِ أَشْبَهُهُ وَإِنَّمَا يَحْسُنُ الْبَدَلُ بِحَسَبِ مَا يُضَادِفُ مِنْ إِزَالَةِ الْمَثَلَيْنِ
أَوْ الْمُتَقَارِبَيْنِ فَجُمُنَ قُرْبُ الشَّبهِ بِحُسْنِ الْبَدَلِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ الْبَدَلُ فِي
الْمَكْسُورَةِ غَيْرَ أَوَّلٍ مِنْ حَيْثُ جَازَ فِي الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْبَدَلُ أَوَّلًا أَقْوَى لِكَثَرَتِهِ يَدُلُّكَ
عَلَى ذَلِكَ امْتِنَاعُ الْوَاوَيْنِ مِنَ الْوُقُوعِ أَوَّلًا وَجَوَارُ رُفُوعِهِمَا وَسَطًا وَكَأَنَّ فِي قَوْلِ
سَيْبَوِيهِ أَيْضًا فِي هَذَا كَالدَّلَالَةِ عَلَى مَا يَقُولُهُ أَبُو عَمْرٍو مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُطَرَّدٍ • قَالَ •
وَلَيْسَ بِمُطَرَّدٍ يَعْنِي الْمَفْتُوحَةُ إِذَا أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْهَمْزَةُ وَلَكِنْ نَاسًا كَثِيرًا يُجَرِّدُونَ الْوَائِ
إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً تُجَرِّأُهَا مَضْمُومَةً فَقَوْلُهُ نَاسًا كَثِيرًا فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِعَامٍّ فِي
الْكُلِّ • فَقَدْ أَبْثَنَ قَوَانِينَ بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَائِ وَأَخَذَ فِي ذِكْرِ الْحِفُوظِ وَالْمُخْتَلَفِ
فِيهِ وَأَمَّا الْقِيَاسِيُّ فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى ذِكْرِهِ لِأَطْرَادِهِ فَمِنْ الْحِفُوظِ الْمَجْمَعِ عَلَى أَنَّهُ
لَيْسَ بِمُطَرَّدٍ وَهُوَ قِسْمُ الْمَفْتُوحَةِ قَوْلُهُمْ أَكْثَرُ الْعَهْدِ وَوَكَّدَتْ وَأَرَّخْتَ الْكِتَابَ
وَوَرَّخْتَهُ وَقَدْ أَسْنَى الرَّجُلُ وَوَرَيْنَ - إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَنٍّ رِيحٌ أَوَّارُشْتَ
بَيْنَ الْقَوْمِ وَوَرَّشْتَ • غَيْرُهُ • مَا وَبَّهَتْ لَهُ وَمَا أَبَّهَتْ لَهُ وَسَنَ الْمَكْسُورِ وَسَادَةَ

وإِسَادَة وَإِفَادَة وَإِشَاح وَإِشَاح وَوِعَاء وَإِعَاء وَلَآف وَلَآف وَوِكَاف
وَلَاكاف وعلى هذا قالوا أَوْ كَفَّت الْبَغْلَ وَآ كَفَّتْهُ وَوَقَاء وَإِقَاء وقالوا وَلَدَة وَلِدَة
ومن البدل أيضا قولهم أَوْصَدَّت الْبَابَ وَأَصَدَّتْهُ - إذا أغلقت وأوصدت الباب
وَأَسَدَّتْهُ - إذا أغرقت ومن طريق بدل الهمزة من الواو أن تكون الواو
ساكنة وما قبلها مضموم فتهمز على أنه لا أصل لها في الهمز كقولهم سُوق في
سُوق ومُوق في مُوق * وزعم الفارسي * عن بعض الأسياف أراه محمد بن يزيد
أن أبا حبيبة التميمي كان يهمل كل واو ساكنة قبلها ضمة وإن لم يكن لها أصل في
الهمز وكان ينشد

* لَحَبُ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَيَّ مُوسَى *

وعليه وجه قراءة من قرأ « فَاسْتَغَلَّظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ » « وَعَادَا الْاَوَّلَى »
وتعليقه عنده أن يتوهم الضمة التي على الحرف الذي قبل الواو واقعة على الواو
كما أن الذي يقول النكاة والمرأة يتوهم الفتحة التي في الهمزة واقعة على الميم
فمكأنها نكاة وإذا كانت الهمزة ساكنة وما قبلها مفتوح فأريد تخفيفها قلبت ألفا
فهذا نظير ما تقدم ذكره وإن كان التوهم في الموضعين بالعكس وهذا من أدق
النحو وأطرف اللغة فافهمه واحفظه إن شاء الله تعالى * ابن السكيت *
حَرَاهُ يَحْزُوهُ وَحَرَاهُ يَحْزَاهُ - أي رفعه ولا تأجل ولا تؤجل ولم أسمع ببدلها في
الماضي

وَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَضَعَ لِلتَّخْفِيفِ الْبَدْلِيَّ

عَقْدًا مَلْخَصًا وَجِيزًا

اعلم أن الهمزة التي يحقق أمثالها أهل التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز وتجعل
في لغة أهل التخفيف بينَ بَيْنَ قد يُبدل مكانها الالف إذا كان ما قبلها مفتوحا
والياء إذا كان ما قبلها مكسورا والواو إذا كان ما قبلها مضموما وليس ذا بقياس
مُتَلَبِّثٌ وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ الشيء الذي يُبدل التاء من واوه نحو أَنَلَجَتْ

وَلَا تُجْعَلُ قِيَاسًا فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَمَّا هِيَ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ أَوْ بَلَّتْ أَوَّلًا
تَرَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَثْلَعْتُ فِي أَوَّلْتِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَنَسَاءٌ وَهِيَ الْعَصَا وَأَمَّا أَصْلُهَا
مَنَسَاءٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ نَسَّاتُهَا - أَيْ ضَرَبْتُهَا وَنَسَّاتُهَا - أَيْ أَخَرْتُهَا وَنَسَّاتُهَا - أَيْ
طَرَدْتُهَا فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْعَصَا مِنْ هَذِهِ الْوُجُوهِ * قَالَ * وَقَدْ يَجُوزُ فِي ذَاكَ
الْبَدَلُ حَتَّى يَكُونَ قِيَاسًا إِذَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ أَنَّ
كُلَّ هَمْزَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا فَتْحَةٌ جَازَ قَلْبُهَا أَلْفًا فِي الشَّعْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَسْمُوعًا
فِي الْكَلَامِ وَكُلَّ هَمْزَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ يَجُوزُ قَلْبُهَا يَاءً فِي الشَّعْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مَسْمُوعًا فِي الْكَلَامِ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ

رَاحَتْ بِمَسَلَّةِ الْبَغَالِ عَشِيَّةً * فَارْعَى قَرَارَةَ لَاهَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

وَأَمَّا كَانَ الْوَجْهَ أَنْ يُقَالُ لَاهَنَّاكَ الْمَرْتَعُ فَأَبْدَلَ أَلْفَ مَكَانَهَا وَلَوْ جَعَلَهَا بَيْنَ يَتَنَ
لَانْكَسَرَ لِأَنَّ هَمْزَةَ بَيْنَ يَتَنَ مُتَحَرِّكَةٌ وَلَا يَتَزَنَّ الْبَيْتُ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ وَقَالَ حَسَنُ
سَالَتْ هَذِيْلُ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَةً * ضَلَّتْ هَذِيْلُ بِمَا قَالَتْ وَلَمْ تُسَيِّبْ

وَقَالَ الْقُرَشِيُّ وَقِيلَ إِنَّهُ لِبَعْضِ السَّهْمِيِّينَ

سَالَتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَيْتَانِي * قُلْ مَا لِي قَدْ جِئْتُمَانِي بِشُكْرِ

فَهُؤُلَاءِ لَيْسَ مِنْ لُغَتِهِمْ سَلَتْ وَلَا يَسَالُ وَبَلَّغْنَا أَنْ سَلَتْ تَسَالُ لُغَةً وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ سَالُ يَسَالُ بِالْهَمْزِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَالُ يَسَالُ كَمَا يَقُولُ خَافَ يَخَافُ
وَالْأَلْفُ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْوَاوِ وَقَدْ حُكِيَ هُمَا يَتَسَاوَلَانِ وَالشَّاهِدُ أَنَّ هَذَيْنِ الشَّاعِرَيْنِ
لُغَتُهُمَا سَالُ بِالْهَمْزِ وَأَمَّا اضْطُرَّ إِلَى تَحْوِيلِهِ مِثْلَ لَاهَنَّاكَ الْمَرْتَعُ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ حَسَنٍ

وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتَدٍ بِقَاعٍ * يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي

يُرِيدُ الْوَاجِيَّ وَهَذَا أَيْسَرُ لِأَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ أَنْ تَقُولَ هَذَا وَاجِي إِذَا وَقَفْتَ لِأَنَّ
الْهَمْزَةَ تَسْكُنُ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَتَقْلَبُ يَاءً كَمَا يَقَالُ فِي بَرِّيْرٍ * قَالَ *
وَنَبِيٌّ وَبَرِّيْرُهُ أَلْزَمَهَا أَهْلُ التَّحْقِيقِ الْبَدَلَ وَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ فُحْوُهُمَا يَفْعَلُ بِهِ ذَا أَمَّا
يُؤْخَذُ بِالسَّمْعِ وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْجِازِ مِنْ أَهْلِ التَّحْقِيقِ يَحْفَقُونَ نَبِيَّ
وَبَرِّيْرَةَ وَذَلِكَ قَلِيلٌ رَدِيءٌ وَالْبَدَلُ هَاهُنَا كَالْبَدَلِ فِي مَنَسَاءٍ وَلَيْسَ بِدَلِّ التَّخْفِيفِ وَإِنْ

كان اللفظ واحدا وقد قدمت تعليل النبي والبرية * قال سيبويه * واعلم أن من العرب من يقول في أوأنت أوأنت يبدل ويقول أرأى بك وأبو يوب يريد أبو أيوب ورأيت غلأى بك وكذلك المنفصلة كلها إذا كانت الهمزة مفتوحة * قال سيبويه * انما أبدلوا المفتوحة الى لفظ ما قبلها وأدغموه فيه لانه أخذ في اللفظ من المكسور والمضموم ولا يبدلون الهمزة المضمومة والمكسورة في مثل ذلك وقد أنشد بعض النحويين

* هَلْ نَتَّحِيَّ الرَّبْعَ أَوْنَتْ سَائِلُهُ *

* قال * وان كانت في كلمة واحدة نحو سَوَاةٍ وَمَوَالَةٍ حَذَفُوا فَقَالُوا سَوَةٌ وَمَوَلَةٌ وقالوا في حَوَّابٍ حَوَّبٍ فهذا هو القياس * قال * وقد قال بعض هؤلاء سَوَةٌ وَضَوْ بِفعل الواوات فيها بمنزلة حُرُوفِ الْمَدِّ وشبهه أيضا بأوْنَتْ وان خَفَفَتْ أَحَلَبْنِي لِإِبْلَكٍ وَأَبُو أَمِّكَ لَمْ تَنْقَلْ كِرَاعَةً لِاجْتِمَاعِ الْوَائَاتِ وَالْبِائَاتِ وَالْكَسَرَاتِ يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ أَحَلَبْنِي بِلَكٍ بِكسر الباء من غير تشديد وَأَبُوئِكَ بضم الواو من غير تشديد والذين شَدَّدُوا أَوْنَتْ وَأَرَأَيْكَ بَالَكٍ وَأَبُو يُوْبٍ لَمْ يَشَدِّدُوا هَذَا لِأَنَّهُ يَكُونُ مَعَ التَّشْدِيدِ كَسْرَةً أَوْ ضَمَّةً فَيَنْقَلِبُ * قال * ومن قال سَوَةٌ قَالَ مُسَوِّسِيٌّ وَإِنَّمَا حُسِّنَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَتِ الْهَمْزَةُ مَضمُومَةً لِأَنَّهَا ضَمَّةٌ أَعْرَابٌ غَيْرُ ثَابِتَةٍ * قال * وهؤلاء يَقُولُونَ أَنَا ذُو نُسَيْهِ يَرِيدُونَ ذُو أُنْسِهِ فَأَلْفُوا حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى الْوَائِ وَحَذَفُوهَا * قال سيبويه * وَلَمْ يَجْعَلُوهَا هَمْزَةً تَحْذَفُ وَهِيَ عَمَّا يَثْبُتُ يَقُولُ لَمْ يَحْذَفُوهَا وَهِيَ ثَبَتَتْ بَيْنَ بَيْنٍ كَمَا ثَبَتَ بَعْدَ الْأَلْفِ وَمَعْنَاهُ إِنَّمَا حَذَفُوهَا فِي التَّخْفِيفِ بِالْقَاءِ الْحَرَكَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تَثْبُتُ بَيْنَ بَيْنٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقْلَبَ وَائِ وَأَوَّ فَتُدْغَمَ الْوَائُ الْأَوَّلَى فِيهَا فَيَقَالُ فِيهَا أَنَا ذُو نُسَيْهِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ سَوَةٌ اسْتَنْقَلَا لِضَمِّهِ عَلَيْهَا كَمَا لَا يَجُوزُ أَبُوئُكَ * قال * وقال بعض هؤلاء يَقُولُونَ يَرِيدُ أَنْ يَحْبِكَ وَيَسُوكَ وَهُوَ يَحْبِيكَ وَيَسُوكَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ وَيَكْرَهُ الضَّمُّ مَعَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ فَهَؤُلَاءِ يَقُولُونَ فِي حَالِ الْجَزْمِ لَمْ يَجِ وَيُرْوَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَنَا فَلْيَجِ وَتَقُولُ فِي أَسَاتُ فِي حَالِ الْجَزْمِ لَمْ تُسْ يَا هَذَا فِي الْأَمْرِ سَهٌ يَا هَذَا وَهَؤُلَاءِ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا عَلَى غَيْرِ النُّحُوِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي الْقِيَاسِ إِنْ تَقُولُ إِذَا خَفَفْتَ الْهَمْزَةَ هُوَ يَرِي خُصْوَانَهُ

يثبت الياء ويكسرهما ويطرح حركة الهمزة عليها على ما ذكرنا في قياس
التخفيف ولكنه استقل كسرة الياء فحذف الهمزة البتة ثم حذف الياء لاجتماع
الساكنين الياء والياء.

ومما جاء من الشاذ الذي لم يذكره سيبويه حذف الهمزة بعد المتحرك المبني والقاء حركاتها عليه

من ذلك قولهم قال سحق وقال سامة يريدون إسحق وأسامة تسكن اللام لأنها
مبنية على الفتح وليست بعربية ثم يلقى عليها كسرة الهمزة وضمها وتُحذف الهمزة
ولو كان هذا في معرب لم يجوز أن يقول يقول سحق ولا أن يقول يقول سامة
لأن المعرب تختلف حركاته فان ألقيت حركة الهمزة على المعرب وقع اللبس
ومنهم من لا يلقى حركة الهمزة ويحذفها البتة فيقول قال سحق وقال سامة والاول
أجود وأما قول حميد بن ثور فانه ينشد

فلم أر محزونا له مثل صوته * ولا عرييا شاقه صوت أجما
كمثلي غدا تذ ولكن صوته * له غولة لوفقه العود أرزما

ويرى كمثلي غدا تذ والاصل في هذا عادة إذ فهي مبنية لاضافتها الى إذ يجوز
أن تقول في حري يؤثذ يؤثذ ومن عيش يؤثذ وساعة إذ فن كسر أعربه لانه اسم
ممكن ومن فتحه بناء لانه أضيف الى غير ممكن وهو على تسكين الهمزة وقلبها
فيجوز أن تدع ما قبل الهمزة على فتحه ويجوز القاء حركة الهمزة على ما قبلها كما قال
قال سحق ومن ذلك أنهم يحذفون الهمزة اذا وقعت بعد ألف من كلمتين فان كان
ما بعد الهمزة ساكنا حذفوا الالف أيضا لاجتماع الساكنين فان كان متحركا
حذفوا منه الهمزة وتركوا الالف على حالها يقولون تحسن زيدا ومثرك يازيد -
يريد ما أحسن زيدا وما أمرك فتحذف الهمزة البتة فيبقى الالف والساكن الذي
بعدها فيسقط لاجتماع الساكنين ويقولون ماشد زيدا وما جعل زيدا يريدون
ما أشد زيدا وما أجل زيدا فتحذف الهمزة وحدها ولا تحذف الالف لان ما بعدها

(١) قالت لقد أخطأ

ابن سيده في قوله

ويللم والمسلم اسم

وادم من أودية اليمن

واعمال الصواب وهو

الحق الذي لا محيد

عنه أن يلما جبل

كبير من كبار

جبال تهامة على

أيلة بين من مكة

أهله كناية تصب

نلاعه وأوديته في

البحر وهو في طريق

اليمن إلى مكة وهو

ميفات من حج من

هناك ومن أهل

اليمن أيضا قال

طفيّل الغنوي

يصف فرسا يشبهها

في القوة بخصرة

من فروعه

وسأله تنضو

الحياد كأنها *

رداة تدلت من

فروع يلم

وقال ابن مقبل

تراعى عنودا في

الرياد كأنه *

سهيل بداني عارض

من بلما

وقال أبو تمام يرثي

ابن عبد الله =

محمّد قال الشاعر

ما شدد أنفسهم وأعلمهم بما * يحكي الدمار به الكريم المسلم

وربما حذفوا لغير علة لكثرة دورها وقد زعم بعضهم أن سامة بن لؤي إنما هو

أسامة فحذفت الهمزة منه تخفيفا وقال بعضهم ناس وأصلها أناس فحذفت الهمزة

تخفيفا وقال بعضهم في سامة وناس إن الهمزة لم تكن في أصلها وإن ناس

من ناس بنوس وسامة من سام يسوم والأكثر الأول وعليه قالوا القحوان في

الأقحوان وما يدل أن سامة أصله أسامة ثم حذف جمع الشاعر بينهما قال

عين بكي أسامة بن لؤي * علق من أسامة العلاقة

لا أرى مثل سامة بن لؤي * جلت حنقه إليه الناقة

وقالوا في أرابت أرابت فحذفت الهمزة البتة من غير أن يبقى لها أثر وهي في قراءة

الكسائي في جميع ما أوله ألف استفهام في أرابت كما قال الشاعر

صاح هل ربت أو سمعت رابع * رد في الضرع ما قرى في الحلاب

وربما قدّموا الهمزة التي إذا أخروها في التخفيف وجب حذفها كقولهم في يسألون

يأسلون وذلك أنه إذا خفف يأسلون لم يلزمه حذف الهمزة وإنما يلزمه قلبها ألفا كما

تقول في رأس راس ولولم يقلبها لازمه أن يقول يأسلون قال الشاعر

* إذا قام قوم يأسلون ملبكهم *

كذلك أنشد ومن نحو هذا قولهم يئس ثم يقولون آيس على القلب والأصل

يئس والدليل على أن الأصل يئس أنه لو لم يكن كذلك لزمهم قلب الباء في آيس

ألفا لأن الباء إذا وقعت في موضع العين من الفعل في مثل هذا وجب قلبها

ألفا كما قالوا هاب والأصل فيه هيب ويقولون في مصدر الفعلين يأس ولا

يقولون آيس

باب

وما يقال بالهمز والياء أعصر ويعصر - (١) اسم ويللم وأللم - اسم وادم من أودية

اليمن وطير أناديد ويناديد - متفرقة وهو اليرقان والأرقان - وهي آفة تصيب

عن ابن طاهر مائتا
صغيرين وذكر
سبعة جبال من
أعظم جبال جزيرة
العرب وأشهرها
حُفان هاهنا
الفضاء وغادرا *
قللا اتادون السماء
قواعلا
رضوى وفدس
ويذبلو عناية *
ويلموا ونالعا
ومواسلا
وكتبه محمد محمود
لطف الله به آمين

الزراع وهو زرع مأروق ومبروق وهي الأرنج والرنج - البسلود السود وهو
رجل التدد ويكدد - الشديد الخسومة ورجل ألمي ويلمي - للذكي المتوقد
ويبرين وأبرين - اسم رمل وبسروع وأسروع - وهي دودة تكون في البقل
ثم تنسل فتكون فراشة وهو عود الخجوج ويلتجوج والتجج ويلتجج - للعود الذي
يتجربه وحكي في أسنانه يلدل وألل - وهو أن تقبل الأسنان على باطن
الفم وحكي قطع الله أديمه يريدي يديه ويقال ثوب أدى ويدي - إذا كان واسعا
* اللحياني * رجل يدي وأدى - أي صنع * ابن السكيت * ويقال ربح
برني وأزني وبراني وأزاني منسوب إلى ذي برن - ملك من ملوك جبر ويقال
ما في سيره أتم ولا يتم - أي إبطاء * وقال الطوسي * اليتيم - الغفلة ومنه
اليتيم كأنه أغفل فضاع والابجاع أن اليتيم الفرد ويتم - إذا انفرد منه ومنه
الدرة اليتيمة * وقال * نصل بئرني وأثرني - منسوب إلى بئر وأنشد
* وأثرني سحبه مرصوف *

وأنشد أيضا

تعلتن بازديا ابن زين * لأكلته من أقط بسم
وشربتان من عكي الضان * ألبن مساً في حوايا البطن
من بئريات فذاذ خشن * يري بها أرحى من ابن تقي

وأنشد أبو حنيفة

يكلفني الحجاج درعا ومغفرا * وطرفا جوادا رائعا بثلاث
ونجسين سهمي صبغة بئرية * وقوسا طروح النبل تخرب لبان
* قال * ويقال قوس لبان - أي بطيئة وقالوا أئمة وعمته وأذرعان ويذرعان
وولده أمه يتنا وأتينا

ومما يقال بالياء مرة وبالهز مرة وبالواو مرة

* اللحياني * ولده أمه يتنا وأتينا ووتنا - وهو أن تخرج رجلاه قبل رأسه

ومما يُقال بالهمز مرة وبالياء مما ليس باوّل

* أبو عبيد * ناوأت الرجل وناوَيْتُه - يعنى ناهَضْتُهُ وهاوَأْتُهُ وهاوَيْتُهُ معناه كالاول ولم يُقَسِّرْهُ ودارَأْتُهُ ودارَيْتُهُ هذه حِكَايَتُهُ والمعروف دارَأْتُهُ - دافَعْتُهُ ودارَيْتُهُ - لا يَنْتَه ورفَقْتُ به من قوله « فان كُنْتُ لا أدري الظباء » وقد تقدم البيت * وقال * احْبَنَطَاتٌ واحْبَنَطِيْتُ واجْلَنَطَاتٌ واجْلَنَطِيْتُ واطْلَنَفَاتٌ لاغير * وقال * الرِّبَالُ - هو الاسد يُهمز ولا يَهمز ولم يَحْكُ أَحَدٌ هذا غير أبي عبيد اللهم الا أن يكون على التخفيف الذى ليس بيدى انتهت أبواب الهمز

وأذكر الا أن شيأ من المعاقبة

وأرى كيف تَدْخُلُ الياء على الواو والواو على الياء من غير عِلَّةٍ إمَّا لمُعاقبة عند القَيْيلة الواحدة من العرب وإمَّا لافتراق القَيْيلتين فى اللُّغَتَيْنِ فأَمَّا ما دَخَلَتْ فِيهِ الواو على الياء والياء على الواو لعِلَّةٍ فلا حاجة بنا الى ذكره فى هذا الكتاب لانه قانون من قَوَانِينِ التَّصْرِيفِ * قال الاصمعى * سألتُ المفضل عن قول الاعشى كَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصًا * لقد نال خَيْصًا من عَفْيرة خَائِصًا

فقلت ما معنى خَيْصًا خَائِصًا فقال أراه من قولهم فسلانٌ يُخَوِّصُ العطاء فى بَنِي فلان - أى يَقْلِلُهُ فكَانَتْ خَيْصًا شَيْءٌ يَسِيرُ ثم بالغ بقوله خَائِصًا كما قالوا مَوْتُ مَائِتٌ قلت له فكان يجب أن يقول لقد نال خَوْصًا اذ هو من قولهم هو يُخَوِّصُ العطاء فقال هو على المعاقبة وهى لُغَةٌ لأهل الجِجَارِ وليست بمُطَرِّدةٍ فى لُغَتِهِمْ وأنا أذكر منها بحسب ما يحضرنى ان شاء الله * قال ابن السكيت * أهل الجِجَارِ يُسَمُّونَ الصَّوَاغَ الصَّيَاغَ * قال * ويقولون المَيَّاتِرَ والمَوَّاتِرَ والمَيَّاتِقَ وأنشد لأعرابي

جِئْتُ لا يُحِلُّ الدَّهْرَ الا بِأَذْنِنا * ولا نَسْأَلُ الا قِوَامَ عَقْدِ المَيَّاتِقِ

وبضال هو المَتَّاقِبُ والمَتَّائِبُ وشَيْطَتُهُ وشَوَّطُهُ وقد دَوَّخُوا الرجلَ ودَيَّخُوهُ وقد فادَ يَقُودُ وَيَفِيدُ فى الموت وقالوا ما أدري أى الجَرَادِ عَارَهُ وقالوا فى المُسْتَقْبَلِ يَعُورُهُ وَيَعِيرُهُ * غيره * وكذلك عَارِ يَعِيرُ وَيَعُورُ - اذا ذَهَبَ هُهُنَا وهُهُنَا ويقال غَرْتُ

فلانا وقوم يقولون غرته - أى تفعته وأنشد .

ماذا يغير ابنتي ربيع عويلها * لا ترقدان ولا بوسى لمن رقدا

ويقال ذهب فلان يغير أهله - أى يغيرهم ويتفقههم وأنشد

ونهمدية شطاء أوحارنية * تؤمل نهباً من بنى يغيرها

وكذلك غارنى الرجل يغيرنى ويغورنى - إذا أعطاك الدية والاسم الغيرة وجعلها غير

ويقال مالك تخور منى كما تخور الحية ويقال قد تحيرت الى حصن أو الى قبة -

أى انحزرت اليها وقد تحوزت - أى تلبثت ويقال توهت الرجل وتيهته وكذلك

طوخته وطجته * أبو عبيد * ما أوهه وأنيه وأطوخته معاقبة وهى عند

سيبويه من الواو ولهذا قال ان طجت تطيح مثل حسب يحسب * ابن السكيت *

ساع الرجل طعامه يسيعه وبعضهم يقول يسوغه والجيد أساغ الطعام بالالف

وماهت الركبة تمويه هذا الأصل لأنك تقول أمواه وقد قيل تميه ونماء ويقال

طال طولك وطال طيلك مكسورة الأول جميعاً فأما الجبل فلم نسمعه الا بكسر الأول

وفتح الثانى ويقال ضاره بغيره وزعم الكسائى أنه سمع بعض أهل العالية يقول

لا تفعنى ذلك ولا يضورنى ويقال إن بينهما أبونا فى الفضل وبيننا فأما فى البعد

فيقال إن بينهما آيينا لا غير ويقال إن فلانا لسريع الأوبة وقوم يقولون الواو

ياء فقولون سريع الأيبة وقوم يقولون لأنه يائيه ولغة أخرى يألوه ومعناها

- حبسه عن وجهه قال رؤبة

* ولم يلبثنى عن سراها لبت *

تقديره لم يبعنى بيع وفى القرآن « لا يلبثكم من أعمالكم شيئاً » وقرئ بالتميم من

ألت يأت وقوم يقولون ذهب فى هذا المعنى ألا أنه ويقال مات الشئ فهو يموت

ومعناه أذابه والمصدر موتاناً ويقال أصابهم مصيبة ومصاوب ومصائب فهو على

الأصل وحكى سيبويه أن بعضهم قال فى جمع مصيبة مصائب فيهمز وهذا غلط وإنما

هو مفعلة وتوهموها فعيلة * قال * ومنهم من يقول مصاوب فيجىء به على الأصل

والقياس وقول سيبويه توهموها فعيلة - أى توهموا الباء التى فى مصيبة وهى

منقلبة عن العين التى هى واو الباء التى تراد للسد فى نحو سفينة فهمزوا الباء

قوله ويقال طال

طولك الى قوله

وزعم الكسائى

لا يخفى ما فى هذه

العبارة وفى الصحاح

وطال طولك وطيلك

أى عمرك ويقال

أيضا طال طيلك

وطولك ساكنة

الواو والياء وطال

طولك بضم الطاء

وفتح الواو وطال

طولك بالفتح كل ذلك

حكاه ابن السكيت

قال فأما الجبل الخ

تأمل كتبه مصححه

يظهر أن ذهب

من زيادة النسخ

(١) قلت لقد أخطأ

أبو علي الفارسي
وقلده ابن سيدة في
قوله قال الفرزدق
واني لقوام الخ وانما
الصواب أن فائل
هذا البيت هو
الاخلط وهو من
قصيدة يمدح بها
بشر بن مروان
مطلعها

عفا الجؤ من سلمى
فبادت رسومها *
فذاث الصفا
صعراؤها فقصيها
الى أن قال في أثناء
مدحه بشرا

إذا بلغت بشر بن

مروان ناقتي *

سرت خوفها نفسي

ونامت همومها

إمام يقود الخيل

حتى كأنها *

صدور الفناء معوجها

وقوعها

الى الحرب حتى تخضع

الحرب بعدما *

تخبط مسرحها

وتحكي قرومها

أبولك أبو العاصي

عليكم تعطف *

قريش لكم عريبتها

وصممها =

المنقلبة عن الواو التي هي عين الفعل كما همزوا الياء التي لامد في نحو سفائن وصفائح
ولا تشبه هذه الياء تلك ألا ترى أن هذه منقلبة عن واو هي عين أصلها الحركة
وتلك زائدة للمد لاحظ لها في الحركة * قال الفارسي * ومثل هذا مما جله أبو
الحسن على الغلط قول بعضهم في جمع مسيل مسلان فسيل مفعول والياء فيه عين
الفعل فتوهم فيه من قال في جمع مسيل مسلان أنها زائدة للمد بجمعه على فعلان
كما يجمع قضيب على قضبان * قال * وهذا عندي انما يكون غلطا اذا أخذ من
سال فاذا أخذ من مسل كان كمصير ومصران * قال * ومثل هذا من الشواذ
والغلط لا يعترض به على الشائع المطرد ولا يحتمل عليه غيره وانما حكمه أن يعرف
أصله ويبين وجه الصواب فيه ومن أين وقع التشبيه الذي جاء من أجله الغلط
فسلان فبين أخذه من سال خطأ وان كان قد قبل ونظير غلطهم في همز مصائب
غلط من قرأ معائش بالهمز لأن الياء فيها عين فلا تهمز كالاتهمز مقام جمع مقام
(١) قال الفرزدق

واني لقوام مقاوم لم يكن * جرير ولا مولى جرير يقومها

* قال الفارسي * قال أبو عثمان انما أصل أخذ هذه القراءة عن نافع ولم يكن
له علم بالعربية وقد حمل الهمزة في مصائب على الهمزة في إساءة أي انها بدل من
الواو كما أنها في إساءة بدل من الواو وقد أريتكم حكم بدل الهمزة من الواو كيف هو
وأعلمتكم أن أبا عمرو يذهب الى أن بدل الهمزة من الواو المكسورة أولا غير مطرد
وأعلمتكم كيف استدلل الفارسي على صحة ما ذهب اليه أبو عمرو من كلام سيبويه واذا
لم يكن هذا مطردا في الواو أولا فحكمه أن لا يجوز فيما لم يكن أولا لأن التغيرات
أشد اعتقانا على الأول في هذا الباب وبهذا رد الفارسي على الزجاج هنا وقد نخصنا
جميع ذلك آنفا فهذا شئ عارض في مصائب ثم نعود الى ذكر المعاقبة * ابن
السكيت * تبوؤ الرجل بصاحبه - غلبه وتبوؤ الدم بصاحبه - قتله وقد
جاء في الحديث « اذا تبوؤ الدم بصاحبه فليجتم » يعني اذا هاج فكاد يفهره
وحكى ما أعيج من كلامه بشئ - أي ما أعجابه وبئو أسد يقولون ما أعوج بكلامه
- أي ما ألتفت اليه أخذوه من عجت الناقة ويقال هو في صيابة قومه وصوابة

قومه يوحى نور ونورة ونيرة ونحى أبو عمرو وقد تصبغ البقل - اذا هاج
وتصوح وصاح * وقال العبرى * تصبغ البقل مثله وقد يكون أيضا تصوع
* قال * وقال أبو صخر

= الى أن قال يمدح

نفسه ويفضلها
على جبر ومولاه
الفرزدق أى ابن
عمه

لمرى لئن كانت
سليم تتابعت *
على امر غاويها
وضلت حلومها

لقد تجموا منى قنائة
صليبة *

اذا ضج خوار
القنائة سؤمها

وما أنا ان مد المدى
بفصر *

ولاعضة منى بناج
سليمها

وانى لقوام البيت
وكتبه محمد محمود
لطف الله به آمين

فان يمدد القلب العشي في الصبا * فؤادك لا يعذر لك فيه الاقاوم
وبروى الاقايم - يعنى القوم يقال اقاوم واقايم ويقال تهير الجرف واكثرهم
تهور الجرف * غيره * هورته وهيرته وفاحت ريحه تفيج قبحا وفي الحديث
الذى جاء « شدة الحر من فيح جهنم » وفاحت ريحه قوما ويقال فاح المسك يفيج
وفاح يفوح وقد فاح بالحاء يفوخ ويفيج مثل فاح وثاقت رجليه في الوحل تثوخ
وتنيج وقد فسته وقسته قوسا وقبسا ويقال لاط حبه بقلبي يلوط ويليط - أى لصق
ولاقى لا يجد له لوطا ولبطا وهو اللوط بقلبي وألبط ويقال صرت عنقه أصوره وصرت
أصيره - اذا أملتته وقد صور هو ويقال هو أحول منك وأحيل منك من الخيلة
وهى الضيق والضوق والكسبي والكوسى وجئت من حيث لا أعلم وحوث وتضبع
ريحه وتضوع وقوم صوم وصيم ونوم ونيم * غيره * الطوع والطبع وقالوا دام
المطر بدوم ثم قالوا ما زالت السماء ديماء ديماء ويقال بانث باميلة شيباء وهو من
الواو وإنما يقال اذا اقتضها بعلها من ليلتها وانما قيل انما معاينة لانها من
الواو وذلك أن ماء الرجل يثاب فيها بماء المرأة - أى يخلط والشوب - الخلط
فهذه المعاينة فى العين * وأنا أذكر الآن المعاينة فى اللام ان شاء الله تعالى
* ابن السكيت * يقول بعضهم حكوت عنه الكلام - أى حكيت ويقال طما
الماء يطمي طميا ويطمو طموا - اذا ارتفع ومنه يقال طمت المرأة بزوجه - أى
ارتفعت به وكذلك يثمي ويثمو * وقال أجد بن يحيى * الفصحى يثمي بالياء * أبو
عبيد * عن الكسائي نثى الشئ يثمي بالياء * وقال الكسائي * لم أسمع يثمو
بالواو إلا من أخوين من بنى سليم * قال * ثم سألت عنه جماعة بنى سليم فلم
يعرفوه بالواو * ابن السكيت * تميم اليه الحديث فأنا أنموه وأعميه وكذلك
يثنى الى الحسب ويثمو * أبو عبيد * تميم الحديث أعميه - اذا رفعتة فان
أردت أنك أبلغتة على وجه الإشاعة والنيمة قلت تميمته * ابن السكيت * مقما

الْبَطْمُ - أَيْ جَلَّاهَا بِمَقْوَاهَا وَيَمْقِيهَا وَمَقَوْتُ أَسْنَانِي وَمَقَيْتُهَا وَقَدْ نَشَوْتُ الْحَدِيثَ
وَنَشَيْتُ وَقَدْ سَخَّتُ نَفْسَهُ تَسَخَّرَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَخَّيْتُ لَشَخِي وَيُقَالُ فَلَيْتَ رَأْسَهُ
بِالسَّيْفِ وَقَالُوا * قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ * مَعْنَاهُ ضَرَبْتُ رَأْسَهُ وَأَنْشَدَ

* أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِي *

* ابْنُ السَّكَيْتِ * قَالُوا الْبَرُّ وَالْبُسْرُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَلَيْتُ وَلَا يَكُونُ فِي الْبُغْضِ
الْأَقَلَيْتُ وَقَالُوا رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَقَالَتْ - أَيْ صَدَعْتُ وَقَدْ انْفَأَى الْقَدَحُ وَقَدْ
حَلَيْتُ الْمِرَاةَ - إِذَا جَعَلْتَ لَهَا حَلِيًا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَلَوْتُهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى * قَالَ *
وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ هَذِهِ قَوْمٌ مَغْرِبِيَّةٌ يَرِيدُونَ مَغْرُورَةً وَيُقَالُ دَاهِيَةً دَهْيَاءُ وَدَهْوَاءُ وَلَهُ
غَنَمٌ قُنُوءٌ وَقُنُوءٌ وَقُنْيَانٌ وَقُنُونٌ وَقُنْيَانٌ * أَبُو عُبَيْدٍ * قَنَوْتُ الْغَنَمَ وَقَنَيْتُهَا
مِنَ الْقُنْيَةِ * ابْنُ السَّكَيْتِ * حَزَيْتُ الطَّيْرَ وَحَزَوْتُهَا - إِذَا زَجَرْتَهَا وَهِيَ النُّقَايَةُ
وَالنُّقَاوَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ - خِيَارُهُ * أَبُو عُبَيْدٍ * عَلَى مِثَالِهِ نُقَايَةُ وَنُقَاوَةٌ وَهِيَ النُّقُوءَةُ
وَالنُّقِيَّةُ * ابْنُ السَّكَيْتِ * عَزَيْتُهُ إِلَى أَبِيهِ - نَسَبْتُهُ إِلَيْهِ أَشَدَّ الْعَزَى وَبَنُو
أَسَدٍ يَقُولُونَ عَزَوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَيُقَالُ اعَزَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ - إِذَا انْتَسَبَ إِلَيْهِ
* وَقَالَ * حَضَيْتُ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَحَضَوْتُ حَضِيًا وَحَضُوا قَالَ الشَّاعِرُ

الْحُصْنُ أَذْنِي لَوْ تُرِيدُنِي * مِنْ حَضَيْكَ التُّرَابَ عَلَى الرَّكَبِ

وَيُقَالُ مَا كَانَ مَرَضُومًا وَمَرْضِيًّا قَالِ أَهْلُ الْعَالِيَةِ الْقُصُومَى وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ
الْقُصْبَا وَيُقَالُ مَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ مُضِيًّا وَهَذَا أَمْرٌ مَضُوعٌ عَلَيْهِ وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنْ
الْكِسَائِيِّ قَدْ سَمَّاهَا الْغَيْثُ يَسْنُوهَا فَهِيَ مَسْنُوءَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ - يَعْنِي سَقَاهَا وَيُقَالُ
سَكَّوْتُ السَّحَابَةِ وَسَكَّيْتُهَا وَقَدْ سَكَّوْتُ الطَّيْرَ مِنَ الْأَرْضِ وَسَكَّيْتُهُ - إِذَا قَشَرْتَهُ
عَنْهَا وَقَدْ أَتَيْتُ بِهِ وَأَتَوْتُ بِهِ لِنَاوَةٍ وَإِنَابَةٍ - إِذَا وَشَّيْتُ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَيُقَالُ
كَتَبْتُهُ وَكَمَوْتُهُ وَأَنْشَدَ

وَلِي لَأَشْكِي عَنْ قُدُورٍ بَغِيرَهَا * وَأَعْرِبُ أَحِبَّاءًا بِهَا فَأُصَارِحُ

وَيُقَالُ نَقَوْتُ الْعِظَمَ وَنَقَيْتُهُ - إِذَا اسْتَخْرَجْتَ نُحْجَهُ وَيُقَالُ رَثَوْتُ رَوْحِي وَرَثَيْتُهُ
وَرَثَانُهُ وَيُقَالُ رَغَايَةُ اللَّبَنِ وَرَغَاوَةٌ وَرَغَايَةٌ * أَبُو عُبَيْدٍ * الْجَوَاوَةُ وَالْجَوَايَةُ لُغَتَانِ -
وَهُمَا قَدْرٌ مُضْغَةٌ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مَوْصُولَةً بِعَصَبَةٍ تَخْرُجُ مِنْ رُكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى

الفرسين * ابن السكيت * ويقال في السكران نشوان قد استبانت نشوته وزعم
يونس انه سمع نشوته بكسر النون * وقال الكسائي * يقال رجل نشيان للخبر
ونشوان هو الكلام المستعمل ويقال من أين نشيت هذا الكلام وهذا الخبر ويقال
سَخَوْتُ النار أنصافها سَخَوْتُ ويقال أيضا سَخَيْتُ سَخَى سَخِيًا وذلك اذا أوقدت
فاجتمع الجسر والرماذ ففرجته يقال امخ نارك - أى اجعل لها مكانًا توقد
عليه وأنشد

وبرزيم ان يرى المجهون يلتقي * بسخى النار إزام الفصيل
ويقال محبوت أنحو ومحبى أمحى وجبوت الماء وجبته - اذا قرى الماء في
الحوض أى جعه * أبو عبيد * جبوت الخراج وجبته جباية وجباوة
* قال الفارسي * جبته جباوة من باب أشاوى في الشذوذ ومثله عنده لئى من
الليل وأتو يرفع ذلك الى أبى زيد وأجد بن يحيى * ابن السكيت * تكبته
ونحوته - اذا أشعطته والأخا - المسعط وأنحيت لغة وسياق ذكرها في باب
فعلت وأفعلت : ابن السكيت : عن الكسائي سمعت من يقول اشتد نحو الشمس
ونحو الشمس وهو يلو سفر ويلى سفر - الذى قد بسلاه السفر وحكى لم تكن بلادنا
بشيء ولم تكن - يريد لم تثبت شيئاً * وقال : ما أحسن أتويى الناقة وأنى
يبيها - يعنى رجع يديها فى سبرها وأنيته أنية واحدة وأتوته وأنشد

يا قوم ما بال أبى ذؤيب * كنت اذا أتوته من غيب

يسم عطفي ويمس ثوبي * كأنما أربته بريب

ويقال طباني الشيء يطبيني ويطبوني - اذا دعاك وفد طأوت الطألا وطلت -
يعنى ربطته برجله * أبو عبيد : مأوت السقاء ومأيته - اذا مددته حتى
يتسع : وقال * طغوت بارجل وطغيت وهذوت وهذيت ورفوت باطائر وزقمت
وموت الرجل وميته - اذا ابتليته واختبرته ولحوت العصا ولحيتها - اذا
قشرتها ولحيت الرجل من اللوم لا غير وشأوت القوم شأواً وسأبهم شأياً -
سبقهم وقد طهوت اللحم وطهيته - اذا طبخته وفد صغوت وصغبت وأغوت ألغو
وانغيب ألغى لغياً ويقال علوت وعليت وسأوت وسأيت وفد حليت بصدرى وحلت

فِي عَيْنِي وَقَدْ حَلَا يَحْلُو الطَّيِّعُ لَعْنَةُ فِي الطَّوْعِ وَعَزْوَتُهُ وَعَزَيْتُهُ إِلَيْهِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ
التَّثْنِيَةِ نَسِيَّانٍ وَنَسَوَانٍ لَتَثْنِيَةِ النَّسَاءِ وَنَقْيَانٍ وَنَقَوَانٍ لَتَثْنِيَةِ نَقَا الرَّمْلِ وَرَحَوَانٍ
وَرَحِيَانٍ * قَالَ * وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ فِي تَثْنِيَةِ الرِّضَا وَالْحَمَى رِضَوَانٍ
وَجَوَانٍ وَالْوَجْهَ رِضَيَانٍ وَجِيَانٍ ﴿١١﴾ وَمِنَ الْجَمْعِ الْمُسَلَّمُ يُقَالُ هُوَ ذُو دَغَيَّاتٍ
وَدَغَوَاتٍ وَأَنْشُدْ

* ذَا دَغَوَاتٍ قُلُوبَ الْأَخْلَاقِ *

أَيُّ ذَا أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ * قَالَ الْكَسَائِيُّ * إِنَّمَا قَالُوا قَطَيَاتٍ وَأَهْوَاتٍ وَأَهْيَاتٍ لِأَن
فَعَلَتْ لَيْسَ مِنْهُمَا بكَثِيرٌ فَيَجْعَلُونَ الْأَلْفَ الَّتِي أَصْلُهَا وَآوِ بَاءٌ لِقَاتِهَا وَلَا يَقُولُونَ فِي غَزَوَاتٍ
غَزَيَاتٍ لِأَن غَزَوَاتٍ أَغْزَوْا مَعْرُوفٌ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ ﴿١٢﴾ وَمِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ
فَعُولٌ وَفَعِيلٌ * ابْنُ السَّكَيْتِ * مَاءٌ شَرُوبٌ وَشَرِيبٌ وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْقَابِلَةِ قَبُولٌ
وَقَبِيلٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

* كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَبِيلُهَا *

وَقَالُوا قَبُولُهَا وَكَذَلِكَ أَكِيلَةُ الْأَسَدِ وَأَكُولَةُ الْأَسَدِ وَيُقَالُ أَسْمَعَتْ قُرُونُهُ وَقَرِينُهُ
وَقَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ - أَيُّ تَبَعْتَهُ نَفْسُهُ وَهُوَ الْفَتُوتُ وَالْفَتِيْتُ وَهُوَ الْكَذَّابُ
الْأَتُومُ وَالْأَتِيمُ وَيُقَالُ أَنَا نٌ وَذُوقٌ وَوَدِيقٌ - لِتِي قَدْ أَشْتَهَتْ الْفَعْلَ * قَالَ *
وَالْحَصِيرُ - الَّذِي لَا يَشْرَبُ الشَّرَابَ مَعَ الْقَوْمِ مِنْ بُخْلِهِ وَهُوَ الْحَصُورُ وَأَنْشُدْ عَنْ
بَعْضِهِمُ لِلْأَخْطَلِ

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادِمُنِي * لَا بِالْحَصِيرِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارٍ

وَلِإِنَّهُ أَنْجَى الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ وَنَجْوَى الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعُولٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَجَى الْعَيْنِ
وَنَجْوَى الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ يَقِظُ الْقَلْبِ وَيَقُظُ الْقَلْبُ - يَعْنِي شَدِيدَ الْعَيْنِ * وَقَالَ *
جُرُورٌ طَعِيمٌ وَطَعُومٌ - إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْعَثَّةِ وَالسِّمِينَةِ وَيُقَالُ شَرِبْتُ مَشُورًا وَقَالَ
الْكَلْبِيُّ مَشِيًّا

﴿١٣﴾ وَمِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ الْإِيَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَيْنِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ﴿١٤﴾ * ابْنُ السَّكَيْتِ *
جَعَلْتَهُ عَلَى حَنْدِيرَةٍ عَيْنِي وَحَنْدُورَةٍ عَيْنِي - إِذَا جَعَلْتَهُ نُصَبَ عَيْنِكَ * أَبُو عُبَيْدٍ *
الْحَنْدِيرَةُ وَالْحَنْدُورَةُ - الْحَدَقَةُ وَالْحَنْدِيرَةُ أَجُودُ وَيُقَالُ لِبْنٍ صَمَكِيكَ وَصَمَكُوكُ

- وهو اللّرج

﴿ وما جاء نادرا مما قُلبت فاءُ الفعل منه واوا ﴾ استَيْدَهت الابلُ واستَوْدَهت
- اذا اجتمعت وانساقَتْ وقد استَيْدَه الخصمُ - اذا غلبَ ومَلِكَ عليه أمره ومن
النادر قولهم هو يَمشي الخَيْرَ والخَوَزَى والخَوَزَى - وهي مشية فيها
تَفَكُّكٌ وأنشد

* والناشئات المشيات الخَوَزَى *

وهو العَيْرَانُ والعَبْوَرَانُ - انْتَرَبَ من اللَّبَن طَيِّبَ الرِّيحِ * قال * وأنشد
بعضهم
وما أُنحى وأُمُّ الوَحْشِ لَمَّا * تَفَرَّعَ في مَفَارِقِ المَشِيبِ
فما أَرعى فأَقْتَلَهَا بِسَنِهِم * ولا أَعْدُو فأَذْرِكُ بِالْوَيْبِ
يعنى الوُثُوبَ وقالوا ناقةً وأَنوقُ وأَيْتُقُ وأَدُنُقُ وقد قدمت تعليل هذه الكلمة وأبنته
في كتاب الابل بغاية الشرح

باب ما يجيء بالواو فيكون له معنى فاذا

جاء بالياء كان له معنى آخر

* ابن السكيت * حَنَوْتُ عليه - عَطَفْتُ عليه وحَدِثْتُ وقد حَنَيْتَ ظَهْرِي
وحَنَيْتَ العُودَ وحَنَوْنَهُ وقد قَرَوْتُ الأرضَ - اذا تَبَعْتَهَا تَخْرُجُ من أرضٍ الى
أرضٍ قَرَوَا وقَرَيْتُ الضَّيْفَ قَرَى وقَرَاءً وقد غَلَوْتُ في القول رأياً أَعْلُو عُلُوًّا وقد
عَلَوْتُ بالسَّهْمِ لا غَيْرُ وقد غَلَيْتُ عليه من شِدَّةِ الغَيْظِ غَلِيًّا وغَلِيَانًا وقد خَلَوْتُ به بالواو
لا غَيْرُ وقد خَلَيْتُ دَابَّتِي خَلِيًّا - اذا جَزَرْتَ لها الخَلَالَ وهو الرُّطْبُ وسميت الخِلَالَةُ
مَخْلَلَةً لانه يُجْعَلُ فيها الخِلَالُ والمَخْلَلَى بالقصر - ما يُخْتَلَى به وقد عَنَوْتُ له -
خَضَعْتُ وقد عَنَوْتُ في بَنِي فُلانٍ - اذا كُنْتَ فيهم عَانِيًّا - اى أَسِيرًا وقد عَنَتِ
الأرضُ بِأَنْبَاتِ دُنُو - اذا ظَهَرَ نَبْتُهَا فهذا بالواو لا غَيْرُ وقد عَنَتِ فُلانًا بِكَلَامِي
وقد حَزَاهُ السَّرَابُ يَحْزُوهُ - اذا رَفَعَهُ رَفَعَهُ حَزَى الشَّيْءَ حَزِيًّا - خَرَصَهُ وتقول قد
أَبَوْتُ الرَّجُلَ - اذا كُنْتَ له أَبًا يقال ماله أَبٌ بِأَبُوهِ كما يقال ماله أُمُّ تَوْمَةٍ وقد آبَيْتُ

(١) البيت للشنفرى
وقد أنشد بتمامه في
اللسان والعصاح
وهو

كان لها في الارض
نسيان قصه *

عسى أمها وان
تخاطبك تبلى اه
كتبه مصححه

(٢) قلت قول عدى
ابن زيد هذا هو من
حشويته وانشاده
بتمامه

لم أغض له وشائي به
ما *

ذاك أنى بصوبه
مسرور

وكتبه محمد محمود
لطف الله به آمين

(٣) قلت هنا نقص

في الاصل وهو

كلادى قبله تقدره

والله أعلم ويقال

راى وراءه قال قيس

ابن الخطيم فليت

سويد الخ وقد غلط

ابن سيده في رواية

بيت قيس هذا وآخر

المقدم وقدم المؤخر

وحرف جلة منه

والرواية المتفق

عليها

فليت سويدا راه

من خرمهم *

ومن فرادى فخدوهم

كلجلائب

وكتبه محمد محمود

لطف الله به آمين

الشيء أباه إباءً وقد سرّوت نوى سرّوا - اذا ألقىته وسرّوت عني درعى بالواو لا غير
وقد سرّبت بالليل وأسرّبت - اذا سرّبت ليلا

المقلوب

* أبو عبيد * أنبضت القوس وأنضبتها - اذا جدّبت وترها لتصوت ودقته دقا
- ضربت فاه ودقته دقاً كففت وطامس الطريق وطسم - درس وقاع الفعل
على الناقة وقعا يقعو - ضربها ومحت يومنا وجت - اشتد حره واضمحل الشيء
وامضحل - ذهب وشفتت اليه شفتنا وشفتت شفتا - تطرت وأنشد

وقرّبوا كلّ مهميم منا كبه * اذا ندا كاه منه دفعه شفتا

* وقال * صعى الرجل وصقع وعقاب عقّباة وقد دم قلبها ثلاثا فعنّباة وعنّفاة
وبعنّفاة * وقال * ما أطيبه وأطيبه وقد أشاف الرجل على الأمر وأشفي -
أشرف واعتسام واعتى - اختار واعتاقه الشيء واعتفاه - حبسه ويقال بتلت
الشيء وبلته أبْلته - قطعه وأنشد (١)

« وإن تخاطبك تبلى »

- أى تنقطع * وقال * فجهجت بالسبع وجهجهت - جئت به وزجرته
* وقال * فجججت عن الأمر وجججت - كففت ويقال لفت الرجل وجهه عن
القوم وقتل - صرفه عنهم وشأني الأمر وشأني - حرّني وأنشد
مرّ الحول فما سأونك نقره * ولقد أراك نشاء بالأنطعان

جاء بالفتن بن جميعا (٢) وقول عدى بن زيد « وشأني به ما ذاك » هو من هذا (٣)

فليت سويدا راه من فرمهم * ومن خرمهم بالكنائب

ويروى كالجلائب - ويقال ججج الرجل وججج - اذا لم يبد ما في نفسه * ابن

السكيت * هو البطيخ والطبيخ وهى المبطخة والمطبخة والمبطخة وقد أدوت

له ودأوت - أى خلت * ابن دريد * دهدهت الشيء وعددهته - حذرته

من علوا إلى سفلى وربض وربض وعمري وعملي * وحكى الفارسي * رعمري على

اعتماد القلبين * ابن دريد * لبكت الشيء وبككته - خلطته وأسبغ مكّلب

وَمَكْبَلٌ وَبَسْبَسٌ وَبَسْبَسَ وَسَحَابٌ مُكْفَهَرٌ وَمُكْرَهَفٌ وَبَاقَةٌ ضَمِرٌ وَضَمِرٌ وَفَافَ الْاِثْرُ
 وَقَفَّاهُ وَقَوْسٌ عُلُطٌ وَعُطِلَ وَنَاقَةٌ عُلُطٌ وَعُطِلَ وَجَارِيَةٌ قَتِينٌ وَقَتِينٌ - وَهِيَ الْقَائِلَةُ الرُّزْءُ
 وَفِي الْحَدِيثِ « إِنَّمَا حَسَنَاءُ قَتِينٌ » وَشَرَحَ الشُّبَابُ وَشَخَّرَهُ - أَوَّلُهُ وَيُقَالُ تَخَّ
 عَنْ لَقَمِ الطَّرِيقِ وَلَقَعَهُ وَهَفَا فُؤَادَهُ وَفَهَا وَلَفَحَتْهُ بِجُمُعِ يَدَيَّ وَلَحَقَتْهُ - ضَرْبَتُهُ بِهَا
 وَمَاءٌ سَلَسَالٌ وَلَسْلَسَالٌ وَمَسْلَسَلٌ وَمَلْسَلَسٌ - صَافٍ وَفَنَاتُ الْفُؤَادِ وَفَنَاتُهَا -
 سَكَنَتْ غَلِيَانَهَا وَبَكَبَكْتَ الشَّيْءَ وَكَبَبَتْهُ - طَرَحْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ نَكَمَ الطَّرِيقُ
 وَكَنَمَهُ - وَجْهُهُ وَجَارِيَةٌ قُبْعَةٌ وَبُقْعَةٌ وَكَعْبَرَةٌ بِالسَّيْفِ وَبَعَكَرَهُ بِهِ وَتَقَرَّطَبَ عَلَى
 قَفَّاهُ وَتَبَرَّقَطَ - سَقَطَ * صَاحِبُ الْعَيْنِ * النَّفَكَةُ - لُغَةٌ فِي النِّكَفَةِ * ابْنُ
 السَّكَيْتِ * أَعْطَيْتُهُ أَلْفًا مُمْتَمًا وَمُضْتَمًّا وَأَهْدَبَ فِي مِشْيَتِهِ وَأَقْبَضَ وَعَلَى هَذَا
 قَالُوا مُهَابِدٌ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ

يَبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ * يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ

وَعَرَسَ الشَّيْءَ وَرَعَسَهُ هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْغَرَسَ فِي الشَّجَرِ
 كَالزَّرْعِ فِي الْحَبِّ وَأَنَّ الرُّغْسَ الْمَاءَ وَالْبَرَكَةَ وَقَدْ رَعَسَهُ اللَّهُ * غَيْرُهُ * كَنَعَسَهُ
 وَنَكَعَهُ - حَبَسَهُ وَالْعَفْكَ وَالْفَكْعَ - الْحَقُّ

بَابُ الْإِتْبَاعِ

الْإِتْبَاعُ عَلَى ضَرْبَيْنِ فَضَرْبٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّانِي بِمَعْنَى الْأَوَّلِ فَيُؤْتَى بِهِ تَوْكِيدًا لِأَنَّ
 لَفْظَهُ مُخَالَفٌ لِلْفُظِّ الْأَوَّلِ وَضَرْبٌ فِيهِ مَعْنَى الشَّانِي غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ فَنَ الْإِتْبَاعِ
 قَوْلُهُمْ أَسْوَانُ أَتْوَانُ فِي الْحُزْنِ فَأَسْوَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَسَى الرَّجُلُ أَسَى - إِذَا حَزَنَ
 وَرَجُلٌ أَسْبَانُ وَأَسْوَانُ - أَيْ حَزِينٌ وَأَتْوَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَوْتُ أَتَوَةً بِمَعْنَى أَتَيْتُهُ أَتَيْتَةً
 وَهِيَ لُغَةٌ لِهَذِيلٍ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ

يَا قَوْمَ مَا بَالُ أَبِي ذَرَّيْبٍ * كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

بِشْمٍ عَطْفِي وَبِشْمٍ تَوَيْبٍ * كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ

وَيَقُولُونَ مَا أَحْسَنَ أَتَوَيْدِي النَّاقَةَ وَأَيَّ يَدَيْهَا يَعْنُونَ رَجَعَ يَدَيْهَا فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ أَسْوَانُ
 أَتْوَانُ حَزِينٌ مُتَرَدِّدٌ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مِنْ شِدَّةِ الْحُزْنِ وَيَقُولُونَ عَطَّشَانُ نَطَّشَانُ فَنَطَّشَانُ

مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بِهِ نَطِيشٌ - أَيْ مَا بِهِ حَرَكَةٌ فَعْنَاهُ عَطَشَانٌ قَلِقٌ وَيَقُولُونَ خَزْبَانُ
 سَوَّانٌ فَسَوَّانٌ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوَّاءٌ سَوَّاءٌ - أَيْ أَمْرٌ فَيَجِى وَرَجُلٌ أَسْوَأُ وَامْرَأَةٌ
 سَوَّاءٌ - أَدَا كَانَا قَبِيحَيْنِ وَفِي الْحَدِيثِ « سَوَّاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ » وَيَقُولُونَ
 شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا طَ حُبُّهُ بِقَلْبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ - أَيْ لَصِقَ وَيُقَالُ
 لِلْوَلَدِ فِي الْقَلْبِ لَوْطَةٌ وَلَيْطَةٌ - أَيْ أُلْزِقَ وَيُقَالُ مَا يَلِيطُ هَذَا بِقَلْبِي وَتَصَفَّرِي وَمَا
 يَنْسَاطُ - أَيْ مَا يَلْصِقُ وَيُقَالُ لَا طَ الْقَاضِي فَلَا بَأْسَ لَانٍ - أَيْ أَلْحَقَهُ بِهِ فَهِيَ
 قَوْلُهُمْ شَيْطَانٌ لَيْطَانٌ - شَيْطَانٌ لَصُوقٌ وَيَقُولُونَ هَنَى مَرَىءٍ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
 هَنَانِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي فَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَقُولُوا لَا أَمْرَانِي وَيَقُولُونَ عَيَّ شَوَى فَالشَّوَى
 مَأْخُودٌ مِنَ الشَّوَى - وَهُوَ رَذَالُ الْمَالِ وَرَدِيئُهُ قَالَ الشَّاعِرُ

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَوَى * أَشَرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ
 فَعْنَاهُ عَيَّ رَذَلٌ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّوَى - وَهُمْ بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا
 وَجَعَهَا شَوَايَا قَالَ الشَّاعِرُ

فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ تَمُودٍ * وَعَوْفٌ شَرُّ مَتَعِلٍ وَحَافٍ
 وَيَقُولُونَ عَيَّ شَيْءٌ وَأَصْلُهُ شَوَى وَلَكِنَّهُ أُجْرِيَ عَلَى لَفْظِ الْأَثْوَلِ لِيَكُونَ مِثْلَهُ وَيَقُولُونَ
 عَرِيضٌ أَرِيضٌ فَالْأَرِيضُ - الْخَلِيقُ لِلْخَيْرِ الْجَيِّدِ النَّبَاتِ يُقَالُ أَرْضٌ أَرِيضَةٌ
 قَالَ الشَّاعِرُ

بِلَادُ عَرِيضَةٌ وَأَرْضُ أَرِيضَةٌ * مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي قَضَاءِ عَرِيضٍ
 * قَالَ الْفَارِسِيُّ * وَيَقُولُونَ امْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ - أَيْ كَامِلَةٌ وَلَوْ فَالِيسَ أَرِيضَةٌ
 إِنِّبَاعًا لِعَرِيضَةٍ لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى أَرْضُ أَرِيضَةٌ - كَرِيمَةٌ تَطْرَحُ بِالنَّبَاتِ
 وَرَبِّهِ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَخْطَلِ

وَأَقْدَ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا * وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مُحْلَلٍ
 وَيَقُولُونَ غَنَى مَلِيٌّ وَهُوَ بِعَنَى غَنَى وَيَقُولُونَ خَيْثُ نَيْثُ فَالنَّيْثُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
 الَّذِي يَنْبُتُ أُمُورَ النَّاسِ - أَيْ يَسْتَخْرِجُهَا وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبَثَ الْبَيْتِ أَنْبَثُهَا
 - إِذَا أَخْرَجْتَ نَبِثَهَا - وَهُوَ ثَرَابُهَا وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ خَيْثُ نَابِثٌ فَقِيلَ
 نَيْثُ لِحَاوَرْتِهِ لَخَيْثُ وَيَقُولُونَ خَيْثُ مَجِيثُ كَذَا حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمِيمِ وَأَسْبَغَهُ

لغة في نحيث أبدل من النون وخفيف ذيف والذيف - السريع ومنه سمى
الرجل ذفاعة ويقال ذوق على الجريح - اذا أجهز عليه ويقولون قسيم وقسيم
فالقسيم - الجميل الحسن يقال رجل قسيم وامرأة قسيمة والقسام - الحسن
والجمال وأنشد يعقوب

* يُسَنُّ على مَرَاغِمِها الْقَسَامُ *

وقال العجاج

* وَرَبِّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُقَسِّمِ *

- أَيْ الْحَسَنُ قَالَ الشَّاعِرُ

وَيَوْمًا تَوَافَيْنَا بَوَجْهِ مَتَّسِمِ * كَأَنَّ ظُيُفَةً قَعُطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

- أَيْ مُحَسِّنٌ وَالْوَسِيمُ - الْحَسَنُ الْجَمِيلُ أَيْضًا يُقَالُ رَجُلٌ وَسِيمٌ وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ
وَالْمَيْسَمُ - الْحَسَنُ وَالْجَمَالُ قَالَ الشَّاعِرُ

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَبْنِمِ * يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ

* قَالَ الزَّحَاجُ * ابْسَ وَسِيمٌ لِاتِّبَاعِ الْقَسِيمِ كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ مَلِيحٌ صَبِيحٌ لَيْسَ صَبِيحٌ فِيهِ
اتِّبَاعًا لِمَلِيحٍ وَإِنَّمَا يَكُونُ اللَّفْظُ مَقْضِيًّا عَلَيْهِ بِالِاتِّبَاعِ إِذَا لَمْ يَكُنْ كَقَوْلِهِمْ عَطْشَانٌ
نَطْشَانٌ فَطْشَانٌ لَا يُفْصَلُ مِنْ عَطْشَانٍ وَذَلِكَ قِيلَ فِي نَحْوِ هَذَا لِاتِّبَاعِ لَائِنِهِ لَامَعْنَى لَهُ
إِذَا جِئَ بِهِ وَحْدَهُ فَأَمَّا وَسِيمٌ فَقَدْ جَاءَ دُونَ قَسِيمٍ وَيَقُولُونَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ فَالشَّقِيحُ مَا خُوذَ
مِنْ قَوْلِهِمْ شَقَّحَ الْبُسرُ - إِذَا تَغَيَّرَتْ خُصْرَتُهُ بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَقْبَحُ مَا
يَكُونُ وَتِلْكَ الْبُسْرَةُ تَسْمَى شَقَّةً وَحِينَئِذٍ يُقَالُ أَشَقَّحَ النَّخْلُ فَعْنَى قَوْلِهِمْ قَبِيحٌ شَقِيحٌ
- مُتَنَاهَى الْقَبْحِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَشْفُوحٍ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ لَا شَقَّةَ لَكَ شَقَّحَ

قوله اذا لم يكن
كقولهم الخ فيه
نقص ظاهر
والاصل اذا لم
يكن يفصل كقولهم
الخ كتبه صححه

الْجَوْزُ بِالْجَنْدَلِ - أَيْ لَا كِبَرَتَكَ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ قَبِيحًا مَكْسُورًا * وَقَالَ الْخَبَّازِيُّ *
شَقِيحٌ لَقِيحٌ فَالشَّقِيحُ هَهُنَا - الْمَكْسُورُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَاللَّقِيحُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقِيحَتِ
الْبَاقَةُ وَلَقِيحَ الشَّجَرِ وَلَقِيحَتِ الْحَرْبُ فَعْنَاهُ مَكْسُورٌ حَامِلٌ لِلشَّرِّ * قَالَ * وَحَكَى عَنْ
يُونُسَ شَقِيحٌ نَبِيحٌ فَالنَّبِيحُ مَا خُوذَ مِنَ النَّبَاحِ وَمَعْنَاهُ مَكْسُورٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ وَيَقُولُونَ
كَثِيرٌ بَشِيرٌ وَالْبَشِيرُ - هُوَ الْكَثِيرُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَاءٌ بَثْرٌ - أَيْ كَثِيرٌ فَقَالُوا
بَشِيرٌ لِمَوْضِعِ كَثِيرٍ كَمَا قَالُوا مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ وَسِكَّةٌ مَأْمُورَةٌ وَإِنِّي لَا تَبِيهَ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا

ويقولون كثير بذير عفير فالبدير - المبدور والعفير - المفرق في العقر وهو
 الثراب أو المجهول في العقر ويقال كثير نشير كأنه نثر من كثرة ويقولون كثير بجير
 عفير أيضا ويقولون ضئيل بئيل فالبئيل - هو الضئيل * قال أبو زيد * يقال
 بؤل الرجل بآلة - اذا ضؤل ويقولون شحج فشحج - الذي اذا سئل الشيء
 تنحج من لومه وبعضهم يقول أنيج وهو أقبس لأن الأنوح صوت مع تنحج يقال
 رجل آنج على مثال فاعل - وهو الذي اذا سئل الشيء تنحج وذلك من الجهل وقد
 آنج بآنج * ابن دريد * وقيل شحج ببحج * وقال * ببحج من قولهم ببحج بحمله
 وأبح - ضعف عن حله ويمكن أن يكون ببحج من البحة ويقولون سليج مليج -
 الذي لا طعم له قال الشاعر

سليج مليج كطعم الحوار * فلا أنت حلولا أنت مرث

السليج - المسلوخ الطعم والملج - المملوخ وهو المزروع الطعم مأخوذ من قولهم
 ملخت اللجام من قم الدابة وملخت اليربوع من البحر وملخت قضيبا من الشجرة -
 اذا نزعته نزعاً سهلاً والملج في السير السهل منه ويقولون فقير وقير فالوقير -
 الموقور من قواه - وقرت العظم أفره والوقرة - الهزيمة في العظم ويقولون مليج
 قزيج وأصل هذين الحرفين في الطعام قزيج فاقزيج - الممزوج والمقروح - الذي
 فيه الأقرح - وهي الأبرار واحدها قرح ومليج بمعنى مملوخ من قولهم ملخت
 القدر أمليها - اذا جعلت فيها الملح بقدر فمعنى قوله - مليج قزيج كامل الحسن
 لأن كمال طيب القدر أن تكون مقروحة ويقولون مضيع مضيع والإساءة -
 الإضاعة وناقة مضيع - اذا كانت تصير على الإضاعة والجفاء ومعنى أساع ألتى
 في السباع - وهو الطن قال الفطاحي

* كما بطنت بالفدن الساعا *

فالأصل فيه ما أنبأك ثم كثر حتى قيل لكل ضياع سباع واكل مضيع مضيع
 * قال الزجاج * ليس مضيع إتباعاً لمضيع ولا سائع إتباعاً لضياع فانهم يقولون
 ضاعت الناقة وساعت مضيع ومضيع وقد ساع تسوع وانما غر من قال
 إنه إتباع قولهم مضيع وأصله من الواو فتوهموا أنها قلبوها ياء إتباعاً لمضيع وكيف

ذلك وهم يقولون ناقة مسباع فبقدمون مسباعا على مضباع وانما قالوا مسباع
وأصله مسواع لانه من ساع يسوع على وجهين إما أن يكون معاقبة فقد سمعنا
بناقة مسواع وإما أن يكون شاذًا ويقولون وحيد فحيد وواحد فاحد وهو من
قولهم قعدت الناقة - اذا عظم سنمها والقعدة السنم ويقال أقعدت أيضا فعناه
أنه واحد عظيم القدر والشأن في شيء واحد خاصة * ابن دريد * واحد فاحد
وقالوا فارد ويقولون أشر أفر فالأشُر - البطر المرح وكذلك الأفر عند ابن
الاعرابي فأما الأقر والأفور فالعدو يقال أقر بأقر أفرأ وقد قالوا أشران أفران
ويقولون هذر مذر فالهذر - الكثير الكلام والمذر - الفاسد مأخوذ من قولهم
مذرت البيضة تمذر مذرا - اذا فسدت ومذرت معدنه أيضا ويقولون حقر نقر
وحقير نفير وحقر نقر وأصل هذا في الغنم فالنقر - الذي به النقرة وهو داء يأخذ
الشاة في شاكنتها ومؤخر نخذيها فينتقب عرقوبها ويدخل فيه خيط من عهن ويترك
معلقا واذا كانت الشاة كذلك كانت هيئة على أهلها قال المزار العدوي

وحشوت الغنط في أصلاعه * فهو يمشي حطلا كالنقر

الحطلان - أن يمشي رويدا ويطلع يقال حطلت تحطل حطلا - اذا طلعت
* وقال ابن الاعرابي * شاة حطول - اذا ورم ضرعها من علة فشت رويدا
وظلعت وأصل الحطل المنع وأنشد يعقوب

تعتري الحطلان أم محلم * فقلت لها لم تقذيني بدائيا

وبقال حطلت عليه وحجرت عليه وحطرت عليه * وقال * الحطلان - مشى
الغضبان * وقال * قال العدوي عتزت نقره وتيس نقر ولم أركبشا نقر - وهو
ظلال يأخذ الغنم ثم قيل لكل حقير منهاون به حقر نقر وحقير نفير وحقر نقر
ويجوز أن يراد به النقصير الذي في النواة فيكون معناه حقيرا لا قدر له متناهيا في
الحقارة والمذهب الأول أجود * ابن دريد * تقول العرب استبت الوبرة والأرنب
فقال الوبرة للأرنب بحجز وأذنان وصدر وسائر حقر نقر فذالت الأرنب خطم
وإدان وسائر صلتان - أي مجرد من الشعر والأعم ويقولون ذهب دمه خضرا
مضرا وخضرا مضرا - أي باطلا فالحضر - الأخضر ويقال مكان خضر ويمكن

أَنْ يَكُونَ مَضْرُوعَةً فِي خَضِرٍ فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلَامِ أَنْ دَمَهُ بَطَلَ كَمَا يَبْطُلُ الْكَلَامُ
الَّذِي يَحْصُلُهُ كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَضِرًا مِنْ قَوْلِهِمْ عَائِشٌ خَضِرٌ -
إِذَا كَانَ رَطْبًا وَمَضْرُوعًا أَبْيَضُ لِأَنَّ مَضْرُوعًا لِنَعَاسَتِهِ مُضَرًّا لِبَيَاضِهِ وَمِنْهُ مَضْرُوعَةُ الطَّبِيخِ
فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنْ دَمَهُ بَطَلَ طَرَبًا فَكَانَتْ لَمْ يَتَّارِبَهُ فَيَرَاكَ لَا جِلْدَ لَهُ الدَّمُ بَقِيَ أَبْيَضُ
وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ الْخَضِرَةُ - بَقْلَةٌ وَجَعَلَهَا خَضِرٌ وَأَنْشَدَ فِيهِ بَيْتًا لِابْنِ مَيْمُونٍ

تَعْتَادُهَا قُرْحٌ مَلْبُونَةٌ خُفٌّ * يَنْفُخُنَ فِي بَرْعِ الْخَوَذَانِ وَالْخَضِرِ

وَيَقُولُونَ شَكْسٌ لَكْسٌ فَالشَّكْسُ - السَّيِّئُ الْخُلُقُ وَاللَّكْسُ الْعَسِرُ - وَيَقُولُونَ رُطْبٌ
صَفَرٌ مَقَرٌ فَالصَّفَرُ - الْكَثِيرُ الصَّفَرُ وَصَفَرُهُ - عَسَلُهُ وَالْمَقَرُ - الْمَقْرُوعُ فِي
العَسَلِ لَبَقِيَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَنْفَعَتْهُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ مَقَرْتَهُ وَهُوَ مَقْمُورٌ وَمَقِيرٌ وَمِنْهُ السَّمَلُ
الْمَقْمُورُ - وَهُوَ الَّذِي قَدْ أُنْفَعُ فِي الْخَلِّ وَيَقُولُونَ سَغَلٌ وَغَلٌ فَالسَّغَلُ - الْمُنْخَطِرُ بِ
الْأَعْضَاءِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * وَقَالَ غَيْرُهُ * السَّغَلُ - السَّيِّئُ الْغِلْدَاءِ
وَالْوِغَلُ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ - الدَّاخِلُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ وَيَقُولُونَ سَمَجٌ لَمَجٌ فَالْمَجُ
- الْكَثِيرُ إِلَّا كُلُّ الَّذِي يَلْمُجُ كُلُّ مَا وَجَدَهُ - أَيْ بِأَكْلِهِ قَالَ ابْنُ

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لِمَجَانِي النَّدَى * مِنْ مَرَايِمِ رِيَاضٍ وَرَجَلٍ

وَيَقُولُونَ نَقْفٌ لَقْفٌ وَنَقْفٌ لَقْفٌ وَاللَّقْفُ - الْجِدُّ الْإِتْقَانُ * ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَقَدْ لَقَفُوهُ وَيَقُولُونَ وَتَحُّ شَقْنٌ وَوَتَحُّ شَقْنٌ وَوَتَحُّ شَقْنٌ فَالْوَتَحُ - الْقَلِيلُ وَالشَّقْنُ
- مِثْلُهُ يُقَالُ وَتَحَّتْ عَطِيَّتُهُ وَشَقْنَتْ وَأَشَقْنَتْهَا أَمَا وَيَقُولُونَ عَائِشٌ كَائِشٌ فَالْعَائِشُ
- مِنْ عُبُوسِ الْوَجْهِ وَكَائِشٌ يَكْشِ وَيَقُولُونَ حَائِرٌ بَائِرٌ فَالْحَائِرُ - الْمُتَحَيِّرُ وَالْبَائِرُ
- الْهَالِكُ وَالْبَوَارُ - الْهَالِكُ * قَالَ أَبُو عِيْنٍ : رَجُلٌ بَائِرٌ وَبُورٌ يَنْسَمُ الْبَاءُ
- أَيْ هَالِكٌ قَالَ ابْنُ الزَّبْعَرِيِّ

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّ لِسَانِي . رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذَا أَنَا بُورٌ

وَيَكُونُ الْبَائِرُ الْكَاسِدَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَارَتْ السُّرُقُ - إِذَا كَسَدَتْ وَيَقُولُونَ حَائِرٌ بَارِنٌ
فَبَارِقٌ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي بَائِرٍ كَمَا قَالُوا قَرَبٌ حَمِيٌّ وَحَدْحَادٌ وَنَبِيْشَةٌ وَنَبِيْشَةٌ
- لَتُرَابِ الْبَيْتِ فَكَانَ الْأَصْلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ رَجُلًا سَقَى فَأَجَادَ وَأَكْثَرَ فَقِيلَ حَائِقٌ
بَائِقٌ - أَيْ حَائِقٌ بِالسَّقَى بَائِقٌ لِلْمَاءِ وَيَقُولُونَ حَائِرٌ يَارُوحَرَانُ يَرَانُ وَحَارٌّ جَارٌ وَاجَارُ

(١) قلت لقد غلط

أبو علي الفارسي
وقلده ابن سيدة في

نسبة هذين

اليتين بن جعفر بن

علبة كغاط صاحب

تاج العروس

شرح القاموس

في نسبتهم الى

جواس بن نعيم

الضبي والصواب

أنهما من جملة

قصيدة لدختنوس

بنت لقيط بن زُرارة

تهجوها النعمان

ابن قهوس الربابي

التميمي وكان من

أشرافهم وكان من

فرسان العرب

وكان معه لواء من

سار الى جبلة من

تميم وذبيان وغطفان

وأسد ومولك كندة

ففر ابن قهوس

فهزم هؤلاء جميعا

هزمهم بنو عامر بن

صعصة وبنو

عبس حلفاءهم يوم

شعب جبلة وهو

ثالث أيام العرب

الثلاثة العظام

وكتبه محمد محمود

لطف الله به آمين

الذي يجر الشيء الذي يصيبه من شدة حرارته كأنه ينزعه ويسلخه مثل اللحم اذا
أصابه أو ما أشبهه ويمكن أن يكون بأربعة في جاز كما قالوا الصهاريج والصهارى
وصهرج وصهرى وصهرى لغة تميم وكما قالوا شيرة لشجرة وحقروه فقالوا شيرة
* قال الرباعي * قال أبو زيد كنا يوما عند المفضل وعنده أعراب فقلت انهم
يقولون شيرة فقالوا فقلت لهم كيف تحقرونها فقالوا شيرة ويمكن أن يكون أبدلوا
من الحاء هاء كما قالوا مدحة ومدعته والمدح والمدح ثم أبدلوا من الهاء ياء كما أبدلوا
في هذه وهذه وهذا الأبدال قليل في كلامهم وقد حكى الرؤاسي عن العرب أنهم
يقولون بأفلاء هار ويقولون خاسر دابر وخاسر دامر وخسر دبر والدابر
يمكن أن يكون لغة في الدامر - وهو الهالك ويمكن أن يكون الدابر الذي يدبر
الامر - أى يتبعه ويطلبه بعد ما فات وأدبر ومنه قيل لهذا الكوكب الذي بعد
الثريا الدبران لأنه يدبر الثريا ومنه رأى الدبري - وهو الذي لا يأتي الا عن دبر
ويقال فلان لا يأتي الصلاة الا دبريا - أى في آخرها ويمكن أن يكون الدابر الماضي
الذاهب كما قال الشاعر

وأبي الذي ترك المولك وجعهم * بصهاب هامة كأمس الدابر

- أى الماضي الذاهب ويقولون ضال تال فالتال - الذى يتل صاحبه - أى
ينزعه كأنه يغويه فيهلكه لا يتقذ منها ومنه قوله عز وجل « وتله
للجين » * وقال ابن دريد * كل شيء ألقته على الأرض مما له جنة فقد
تلقته ومنه سمي التل من التراب * قال * وقال بعض أهل العلم ربح مثل
انما هو مفعول من التل وأنشد

(١) فتر ابن قهوس الشجا * ع بكفه ربح مثل

يعدو به خاطي البضيع * كأنه ممتع أزل

الخاطي - الكثير اللحم والبضيع - اللحم * قال الفارسي * لا يفر الشجاع
وانما قال فتر ابن قهوس الشجاع هزوا به وهذا لجعفر بن عتبة الحارثي وهذا
مثل قوله

أَلَهْفِي بِقُرَى سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ * عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ
وصفهم بالبسالة هُرُوا بهم - م أيضا ويقال جاء بالضلالة والتسالة ويقولون جائع نائع
فالنائع فيه وجهان يكون المتمايل قال الراجز
* مَيَّالَةٌ مِثْلُ الْقَضِيبِ النَّائِعِ *

ويكون العطشان قال القطامي

لَعَمْرُبَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا * صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَسَلِ النَّبَاعَا
يعني الرماح العطاش ويقولون نادم سادم فالسادم - المهموم ويقال الحزين ويقال
السدم الغضب مع هم ويقال غيظ مع حزن ويقولون نافة نافة فالتنافه - القلبيل
والنافه - الذي يُعَيَّ أنشد أبو زيد

وَلَنْ أَعُودَ بَعْدَهَا كَرِيًّا * أُمَارِسُ الْمَكْهَلَةَ وَالصَّبِيَّا
* وَالْعَرَبَ الْمُنْفَةَ الْأُمِّيَّا *

* وقال * الْأُمِّيَّ - الْعَبِيُّ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ وَالْمُنْفَةُ - الَّذِي نَفَهُهُ السَّيْرُ - أَيْ
أَعْيَاهُ وَيَكُونُ النَّافَةُ الْمُعَيَّ فِي هَيْئَتِهِ ويقولون أَجْحَى تَأْكُ وَفَأْكُ فَتَأْكُ مِنْ قَوْلِهِمْ
تَكُ الشَّيْءُ يَتَسَكُّ - إِذَا وَطِئَهُ حَتَّى شَدَخَهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَّا لَيْمًا مِثْلَ الرُّطَبِ
وَالْبَطِيخِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا وَالْأَجْحَى مُوَلِّعٌ يَوْطِئُ أُمْتَالَهُمَا وَفَأْكُ مِنَ الْفَكَّةِ - وَهُوَ الضَّعْفُ
قال الشاعر

الْحَزْمُ وَالْفُؤَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْأَذْهَانِ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعِ *

* وقال ابن الأعرابي * شَيْخُ تَأْكُ وَفَأْكُ فَعَمَاءُ أَنْ الشَّيْخَ لَضَعْفُهُ إِذَا وَطِئَ لَمْ يَقْدِرْ
أَنْ يَشْدَخَ غَيْرَ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ وَفَأْكُ - هَرِمَ وَقَدْ فَكَّ يَفْكُ فَمَكَا وَفُكُّوكَا فَهُوَ فَأْكُ
ويقال عَزَزُ فَاكَّةٍ وَنَجَّةُ فَاكَّةٍ وَفَالُوا تَائِكُ فِي مَعْنَى تَأْكُ وَفَائِكُ فِي مَعْنَى فَأْكُ ويقولون
سَائِغٌ لَائِغٌ وَسَيِّغٌ لَيِّغٌ فَالْدَائِغُ الَّذِي لَا يَتَيَّنُ نَزْوُهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ سُهُوَاتِهِ * وقال أبو
عمرو * الْأَلْيَغُ - الَّذِي لَا يُبِينُ الْكَلَامَ وَامْرَأَةٌ لَيِّغَاءُ فَأَصْلُهَا مِنْ لَغٍ يَلِيغُ
ويقولون مَائِقُ دَائِقُ فَالدَائِقُ - الْهَالِكُ حَقًّا كَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَمَّا الدَائِقُ بِالنُّونِ
- فَالْسَاقِطُ الْمَهْزُولُ مِنَ الرِّجَالِ كَذَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَنْشَدَ

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَحَائِقِ * قَتَلَنَّ كُلَّ وَامِقٍ وَعَاشِقِ

* حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَانِقِ *

وقد صرّفوا من المائتين الدائق فقالوا ماق وداق مَوَاقِفٌ ودَوَاقِفٌ ومُؤَوِّفٌ ودُوِّوفا
ويَتَوَلَّوْنَ عَكَ أَكْ فَالْعَكُ وَالْعَكَّةُ وَالْعَكِيكُ - شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْأَكُّ وَالْأَكَّةُ - الْحَرُّ
الْمَحْتَدِمُ وَيُقَالُ يَوْمٌ ذُوْأَكٌ وَالْأَكُّ أَيْضاً - الضَّيْقُ قَالَ رُوْبَةُ
تَقَرَّجَتْ أَكَّاهُ وَغَمُّهُ * عَنْ مُسْتَنْبِرٍ لَا يَرُدُّ قَسَمَهُ

ويقال أَكَّهَ يَوُكُّهُ أَكًّا - إِذَا زَجَّهَ وَالزَّحَامُ - تَضْيِيقُ وَيَقُولُونَ كَرُّزٌ وَالزُّزُ -
الْإِلَاصِقُ بِالشَّيْءِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَزَزْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ - إِذَا أَلَصَّقْتَهُ بِهِ وَقَرَّبْتَهُ إِلَيْهِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ
هُوَ لَزَّازٌ شَرٌّ وَلَزِيْزٌ شَرٌّ وَيَقُولُونَ قَدَّمَ لَدَمٌ فَالْقَدَمُ - الْعَبِيُّ الْبَلِيدُ وَيُقَالُ ابْلِجَانُ
وَاللَّدَمُ - الْمَلْدُومُ وَهُوَ الْمَلْطُومُ كَمَا قَالُوا مَاءٌ سَكَبَ - أَيْ مَسْكُوبٌ وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ -
أَيْ مَضْرُوبٌ أَبْدَلْتُ الطَّاءَ دَالًا لِنَشْأُلُ الْكَلَامَ وَيَقُولُونَ رَغَمًا دَغَمًا شَغَمًا فَالدَّغَمُ
وَالدُّغْمَةُ - أَنْ يَكُونَ وَجْهُ الدَّابَّةِ وَبَحَافِلُهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَيَكُونُ وَجْهُهَا
عَمَّا يَلِي بِحَافِلِهَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهَا فَيَكُنُّهُ قَالَ أَرْغَمَهُ اللَّهُ وَسَوَّدَ وَجْهَهُ
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الدَّغَمُ - الدُّخُولُ فِي الْأَرْضِ فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدَغَمْتُ الْحَرْفَ
فِي الْحَرْفِ وَأَدَغَمْتُ اللَّجَامَ فِي قِمِّ الْفَرَسِ وَيَقُولُونَ فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَغْمِهِ وَشَغْمِهِ وَقَدْ
رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي كِتَابِ سَبِيحِيَّةِ سَنَغَمًا وَهُوَ تَصْخِيفٌ وَيَقُولُونَ رُطَبٌ نَعْدٌ مَعْدٌ فَالنَّعْدُ
- اللَّيْنُ وَالْمَعْدُ - الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْغَلِيظُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ يَقُولُ اسْتِغْفَاقُ الْمَعْدَةِ
مِنْ هَذَا وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُ الْمَعْوَدُ - وَهُوَ الْمَسْزُوعُ الْمَأْخُوذُ فَأَقِيمِ الْمَصْدَرُ مَقَامَ
الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا دِرْهَمٌ ضَرْبُ الْأَمِيرِ - أَيْ مَضْرُوبُ الْأَمِيرِ وَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَعْدَتُ
الشَّيْءِ - إِذَا نَزَعْتَهُ وَقْلَعْتَهُ وَيَقُولُونَ مَرَرْتُ بِالرَّيْحِ وَهُوَ مَرَكُوزٌ فَامْتَعَدْتُهُ فَيَكُونُ
مَعْنَاهُ عَلَى هَذَا رُطَبٌ لَيْسَ أَيْ مَسْزُوعٌ مِنَ الشَّجَرَةِ لَوْقَتِهِ وَيَقُولُونَ أَحَقُّ بِلُغٍ مِلْغٍ
* قَالَ أَبُو زَيْدٍ * الْبَلِغُ - الَّذِي لَا يَسْقُطُ فِي كَلَامِهِ كَثِيرًا * وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ *
يُقَالُ بَلِغٌ وَبَلْعٌ * قَالَ أَبُو عِيْسَى * الْبَلِغُ - الْبَلِيغُ بِفَتْحِ الْبَاءِ * وَقَالَ غَيْرُهُ *
الْبَلِغُ وَالْبَلْعُ - الَّذِي يَبْلُغُ مَا يُرِيدُ مِنْ فَوْلِ أَوْ فَعْلٍ وَالْمِلْعُ - الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالُ
وَمَا قِيلَ لَهُ كَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ * قَالَ أَبُو عِيْسَى * الْمِلْعُ - الشَّاطِرُ وَأَبُو مَهْدِي
الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الَّذِي سُمِّيَ عَطَاءً مِلْعًا وَيَقُولُونَ حَسَنٌ بَسَنٌ - ابْنُ دَرِيدٍ * سَأَلْتُ

أَبَا حَاتِمٍ عَنْ بَسَنٍ فَقَالَ لَا أَدْرِي مَا هُوَ وَيَقُولُونَ حَسَنٌ قَسَنٌ وَمِنَ الْإِتْبَاعِ قَوْلُهُمْ خَطَا
 بَطَا وَبَطَا بِمَعْنَى خَطَا - وَهُوَ كَثْرَةُ اللَّحْمِ يَقُولُونَ بَطَا يَبْطُو - إِذَا كَثُرَ لَحْمُهُ فَأَمَّا
 قَوْلُ الرَّجُلِ لَا بِي إِلَّا سَوْدٌ خَطِيئَةٌ وَبَطِيئَةٌ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا أَيْ زَادَتْ عِنْدَهُ
 وَيَقُولُونَ أَجْعُونَ أَكْتَعُونَ وَأَكْتَعُونَ بِمَعْنَى أَجْعِلِينَ * وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ * كَتَعَ
 الرَّجُلُ - إِذَا انْقَبَضَ وَانْضَمَّ * قَالَ * وَيُقَالُ كَتَعَ كَتَمًا - إِذَا شَمَّرَ فِي أَمْرِهِ
 فَيَجْهَوزُ أَنْ يَكُونَ جَاؤًا أَجْعُونَ مَشْمَرِينَ وَيَجْهَوزُ أَنْ يَكُونَ جَاؤًا أَجْعُونَ مُنْضَمِينَ
 بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَيَقُولُونَ أَجْمُونَ أَبْصَعُونَ فَأَبْصَعُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَبْصَعُ الْعَرَقُ -
 إِذَا سَالَ وَرَشَّحَ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي ذُوَيْبٍ

* إِلَّا الْجَسِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَّعُ *

أَيْ يَسِيلُ سَيْلَانًا لَا يَنْقَطِعُ فَيَكُنْهُ قَالَ أَجْعُونَ مُتَتَابِعُونَ لَا يَنْقَطِعُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
 كَالشَّيْءِ السَّائِلِ وَيَقُولُونَ ضَيِّقٌ لَيْتِي فَالْإِيقُ - الْإِصْقُ لَمَّا تَضَمَّنَهُ مِنْ ضَيْقِهِ مَا أَخُوذُ
 مِنْ قَوْلِهِمْ لَاقَتْ الدَّوَاةَ - إِذَا اتَّصَفَتْ وَلَاقَتْ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا - إِذَا لَاصَقَتْ
 بِقَلْبِهِ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * وَلَا أَعْرِفُ ضَيِّقَ عَيْتٍ فَإِنْ كَانَ فَيْسَلُ ضَيِّقَ عَيْتٍ فَهُوَ
 صَوَابٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَاقَتْ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ - أَيْ لَمْ تَلْتَصِقْ بِقَلْبِهِ
 وَيُقَالُ عَفْرِيتٌ نَفَرِيَةٌ وَعَفْرِيتٌ نَفَرِيَةٌ فَعَفْرِيتٌ فَعَلَيْتُ مِنَ الْعَفْرِ - يُرِيدُونَ بِهِ
 شَدِيدَ الْعَفَاةِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَفْرِيتٌ فَعَلَيْتُ مِنَ الْعَفْرِ - وَهُوَ التَّرَابُ كَأَنَّهُ
 شَدِيدُ التَّنْفِيرِ لَغَيْرِهِ - أَيْ التَّمْرِ يَبُغُ وَنَفَرِيَةٌ فَعَلَيْتُ مِنَ التَّنْفِيرِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
 أَرَادُوا شَدِيدَ التَّنْفِيرِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادُوا شَدِيدَ التَّنْفِيرِ لَغَيْرِهِ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُغَفَّتْ
 مَلَفَتْ فَالْمُغَفَّتْ - الَّذِي يَغْفُ الشَّيْءُ - أَيْ يَذْقُهُ وَيَكْسِرُهُ يُقَالُ عَفَّتْ عَظْمَهُ
 - إِذَا كَسَرَهُ وَالْمَلَفَتْ مِثْلَهُ فِي الْمَعْنَى يُقَالُ لَفَّتْ عَظْمَهُ - إِذَا كَسَرَهُ وَيَجْهَوزُ أَنْ
 يَكُونَ الْمَلَفَتْ الَّذِي يَلْفُ الشَّيْءُ - أَيْ يَلْوِيهِ يُقَالُ لَفَّتْ رِدَائِي عَلَى عُنُقِي وَأَنْشَدَ
 ابْنُ دُرَيْدٍ

* أَسْرَعَ مِنْ لَفَّتْ رِدَاءَ الْمُرْتَدَى *

وَيُقَالُ لَفَّتْ الشَّيْءُ - إِذَا عَصَدَتْهُ وَكُلُّ مَعْصُودٍ مَلْفُوتٌ وَمِنْهُ الْأَفِيتَةُ - وَهِيَ
 الْعَصِيدَةُ وَالْعَصِيدُ - أَلْفٌ وَيُقَالُ عَفَّتَانُ صِفَتَانُ وَعَفَّتَانُ صِفَتَانُ فَالْصِفَتَانُ -

القضوي الشديد وهو أيضا الأواء والعفتان - الشديد الكسر فكانه كسار لواء
ويقولون سَجَلٌ وَرَجَلٌ وَالسَّجَلُ - الضَّخْمُ ويقال سَقَاءٌ سَجَلٌ وَسَجَلٌ وَسَجَلٌ
* قال الاصمعي * وَنَعَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْنَتَهَا فَقَالَتْ سَجَلَةٌ وَرَجَلَةٌ تَنْبِي نَبَاتَ
النَّخْلَةِ * وقال أبو زيد * الرِّجْلَةُ - الْعَظِيمَةُ الْجَيِّدَةُ الْخَالِقُ فِي طُولٍ وَقِيلَ
لِابْنَةِ الْخُسَيْسِ أَيْ الْإِبِلِ خَيْرُ فَعَالَتِ الْعَيْلُ السَّجَلُ الرِّجَلُ الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ وَالرِّجَلُ
مِثْلُ السَّجَلِ فِي الْمَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِسَيْفٍ وَمَلِكًا رَجُلًا يُعْطَى عَطَاءً
جَزَلًا يَرِيدُ مَلِكًا عَظِيمًا وَيَقُولُونَ فِي صِفَةِ الذِّئْبِ سَمْلَعٌ هَمْلَعٌ - فَالْهَمْلَعُ -
السَّرِيعُ وَكَذَلِكَ السَّمْلَعُ قَالَ الرَّاجِزُ

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ مَشْيًا فَعَقِي * وَالشَّاءُ لَا عَنِي عَلَى الْهَمْلَعِ

تَمَشَّى - تَمَشَّى وَالْفَعْفَعَةُ - زَجْرٌ مِنْ زَجْرِ الْغَنَمِ وَيَقُولُونَ هَوْلَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا
وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا وَاحِدٌ وَيُقَالُ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا دَارَكَ * ابن دريد *
وَهَذَا عَمَّا لَا يُفْرَدُ * أَبُو عُبَيْدٍ * وَقَالُوا لَا دَرَيْتَ وَلَا ائْتَلَيْتَ وَلَا أَتَيْتَ مِثَالُ فَعَلْتَ
* ابن السكيت * وَلَا أَتَلَيْتَ يَدْعُو عَلَيْهِ بَانَ لَا تُتْلَى لِإِبِلِهِ - أَيْ لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادُ
وَيُقَالُ مَكَانٌ غَيْرُ يَجِيرُ مِنَ الْعِمَارَةِ وَفُلَانٌ يَحْفَنُ وَيَرْفُنَا - أَيْ يُعْطِينَا وَيَمِيرُنَا وَيُقَالُ
هُوَ سَهْدٌ مَهْدٌ - أَيْ حَسَنٌ وَمَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ - أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ وَجَاءَ بِالْمَالِ
مِنْ حَسَنِهِ وَبَسَنِهِ وَحَسَنِهِ وَبَسَنِهِ وَيُقَالُ ذَهَبَتْ عَيْمٌ فَلَا تُسَهَى وَلَا تُنْهَى وَيُقَالُ
وَلَا تُنْعَى - أَيْ لَا تُذَكَّرُ وَيُقَالُ لَهُ عَيْنٌ حَذْرَةٌ بَذْرَةٌ - أَيْ عَظِيمَةٌ وَثِقَةٌ نَقَّةٌ وَكُنْ
إِنَّ وَخَائِبٌ هَائِبٌ وَهُوَ عَمَّا لَا يُفْرَدُ وَمَالُهُ عَالٌ وَلَا مَالٌ وَقَالَ جِيءَ بِهِ مِنْ عَيْصِكَ وَلَيْصِكَ
وَيَجْنِسُكَ وَجَنْسِكَ وَقَنْسِكَ - أَيْ جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَإِلَيْهِ لَا صِيصٌ كَصِيصٍ - أَيْ
مَتَقَبِضٌ * ابن دريد * جِيءَ بِهِ مِنْ حَوْثٍ بَوْتٍ وَحَوْثٍ بَوْتٍ - أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ
يَكُنْ وَقَدْ بَاتَ الشَّيْءُ بَوْتًا - بَحْثُهُ وَمَالُهُ تَلٌّ وَغُلٌّ - تَدْعُو عَلَيْهِ * غيره * أَجْعُ
أَكْنَعُ وَبَجْعَاهُ كَنْعَاءُ وَرَأَيْتَ الْمَالَ بَجْعًا كَنْعًا وَقَدْ قِيلَ أَكْنَعُ كَأُجْعُ وَسَائِبِيْنِ تَعْلِيلُ
هَذَا الضَّرْبِ عِنْدَ تَحْدِيدِ الْأَسْوَارِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * وَقَالَ * وَاحِدٌ
فَاحِدٌ لِاتِّبَاعِ * ابن دريد * رَجُلٌ شَغِبٌ جَغِبٌ لِاتِّبَاعِ لَا يُشَكِّمُ بِهِ مُفْرَدًا

باب ما أعرب من الأسماء الأعجمية

اعلم أنه قال سيبويه اعلم أنهم مما يُعَيَّرُونَ من الحُرُوفِ الأعجمية ما ليس من حُرُوفِهِم
البَّسَّةُ فَرُبَّمَا الحَقْوَةُ بِنَاءٌ كَلَامِهِمْ وَرَبَّمَا لَمْ يُلْحَقُوهُ فَأَمَّا مَا الحَقْوَةُ بِنَاءٌ كَلَامِهِمْ فَدَرَّهَمُ
الحَقْوَةُ بِنَاءٌ هَجْرَعٌ وَبِهَرْجِ الحَقْوَةُ بِسَلَهَبٍ وَدِينَارُ الحَقْوَةُ بِدِيمَاسٍ وَدِيْبَاجُ الحَقْوَةُ
بذلك وَقَالُوا إِسْحَاقُ الحَقْوَةُ بِأَعْصَارٍ وَيَعْقُوبُ الحَقْوَةُ بِبِرْبُوعٍ وَجَوْرَبُ الحَقْوَةُ بِفَوْعَلٍ
وَقَالُوا آجُورُ الحَقْوَةُ بِعَاقُولٍ وَقَالُوا شَبَارِقُ الحَقْوَةُ بِعُذَافِرٍ وَرُسْتَاقُ الحَقْوَةُ بِقُرْطَاسٍ
لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُعَرِّبُوهُ الحَقْوَةَ بِنَاءٌ كَلَامِهِمْ كَمَا يُلْحَقُونَ الحُرُوفَ بِحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ
وَرَبَّمَا غَيَّرُوا حَالَهُ عَنْ حَالِهِ فِي الْأَعْجَمِيَّةِ مَعَ الْحَاقِهِمْ بِالْعَرَبِيَّةِ غَيْرَ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ
فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ لِلْعَرَبِ عَرَبِيًّا غَيْرَهُ وَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ وَأَبْدَلُوا مَكَانَ الزِّيَادَةِ
وَلَا يَبْلُغُونَ بِهِ بِنَاءَ كَلَامِهِمْ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ الْأَصْلُ فَلَا تَبْلُغُ قُوَّتُهُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَبْلُغَ بِنَاءَهُمْ
وَلَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْأَعْجَمِيَّةَ يُغَيِّرُهَا دَخُولُهَا الْعَرَبِيَّةَ بِإِبْدَالِ حُرُوفِهَا لِحُمُلِهِمْ
هَذَا التَّغْيِيرَ عَلَى أَنْ أَبْدَلُوا وَغَيَّرُوا الْحَرَكَةَ كَمَا يَغَيِّرُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِذَا قَالُوا هَتَّيْ نَحْوُ
زَبَانِي وَتَقَفِي وَرَبَّمَا حَذَفُوا كَمَا يَحْذِفُونَ فِي الْإِضَافَةِ وَيَزِيدُونَ كَمَا يَزِيدُونَ فِيمَا يَبْلُغُونَ
بِهِ الْبِنَاءَ وَمَا لَا يَبْلُغُونَ بِهِ بِنَاءَهُمْ وَذَلِكَ نَحْوُ آجَرٍ وَابْرَيْسَمٍ وَاسْمَعِيلَ وَسِرَاوِيلَ وَقَيْرُوزَ
وَالْقَهْرْمَانَ فَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ بِمَا أُلْحِقَ بِنَائِهِمْ وَمَا لَمْ يُلْحَقْ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْإِبْدَالِ وَالزِّيَادَةِ
وَالْحَذْفِ لَمَّا يَلْزِمُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ وَرَبَّمَا تَرَكُوا الْأَسْمَ عَلَى حَالِهِ إِذَا كَانَتْ حُرُوفُهُ مِنْ
حُرُوفِهِمْ كَانَتْ عَلَى بِنَائِهِمْ أَوْ لَمْ يَكُنْ نَحْوُ خُرَاسَانَ وَخُرْمَ وَالْكُرْكُمَ وَرَبَّمَا غَيَّرُوا الْحَرْفَ
الَّذِي لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمْ وَلَمْ يَغَيِّرُوهُ عَنْ بِنَائِهِ فِي الْفَارْسِيَّةِ نَحْوُ فَرْنَدٍ وَبَقْمٍ وَآجَرٍ وَجُرْزٍ

هذا باب اطراد الابدال في الفارسية

* قال سيبويه * يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم لِقُرْبِهَا مِنْهَا
وَلَمْ يَكُنْ مِنْ إِبْدَالِهَا بُدًّا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِهِمْ وَذَلِكَ نَحْوُ الْجُرْزِ وَالْآجَرِ وَالْجَوْرَبِ
وَرَبَّمَا أَبْدَلُوا الْقَافَ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ أَيْضًا قَالَ بَعْضُهُمْ قُرْبُزٌ وَقَالُوا قُرْبُقُ وَيَبْدِلُونَ
مَكَانَ آخِرِ الْحَرْفِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي كَلَامِهِمْ الْجِيمَ وَذَلِكَ نَحْوُ كُوسَةٍ وَمُوزَةٍ لِأَنَّ هَذِهِ

الحروف يُبدَل وتُحَدَف في كلام الفُرس هَمزةً مَرَّةً وياءَ مَرَّةً أُخَرى فلما كان هذا
 الآخر لا يُشَبِّه آخرَ كلامهم صار بمنزلة حَرْف ليس من حُرُوفهم وأبدلوا الجيمَ لأن
 الجيمَ قَريبةٌ من الياءِ وهى من حُرُوف البَدَل والهاء قد تُشَبِّه الياءَ ولأن الياءَ أيضاً
 قد تقع آخرَ فلما كان كذلك أبدلوا منها كما أبدلُوها من الكاف وجعلوا الجيمَ أولى
 لأنها قد أُبدلت من الحرف الأَعْجَمى الذى بين الكاف والجيم فكانوا عليها أُمضى
 وربما أُدخِلَت القافُ عليها كما أُدخِلَت عليها في الاول فَأُثِرَتْ بينهما وقال بعضهم
 كَوَسَقُ وقالوا كُرَبَقُ وقُرَبَقُ وقالوا كِبَلَّةً ويُبَدِّلُون من الحرف الذى بين الفاء والباء
 الفاء نحو الفِرْدُ والفُتْدُ وربما أبدلوا الباءَ لانهما قريبتان جميعاً قال بعضهم يَرِنْدُ
 فالْبَدَل مُطْرَد في كل حرف ليس من حُرُوفهم يَبْدَل منه ما قَرُب منه من حروف
 الأَعْجَمِيَّة ومثُلُ ذلك تَغْيِيرُهم الحَرَكةَ التى في زَوْرَ وآشُوبَ فيقولون زَوْرَ وآشُوبَ
 - وهو التَخْلِيطُ لأن هذا ليس من كلامهم وأما ما لا يَطْرُدُ فيه البَدَلُ فالْحَرْفُ
 الذى هو من حُرُوف العربِ نحو سَبِينِ سَراوِيلَ وَعَيْنِ لِسَمْعِيلَ أبدلوا للتَغْيِيرِ الذى
 قد لَزِمَ فغَيَّرُوهُ لما ذَكَرْتُ من التَشْبِيهِ بالاضافة وأبدلوا من السين نحوها في الهمس
 والانسِلال من بين الثنايا وأبدلوا من الهمزة العينَ لأنها أشبه الحروف بالهمزة وقالوا
 قَفْشَلِيلَ فَأَتَّبَعُوا الآخرَ الاولَ لِقُصْرِهِ في العدد لا في المَخْرَجِ فهذه حال الأَعْجَمِيَّةِ
 فعلى هذا فَوَجَّهَهُ إن شاء الله فهذه قَوَانِينُ الفارِسيَّةِ في تَصْرِيفِ التَغْيِيرِ من
 الزيادة والنقصان والابْدالِ وأذكر الأَلْفاظَ التى داخَلَتْ كلامَ العربِ من كلامِ فارسٍ
 وغيرها * أبو عبيد * مما دَخَلَ في كلام العربِ من كلامِ فارسِ المِسْحُ تَسْمِيَةً
 العربُ البِلَاسَ وجعهُ بُلْسُ والأَكَارُغُ عند العربِ هى البَالَعَاءُ مَمْدُودَةٌ هى بالفارسية
 بَايَها - يعنى الأَرَجُلُ والمُقَمَّجَرُ مثالُ مُعَرِّمِد - القَوَّاسُ وهو بالفارسية كما نَكَرَ
 وأنشد الأَخَرُ

* مِثْلُ القِسِيِّ عَاجَها المَقَمَّجَرُ *

* ابن دريد * القَمَّجَرَةُ - إِصْلَاحُ القِسِيِّ فارِسى والقَمَّجَرُ - القَوَّاسُ * أبو

عبيد * ومن هذا قول الأعشى

وَبَدَاءَ تَحْسِبُ آرامَها * رِجالَ إِيادٍ بأَجِيادِها

أراد الجُودِيَاءَ بالنَّبَطِيَّةِ أَوْ بِالْفَارِسِيَّةِ - وَهُوَ الذِّكْسَاءُ وَالْمُهْرَقُ - الصَّحِيفَةُ
قال الشاعر

* لَالِ أَسْمَاءَ مِثْلُ الْمُهْرَقِ الْبَالِي *
وهو بالفارسية مُهره * ابن دريد * تفسير مُهر كَرْد - أَيْ صُفِلَتْ بِالْخَرَزِ وَكَذَلِكَ

الْبَلَقَى - وَهُوَ الْقَبَاءُ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ يَلْمُهُ وَأَنْشَدَ

* كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلَقَى عَزَبُ *

قال وكذلك قول لبيد

* قُرْدُمَانِيَا وَتَرَكَا كَالْبَصَلِ *

وَالْقُرْدُمَانِي - سِلَاحٌ كَانَتْ الْأَكْسِرَةُ تَذْنُرُهُ فِي خَزَائِنِهَا يُسَمُّونَهُ كُرْدَمَانْدَ مَعْنَاهُ عُمَلٌ
وَبَقِيَ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطْمِيَّةً * لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرِيحُ

الْبَالَةُ - الْجِرَابُ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ پَالَه * قال * وَالْفَصَافِصُ وَاحِدٌ لِدَتْهَا فَصْفِصَةٌ
وَهُوَ قَوْلُ الْأَعَشَى « وَنَخْلًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا »

وهو بالفارسية اسبست * قال * وَالْتَمَى - الْفَلَسُ بِالرُّومِيَّةِ قال أَوْسٌ

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجَرَّبْ وَبَاعَ لَهَا * مِنْ الْقَصَافِصِ بِالْتَمَى سَفْسِيرٌ

يَعْنِي السَّمْسَارُ وَقَوْلُهُ بَاعَ لَهَا - أَيْ اشْتَرَى لَهَا * غَيْرُهُ * الْقَبِجُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ

- وَهُوَ رَسُولُ السُّلْطَانِ عَلَى رَجُلَيْهِ وَاجْمَعُ الْفَيُوجُ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ السِّفْسِيرُ * أَبُو

عَبِيد * وَالْقَقْمُ بِالرُّومِيَّةِ قال عنترة

* حَسَّ الْأَمَاءُ بِهِ جَوَانِبَ قَقْمِ *

وَكَذَلِكَ الطُّسْتُ وَالتُّورُ * قال * فَأَمَّا الطَّاجِنُ فَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ تَابَه وَكَذَلِكَ الطَّابِقُ

وَكَذَلِكَ الْهَآوَنُ فَارِسِي * قال * وَالْدَيَاوُذُ - ثَوْبٌ يُنْسَجُ بَنِيرَيْنِ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ

دَوْبُودُ قال الْأَعَشَى يَصِفُ الثَّوْرَ

عَلَيْهِ دَيَاوُذٌ تَسْرِبَلٌ تَحْتَهُ * يَرْتَدِّجُ لِسْكَافٍ يُخَالِطُ عَظْلَمَا

وَالْيَرْتَدِّجُ أَيْضًا بِالْفَارِسِيَّةِ رَنْدَه - وَهُوَ جِلْدٌ أَسْوَدٌ وَالْجُدَادُ نَبَطِيَّةٌ - الْخِيُوطُ

قوله قال الاعشى
الخ أى يصف
نجارا وقد أنشد
البيت بتمامه في
في اللسان فقال
أضاء مظهره بالسرا
ج والليل غامر
جدادها اه

قوله والبوصى
والبوزى الخ عبارة
اللسان عن أبي عمرو
والبوصى زورق
وهو بالفارسية
بوزى فتأمل كتبه
مصححه

المقدمة يقال لها بالفارسية كداد قال الاعشى

* والليل غامر جسداتها *

والبُورِيَاءُ بالفارسية وهي بالعربية باري وبُورِي * قال * والألوة - العود
وأصلها بالفارسية والألوة أيضا * ابن السكيت * البرق - الحمل وأصله فارسي
معرب هو بالفارسية بره * وقال * هي الرزداق والرشداق ولا تغفل الرشتاق
* ابن دريد * الهمقيق - ثبت أعجمي معرب وهو الحقيقي والسلاق - عيد
النصارى أعجمي معرب والسبيجة - البقرة وأصله شبي - وهو القميص وأنشد
* كالحبشي الثف أو تسجيا *

والكَرْد - العنق وهو بالفارسية كَرْدَن والبوصى والبوزى - السفينة وقال
* عكف النبط يلعبون الغنجا *

وهو يتجكان وقال

* يَوْمَ خَرَجَ يُخْرِجُ السَّمَرَجَا *

وهو سمره - أى ثلاث مرار وقال

* مباحسة تَمِجْ مَشْ - يار هوجا *

أى رهوار - وهو الهملاج وقال

* وكان ما اهتَضَّ الخفاف بهم - رجبا *

والبهرج - الباطل وهو بالفارسية بهره والكُرْز - الطائر الذى يحول عليه الحول

وهو من الطيور الجوارح وأصله كره - أى حاذق وقد كُرْز وقال

* فى جسم شخت النكبتن خوش *

أراد كُوحَكُ ويسمى أهل العراق ضربا من الحرير السرق أراد سره فاعرب

والدرائسة - البوابون قال الشاعر

فأبقى باطلي والجِدُّ منها * كد كان الدرائنة المطين

أراد الدربان وقالوا الديبان أرادوا الريشة وقالوا الهرمان - لَوْنٌ أحمر وكذلك

الأرجوان فارسي وقالوا قرمن وانما هو دود يصغ به وقالوا الدشت وأنشد

قد علمت حبيب فارس والأعراب بالدشت أيهم تولا

وقالوا البُسْتَان وهو معرب وأنشد

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتَانِ مَحْنُو لَدَرْدَقِ أَطْفَالِ

ومما أخذوه من الرومينة قومس - وهو الأثير والسججل رومي معرب - وهي المرأة والقراميد - الأجور وهو بالرومية قريميدى والخزراتق - ضرب من الثياب فارسي معرب والخوزتق كان يسمى خزانكه - موضع الشرب والسدير سدي - أي ثلاث قباب بعضها في بوض والسرزيق - الفارس بالفارسية والبرزين - القطعة من الخيل والمرعزي نبطية مرعزي والصديق - الغبار وهو بالنبطية زنقا وقزبر بالفارسية كزبر والثامور - صبيح أحر وربما جعلوه موضع السر سربانية والرزق - السطر من النخل وغيره والفرس تسميه رسته - أي سطر والجوسق فارسي وهو كوشك والجردق من الخبز كرده والأبله كانت تسمى بالنبطية بامرأة كانت تسكنها يقال لها هوب نجاره فماتت فجاء قوم من النبط يطالبونها فقبل لهم هوب ليكا أي ليس فغلطت الفرس فقالوا هوبلأت فعربت بها العرب فقالوا الأبله والعسكر فارسي معرب وإنما هو لشكر وفرائق البريد برأته والموزج والموق بالفارسية موزة وقد تقدم أن الموق عربي والاسم تبرق استرو - ثياب حرير غلات صفاق نحو الديباج وبرنكان - وهو الكساء بالفارسية * ومما أخذتها العرب عن العجم من الأسماء قابوس وهو بالفارسية كاؤوس وبسطام وهو بالفارسية ودختنوس يريد دختنوش * ومما أخذوا من السربانية شراحيل وشرحيل وعاديا وحيا مقصور وسموئل وهو أشمويل والثور فارسي معرب لا تعرف له العرب أسماء غير هذا واللوز والجوز - وهو الباذام والكوز وعبد القيس تسمى النبق الكذار والمحفة الشوذر وهو جاذر * ومما أعربوه السرياق ولدرناق روميان ويسمى الحمل عروسا وأحسبه روميا والخرديق - طعام يعمل شبيه بالحساء أو الحريرة والزديق فارسي معرب كان أصله عندهم زنديكر - أي يقولون ببقاء الدهر * أبو عبيد * فلهت الجزية على القوم - فرضتها عليهم وهو مأخوذ من القفيز الفالج وأصله بالسربانية فالغا ويقال أيضا فلج * صاحب العين * الجاموس دخیل تسميه العجم كاوميش * قال

بياض بالاصل

أبو علي الفارسي * ومن هذا الباب قول روية .

* بارك له في شرب إذر يطوسا *

* قال * هو ضرب من الدواء وقيل هي السقونيا وأصلها دريطاوش فأما
الأسوار من أساورة الفرس - وهو الجيد الرمي أو الثبات على ظهر الفرس فقد
قدمته عند ذكر أسوار اليد بغاية الشرح * صاحب العين * الزانكي معرب
- وهو الشاطر والقنذع والقنذوع والقنذع - الدبوث سرياني معرب

باب ما خالفت العامة فيه لغات العرب من الكلام

* أبو عبيد * هو الإذخر بكسر الالف واحدة إذخرة وهو القرقل باللام لقرقر
المرأة وهو الطيلسان بفتح اللام والمرفاة بفتح الميم والأجاص بغير نون وهي الأبله
مضمومة الالف للتي بالبصرة * ابن السكيت * الأبله أيضا الفذرة من التمر وأنشد
فيأ كل مارض من زادنا * ويأبي الأبله لم ترضض

(١) دبل بنم القاف وهو بثق السيل بفتح الباء وهي البالوعة (٢) * ابن
دريد * وكذلك (٣) ستوق وهي قافوزة وقافوزة - التي تسمى قافزة وهو
الرصاص بالفتح وهو الإبريسم وهو الخواب - اللهم الذي يقال له الخوب وأنشدنا
هو وأبو الجراح

ولانت كل أقل بارض نائل * عند المسائل من جماد الخواب
* وقال * هو القرطم والقرطم والمرعري إن شددت الزاي قصرت وان خففت
مددت والميم مكسورة على كل حال * غيره * في الباقي إذا شددته أعني اللام
قصرت وإذا خففت مددت وكذلك القيطي - للناطف * الأجر * هي الأردة
بالكسر وكذلك الاطرية وإهليجة وإهليج وإرمينية * وقال * هي الطنفسة
والطنفسة والسرداب والتهليز وقالوا عليك امرأة مطاعة

حروف المعاني

هو ذكر عدة ما تنجي عليه الحروف التي يسميها النحويون حروف المعاني وهو

(١) بياض بالاصل
بفتح دار بعض كلمة
ولعل الكلمة
بتمامها فطر بل
بدليل قوله بضم
القاف وكذا بياض
في الاصل للموضعين
بعد كتبه

الحروف التي تربط الأسماء بالأفعال والأسماء بالأسماء وتبين العلة التي من أجلها وجبت قتلها في الكلام مع أنها أكثر في الاستعمال وأقوم دوراً فيه وتبدأ أولاً بشرح العلة التي من أجلها قلت اذهي من أهم ما نقصد له في هذا الباب فنقول إنه انما وجب أن تكون حروف المعاني أقل أقسام الكلام مع أنها أكثرها في الاستعمال من قبل أنها انما يحتاج إليها لغيرها من الاسم أو الفعل أو الجملة وليس كذلك غيرها لأنها يحتاج إليها في أنفسها فصارت هذه الحروف كالألة وصار القسمان الآخران اللذان هما الاسم والفعل كالمثل الذي هو الغرض في إحصاء الألة وأعمالها وهذه علة ذكرها أبو علي الفارسي وهي حسنة وغرضنا الآن أن نذكر أقل ما يجيء عليه هذه الحروف وأكثر ما يجيء عليه بزيادة وغير زيادة ما يجيء على حرف واحد وهو القسم الذي يكثر في أعلى مرتبة الكثرة لأن كونه حرفاً يقتضي له ذلك من حيث هو كالجزم من الكلمة وكونه كثيراً في أعلى مرتبة يقتضي له ذلك أيضاً فلما اجتمع فيه السببان الموجبان للإيجاد وقوياً وجب له أقل ما يمكن أن ينطق به من الحروف وهو الحرف الواحد فقد قدمنا ذكر أقل ما يجيء عليه واستوفيناه **❦** وعدة ما يكون على حرف واحد من هذه الحروف ثلاثة عشر حرفاً حرفان من حروف العطف وهما الواو والتاء وخمسة من حروف الجزر وهي الباء واللام والكاف والواو والتاء الداخلة عليها وحرف من حروف الاستفهام وهو الألف وواحد من حروف الجزم وهو لام الأمر وحرفان في جواب القسم وهما لام الابتداء ولام القسم التي تلزمها النون في المضارع وحرف التعريف وهو لام المعرفة الساكنة المتوصل إليها باجتنلاب ألف الوصل والسين التي معناها التنفيس في قولك سيفعل فهذا جمع ما جاء على حرف واحد منها * ما يجيء على حرفين وهو في المرتبة الثانية من كثرة الاستعمال وعدة ذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً من عشرة أقسام أربعة من حروف الجزر وهي من وعن وفي ومذ ومثلها من حروف العطف وهي أم وبل وأو ولا وخمسة من حروف الاستفهام وهي هل وأم وكم ومن وما الاستفهاميتان وثلاثة من حروف الجزاء وهي إن ومن وما ومثلها من حروف النداء وهي يا ووا وأى وحرفان من حروف الجزم وهي لم ولا الناهية وقد حكى أبو عبيدة أن من العرب

من يجيء ثلثها يجزئها فإذا صح ذلك فهي ثلاثة وثلاثون حرفاً من شوق النصب
 للفعل وهي إن ولئن ولئن وحرفان للجواب وهي قد وأي وحرفان للتنبيه وهي ها وها وها
 فهذه تسعة وعشرون حرفاً مأخوذة من القسمة من حروف المعاني وأربعة أحرف
 مفردة وهي لو وصية وممة وقط فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً مما يجيء على حرفين وهو
 أصل في بابه لم يحذف منه شيء والأصل في الحرفين للحروف كما أن الأصل في الحرف
 الواحد لها ولم يحذف منها فاما الاسماء التي تأتي على هذه العدة فمشبهة بها
 وليس ذلك فيها أصلاً البتة وإنما كانت الحروف أولى بذلك وأحق به لأنها كبعض
 الكلمة ولأنها لا تقوم بأنفسها في البيان عن معناها فوجب فيها تقليد اللفظ
 لذلك أعني لأنها لا يتكلم بها على حدتها وهذه العلة هي التي سوغت في الضمير
 المتصل أن يأتي على حرف واحد إذ كان لا يتكلم به على انفراده ولذلك لم يجز أحد
 من النحويين إثبات التنوين مع اسم الفاعل إذا كان مفعوله الكناية المتصلة فاما
 الاسم المتمكن فلا يجيء على حرفين الا وقد حذف منه حرف وأكثر ذلك في حروف
 العلة لأنها منتهية لقبول الحذف والتغيير وقد قدمنا ذلك مستقصى في غير
 هذا الكتاب وأما الآخر فلأنه حرف أعراب تغيب عليه الحركات باعتقاب
 العوامل وأما الثالث فلتكثيره الأبنية على ما يقتضيه تمكنه وهذا هو قانون
 الاعتدال في الاسماء ولذلك قال سيبويه وأما الاسماء المتمكنة فأكثر ما يجيء على
 ثلاثة أحرف لأنها كأنها هي الأول في كلامهم * فهذا شيء عرض ثم يعود الى
 ذكر ما بدأنا به من شرح عدة ما يجيء عليه الحروف الرابطة ثم ما كان في المرتبة
 الثالثة من كثرته في نفسه لأن ما كان أكثر في نفسه من الحروف فحقه أن يجيء
 على حرف واحد ثم يليه ما ينقص عنه بمرتبتين ويكون على ثلاثة أحرف وهو
 ثلاثون حرفاً الحروف الجزئية خمسة الى وعلى وخلا وعدا ومثد وفي الحراء مثاها وهي
 أي وأين ومتى مفردة وإذا في الشعر وحيت مع ما والحروف العطف ثم والحروف
 الاستفهام كيف والحروف النداء أيا وهيا ولتنبيه والاستفتاح ألا والحروف الجواب
 نعم وأجل ويلى والحروف الداخلة للابتداء أربعة أحرف إن وأن وكأن وليت
 والحروف النصب إذا والحروف المفردة سوف وقط وحسب وبجل وإيه * وأما ما جاء

قوله وأما الآخر
 الخ كذا وقع في
 الأصل ولعله سقط
 شيء قبله من النسخ
 كتبه مصححه

على أربعة فقليل كقولهم حتى وأما ولكن الخفيفة ولعل وكقولهم إما في العطف
والأ في الاستثناء * ونما جاء على خمسة أقل مما جاء على أربعة نحو ليكن مستند
ولا يعرف في الخمسة غيرها ونحن آخذون الآن في تفسير معاني هذه الحروف إذ قد
ينبأ قوايتها في العدة

شرح الواو

فأما ما يكون قبل الحرف الذي يجاء به له فالواو إذا لم تكن بدلا من الحرف الجار
لزمته الدلالة على الاجتماع كزوم الفاء للدلالة على الاتباع وهي مع ذلك تجيء على
ضربين أحدهما أن تأتي دالة على الاجتماع متعربة من معني العطف في نحو ما
حكاه الخويون من قولهم ما فعلت وأباك وقوله تعالى « فأجمعوا أمركم وشركاءكم »
وقول الشاعر

كُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ * مَكَانَ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

وجميع ما ذكره سيبويه في هذا الباب وما يتصل به قال أبو علي أبو الحسن لا يطرده
وسيبويه يطرده والآخر أن تأتي عاطفة مع دلالتها على الاجتماع في نحو مررت بزيد
ومعرو فهذا الضرب يوافق الأول في الدلالة على الجمع ويفارقه في العطف لأن
الواو هناك لم تدخل الاسم الآخر في إعراب الأول كما فعلت ذلك في الباب الثاني
فاذا كان كذلك علم أن المعنى الذي يختص به الواو الاجتماع ويدل ذلك على أنها غير
عاطفة في الباب الأول وأنها فيه للاجتماع دون العطف أنها لا تخلو عاطفة من
أحد أمرين إما أن تعطف مفردا على مفرد فتشركه في إعرابه وإما أن تعطف جملة
على جملة وليس لها في العطف قسم ثالث فبين أن الاسم بعد الواو في قولهم
ما فعلت وأباك وجميع الباب الذي يسمى المفعول معه غير معطوف على ما قبله لأنه
غير داخل معه في جنسية إعرابه وإنما هو معمول الفعل الذي قبل الواو بتوسط
الواو كما أن المستثنى منتصب عن الجملة التي قبله لا بتوسط إلا عند سيبويه ومن
تابعه فيين إذا أن الاسم المفرد المنتصب بعد الواو غير معطوف على ما قبلها لفارقه
إياه في إعرابه ولا هو جملة فتكون الواو عاطفة جملة على جملة فعلم أن الواو في هذا

الموضع بمعنى الاجتماع دون العطف وانما سمي التحوين هذه الواو بمعنى مع الاجتماع لان معنى مع الصبغة والصبغة اجتماع وسموا المنتصب بعده مفعولا معه وقد تجيء الواو غير عاطفة على غير هذا الوجه في نحو قوله تعالى « يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ » فهي لغیر العطف في هذا الموضع أيضا وذلك أن الجملة التي بعدها غير داخلية في اعراب الاسم الذي قبلها ولا هي معطوفة على الجملة التي قبلها وانما الكلام بمجموعه في موضع نصب بوقوعه موقع الحال فهذا ما ينبشك عن استحكام الواو في باب الدلالة على الاجتماع اذ كان حكم الحال أن تكون مصاحبة لذي الحال فان جاء شيء ظاهره على خلاف الاجتماع رُدَّ تأويله اليه نحو قول أهل العربية فيما حكى من قولهم حررت برجل معه صقر صائدا به غدا أن معناه مقدرا به الصيد غدا فلما كان حال الواو ما وصفت لك وكان حكم الحال ما ذكرت وقعت الجملة بعدها وصارت هي معها في موضع الحال ولما ذكرنا من تعلق هذه الجملة التي دخلت الواو عليها بما قبلها في قوله تعالى « يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ » وكونها معها في موضع نصب مثلها سببويه بإذ فقال كأنه تعالى قال اذ طائفة يريد أن تعلق هذه الواو معها ودخلوها عليها بما قبلها كتعلق اذ مع ما اتصلت به بما قبلها وانما مع ما بعدها في موضع نصب كما أن تلك مع ما بعدها في موضع نصب في ذلك الموضع

شرح الفاء

والفاء تضم الشيء الى الشيء فهي توافق الواو في ضم الشيء الى الشيء وتنفارقتها في الاجتماع وهي لازمة للدلالة على الاتباع كزوم الواو للدلالة على الاجتماع وذلك أعني الاتباع أعظم فيها من العطف كما أن الاجتماع في الواو أعظم من العطف والفرق بين العطف في باب الفاء وبين الاتباع وان كان كلُّ يعود الى معنى الاتباع أنك اذا قلت اثنى فأكرمك وزرني فأعرف لك ذلك فانما وجب الثاني بوقوع الاول وليس كذلك العطف وانما يدلُّ على أن الفاء موضوعة للدلالة على الاتباع استعمالهم إياها في جواب الشرط اذا لم يحسن ارتباطه بالشرط وذلك اذا كان الكلام جملة من

مبتدأ وخبر أو فعل وفاعل وكانت غير خبرية كقوله تعالى « فَاِمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي اِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ » فلو استعملوا الواو موضع الفاء على ما فيها من الدلالة على الاجتماع لَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى خِلَافِ مَا وَضَعَ لَهُ الشَّرْطُ كَمَا أَنَّهُمْ لَوْ وَضَعُوا الْفَاءَ مَوْضِعَ الْوَائِ فِي الْعَطْفِ عَلَى الْاسْمِ الْمُضَافِ بَيْنَ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ مُفْرَدًا لَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ وَاحِدٍ أَوْ فِي الْعَطْفِ فِي بَابِ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا أَبْقَيْتُ بَيْنَ مُضَافَةٍ إِلَى مُفْرَدٍ لَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ وَاحِدٍ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ مُسْتَدَّةً إِلَى فَاعِلٍ وَاحِدٍ وَكِلَاهُمَا مَمْتَنِعٌ فَتَبَيَّنَ أَنَّ الْمَعْنَى الَّتِي تُخَصُّ بِهَ الْفَاءُ الْإِتْبَاعُ وَالْعَطْفُ دَاخِلٌ عَلَيْهِ كَمَا أَنَّ الْمَعْنَى الَّتِي تُخَصُّ بِهَ الْوَائِ الْإِجْتِمَاعُ وَالْعَطْفُ دَاخِلٌ عَلَيْهِ * قَالَ سِيدُوِيه * وَالْفَاءُ وَهِيَ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ كَمَا فَعَلَتِ الْوَائُ غَيْرَ أَنَّهَا تَجْعَلُ ذَلِكَ مُتَّصِفًا بَعْضُهُ فِي لُزْمٍ بَعْضٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَعَمَّرَ وَنَحَالِدٍ وَسَقَطَ الْمَطَرُ يَكُنْ كَذَا فَكُنْ كَذَا وَإِنَّمَا يَقْرَأُ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ

شرح الكاف

وكاف التشبيه التي تأتي لإيصال الشبه إلى المشبه به وذلك قولك أنت كزيد والتشبيه يأتي على ضربين تشبيه حقيقة وتشبيه بلاغة فتشبيه الحقيقة قولك هذا الدرهم كهذا الدرهم لا يغادر منه شيئاً وهذا الماء كهذا الماء وأما تشبيه البلاغة وهو التشبيه غير الحقيقي فنحو قوله عز وجل « أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ » وقد استعملت هذه الكاف اسماً وساعاً لهم ذلك لتضمنها معنى مثل كما ساع لهم ذلك في سواء لتضمنها معنى غير وذلك في نحو ما أنشده سيبويه من قوله

* وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَقِينَ *

وكقول الأخطل

* عَلَى كَالْقَطَا الْجُونِي أَفْرَعَهُ الزَّجْرُ *

وقد تكون الكاف زائدة في موضع لو سقطت فيه لم يخل سقوطها بمعنى وذلك نحو قوله تعالى « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » ألا ترى أن من جعل الكاف هنا دالة على مثل ما دللت عليه في قولك أنت كذلك فقد أثبت الشبه لمن لا شبه له كما أنك إذا قلت

ما زيد يكثر ولا تشبيه به فقد أثبت له التشبيه كأنك قلت ولا تشبيه به فإذا لم يحسن ذلك في الاثبات لم يكن بُد من أن يُحكم بالزيادة على الكاف أو على مثل فلا يجوز أن يُحكم بها على مثل لكونها اسما ولم تعلم اسما زيد فلم يُحكم له بموضع الا المضمرات الموضوعات للفصل نحو هو وأخواتها وقد استطرف الخليل ذلك ويحب منه فقال في قراءة من قرأ « هُوَلَاءِ بَنَاتِي مَنْ أَطَهَرَ لَكُمْ » وجميع باب الفصل والله إنه لعظيم جعلهم هو فصلا بين المعرفة والنكرة وتصيرهم إياها بمنزلة ما إذا كانت ما لغوا لأن هو بمنزلة أبوه ولكنهم جعلوها في ذلك الموضع لغوا كما جعلوا ما في بعض المواضع بمنزلة ليس وإنما قياسها أن تكون بمنزلة إنما وكانما انتهى قول الخليل فكان الذي أنسهم بذلك شدة مطابقة المضمرة للحرف وجهة استحكام المشابهة أن المضمرة غير أول وأنه لم يوضع اسما ليعين نوعا من نوع أو شخصا من شخص وأنه غير معرب فهذه جهة استحكام مشابهة المضمرة الحرف وليس مثل مضمرا فيلزمنا إجازة هذا الحكم عليه ولو كان مضمرا لما أعرب ولما دخلت الكاف عليه لأن العرب لم تستعمل دخول الكاف على المضمرة فيما حكى سيبويه الا في الضرورة لتضمنها معنى مثل وهذا أبين من أن نحتاج الى دليل عليه أو تشبيه بأكثر من هذا فلما كانت مثل من الترتيب في باب الاسمية والتمكين فيه بحيث وصفنا وكانت الكاف حرفا شخصا لا تخرج الى الاسم الا بضمها معنى مثل كانت هي أعني الكاف أولى بالزيادة ولما رأينا الحرف كثيرا ما يزداد والاسماء لا تزداد الا ما وصفنا في باب الفصل للعلة التي ذكرنا وقد نصصنا لهط الخليل في استطرافه ذلك ويحب منه وذكرنا جهة المناسبة بين المضمرة والحرف

لام الجر

وهي على خمسة أضرب لام الاختصاص ولام الملك ولام الاستغاثة ولام العلة ولام العاقبة وهذا كله راجع الى معنى واحد وهو الاختصاص كقولك الحمد لله والقعدة له والارادة ولام الملك كقولك المال لعبد الله ولام الاستغاثة كقوله * يال بكر أنشروا لي كليباً *

ولام العلة كقولهم صليت لأدخل الجنة وكلته ليأمر لي بشئ وجميع اللامات
الملفوظ بها والقدرة في باب المفعول له وأما لام العاقبة فكقوله تعالى « فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً » وكقولهم للوت ما تلد الوالد وهذا كله راجع
إلى معنى الاختصاص لأن معناه دائر في سائر الأقسام * قال سيبويه * معنى
اللام الملك والاستحقاق للشيء ففرق بين الملك والاستحقاق لأن بعض ما تدخل عليه
اللام يحسن أن يملك ما أضيف إليه كقولك الدار لعبد الله والغلام له وبعضه
لا يحسن أن يقال فيه إن ما أضيف إليه يملكه ولكنه يستحقه كقولك الله رب
الخلق ولا يحسن أن يقال إن الخلق يملكون الرب (١) ولكنهم يستحقونه ولما تضمنت
اللام من معنى الملك والاستحقاق قويت قراءة من قرأ مالك يوم الدين والأمر
يومئذ لله

وباء الإضافة

والغرض منها تعليق الشيء بالشيء وهي تأتي على ثلاثة أضرب اختصاص الشيء
بالشيء واتصال الشيء بالشيء وعمل الشيء بالشيء وهذا كله راجع إلى معنى التعليق
كتعليق الثوب بيدك للاتصال به وتعليق الذكر بالمدكور للاختصاص به وتعليق
الفعل بالقدرة والآلة يوصل بها إلى عمل الشيء * قال سيبويه * ومعنى الباء
الارتقاء والاختلاط كقولك به داء ونجبت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط ألزفت
ضربك بإياه بالسوط فان اتسع الكلام فهو هذا أصله أى أنك إذا قلت مررت بزيد
فالمروء لم يتعلق بزيد وإنما يتعلق بموضعه وقد تكون الباء زائدة في نحو قولهم
بحسبك هذا وكفى بالله شهيدا فأما الباء التي للقسم فزعم الخليل أنها تأتي لإيصال
الحلف إلى المحلوف به كما أنك إذا قلت مررت بزيد فقد أوصلت المروء إلى المروء به
وهي أصل لاخواتها من حروف القسم كالواو والهاء ومن أجل كونها أصلاً ما كانت
في بابها فدخلت على كل اسم ظاهر ومضمر وذلك أنه لو قيل لك اكن عن اسم الله
تعالى من قولك عن هيئتها فأما وأ القسم في قولك فاسمها بدل
من الباء لأنها من بين الشفتين كما أن الباء كذلك وهم مما يبدلون الحروف إذا

(١) قلت قد عبر
ابن سيده في حق
الله تعالى هنا بهذه
العبارة الشنيعة
وهي قوله ولكنهم
يستحقون وإنما
هي في عدم الحسن
مثل التي نفاها
قبلها بقوله ولا
يحسن أن يقال
أن الخلق يملكون
الرب أقول كذلك
يقبح أن يقال إن
الخلق يستحقون
الرب والجواب عن
ابن سيده والله أعلم
أنه أراد أن يقول
اكن الخلق
محتاجون إلى ربهم
وخالفهم فلم يوفق
للتعبير عنه كما ينبغي
وكنبه محمد محمود
لطف الله به آمين

بياض بالأصل

تَقَارِبَتْ بِمَخْلُجِهَا نَحْوَ مَا فَعَلُوهُ فِي بَابِ الْبَدَلِ وَالْإِدْغَامِ فِي التَّصْرِيفِ وَلَكُونِهَا فِي
الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأَصْلِ نَقَصَتْ عَنْهُ دَرَجَةٌ فَدَخَلَتْ عَلَى كُلِّ اسْمٍ ظَاهِرٍ وَلَمْ تَدْخُلْ
عَلَى الْمَضْمَرِ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَكَ أَكُنْ عَنْ اسْمِ اللَّهِ مِنْ قَوْلِكَ وَاللَّهُ لَا تُفَعِّلَنَّ لَقُلْتَ
بِكَ لَا جَهْدَ لَنَاهُمْ مِمَّا يَرُدُّونَ الشَّيْءَ فِي الْمَضْمَرِ إِلَى أَصْلِهِ كَنَحْوِ لَامِ الْخَفْضِ الْمَفْتُوحَةِ فِي
الْإِضْمَارِ وَرَدَّاهُمُ الْوَائِي قَوْلُهُمْ أَعْطَيْتُكُمْوه إِذَا كُنْتَ عَنْ دَرَجَتِهِمْ مِنْ قَوْلِكَ أَعْطَيْتُكُمْ
دَرَجَتَهُمَا بِحَذْفِ الْوَائِي مِنْ أَعْطَيْتُكُمْوه فَأَمَّا مَا حَكَاهُ يُونُسُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَعْطَيْتُكُمْهُ فَشَاذٌ
غَيْرٌ مَأْخُوذٌ بِهِ لَرَدِّهِمْ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا فِي الْإِضْمَارِ وَكَذَلِكَ الْوَائِي إِذَا دَخَلَتْ عَلَى
اسْمٍ مَضْمَرٍ رَدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا وَهِيَ الْبَاءُ فَقِيلَ بِهِ لَا تُفَعِّلَنَّ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكْرِ * فَلَا يَكُ مَا أَسَالَ وَلَا أَغَامَا

وَأَنْشَدَ أَيْضًا

أَلَا بَادَتْ أُمَامَةٌ بِاحْتِمَالٍ * غَدَاةً غَدٍ فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي

شرح ألف الاستفهام

أَمَّا الْأَلِفُ فَانْهَاهَا أُمُّ الْاسْتِفْهَامِ وَلِذَلِكَ قَوِيَّتْ وَعَكَّتْ فِي بَابِهَا وَلَمْ تَدْخُلْ إِلَّا عَلَى طَرِيقَةِ
الْاسْتِفْهَامِ

شرح لام الأمر

وَلَامُ الْأَمْرِ مَوْضُوعَةٌ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى الْأَمْرِ مِنَ الْفِعْلِ وَفِيهِ حُرُوفُ الزِّيَادَةِ وَهِيَ
تَنْفَسِمُ إِلَى ضَرْبَيْنِ ضَرْبٌ يُجَاءُ بِهَا فِيهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِرَارٍ إِلَيْهَا وَذَلِكَ إِذَا أَمَرْتَ الْحَاضِرَ
كَقَوْلِكَ لَتَضْرِبَ وَضَرْبٌ يُجَاءُ بِهَا فِيهِ اضْطِرَارًا وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَأْمُورِكَ
وَسَبِيحٌ وَلَمْ يَكُ هُوَ حَاضِرًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى « ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ » فَأَمَّا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ وَلَامُ
الْقَسَمِ الَّتِي هِيَ فِي الْجَوَابِ فَثَنَانٌ فَأَمَّا الَّتِي لِلْإِبْتِدَاءِ فَلِلْإِعْلَامِ بِالْقَطْعِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ
وَأَمَّا الَّتِي لِلْقَسَمِ فَلِلرِّبْطِ بِالْخَلْفِ بِالْخَوْفِ عَلَيْهِ وَلَا بُدَّ لَهَا مِنَ النُّونِ فِي الْمَضَارِعِ الْمَوْجِبِ
لِلتَّأَكِيدِ فَإِنْ رَأَيْتَ لَامًا لَمْ يَتَقَدِّمْهَا فَسَمٌ وَلَمْ يَجْزَأَنَّ تَكُونَنَّ لَامَ إِبْتِدَاءٍ فَالْقَسَمُ
مَضْمَرٌ كَنَحْوِ مَا نَصَّ عَلَيْهِ سَيَبُويهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَيْسَ أَرْسَلْنَا رِجَالًا قَرِأُوهُ مُصَفَّرًا »

أَطْلُوا « فهذا على إضمار القسم * قال أبو علي * ومثله قوله تعالى « لَسْتُ بِسَطَّاتٍ إِلَى يَدَيْكَ لِتَقْتُلَنِي » فأما لام التعريف وسين التنفيس فقد أبتئهما في العقد لقلة ما يقتضيه من التفسير

تفسير ما جاء منها على حرفين

شرح من

أما من فتكون على أربعة أوجه ابتداء الغاية والتبعيض والتبيين وزائدة فابتداء الغاية نحو خرجت من بغداد إلى الكوفة والتبعيض هذا الدرهم من الدراهم والتبيين اجتنبوا الرجس من الاوثان ومن هذا الباب الثياب من الحر والابواب من الحديد وهذا تبين يخصص الجملة المتقدمة قبل هذا وأما الزائدة فتكون في غير الواجب خاصة من نحو النفي والاستفهام كقولك ما جاءني من رجل فمن ههنا زائدة لاستغراق الجنس وتقول ما أتاني من أحد فتكون زائدة للتأكيـد والاصل أن تكون لا ابتداء الغاية لأنه ابتداء فصل الجملة في نحو قولك أخذت من الطعام قفيرا فابتداء القفير ولم ينته إلى آخر الطعام فالقفير ابتداء الأخذ إلى أن لا يبقى منه شيء وفي كل تبعيض معنى الابتداء بالبعض الذي انتهأه الكل وأما التي للتبيين فهي تخصص الجملة التي قبلها كما أنها في التبعيض تخصص الجملة التي بعدها فأما زيادتها لاستغراق الجنس في قولك ما جاءني من رجل فأنما جعلت الرجل ابتداء غاية نفي المجيء إلى آخر الرجال فمن ههنا دخلها معنى استغراق الجنس وأما زيادتها للتأكيـد في ما جاءني من أحد فلا أنها لما كانت لاستغراق الجنس وكان أحد أيضا جنسا كذلك صارت بمنزلة ما جاءني أحد للتأكيـد

شرح مذ

مذ اليوم ومذ

الشهر ومذ السنة كل ذلك على الوقت الحاضر فإذا كانت اسما فهي على وجهين

قوله بمنزلة ما جاءني
أحد للتأكيـد كذا
في الاصل وفي
العبارة سقط ولعل
الاصل والله أعلم
بمنزلة تكرار ما جاءني
أحد الخ اه كـتبه
مصححه

هنا مقصد ارسطر
معموم من الاصل

ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعٌ الْوَقْتُ كَقَوْلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مَذْ بَرْمَانٍ وَمَا رَأَيْتُهُ مَذْ بَرْمَانٍ الْجُمُعَةُ

شرح عن

وَأَمَّا عَنْ فَمَهِيَ لَمَّا عَدَا الشَّيْءَ نَحْوَ قَوْلِكَ رَمَيْتَ عَنِ الْقَوْسِ - أَيْ جَاوَرْتَ الرَّمِيَّةَ
الْقَوْسَ وَقَدْ تَكُونُ لِبَتْدَاءِ الْغَايَةِ نَحْوَمَا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ زَيْدٍ وَهَذَا
الْفِعْلُ ظَهَرَ عَنْ عَمْرٍو وَمِنْ عَمْرٍو

شرح في

أَمَّا فِي فَمَهِيَ لِلْوَعَاءِ وَمَا قُدِّرَ تَقْدِيرُ الْوَعَاءِ نَحْوَ قَوْلِكَ الْمَاءُ فِي الْإِبَاءِ وَرِيدُ فِي الدَّارِ
فَأَمَّا قَوْلِكَ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ شَكٌّ فَأَنَّمَا تَقْدِيرُهُ تَقْدِيرُ الْوَعَاءِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ
فَأَنَّمَا يَرْجِعُ فِي التَّحْقِيقِ إِلَى مَعْنَى الْإِخْتِصَاصِ أَيْ شَكٌّ مُخْتَصٍ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ أُخْرِجَ عَلَى
طَرِيقِ الْبَلَاغَةِ هَذَا الْمَخْرَجُ كَأَنَّهُ قِيلَ أَفِي صِفَاتِهِ شَكٌّ ثُمَّ أُلْقِيَتْ الصِّفَاتُ لِلاِبْجَازِ
وَأَنَّمَا قُلْنَا هَذَا لِأَنَّهُ لَا يُجُوزُ عَلَيْهِ جُلٌّ وَعَزٌّ تَشْبِيهُ حَقِيقَةً وَلَا بَلَاغَةً

شرح أم وأو

أَمَّا أَمٌّ مَعْنَاهَا الْاسْتِفْهَامُ فِي الْعُطْفِ وَهِيَ عَلَى ذَمٍّ بَيْنَ عَدِيدَةٍ وَمُنْقَطِعَةٍ فَأَمَّا الْعَدِيدَةُ
فَالْمُعَادِلَةُ لِحَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ الثَّانِيَةِ مِنْهُ كَقَوْلِكَ أَرِيدُ فِي الدَّارِ أَمٌّ عَمْرٍو وَأَمَّا الْمُنْقَطِعَةُ
فَأَتَتْ لِتُعَادِلَ حَرْفَ الْاسْتِفْهَامِ وَأَنَّمَا نَحْنُ بِعَدَدٍ الْخَبَرِ كَانَ يُوضَعُ شَيْءٌ عَلَى سَبِيلِ
الْوَهْمِ أَوْ الْحِسِّ ثُمَّ يَتَّبِعُ لِلْحَاسِّ أَوْ الْمُتَوَهِّمِ خِلَافُ ذَلِكَ أَوْ يَشْكُ ذَلِكَ نَحْوَمَا حَكَاهُ
الْحَوِيُّونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَهَا لَا بِلَ أَمٌّ شَاءَ

وأما أو

إِذَا قُلْتَ أَرِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرٍو أَوْ خَالِدٍ فَخَتَوِيَّةٌ لِمَعْنَى قَوْلِكَ أَحَدٌ هَؤُلَاءِ كَقَوْلِكَ
رَأَيْتَ رَيْدًا أَوْ عَمْرًا وَتَكُونُ أَوْلَمَّا وَمَا حَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مِنْ قَوْلِهِمْ
جَالِسِ الْحَسَنِ أَوْ ابْنِ سَيْرِينَ وَالزِّمِ الْفُقَهَاءَ أَوِ الْأَخْبَارَ وَأَتِ الْمَسْجِدَ أَوِ السُّورَ

بياض بالأصل
في الموضعين

ومعنى ﴿ هَلْ ﴾ الاستفهام ومعنى ﴿ لَمْ ﴾ الاستفهام عن العلة ومعنى ﴿ لَمْ ﴾ تنى الماضى ومعنى ﴿ لَنْ ﴾ تنى المستقبل ﴿ وإن ﴾ تكون على أربعة أوجه جزاء وبجدا ومحققه من الثقيلة وزائدة فيها فتقول إن أنبتني أكرمك وفي التنزيل « إن الكافرون إلا فى غرور » وفيه « وإن كل لما جيع لدينا محضرون » وتقول ما إن أناني أحد ﴿ وإن ﴾ تكون على أربعة أوجه أيضا ناصبة للفعل بمعنى المصدر بمنزلة كي ومفسرة ومحققه من الثقيلة وزائدة وفي التنزيل « وأن تصوموا خيبر لكم » وفيه « وأنطلق الملائكة منهم أن امشوا » « وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين » « ولما أن جاءت رسلنا » ﴿ وما ﴾ تكون على خمسة أوجه حروفا وأسماء فالحروف ما للجد وكافة للعامل وما مسلطة وما مغيرة بمعنى الحرف وماصلة وفي التنزيل « ما كان محمد أبأ أحد من رجالكم » وتقول حيثما تكن آتتك وفي التنزيل « لو ما تأتينا بالملائكة » بمعنى هال وفيه « فيما نقضهم ميثاقهم » وأما الاسماء فما استفهام وجزاء وموصولة بمعنى الذى وموصوفة وتعجب وفي التنزيل « ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا » وفيه « ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها » وفيه « ولنجزيهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون » وفيه « هذا ما لدى عتيد » وفيه « فما أصبرهم على النار » ﴿ ولا ﴾ وهى تكون على خمسة أوجه النفي والعطف والنهي وجواب القسم وزائدة مؤكدة وفي التنزيل « لا ريب فيه » وتقول قام زيد لا عمرو وفي التنزيل « يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آدوا موسى » وتقول والله لا آتيتك وفي التنزيل « لئلا يعلم أهل الكتاب » « وما منعك أن لاتسجد » ومعنى ﴿ كنى ﴾ الغرض ومعنى ﴿ بل ﴾ الإضراب عن الشيء الاول ويوصحه قول أبى ذؤيب

بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً * كَالنَّخْلِ زَيْنَهَا يَنْشَعُ وَإِفْضَا حُ

لأنه أضرَبَ عن الاول واستأنف الكلام بالاستفهام ومعنى ﴿ قد ﴾ جواب التوقع لأمر يكون مع التقريب من الحال وقد تكون بمنزلة ربما كقول الهذلى قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أنوابه مجت بفرصاد

وامّا خرجت الى معنى رثما لانها تقريبت من الحال والتقريب تقليل ما بين
الشيئين ومعنى (لو) تقدير الثاني والاول على انه يجب بوجوبه ويمتنع الاول
بامتناعه ومعنى (يا) النداء والتعريض كقول الشاعر

* أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سُبْحَالِ *

ومعنى (كم) السؤال عن عدد وتكون بمعنى رب ومعنى (من) تكون على
أربعة أوجه استفهام وجزاء وموصولة وموصوفة تقول من أخوك ومن يأتيني
أكرمه وكل من أتاني في الدار ومررت بمن غيرك ومعنى (قط) حسب ومعنى
(مع) المصاحبة ومعنى (إذ) الوقت الماضي وقالوا إذ نكروها وكسروا الذال
لالتقاء الساكنين وقول أبي ذؤيب

تَهَيْسَكَ عَنْ طَلَابِكَ أُمُّ عَمْرٍو * بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ

* قال ابن جني * لما حذف ما يضاف اليه إذ عوض منه التنوين بعدها ونحو
منه قولهم لَدُنْ غُدْوَةٍ وَذَلِكَ أَنْ أَصْلَهُ لَدُنْ فَأُسْكَنْتِ الدَّالُ لُضْمَتِهَا فَلَمَّا سَكَنْتِ وَسَكَنَ
التنوين بعدها حُرِّكَتْ بِالْفَتْحِ لَإِنْقِاطِهَا فَإِنْ قَبْلَ هَلَّا كُسِرَتْ كَمَا كُسِرَتْ ذَالُ إِذٍ
قِيلَ إِنَّمَا أُسْكِنَتْ الدَّالُ هَرَبًا مِنْ ثِقَلِ الضَّمَّةِ فَلَمْ يَكُونُوا لِيُحْدِثُوا نَحْوًا مِمَّا هَرَبُوا مِنْهُ
* قال * وقال أبو الحسن في قوله وَأَنْتَ إِذٍ صَحِيحٌ أراد جيتئذ فسألت أبا علي
فقلت أتعقد أن أبا الحسن يرى كسرة الذال علامة الجرا الذي أحدثت الإضافة
اليه هذا ما لا يظن به بل بأكثر المبتدئين قال إنما أراد أن حين مراده في المعنى
المعروف في الاستعمال والعادة وأما على أنها أحدثت في إذ جرا ظاهرا فلا * قال *
والامر عندى على ما ذكر وقول أبي ذؤيب أيضا

تَوَاعَدْنَا الرَّبِيقَ لِنَرَانَهُ * وَلَمْ تَشْعُرْ إِذَا أَنِّي خَلِيفُ

* قال ابن جني * قال خالد إذا لعة هذيل وغيرهم يقول إذ وينبغي أن يكون
فتحة ذال إذا في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين كما أن من قال إذ إنما كسرهما
لذلك وشبه ذلك بمن فهرب الى الفتحة استسكارا لتوالي الكسرتين

شرح ما جاء على ثلاثة أحرف من حروف المعاني

وما جرى مجراها من الظروف والاسماء التي ليست بظرف وتبين العلة التي من أجلها فسرت معاني هذه الحروف والاسماء المهمة لإيهام الحروف ولم صار تفسير ما كثر استعماله من الحروف وما جرى مجراها يحتاج فيه إلى النظر والاستدلال ولا يحتاج إلى ذلك في تفسير الغريب وهل ذلك أكثره يشغف أحدها بالمواقع التي تقع فيها على اختلاف وجوهها ولم صار تفسير التفسير أشد من التفسير الأول وهل ذلك لأنه يوجد للتفسير الأول بيان فإذا طلب بيان البيان أعوز التفسير والجواب عن ذلك أن الذي جاء على ثلاثة أحرف من حروف المعاني وما جرى مجراها في البناء من الاسماء هو ما كان في المرتبة الثالثة لأنه في باب وتطأه إذا ما كان أكثر في نفسه من الحروف فحقه أن يكون على حرف واحد ثم يليه ما ينقص عنه في الكثرة بمرتبة فيكون على حرفين ثم ما نقص بمرتبتين فيكون على ثلاثة أحرف وهي تسعة وثلاثون قسماً تؤخذ من أبواب الحروف للمعاني كما قد بينت وانما أذكر هنا منه شيئاً للتيسير وأنا آخذ في تفسير ما جاء في هذا النحو على ثلاثة أحرف كما فسرت بباب الحرف والحرفين

معنى (على) استعلاء الشيء ويجوز أن يكون حرفاً واسماً وفِعْلاً فَيَتَصَرَّفُ عَلَى طَرِيقَةِ فَعَلٍ يَفْعَلُ وَسَيَفْعَلُ فَهُوَ فَعَلٌ كَقَوْلِكَ عَلَا زَيْدٌ رَأْسَ عَمْرٍو بِسَيْفِهِ وَمَا كَانَ مِنْهَا اسماً فَكَقَوْلِهِ غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ نَحْسُهَا * تَصِلُ وَعَنْ قَبِيضٍ بَيِّدَاءُ تَجْهَلُ

فهذا بمنزلة من فوقه وما كان منها معناه في غيره فهو حرف كقولك على زيد مال (والى) معناها الانتهاء والفرق بينها وبين حتى في معنى العاية أن إلى على معنى العاية في المفرد لابتداء العاية بمن ومعنى (حسب) اكتف وأكثف ولذلك كان جواب حسب كجواب الفعل ولذلك قال سيبويه هذا باب الحروف التي تجرى مجرى الأمر والهي وذلك قولك حسبك يتم الناس * قال الفارسي * حقيقة هذه الكلمة الاكتفاء تقول أحسنني الشيء - أي كفاني وأنشد

وَنَقِي وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا * وَنَحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

* قال * ولذلك مثل سيبويه قولهم هذا عربي حسبة حين أراد إيضاح المصدر

فقال أي اكفاء ومن هذا الحسب عنده كآفته اكفاء بالمقدار وقد توضع هذه
الكلمة في موضع الأمر ثم يعبر عنها بفعل لفظه لفظ الخبر كما يفعل ذلك في
الأفعال الصريحة وجعلوه اسما فقالوا حسبك هذا وانما ذكرت هذا القسم
الاسمي الأخير وان لم يكن من هذا الباب لأريك تصريف حسب ومعنى ((قط))
معنى في الزمان الماضي * ابن السكيت * ما رأيت قط وقط وقد أبنت ذلك فيما
تقدم وحقيقته القطع فيما رواه الفارسي * قال * ولذلك زعم النحويون أن قط
مخففة من قط أولانهم اذا حَقَرُوهُ قالوا قُطِيط فَرَدُّوا ما ذهب منه كما يعتادون ذلك
ويحافظون عليه في المعتل والمخفف كقولهم في تصغير دم دمي وبخ بخنج ورب
ربيب ونحو هذا كثير ومعنى ((غير)) بدل واستثناء * قال سيبويه * اعلم أن
غير أبدا سوى المضاف اليه وإكته يكون فيه معنى إلا وهي في باب الاستثناء
مكان إلا وقد أبنت حالها في باب البدل ومعنى ((سوى)) كعني غير إلا أن غيرا
اسم وسوى حرف ومن حيث كان معناها معنى غير أطلق للشاعر أن يضعها موضع
الاسم كما أنشد سيبويه

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

أولا ترى سيبويه قال فعلوا ذلك اذ كان معنى سواء معنى غير ومعنى ((كل))
عموم وجع ومعنى ((كلا)) تنبيه ومعنى ((بعض)) اختصاص وجزء * قال
سيبويه * كل وبعض معرفة ولا توصف ولا تكون وصفا وذلك اذا حذفت منها
الاضافة ولا يعوض مما حذفت منها لدالاتها بأنفسها على الاضافة اذا لكل كل شيء
والبعض بعض شيء وأنشوا فقالوا كلهن منطلقه ولم يؤنثوا بعضا لم يقولوا بعضهن
ومعنى ((بله)) زيد ترك زيد * قال الفارسي * بله كلمة استثنائية يخفف بها وينصب
فن خفض بها جعلها مصدرا كقولك ضرب الرقاب ومن نصب ما بعدها جعلها
فعلا وهذا قول مجازي وليس بحقيقي ولولا الإشفاق من الإطالة لأبنت كيف هو
غير حقيقي ومن لطف النظر أدنى شيء أدركه ومعنى ((عند)) حضور الشيء * ابن
السكيت * هو عندي وعندي وعندي قال النحويون ولا تحقر لأنها نهاية
القرب وهي من القسم الذي لا يتمكن من قسمي الظروف ومعنى ((تولك)) كذا

يَنْبَغِي لَكَ كَذَا وَحَقِيقَةُ التَّنَاولِ الْاِخْذُ لِلشَّيْءِ * قَالَ سَيَبَوِيه * لَا تَوَلَّابُ أَنْ تَفْعَلَ
جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِمْ يَنْبَغِي لَكَ مُعَاقِبًا لَهُ وَقَدْ حُكِيَ لَمْ يَكُ نَوَلُكَ أَنْ تَفْعَلَ قَالَ النَابِغَةُ
فَلَمْ يَكُ نَوَلُكُمْ أَنْ تُشَقِّدُونِي * وَدُونِي عَانِبُ وَبِلَادُ نَجْرٍ

وَأَنشَدَ الْفَارَسِي

أَنْ سَحْنُ أَجْمَالٍ وَفَارَقَ جِسْرَةٍ * عُنَيْتَ بِنَا مَا كَانَ نَوَلُكَ تَفْعَلَ
وَمَعْنَى (إِذَا) الْوَقْتُ فِي مَعْنَى الْبَرَاءِ وَتَكُونُ لِلْفَاجَأَةِ كَقَوْلِكَ تَنْظَرْتُ فَإِذَا الْأَسَدُ
وَتَأَمَّلْتُ فَإِذَا الضَّوْءُ وَمَعْنَى (سَوْفَ) الْاِسْتِقْبَالُ * قَالَ الْفَارَسِي * وَلِذَاكَ
سُمِّيَ الْمَطْلُ تَسْوِيفًا وَقَالَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ مَعْنَاهُ التَّسْوِيفُ وَالتَّثْقِيلُ وَنَظِيرُهَا السَّيْنُ
الْمُتَقَدِّمُ ذِكْرُهَا وَمَعْنَى (قَبْلَ) أَوَّلُ وَلَهَا تَعْلِيلٌ لَا يَلِيْقُ ذِكْرُهُ بِهَذَا الْكِتَابِ
وَمَعْنَى (بَعْدَ) آخِرُ وَمَعْنَى (كَيْفَ) اسْتِفْهَامٌ عَنْ حَالٍ وَمَعْنَى (أَيْنَ)
اسْتِفْهَامٌ عَنْ مَكَانٍ وَمَعْنَى (مَتَى) اسْتِفْهَامٌ عَنْ زَمَانٍ وَمَعْنَى (حَيْثُ)
مَكَانٌ مُبْهَمٌ يَحْتَوِي الْجُمْلَةَ وَقَدْ يُقَالُ حَوْثٌ وَحَوْثٌ حَكَاهُمَا الْفَارَسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (وَخَلْفَ)
نَقِيضُ قُدَّامٍ وَأَمَامٍ وَمَعْنَى (فَوْقَ) مَكَانٌ عَالٍ وَبُنْيَى فَيُقَالُ مِنْ فَوْقٍ وَمَعْنَى (تَحْتَ) مَكَانٌ
سَافِلٌ وَبُنْيَى فَيُقَالُ مِنْ تَحْتٍ وَبِمَكْنَانٍ وَيُعْرَبَانِ وَيُنْصَرَفَانِ فَيُقَالُ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتٍ (وَأَسْفَلَ)
كَتَحْتَ تَكُونُ ظَرْفًا وَتَكُونُ اسْمًا فِي التَّنْزِيلِ « وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ » وَمَعْنَى
(لَيْسَ) النَّقْيُ لِمَا فِي الْحَالِ وَمَعْنَى (إِنْ) تَوَكِيدٌ (وَأَنَّ) كَانٌ فِي الْمَعْنَى
وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنَّ لِمَنْ حَرْفَ وَأَنَّ اسْمٌ (وَلَيْتَ) تَمَنِّي وَمَعْنَى (عَسَى) طَمَعٌ
وَأَشْفَاقٌ وَلَا مُضَارِعٌ وَلَا مَصْدَرٌ وَلَا اسْمٌ مَكَانٍ وَلَا اسْمٌ فَاعِلٍ وَلَا اسْمٌ مَفْعُولٍ لَهُ
وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَابْنُ السَّكَيْتِ عَسَيْتَ أَنْ تَفْعَلَ وَحَكَى غَيْرُهُمَا عَسَيْتَ
(وَإِذَا) جَوَابٌ وَجَزَاءٌ وَبَعْضُهُمْ يَعْتَقِدُهَا مَرْكَبَةً مِنْ إِذْ وَإِنْ وَهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ
لَا نَهَا لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَتَبَتَ فِي الْخَطِّ نَوْنَا إِلَى عَالٍ لَا يَلِيْقُ ذِكْرُهَا بِهَذَا الْمَوْضِعِ
وَمَعْنَى (لَدُنَّ) عِنْدَ وَلَدٌ مُحْذَوْفَةٌ مِنْ لَدُنْ كَمَا أَنشَدَ سَيَبَوِيه

* مِنْ لَدُنْ حَيِيَّةٍ إِلَى مُنْخَوْرِهِ *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَدُنِّي فَأَمَّا دَخَلَتْ النُّونُ الْآخِرَةَ لِقَسَمِ الْأُولَى لِأَنَّهَا لَوْ وَايَتْهَا يَاءُ الْإِضَافَةِ
لَلَزِمَ كَسْرُهَا وَأَمَّا كَرِهُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ بِنَزَلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمُمْكِنَةِ نَحْوَ دَمٍ وَيَدٍ وَكَانَ

الاسم أصل التمييز لقوته في ذاته خصوصاً بالاجتماع الاسم لذلك ولأنه قد كان ومعنى (دون) نقصير عن الغاية وممكن ولما اقتضى معنى التقصير وصفها به ما ليس برفيع فقالوا رجل دون ونوب دون (ورب) معناها التقليل والعزة ويخفف فيقال رب واذا حَقَرُوا رَدُّوا الى الاصل كما فعلوا ذلك في قَطٍّ وبَحٍّ وهذا مطرد ومعنى (مقابلة) مقابلة ومعنى (تجاه) مواجهة وتناؤه مبسطة من واو ومعنى (بلى) جواب النبي بالاجاب وهو حرف لانه نقيض لافي الجواب ومعنى (حسب) كَفَّ وهذه غير حسب التي هي الاسم وان كان معناهما متقاربين وهي مبنية على الضم ومعنى (يجل) حسب ومعنى (نعم) جواب وأجل كنم ومعنى (آلا) تنبيه وانما فسرنا معاني الحروف والاسماء التي تجري مجراها في الابهام لانه مما يحتاج في إدراك الحق في معانيها الى قياس وتفسير كما يحتاج في سائر ابواب النحو الى قياس وتفسير لتمييز الصواب من الخطا وليس ذلك على وضع تفسير الغريب بالنحو ومع ذلك فتفسيرها يصعب لانها تدور بين المولدين والعرب على معنى واحد لشدة الحاجة الى معانيها وانما يبين بها غيرها كالات التي يحتاج اليها غيرها فتفسيرها أشد من تفسير الغريب لان الغريب له ما يساويه من اللفظ المعروف للمعنى الواحد فاذا طلب ذلك وجد ما يقوم مقامه فيفسره ولانه قد كان يستغنى به عن الغريب في كلام العرب وليس كذلك الحروف لانها في كلام العرب والمولدين سواء فليس في كلام المولدين ما يستغنى به عنها كما كان في الاسماء والافعال فاذا طلب لها ما يفسره اعوز ذلك لما بينا وليس كذلك الاسماء والافعال وبيان البيان أشد لانه بمنزلة أعلى الاعلى في الامتناع من اليد اذ كانت تنال الأدنى ولا تنال الاعلى وكلما زاد العلو كان أشد وكذلك منزلة البيان والابتن اذا تركا على هذا المنهاج ويصلح أن تفسر (أيان) بمعنى لكثرة استعمال منى وقسلة استعمال أيان وان كان معناهما واحداً

وأما الذي جاء من الحروف على أربعة فقليل كقولهم (أما وحتى ولكن) الخفيفة ولعل وكلا وأنى ولما ولولا وكان وكف ولهم لهما في العطف وإلا في الاستثناء أما تفصيل ما أجملت (فأما) فيها معنى الجراء كقول القائل في الجواب لمن قال اخونك في الدار فيقول أما ريد منهم في الدار وأما عمرو فليس

في الدار (حتى) على احتمال الوجوه المختلفة في الغاية فتارة تكون في المفردة بمنزلة الى وتارة تكون في الجمل حرفا من حروف الابتداء ويجوز قسما اليه ولا يجوز قسما حتما لا تكون حتى في المضمرا لانها أضعفت في حروف الجر وجعلوها حرفا من حروف الابتداء فقطعوا بها واستأنفوا كقولهم

* وحتى الجياد ما يفلتن بأرسان *

وكقوله * فيا عجبا حتى كليب تسبني *

وجعلوها مرة عاطفة كقوله

* والراد حتى نعله ألقاها *

فأدخلوا بها الثاني في إعراب الأول حتى صارت تجرى بجري الحروف المختصة للعطف فلم تقو قوة الى حين لزم الى بابا واحدا وما لزم حيزا أقوى مما اعتقب على حيزين ولذلك لم تضاف حتى الى المضمرا كما أضيفت الى ولذلك لم يرحضاق النحو أن يجعلوا للجملة التي بعد حتى موضعا من الاعراب أعني أن تكون منجزة الموضع بحيثين لم يروا المضمرا يجوز بعدها وكانت الجملة أخرى أن لا تكون منجزة الموضع بعدها اذ المضمرا نائب مناب المظهر في السعة والاختيار والجملة أولى من ذلك فلما امتنع المضمرا أن يقع موقع المظهر بعد حتى كانت الجملة أخرى أن تمشع ولذلك اذا رأينا بعد حتى جملة قلنا ان حتى حرف من حروف الابتداء ولم نقل لانها جارة وقد كان حتى موضع آخر يقتضي هذا البيان بينهما وبين حيث

بياض بالاصل

اشتركتا في انتهاء الغاية وتنطير حتى والى في أن الى تضاف الى المضمرا والمظهر وأن حتى انما تضاف الى المظهر حتى اذا جاء المضمرا أدت الاضافة الى الى قولهم بالله وبه ولم يجز وهو ولا تم هو وقد قدمت شرح ذلك وانما أعدته ههنا للتنظير والتنبيه على جهة الأطباق في الاختلاف والاتفاق (لكن) اثبات وقد زعم قوم أنها تدارك بعد النفي وذلك غلط وانما الاثبات للكن (لعل) طمع وإشفاق فالطمع كقولك لعل الله يرحمنا والإشفاق كقولك لعل العدو يدركنا ومعنى كلاهما ردع وزجر ومعنى (أني) كيف وأين (لما) تكون على وجهين أما أبو عثمان فقال هي تدل على وقوع الشيء لوقوع غيره وهي منصوبة الموضع بالنظر وهي

مِنْهُ أَلِفٌ لِّجَزَاءٍ وَهَذَا إِذَا كَانَتْ مُفْرَدَةً فَأَيُّمَا إِذَا كَانَتْ مُرَكَّبَةً فَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي حُرُوفِ
الْجَزْمِ أَيْضًا هِيَ لَمْ تُصَمِّتْ إِلَيْهَا مَا هَذَا قَوْلُ الْحَلِيلِ مَعْنَى (لَوْلَا) امْتِنَاعُ الشَّيْءِ
لَوْ قُوعٌ غَيْرُهُ كَقَوْلِكَ لَوْلَا زَيْدٌ لَا يَتَشَكُّ وَتَكُونُ لَوْلَا وَلَوْ مَا يَمَعْنِي هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى
«لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ» «وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ
خَيْرًا» (كَأَنَّ) تَشْبِيهُ وَمَا جَاءَ عَلَى نَجَسَةِ أَقْلٍ مِنَ الْارْبَعَةِ نَحْوُ (لَكِنَّ) لَكِنَّ
مَشْدَدَةٌ وَلَا يَعْرِفُ فِي الْحُرُوفِ غَيْرُهَا وَالْقَوْلُ فِي لَكِنَّ كَالْقَوْلِ فِي لَكِنَّ

حَسْبُ وَأَشْبَاهُهَا

* أَبُو عَيْبِد * هَذَا رَجُلٌ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ وَقَدْ أَحْسَبَنِي الشَّيْءُ - كَفَانِي
وَلِهَذَا قَالَ سِيبَوِيهٍ حِينَ مَثَلُ انْتِصَابِ الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِهِ هَذَا عَرَبِيٌّ حَسْبُهُ بِقَوْلِهِ اكْتِفَاءً
* قَالَ سِيبَوِيهٍ * إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ فَهُوَ نَعْتُ لَهُ بِكَمَالِهِ
وَبَدَلُهُ غَيْرُهُ * صَاحِبُ الْعَيْنِ * أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ - أَطَعْتُهُ وَسَفَيْتُهُ حَتَّى يَتَشَبَّعَ
وَيَرْوَى وَكُلُّ مَنْ أَرْضَيْتُهُ فَقَدْ أَحْسَبْتُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ «عَطَاءٌ حَسَابًا» أَيْ
كَثِيرًا كَافِيًا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَطَاءِ * أَبُو عَيْبِد * نَاهِيكَ وَكَافِيكَ وَجَارِيكَ وَنَهِيكَ
وَهَذَا وَشَرَعُكَ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ * قَالَ * فَإِذَا قُلْتَ الْقَوْمَ فِيهِ شَرٌّ سَوَاءٌ
نَصَبْتَ الرَّأْيَ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ * غَيْرُهُ * بِجَلِّكَ وَبِجَلِّكَ أَبْضَا دِرْهَمٍ وَقَدْ
أَجْجَانِي وَأَنْشُدَ

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْحَصَاصِ * وَمَنْ عِنْدَهُ الصَّدْرُ الْمَجْبِلُ
وَقَدْ ذَكَرْتُ وَقَطُّكَ * ابْنُ السَّكَيْتِ * قَطُنٌ فِي مَعْنَى حَسْبُ يُقَالُ قَطُنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا
- أَيْ حَسْبِي وَأَنْشُدَ

أَمَثَلًا الْخَوْضُ وَقَالَ قَطُنِي * مَثَلًا رُوِيَ أَنَّ قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي
* قَالَ الْفَارِسِيُّ * إِنْ كَانَ غَرَّ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْبَيْتُ فَقَدْ وَعِمَ لَيْسَتْ قَطُنٌ
حَسْبًا أَيْ يُقَالُ قَطُنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا قَدْ ذُنِيَ وَأَيْضًا هُوَ قَطِي وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا
النُّونُ كَمَا دَخَلَتْ عَلَى مَنْ وَعَنَ فِي حَالِ الْإِضَافَةِ حِينَ قَالُوا مَنِي وَعَنِي لَيْسَ الْحَرْفُ
السَّاكِنُ مِنَ الْكُسْرِ أَوَّلًا تَرَى أَنَّ سِيبَوِيهٍ قَالَ سَأَلْتُهُ رَجُلَهُ اللَّهُ عَنْ قَوْلِهِمْ قَطُنِي

وَقَدْ نَدِنِي وَمَنِي وَلَدُنِّي مَا بِالْهَمْ جَعَلُوا علامةَ المَجْرُورِ ههنا كعلامة المنصوب قال من قَبْلَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَرْفٍ تَلَقُّهُ ياءُ الاضافَةِ الا كَانَ مَتَحَرِّكًا مَكْسُورًا وَلَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطاءَ الَّتِي فِي قَطٍّ وَلَا الدالَّ الَّتِي فِي قَدْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَجِيبُوا قَبْلَ ياءِ الاضافَةِ بِحَرْفٍ مَتَحَرِّكٍ مَكْسُورٍ * قال أبو علي * واختصار ذلك أَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ يَجْرُوهَا بِجُرَى الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّنَةِ نَحْوِ يَدٍ وَدَمٍ إِذَا أَضَفْتَ فَقُلْتَ يَدِي وَدَمِي وَكَانَ الْأِسْمُ أَقْبَلَ لِلتَّغْيِيرِ لِقُوَّتِهِ فِي ذَاتِهِ فَخَصُّوا الْأِسْمَ بِالْأَبْجَافِ وَخَصُّوا هَذَا الْحَرْفَ بِحِفْظِ وَنِظَامِ حُرُوفِهِ وَحَرَكَاتِهِ * قال أبو علي * كُلُّ هَذَا الْبَابِ إِذَا وُصِفَ بِمَا يَصِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ وَصْفًا كَانَ تَنْكِيرًا لِأَنَّ النِّبْتَةَ قَبْلَهُ الْإِنْفِصَالُ قَتَّى أَتَى مِنْهُ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ نَحْوُ نَاهِيكَ وَكَافِيكَ وَجَارِيكَ جَرَى مَجْرَى أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ الْمُرَادُ بِهَا الْإِسْتِقْبَالُ أَوَالْحَالُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى « هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِنًا » وَكَلِمَتُهُمْ بِاسِطٌ ذِرَاعِيَّةٌ بِالْوَصِيدِ » وَمَا أَتَى مِنْهُ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ نَحْوَ حَسْبُكَ وَنَهَيْكَ وَشَرَعُكَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْأِسْمِ كَمَا تَكُونُ الْمَصَادِرُ مَوْضُوعَةً مَوْضِعَ الْأَسْمَاءِ فِي قَوْلِهِمْ دَرَهْمٌ ضَرْبٌ وَقَوْلُهُ

* وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظَّلُّ الدَّوْمُ *

وَهَذَا عَلَى ضَرِيحَيْنِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ الْمَنْكُورُ عَنْ هَذَا الْمَصْدَرِ مُلْفُوطًا بِهِ كَقَوْلِهِمْ أَحْسَبَنِي مِنْ عَسَبٍ وَكَفَّانِي مِنْ كَفْبِكَ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَتَوَهِّمًا كَفَعَلَ شَرْعٌ وَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ هَذَاكَ مِنْ رَجُلٍ * قال * وَذَلِكَ لَا يَتَنَبَّى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَوْنُتُ وَحَكِي سَبِيوِيهِ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ هَذَا فِعْلًا فَيَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَذَاكَ مِنْ رَجُلٍ وَبِامْرَأَةٍ هَذَاكَ مِنْ امْرَأَةٍ

دُخُولُ بَعْضِ الصِّفَاتِ عَلَى بَعْضِ

* تَدْخُلُ مِنَ عَلَى عِنْدَ تَقُولُ جِثَّتْ مِنْ عِنْدِكَ وَتَدْخُلُ عَلَى عَلَى أَنْشَدَ الْكَسَائِي

* بَاتَتْ تَتَوَشَّحُ الْحَوْضَ تَوَشَّاهُ مِنْ عَلَى *

وَتَدْخُلُ عَلَى عَنْ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

* إِذَا تَفَعَّحْتُ مِنْ عَنْ يَمِينِ الْمَشَارِقِ *

وَتَقُولُ كُنْتُ مَعَ أَهْوَائِي لِي فَأَقْبَلْتُ مِنْ مَعَهُمْ وَكَانَ مَعَهَا فَاَنْتَزَعَهُ مِنْ مَعَهَا

* وقال * **يُخْبِرُ نَدْخُلُ عَلَى جَمِيعِ حُرُوفِ الصِّفَاتِ الْأَعْلَى الْهَاءُ وَاللَّامُ** * قال
 الهراس * **وَلَا تَدْخُلُ أَيْضًا عَلَيْهَا نَفْسُهَا** * قال * **وَأَمَّا امْتَنَعَتِ الْعَرَبُ مِنْ**
إِدْخَالِهَا عَلَى الْهَاءِ وَاللَّامِ لِأَنَّهُمَا قَلَّتَا فَلَمْ يَتَوَقَّعُوا فِيهِمَا الْأَسْمَاءَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَى سَرَفٍ وَأَدْخِلْتَ عَلَى الْكَافِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مِثْلِ وَالْبَاءِ
تَدْخُلُ عَلَى الْكَافِ قال الشاعر

وَزَعْتُ بِكَاهِرَاةٍ أَعْوَجِي * إِذَا وَنَتْ الرِّكَابُ بَحْرِي وَثَابَا

وأفشد سيبويه

* **وَصَالِيَاتُ كَكَا يُؤْتَفَقُنَّ** *

فَادْخُلِ الْكَافَ عَلَى الْكَافِ وَجَمَلُهُ هَذَا الْبَابُ أَنَّ حُرُوفَ الْحَرِّ عَلَى ضَرْبَيْنِ فَضَرْبُ
 يَكُونُ حَرْفًا وَاسْمًا كَمَلَى وَعَنْ وَضَرْبُ لَا يَكُونُ إِلَّا حَرْفًا كَالْبَاءِ وَاللَّامِ وَالِى وَفِي قَا كَانَ مِنْهُ
 حَرْفًا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ الْحَرْفُ وَمَا كَانَ مِنْهُ اسْمًا دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَرْفُ فَأَمَّا الْكَافُ فَأَمَّا
 دَخَلَ عَلَيْهَا الْحَرْفُ لِأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْنَى مِثْلِ وَأَمَّا أَدْخَلَ هَذَا سَبِيوِيَه فِيمَا يُضْطَرُّ
 إِلَيْهِ الشَّاعِرُ ثُمَّ قَالَ فَعَمَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى الْكَافِ مَعْنَى مِثْلِ وَعَادِلَ بِهِ سَوَى حِينَ
 قَالَ وَجَعَلُوا مَا لَا يَجْرِي فِي الْكَلَامِ إِلَّا ظَرْفًا عِزْلَةً غَيْرَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ثُمَّ أَنْشَدَ
 وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ * إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سَوَائِنَا
 وَكَمَا اسْتَحْجِزَ ذَلِكَ فِي الْكَافِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهَا مَعْنَى مِثْلِ اسْتَحْجِزَ ذَلِكَ فِي سَوَى إِذَا كَانَ
 مَعْنَاهَا مَعْنَى عَمِير * أَبُو عَيْيَد * جِثَّتْ مِنْ عَلَيْكَ - أَيْ مِنْ عِنْدِكَ وَقَالَ
 الشَّاعِرُ * **غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ نَجْسُهَا** *

وَكَذَلِكَ مِنْ مَعِيهِمْ - أَيْ مِنْ عِنْدِهِمْ

دُخُولُ بَعْضِ الصِّفَاتِ مَكَانَ بَعْضِ

﴿ فِي مَكَانٍ عَلَى ﴾ تَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْحَافُّ فِي إَصْبَعِي - أَيْ عَلَى إَصْبَعِي قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى « لَا أَصَابِيَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ » أَيْ عَلَى جُذُوعِ وَقَالَ الشَّاعِرُ
 هُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعِ نَخْلَةٍ * فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا
 وَقَالَ غَيْرُهُ * **بَطَلُ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ** *

أَيَّ عَلَى سَرَحَةٍ مِنْ طُولِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَا يَدْخُلُ الْخَلَامُ فِي إصْبَعِي - يُرِيدُ عَلَى
إِصْبَعِي فَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ هُوَ عَلَى السَّعَةِ كَمَا قَالَ سَبِيوِيَّةٌ أَدْخَلَتْ فِي رَأْسِي الْقَلَسُوءَ
وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَلْقَمَ فَأَهْ أَنْجَرُ (إِلَى مَكَانٍ فِي) قَالَ النَّابِغَةُ

فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي * إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرُبُ

يُرِيدُ فِي النَّاسِ * قَالَ الْفَارِسِيُّ * أَمَّا قَوْلُهُ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ فَعَلَى الْقَلْبِ وَهَذَا نَحْوُ
قَوْلِهِمْ أَدْخَلَ الْقَبْرُ زَيْدًا وَيُقَالُ جَلَسْتُ إِلَى الْقَوْمِ - أَيَّ فِيهِمْ (عَلَى مَكَانٍ عَنْ)
يُقَالُ رَضِيتُ عَلَيْكَ بِمَعْنَى عَنْكَ وَأَنْشَدَ

إِذَا رَضِيتُ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ اللَّهِ أَجَبَنِي رِضَاهَا

وَرَمَيْتُ عَلَى الْقَوْسِ بِمَعْنَى عَنْهَا قَالَ الرَّاجِزُ

* أَرَحِي عَلَيْهَا وَفِي فَرْعٍ أَجْعُ *

(عَنْ مَكَانٍ مِنْ) يُقَالُ عَنْكَ جَاءَ هَذَا يُرِيدُ مِنْكَ وَأَنْشَدَ

أَفَعَنْكَ لَا بَرْقُ كَانَ وَمِصْضُهُ * غَابَ تَسْمُهُ ضِرَامٌ مُثَقَّبُ (١)

(مِنْ مَكَانٍ عَنْ) يُقَالُ حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ بِمَعْنَى عَنْهُ وَلَهَيْتُ مِنْ فُلَانٍ
بِمَعْنَى عَنْهُ * وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ * لَهَيْتُ عَنْهُ لِأَغْيَرُ وَيُقَالُ أَخَذْتَهُ مِنْ مَكَانٍ
عَنْ (الْبَاءُ مَكَانَ عَنْ) ثَانِي الْبَاءِ مَكَانَ عَنْ بَعْدَ السُّؤَالِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
« فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا » أَيَّ عَنْهُ وَيُقَالُ أَتَيْنَا فُلَانًا فَسَأَلْنَاهُ بِهِ - أَيَّ عَنْهُ
قَالَ عُلُقَمَةُ « فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ » (٢)

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

تَسْأَلُ بَابُ أَحْمَرَ مَنْ رَأَى * أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا

وَقَالَ الْأَخْطَلُ أَيْضًا

دَعِ الْمُعْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمُسْرَعِهِ * وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِ مَانِعَلًا

فَهُمَا رَأَيْتَ الْبَاءَ بَعْدَ مَا سَأَلْتَ أَوْ سَأَلْتَ أَوْ مَا تَصْرِفُ مِنْهُمَا فَاعْلَمْ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ
مَوْضِعَ عَنْ (عَنْ مَكَانَ الْبَاءِ) رَمِيتُ عَنْ الْقَوْسِ بِمَعْنَى بِالْقَوْسِ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

* تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْسِقِي * (٣)

أَيَّ تَصُدُّ بِأَسِيلٍ * وَقَالَ أَبُو عَمِيْدَةَ * فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى »

(١) البيت لساعدة
ابن جويته وقدرواه
في اللسان ضرام
موقد ومعنى عنك
لا برق أي منك برق
ولا صلة كما قال
أبو عبيد اه

(٢) البيت
فان تسألوني بالنساء
فاني *
بصير بأدواء النساء
طبيب

(٣) تتمه
بساطرة من وحش
وجرة مطلق

أَيُّ بِالْهَوَى (فِي مَكَانَ الْهَوَى) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « قَرِّدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ » - أَيُّ

إِلَى أَفْوَاهِهِمْ (فِي مَكَانَ الْهَوَى) قَالَ زَيْدُ الْخَلِيلِ

وَبَرَكْتُ يَوْمَ الرُّوْعِ فِيهَا قَوَارِيسُ * بِصَيْرُونٍ فِي طَعْنِ الْإِبَاهِرِ وَالسُّكَّى

وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ

وَحَضَضُخُنَ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَاهُ * عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِمَارٍ وَمِنْ وَحَلٍ

أَيُّ حَضَضُخُنَ بِنَا وَقَالَ آخَرُ

* نَلُودُ فِي أُمِّ لَنَا مَا تَعْتَصِبُ *

أَيُّ نَلُودُ بِأُمِّ وَقَالَ الْاَعْشَى

* وَإِذَا تُشَوِّدُ فِي الْمَهَارِقِ أَنْشَدَا *

أَيُّ إِذَا سُئِلَ بِكُتُبِ الْأَبْيَاءِ أَجَابَ (عَلَى مَكَانِ اللَّامِ) قَالَ الشَّاعِرُ

رَعْنَهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَائِمًا * فَطَارَ الْتَنِي فِيهَا وَاسْتَطَارَا

أَيُّ خَلَا لَهَا (اللَّامُ مَكَانَ عَلَى) يُقَالُ سَقَطَ لَفِيهِ بِمَعْنَى عَلَى فِيهِ وَأَنْشَدَ

* نَخْرَصِرِيْعَا لِبَدَيْنِ وَلِلْفَمِ *

أَيُّ عَلَى الْبَدَيْنِ وَالْفَمِ وَقَالَ آخَرُ

كَأَنَّ مُحْوَاهَا عَلَى ثِقَاتِنَا * مُعْرُسُ نَحْسٍ وَقَعَتْ لِلْجَنَاحِينَ

أَيُّ وَقَعَتْ عَلَى الْجَنَاحِينَ (إِلَى مَكَانِ مَنْ) قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ

* أَيْسَفِي فَمَلَا يَرَوِي إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ *

أَيُّ مَنِي (إِلَى مَكَانِ عِنْدَ) يُقَالُ هُوَ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا - أَيُّ عِنْدِي

قَالَ أَبُو كَبِيرٍ

أُمُّ لَا سَائِلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ * أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أَيُّ عِنْدِي وَقَالَ الرَّاعِي

* صَنَاعُ فَقَدْ سَادَتْ إِلَى الْغَوَانِيَا *

(عَنْ مَكَانِ عَلَى) قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي

لَا إِبْنَ عَمَلِكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ * عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَبَانِي فَتَحْزُونِي

يُرِيدُ عَلَيَّ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

* تَدْرَجُ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ *

أى على ذى ساميه (عن مكان بعد) منه

* لَقِيتَ حَرْبَ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِ *

أى بعد حِيَالٍ ومنه

* نَوْمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ *

* وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ عَنْ مَنْهَلِ *

ومنه

أى بعد مَنْهَلٍ وَيُقَالُ أَنَا فَاعِلٌ ذَلِكَ عَنْ قَلِيلٍ - أى بعد قليل قال الجعدى

وَأَسْأَلُ بِهِمْ أَسَدًا إِذَا جَعَلَتْ * حَرْبُ الْعَدُوِّ تَسُولُ عَنْ عَقْمِ

أى بَعْدَ عَقْمِ (على مكان فى) قال الله تعالى « وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى

مُلْكٍ سُلَيْمَانَ » - أى فى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَيُقَالُ كَانَ كَذَا عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ - أى

فى عَهْدِهِ (عَنْ مَكَانٍ مِنْ أَجْلِ) قال لبيد

* لَوْرِدٍ تَقْلُصُ الْغِيْطَانُ عَنْهُ *

أى من أَجْلِهِ وقال النمر بن تَوَلَّب

وَلَقَدْ شَهِدْتُ إِذَا الْقَدَاحُ تَوَحَّدَتْ * وَشَهِدْتُ عِنْدَ اللَّيْلِ مُوقِدَ نَارِهَا

عَنْ ذَاتِ أُوْلِيَّةٍ أُسَاوِدُ رَبِّهَا (١) * وَكَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا

أى من أَجْلِ (الْبَاءُ بِمَعْنَى مِنْ) قال أبو ذؤيب

شَرِبْتُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَصَعَّدْتُ * مَتَى لُجَجٌ خُضِرَ لَهُنَّ نَائِجٌ

أى من ماء البحر ومثله قول عنزة

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّخْرَيْنِ فَأَصْبَحْتُ * زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدُّبَيْلِ

(الْبَاءُ بِمَعْنَى فِي) قال الاعشى

* مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ * (٢)

أى فى الْأَطْلَالِ (الى بمعنى مع) يقال إن فلانا ظريف عاقل الى حَسَبِ مَا قَبِ

- أى مع حَسَبِ وقال الله تعالى « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ » - أى

مَعَ أَمْوَالِكُمْ وقال « مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » - أى مع اللَّهِ وقولهم الذُّودُ إِلَى

الذُّودِ إِبِلٌ - أى مع وقال ابن مَفَرِّغ

(١) قلت لا يغترن

أحد بما وقع فى

لسان العرب من

تحسين شمس

عروض بيت النمر

الثانى برسمه هكذا

« أساود ربها »

والصواب وهو الرواية

« أساود ربها »

أى الناقة أى أساره

لا شربها وأساود

مضارع ساوده أى

سارهم من السواد

وهو السرار ومنه

قول ابنه الخس

وطول السواد

ومعنى تَوَحَّدَتْ

القداح أن لا يمسها

الارجلان لشدة

الجذب كتبه محمد

محمود لطف الله به

آمين

(٢) تيمنه

وسؤالى وما تردسؤالى

شَدَحَتْ غُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ * فِي وُجُوهِهِ إِلَى اللَّامِ الْجَعَادِ
 (اللامُ بمعنى الى) هَدَيْتُهُهُ وَالْبَه قَالَ تَعَالَى « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا »
 « وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ » وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ « بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا » وَفِي مَوْضِعٍ
 آخَرَ « وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » (عَلَى مَكَانِ الْبَاءِ) تَقُولُ ارْكَبْ عَلَى
 اسْمِ اللَّهِ - أَيْ بِاسْمِ اللَّهِ وَيُقَالُ عَنَّفَ عَلَيْهِ وَيَهَّ وَخَرَّقَ عَلَيْهِ وَيَهَّ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
 * شَدُّوا الْمَطْيَى عَلَى دَلِيلِ دَائِبٍ *

وقول أبي ذؤيب

وَكَاثُهَا نَ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ * يَسْرِيْضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
 أَيْ بِالْقِدَاحِ (عَلَى بِمَعْنَى مَعَ) قَالَ لَيْسَ
 كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ * وَأَنَوَاحًا عَلَيْهِنَ الْمَالِي
 أَيْ كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ عَلَى ذُرَى السَّحَابِ وَأَنَوَاحًا مَعَهُنَ الْمَالِي وَقَالَ الشَّمَاخُ
 وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا * عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدِّ مَاعِزُ
 أَيْ مَعَ ذَلِكَ (عَلَى بِمَعْنَى مِنْ) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « إِذَا اسْتَوْتُمْ عَلَى النَّاسِ
 يَسْتَوْفُونَ » - أَيْ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ صَهْرَانِغِي
 مَتَى مَا تُشْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا * عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَّقَ نَفِيْثُ
 أَيْ مِنْ أَقْطَارِهَا (عَلَى بِمَعْنَى اللَّامِ) يُقَالُ صِفْ عَلَيَّ وَصِفْ لِي (فِي بِمَعْنَى مِنْ)
 قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ

وَعَلَّ يَمِينُ مَنْ كَانَ أَحَدَتْ عَهْدِهِ * ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ
 أَيْ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ (فِي بِمَعْنَى مَعَ) يُقَالُ فَلَانٌ عَاقِلٌ فِي حِلْمٍ - أَيْ مَعَ حِلْمٍ
 قَالَ الْجَعْدِيُّ * وَلَوْحُ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ *

أَيْ مَعَ بَرَكَةٍ وَقَالَ آخَرُ

أَوْطَمَ غَادِيَّةٌ فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ * مِنْ سَاكِبِ الْمُرْنِ يَجْرِي فِي الْغَرَائِقِ
 أَيْ مَعَ الْغَرَائِقِ - وَهِيَ طَيْرُ الْمَاءِ (اللَّامُ بِمَعْنَى مَعَ) قَالَ مُتَمِّمٌ
 فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا * لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ يَبْتَ آبِلَةٌ مَعَا
 أَيْ مَعَ طُولِ اجْتِمَاعٍ (اللَّامُ بِمَعْنَى بَعْدَ) قَوْلُهُمْ كُنْتُ لثَلَاثِ خُلُونٍ - أَيْ

بعد ثلاث خلون قال الراعي

* حتى وردن لخم نجس بأئص *

أى بعد تمام نجس (اللام بمعنى من أجل) تقول فعلت ذلك لك - أى من أجلك وفعلت ذلك لعيون الناس - أى من أجل عيونهم وقال العجاج

* تسمع للجرع اذا استميرا * لئلا في أجوافها خريرا

أراد تسمع في أجوافها خريرا من أجل الجرع (الباء بمعنى على) قال عمرو ابن قيسمة

(١) يودك ما قومي على أن تركتهم * سلمي اذا هبت شمال وريحها

أراد على ذلك قومي وما زائد (الباء بمعنى من أجل) قال ابيد

غلب تشذر بالذحول كأنها * جن البدي رواسيا أفدامها

أى من أجل الذحول (من موضع مذ) قال الشاعر

* أفوين من حجج ومن دهر *

وذلك اذا أريد بها الحرفية فأما (متى) فليست بموضوعة موضع فى وإنما هى

بمعنى فى وإنما يقال كذا فى موضع كذا من هذه الحروف اذا كانت الكلمتان إما

متضادتين وإما مختلفتين فالمتضادتان كمن والى فان من للابتداء والى للانتهاء وأما

المختلفتان فكمن وفى فان من لأحد طرفي الغاية وفى لمعنى الوعاء فأما متى فعناها

معنى فى ووسط قال أبو ذؤيب

سربن بماء البحر ثم ترفعت * متى ليج خضرأهن نبيج

وموضع (دون) مكان من فيقال ادن دونى - أى متى وقوله

فقلت لها فيني إليك فاني * حرام وإني بعد ذلك لييب

معناه مع ذلك

زيادة حروف الصفات

قال تعالى « تنبت بالدهن » وقال « اقرأ باسم ربك » وقال « عينا يشرب

بها عباد الله » - أى يشربها وقال أمية « اذ يسفون بالذقيق »

(١) يتطرق البيت
لأنه غير مفهوم
المعنى وربما كان
لفظ سلمى محرفا
عن بسلى وسلى
اسم أحد جبلي
طبي والبناء هى باه
الجر اه

وقال الراعي

* سُدَّ الْحَاجِرُ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ *

وقال الاعشى

* ضَمِنْتُ بِرِزْقِ عِيَالِنَا أَرْمَاحُنَا *

وقال الله تعالى « وَهَرَيَ إِلَيْكَ بِجِدْعِ الْخَلِيلَةِ » وقال « فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَبْصَارِكُمُ الْمَفْتُونُ » - أَيْ أَبْصَارِكُمْ وقال امرؤ القيس

* هَصَرْتُ بِغُصْنِ ذِي شَمَارِيحٍ مَبَالٍ *

أَيْ عُصْنًا وقال آخر

* نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَتَرْجُو بِالْفَرَجِ *

أَيْ نَرْجُو الْفَرَجَ وقال حميد

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَحَةَ مَالِكٍ * عَلَى كُلِّ أَمْنَانِ الْعِضَاءِ تَرُوقُ

أَرَادَ تَرُوقُ كُلِّ **و** مَا يَتَعَدَّى بِصِفَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ **و** حَسَمَ بِهِ وَعَنْهُ - هَجَرَ بِهِ فِي نَوْمِهِ

باب ما يصل إليه الفعل بغير توسط حرف جر

بعد أن كان يصل إليه بتوسطه

الأفعال في التعدي على ضربين فعل متعدي إلى مفعوله بغير توسط كقولنا ضربت زيدا وضرب يتعدى إليه بتوسط حرف كقولهم ما فعلت وأباك فهذا في الفعل المتعدي إلى مفعول واحد والفعل المتعدي إلى مفعولين يجري هذا المجرى في هذين القسمين مثال الذي يتعدى إلى مفعولين قولهم كسوت عبد الله ثوباً وأعطيت زيدا درهمهما فهذا المفعول الأول في الحقيقة فاعل لأن معناه ليس عبد الله الثوب وقبل زيد الدرهم فاما القسم الذي يتعدى فيه الفعل إلى المفعول الأول بتوسط فقولهم اخترت من الرجال زيدا ثم تحذف من فيقال اخترت الرجال زيدا وفي التنزيل « واختار موسى قومه سبعين رجلاً » وهذا القسم الثاني من هذين القسمين من البايين هو الذي نعرض ونعني بإحصائه وتعليقه إذ كان باباً غير مطرد وإنما يقتصر

فيه على المسموع * قال أبو علي * حين قسم هذا الباب بعد فراغه بذكر القسم
الاول والوجه الثاني من وجهي ما يشتمل عليه الباب أن يتعدى الفعل الى مفعول
بغير حرف جر ولم يكن المفعول في الاصل فاعلا بالذي فيه حرف الجر من الثاني فينزع
حرف الجر من الثاني فيصل الفعل اليه وذلك قولك اخترت الرجال عبد الله والاصل
اخترت عبد الله من الرجال وحذفت من فوصل الفعل الى الرجال ولم يكن عبد الله
فاعلا بالرجال شيئا كما فعل زيد بالدرهم الاخذ ومثل ذلك سميت زيداً وكنيت زيداً
أباً عبد الله والاصل سميت زيداً وكنيت زيداً بأبي عبد الله ولم يكن زيداً فاعلاً بأبي
عبد الله شيئاً فان قال قائل إنك تقول تكني زيداً أباً عبد الله تجعله فاعلاً وتنصب
أباً عبد الله فتجعل مفعولاً به فهلاً جعلته من القسم الاول قبل له ليس قولنا
تكني زيداً أباً عبد الله وتسمي أخوك زيداً دلالة على أن أحدهما فاعل والاخر
إنما هو من باب قبول الفعل الذي أوقع به وهو كقولك حركته فتكسرك وكسرتك
فتكسر والتية فيه حرف الجزاء فكذلك تسمى زيداً بعرو ولم يكن من باب الفعل
الذي يثبت به من أدخله في الاخذ وسهله له فقلت أعطى عبد الله زيداً درهماً
* قال سيبويه * وتقول دعوتك زيداً اذا أردت دعوتك التي تجرى مجرى سميت
فإن الدعاء في الكلام على ثلاثة معان أحدها التسمية والاخر أن تستدعيه الى
أمر يحضره والثالث في معنى المسئلة لله فاذا كان الدعاء بمعنى التسمية جرى مجرى
التسمية فقلت دعوتك زيداً ودعوتك أخاك يزيد كما تقول سميت أخاك زيداً
وسميت أخاك يزيد وهو الذي يدخل في هذا الباب دون معنى الاستدعاء وهو الذي
قال سيبويه وان عنت الدعاء الى أمر لم يجاوز مفعولاً واحداً يعني الاستدعاء الى
أمر ألا ترى أنك لا تقول استدعيت أخاك يزيد وأما قول الشاعر

أستغفر الله ذنباً لست محصيه * رب العباد اليه الوجه والعمل

فإنه أراد أستغفر الله من ذنب وهذا هو القسم الثاني وقال عمرو بن معدى كرب

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * فقد تركك ذا مالٍ وذا نسبٍ

فالمعنى أمرتك بالخير وهو أيضاً من القسم الثاني * قال أبو علي * قال سيبويه

ولما فصل هذا (١) أنهما أفعال توصل بحروف الاضافة فتقول اخترته من الرجال وسميته

(١) أي انما فصل

هذا النوع من

بقية ما يتعدى الى

مفعولين أن هذه

أفعال الخ

بشأن قول عرفت به هذه العلامة وأوضحناه بها واستغفر الله من ذنوبنا
 حذفوا حرف الجر عمل الفعل يعني هتة الأفعال التي تعدى إلى مفعولين مما
 كان في الأصل متعديا إلى واحد بغير حرف جر وإلى الثاني بحرف جر مما جعلناه
 القسم الثاني وجعلنا أحد المفعولين غير فاعل بالآخر في الأصل وإنما فصله من
 القسم الأول اختلاف معناه في الأصل فأما قوله سمينه بفلان كما تقول عرفت به
 هذه العلامة فإن عرفت على ضربين فإن أردت شهرته حتى عرفت فانه يجزى مجزى
 التسمية لأنك إذا شهرته بشئ فعرف به فهو بمنزلة تسميته له بالاسم الذي يعرف
 له والوجه الآخر أن تكون عرفت بمعنى أعلمته أمرا كان بجهله فنقول في الوجه
 الأول عرفت أخاك يزيد كما تقول عرفت أخاك بالعمامة السوداء إذا جعلتها علامة
 له يعرفه غيره بها وتقول في الوجه الثاني عرفت أخاك زيدا إذا أعلمته إياه ولم يكن
 عارفا به من قبل وهو من القسم الأول لأن الأصل عرفت أخوك زيدا كما تقول
 أخذ زيد درهما فقولنا عرفت أخاك يزيد لا يجوز حذف حرف الجر منه كما جار
 في سميت لثلاثا يلتبس بالوجه الآخر من وجهي عرفت وليس سميت بالطريقة
 واحدة * قال سيبويه * مثل ذلك قول المتنبي

آيَت حَبِّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ * وَالْحَبُّ يَا كَلَّهْ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

وهذا شاهد بجوار حذف حرف الجر والذي يتضمنه الباب من تعدى الفعل إلى
 مفعولين * قال أبو علي * قال سيبويه في هذا الباب من كتابه مستشهدا بجواز
 حذف حرف الجر كما قال بُنِيتُ زيدا يريد عن زيد * قال * وليست عن وعلى
 ههنا بمنزلة الباء في قوله كفى بالله وليس يزيد لأن على وعن لا يفعل بهما ذلك ولا
 عين في الواجب

اعلم أن الحروف التي يجوز حذفها على ضربين منها ما يُحذف وهو
 مقدرة لصحة معنى الكلام ومنها ما يكون زائدا يضرب من التأكيّد والكلام
 لا يُحجّج إليه فإذا حذف لم يقدّر فأما الذي يكون زائدا والمعنى لا يُحجّج إليه
 فنحو قولك كفى بالله والمعنى كفى بالله وليس أخوك يزيد لأن المعنى ليس أخوك زيدا
 وما قام من أحد معناه ما قام أحد وإذا حذفنا هذا الحرف لم يختل الكلام ولم

يُحَوِّجُ الْمَعْنَى إِلَى تَقْدِيرِهَا وَأَمَّا الَّذِي يَقْتَضِيهِ مَعْنَى الْكَلَامِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ نُبِّئْتُ زَيْدًا
فَعَلْ كَذَا وَكَذَا تَقْدِيرُهُ نُبِّئْتُ عَنْ زَيْدٍ لِأَن نُبِّئْتُ فِي مَعْنَى أَخْبَرْتُ وَالْخَبَرُ يَقْتَضِي
عَنْ فِي الْمَعْنَى وَكَذَلِكَ أَمْرُكَ الْخَيْرَ الْبَاءُ مَقْدَرَةٌ لِأَن الْأَمْرَ لَا يَصِلُ إِلَى الْمَأْمُورِ
بِهِ إِلَّا بِحَرْفٍ لَاغِيٍّ * قَالَ سَيَبَوِيه * وَلَيْسَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا وَأَمْرُكَ الْخَيْرَ أَكْثَرَ
فِي كَلَامِهِمْ جَمِيعًا وَأَمَّا يَشْكَلُ بِهِ بَعْضُ الْعَرَبِ وَلَيْسَ كُلُّ مَا كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى الْفِعْلِ
بِحَرْفٍ جَرِّ جَازٍ حَذْفُهُ إِلَّا مَا كَانَ مَسْمُوعًا أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَتَكَلَّمْتُ
فِي زَيْدٍ وَلَا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْدًا وَلَا تَكَلَّمْتُ عَمْرًا كَمَا قُلْتُ أَمْرُكَ الْخَيْرَ وَدَخَلْتُ
الْبَيْتَ فِي مَعْنَى أَمْرُكَ بِالْخَيْرِ وَدَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ * قَالَ سَيَبَوِيه * فِي هَذَا الْبَابِ
مِنْ كِتَابِهِ وَلَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ يُفَعَّلُ بِهِ هَذَا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ وَلَا
يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ يَعْنِي لَيْسَ كُلُّ مَا كَانَ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفٍ جَرِّ يَجُوزُ حَذْفُهُ بَلِ
الْمُتَعَدَّى بِحَرْفٍ جَرِّ عَلَى قِسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا يَجُوزُ حَذْفُهُ كَمَا ذَكَرْتُ فِي دَخَلْتُ الْبَيْتَ
وَاخْتَرْتُ الرِّجَالَ زَيْدًا وَالْآخَرُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ كَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَتَكَلَّمْتُ فِي عَمْرٍو وَكَأَنَّ
كَانَ الْفِعْلُ فِي الْأَصْلِ عَلَى ضَرْبَيْنِ مِنْهُ مَا يَتَعَدَّى نَحْوَ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا وَمِنْهُ مَا لَا
يَتَعَدَّى نَحْوَ جَلَسَ وَقَامَ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ فِعْلٍ يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ وَقَوْلُهُ
لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَقَدْ أَوْضَحْتُ هَذَا الْقَانُونَ وَأَذْكَرُ مَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ
هَذَا الْقِسْمِ الثَّانِي أَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي تَعَدَّى بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ مَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ
أَوْ مَفْعُولَيْنِ * ابْنُ السَّكَيْتِ * شَكَرْتُكَ وَشَكَرْتُ لَكَ وَنَصَحْتُكَ وَنَصَحْتُ لَكَ وَفِي
النَّبَزِيلِ « أَنْ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ » وَفِيهِ « أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ
لَكُمْ » وَأَنْشَدَ

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا * رَسُولِي وَلَمْ تُنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي
وَمَكَّنْتُكَ وَمَكَّنْتُ لَكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ » وَاشْتَقَّتْكَ
وَاشْتَقَّتْ إِلَيْكَ وَبَلَّغَتْكَ وَبَلَّغَتْ إِلَيْكَ وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالْإِلَى الطَّرِيقِ وَعَدَدْتُكَ
مِائَةً وَعَدَدْتُ لَكَ وَسَرَقْتُ زَيْدًا مَالًا وَسَرَقْتُ مِنْ زَيْدٍ وَكَذَلِكَ سَلَبْتُ قَالَ عَنَتْرَةَ
وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوِيِّ وَأَطَلُهُ * حَتَّى أَتَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ
أَيَّ أَطَلُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ جَلَّ اللَّهُ وَجَّهٌ عَلَيْكَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى « إِنَّمَا ذَلِكُمُ

الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ « - أَيِ يَخَوِّفُكُمْ بِأَوْلِيَائِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى « لِيُنْذِرَكُمْ يَوْمَ التَّلَاقِ » أَيِ لِيُنْذِرَكُمْ يَوْمَ التَّلَاقِ وَ « لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا » - أَيِ لِيُنْذِرَكُمْ بِبَأْسٍ شَدِيدٍ * أَبُو عُبَيْدٍ * شَغَبَتْ عَلَيْهِمْ وَشَغَبَتْهُمْ وَرُحَّتِ الْقَوْمُ وَرُحَّتِ إِلَيْهِمْ * ابْنُ دُرَيْدٍ * تَرَوَّحَتْ أَهْلِي وَتَرَوَّحْتُ إِلَى أَهْلِي - أَيِ قَصَدْتُهُمْ مَتَرَوِّحًا * أَبُو عُبَيْدٍ * تَعَرَّضَتْ مَعْرُوفَهُمْ وَلَمَعْرُوفَهُمْ وَنَأَيْتُهُمْ وَنَأَيْتَ عَنْهُمْ وَحَلَلْتُهُمْ وَحَلَلْتُ بِهِمْ وَتَزَلَّتْ بِهِمْ وَتَزَلَّتْ بِهِمْ وَأَمَلَّتْ عَلَيْهِمْ وَأَمَلَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَلَالَةِ وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَنِعَمَكَ عَيْنًا * ابْنُ دُرَيْدٍ * وَأَنْعَمَ اللَّهُ لَكَ عَيْنًا وَكُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ الْفَارِسِيِّ وَزَادَ وَأَنْعَمَكَ اللَّهُ عَيْنًا * قَالَ * وَجِيعُ ذَلِكَ كَرِهَهُ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ لِأَنَّ النَّعِيمَ لَا يَقْبَلُهُ إِلَّا قَابِلُ الْبَأْسَاءِ * أَبُو عُبَيْدٍ * طَرَحْتُ الشَّيْءَ وَطَرَحْتُ بِهِ وَمَدَدْتُهُ وَمَدَدْتُ بِهِ وَأَثْمَنْتُ الرَّجُلَ بِمَنَاعِهِ وَأَثْمَنْتُ لَهُ وَقَدْ شَيْبَ الْحَزَنُ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ وَأَشَابَ الْحَزَنُ رَأْسَهُ وَبِرَأْسِهِ * قَالَ الْفَارِسِيُّ * وَلَا أَعْرِفُ لَأَشَابَ بِرَأْسِهِ تَطْهِيرًا إِلَّا قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ « يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ » فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى « وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا » فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِنَّمَا وَزَنُ آتَيْنَا فَاعَلْنَا وَالْأَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ مَعَادَلْتُنَا إِيَّاهُ بِكَافٍ وَأَجَازَيْنَا * أَبُو عُبَيْدٍ * بَتَّ الْقَوْمَ وَبَتَّ بِهِمْ وَحَقَّ فُلَانٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَقُّ لَهُ * أَبُو زَيْدٍ * أَفْطَرْتُ الشَّهْرَ الَّذِي شَكَّ النَّاسُ بِرِيْدِ الَّذِي شَكَّ فِيهِ النَّاسُ * ابْنُ دُرَيْدٍ * هَذَا أَمْرٌ لَا أَحْفَلُ بِهِ وَلَا أَحْفَلُهُ * وَقَالَ * حَسَدْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَسَدْتُهُ الشَّيْءَ * أَبُو حَنِيمَةَ * جَنَيْتُكَ وَجَنَيْتَ لَكَ وَصَدْتُكَ وَصَدْتُ لَكَ * ابْنُ دُرَيْدٍ * ظَفَرْتُ بِالرَّجُلِ وَظَفَرْتُهُ وَأَوَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَأَوَيْتُهُ أَوِيًّا - نَزَلَتْ بِهِ * قَالَ الْفَارِسِيُّ * فَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَعَدْتُهُ كَذَا فَأَرَاهُ مَتَعَدِّيًّا فِي أَوَّلِيَّتِهِ بَغَيْرِ وَسِيْطٍ وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ لَا يُقَالُ وَعَدْتُهُ كَذَا إِلَّا عَلَى نِيَّةِ إِسْقَاطِ الْوَسِيْطِ وَقَدْ تَصَرَّفَ التَّنْزِيلُ بِالْأَغْتِنَيْنِ وَقَدْ أَدْخَلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي هَذَا الْبَابِ شَبَعْتُ خُبْرًا وَلَحْمًا وَمِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٍ وَرَوَيْتُ مَاءً وَلَبَنًا وَمِنْ مَاءٍ وَلَبَنٍ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّ هَذَا الْبَابَ إِنَّمَا نَذْكُرُ فِيهِ مَا كَانَ حَارِجًا مِنْ حَيْزِ التَّمْيِيزِ وَكَانَ مُنْتَصِبًا بِإِصَالِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ بَعْدَ إِسْقَاطِ الْوَسِيْطِ وَكُلُّ ذَلِكَ مُنْتَصِبٌ عَنْ عَامِ الْكَلَامِ وَأَمَّا هَذَا فَتَنْصِبُ عَنْ عَامِ الْأَسْمِ وَمِنْهُ مَا يَكُونُ مُنْتَصِبًا عَنْ عَامِ الْكَلَامِ غَيْرَ أَنَّهُ ضُورِعَ بِهِ مَا يَنْتَصِبُ

عن تمام الاسم كعشرين درهمين ونحوه فأما قولهم رَشِدْتُ أَمْرَكَ وَوَفَّقْتُ أَمْرَكَ
وَبَطَرْتُ عَيْشَكَ وَغَبَيْتُ رَأْيَكَ وَأَلَمْتُ بَطْنَكَ وَسَفَهْتُ نَفْسَكَ فزعم الفارسي أنه على إسقاط
الوسيط وهو في وقيل إنه على معنى رَشِدْتُ أَمْرَكَ وَسَفَهْتُ رَأْيَكَ وكذلك يُنْقَلُ
سائر الأفعال * وقال الكسائي * كان الأصل رَشِدَ أَمْرَكَ وَوَفَّقَ وَغَبَى رَأْيَكَ ثم
حَوَّلَ الفعل إلى الرَجُلِ فَاتَّصَبَ ما بعده نحو قولك ضَعْتُ بِهِ ذَرْعًا وَطَبْتُ بِهِ نَفْسًا
المعنى ضَاقَ بِهِ ذَرْعِي وَطَابَتْ بِهِ نَفْسِي * ابن دريد * غَالَيْتُ السِّلْعَةَ وَغَالَيْتُ بِهَا
وَتَوَيْتُ بِالْبَصْرَةِ وَتَوَيْتُهَا وَاسْتَيْقَنْتُ الْخَبَرَ وَبِالْخَبْرِ وَجَاوَرْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ وَجَاوَرْتُهُمْ
وَكَلْتُ لَكَ وَكَاتُوكَ وَوَزَنْتُ لَكَ وَوَزَنْتَكَ وَرَهَنْتُ عَنْدَهُ رَهْنًا وَرَهْنَتَهُ رَهْنًا وَخَذَلْتُ
الْقَوْمَ عَنِّي بِخَذْلُونٍ خَذَلَا وَخَذَلَا وَخَذَلُونِي خَذَلَا وَخَذَلَا وَيَأْتِي عَلَى الْيَوْمَانِ
لَا أَذُوقُهَا طَعَامًا - أَيْ لَا أَذُوقُ فِيهِمَا وَكَذْتُ آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتِ الشَّمْسُ
وَأَنْشَدَ * يَارُبُّ يَوْمٍ فِيهِ لَا أُظَلُّهُ *

أَيْ لَا أُظَلُّ فِيهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ

* فِي سَاعَةِ يُحِبُّهَا الطَّعَامُ *

أَيْ يُحِبُّ فِيهَا وَهَذَا فِي الْمَوَاقِيتِ جَائِزٌ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ الْعَرَبَ قَدِ أَلْفَتِ الْحَالَ حَتَّى
بَجَرَى الْكَلَامَ بِالْغَائِبِ الْمُتَّصِلِ فَقَالُوا خَرَجْتَ الشَّامَ وَذَهَبْتَ الْكُوفَةَ وَانْطَلَقْتَ الْغَوْرَ
فَانْقَدَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ فِي الْبُلْدَانِ كُلِّهَا لِلضَّمْرِ فِيهَا وَمِنْ هَذَا لَمْ تَقُلْ ذَهَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ
وَلَا كَتَبْتُ زَيْدًا لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَاحِيَةٍ وَلَا تَحَلَّ هَذَا قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ وَأَمَّا الْبَصَرِيُّونَ
فَأَنكَرُوا ذَلِكَ فِيمَا كَانَ مَخْصُوصًا وَأَمَّا يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا فِي الْمُهْمَسِ كَالْمَذْهَبِ وَالْمَكَانِ
وَالطَّرُوفِ الَّتِي لَا حُدُودَ لَهَا وَلَا نِهَايَةَ وَهِيَ فِي الْأَقْطَارِ السَّيِّئَةِ خَلْفَ وَأَمَامَ وَفَوْقَ
وَأَسْفَلَ وَبَيْنَ وَشِمَالٍ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى « وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ » فَإِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ
حَكَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ الْمَعْنَى اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ طَرِيقٍ وَأَنْشَدَ

* نَعَالِي اللَّحْمِ لِلْأَضْيَافِ نَيْيًّا *

أَيْ بِاللَّحْمِ خَذَفَ الْبَاءَ وَكَذَلِكَ خَذَفَ عَلَى ثُمَّ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ كُلُّ مَرْصَدٍ طَرَفٌ
كَقَوْلِكَ ذَهَبْتُ مَذْهَبًا وَذَهَبْتُ طَرِيقًا وَذَهَبْتُ كُلَّ طَرِيقٍ فَلَسْتُ تَحْتَاجُ أَنْ تَقُولَ
فِي هَذَا إِلَّا مَا تَقُولُهُ فِي الطَّرَفِ نَحْوَ خَلْفَ وَقُدَّامَ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * الْقَوْلُ فِي

هذه عندى كما قال وليس يحتاج في هذا الى تقدير على اذا كان المرصد اسما
 للكان كما أنك اذا قلت ذهبت مذهبها ودخلت مدخلا فجعلت المذهب والمدخل
 اسمين للكان لم يحتاج الى على ولا الى تقدير حرف جر الا ان ابا الحسن ذهب الى
 ان المرصد اسم للطريق كما فسره ابو عبيدة واذا كان اسما للطريق كان مخصوصا
 واذا كان مخصوصا وبعب أن لا يصل الفعل الذى لا يتعدى اليه الا بحرف نحو
 ذهبت الى زيد ودخلت به وخرجت به وقعدت على الطريق الا أن يجيء فى شيء
 من ذلك اتساع فيكون الحرف معه محذوفا كما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت
 الشام ودخلت البيت فالاسماء المخصوصة اذا تعدت اليها الافعال التى لا تتعدى
 فانما هو على الاتساع والحد في تعديها اليها والاصل أن يكون بالحرف وقد غلط
 أبو اسحاق فى قوله كل مرصد ظرف كقولك ذهبت مذهبها وذهبت طريقا وذهبت
 كل طريق فى أن جعل كل طريق ظرفا كالمذهب وليس الطريق ظرف الا ترى
 أنه مكان مخصوص كما أن البيت والمسجد مخصوصان وقد نص سيبويه على اختصاصه
 والنص به ليس كالمذهب والمكان ألا ترى أنه حمل قول ساعدة

لَدُنْ يَهْزِ السَّكْفُ يَعْمَلُ مَتْنُهُ * فيه كما عمل الطريق الثعلب

على أنه قد حذف الحرف معه اتساعا كما حذف عنه من ذهبت الشام وقد قال
 أبو اسحاق فى هذا المعنى خلاف ما قال هنا ألا ترى أنه قال فى قوله تعالى
 «لَا تَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ» - أى على طريقك * قال * ولا اختلاف
 بين النحويين أن على محذوفة ومثل ذلك ضرب زيد الظهر والبطن معناه على
 الظهر والبطن مخصوص من قولهم الظهر والبطن وذهب الى أن على محذوفة وأنه
 لا اختلاف بين النحويين فى ذلك فاذا كان كذلك بلا خلاف لم يجوز أن يجعله مثل
 ما هو مذهبهم ظرف بلا خلاف من قوله ذهبت مذهبها فاذا كان الصراط اسما للطريق
 وكان اسما مخصوصا ومما لا يصح أن يكون ظرفا لاختصاصه والمرصد مثله أضافى
 الاختصاص وأنه عبارة عنه كما أن الصراط عبارة عنه وجب أن يكون مثله فى
 الاختصاص وأن لا يكون ظرفا كما لم يكن الصراط والطريق ظرفين * غيره *
 تعلقتك وتعلق بك وكافتك وكاف بك وانما سهل فى الباء لانها أصل للجميع

ما وقعت عليه إلا فاعيل إذا كنت عنها بفعلت ألا ترى أنك تقول ضربت أخاك
 فإذا كنت عن ضربت قلت فعلت به قال الله تعالى « وزوجناهم بحور عين » -
 أي زوجناهم حورا عينا وهذه لغة لا زدشوة تقول زوجته بها وغيرهم يقول
 زوجته ليها وذلك اجتزأت العرب عن المحال فأسقطوها من الاسماء وأوقعوا
 الأفاعيل عليها وأنشد

نجبا عامر والنفس منه بشدقه * ولم ينج إلا جفن سيف وميزرا
 وزعم يونس أن معناه ولم ينج إلا بجفن سيف وميزر وقد نصب هذا على
 الاستثناء وأنشد

ما شق جيب ولا فامتك نائحة * ولا بكنك جباد عند أسلاف
 وكان الأصمعي يدفع هذا وينشد ما ناحتك نائحة وفلان يلصق الحائط ويلزق الحائط
 ولا يقال بغير حرف الصفة وفلان يطلع الوادي ويطلع الوادي ويسقط الامة
 وسقط الامة وهو بقفا الامة والثنية وقفا الثنية ويلبب الوادي ولا يقال بغير
 حرف الجر وحاطهم بقصاهم وحاطهم قصاهم وضربه مقط شراسيفه وعلى مقط
 شراسيفه وشجبه قصاص شعره وعلى قصاص شعره وهو علاوة الريح وبعلاوة
 الريح وبسفالة الريح وسفالة الريح وهو بمبده ذلك ومبده ذلك وإزاء ذلك وإزاء
 ذلك وحذاءه وبجذائه ووزانه وبوزانه وساوت ذلك وبذلك * ثعلب * أمحضته
 الحديث والنصيحة وأمحضته له فاما أبو عبيد فأمحضته الحديث والنصيحة لا غير
 - أي صدقته وحقيقة الأمحاض الاخلاص وأنشد

قل للغواني أما فيكن فانكة * تعلوا اللسيم بضرب فيه امحاض
 وعلى هذا الباب وجه الفارسي قراءة من قرأ من فضة قدروها تقديرا - أي
 قدروا عليها وأنشد

كانه لاحق الأقراب في لقيح * أسمى بين وعزته الأناصيل
 أراد عزت عليه الأناصيل فاما مارواه أبو الحسن من قراءة الأعمش أنشؤيتهم من
 الجنة غرfa فانه قال لا يعجني لأنك لا تقول أنويته الدار * قال أبو علي * هذا
 الذي رواه أبو الحسن يدل على أن نوي ليس بمتعدي وكذلك تفسير أبي عبيد أنه

الدار فبينهم وبينه أنه كان في الأصل لتثوبنهم في عرف كما تقول أنوارهم من الجنة
في عرف وحذف الجار كما حذف من قوله أمرتك الخبر ويقوى ذلك أن العرف وإن
كانت أما كن مختصة فقد أجريت المختصة من هذه الظروف مجرى غير المختصة
نحو قوله « كما غسل الطريق الثعلب »

ونحو ذهبت الشام عند سيويه ويقوى الوجه الأول قوله تعالى « ننبؤاً من الجنة
حيث نساء » وعلى هذا قراءة من قرأ قمتدونها بالتخفيف وليس هذا الباب بغير
فيحمل عليه وقال في قوله تعالى « إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار » يجوز
أن تكون الدار ههنا دار الدنيا ودار الآخرة فإن كانت دار الآخرة فعناء أنهم
يذكرون دار الآخرة ويترددون في الدنيا وإن كان يعنى بها دار الدنيا فاعلم يريد
طيب النساء عليهم في الدنيا والدار ههنا منتصب بإسقاط حرف الجر كما قال ذهبت
الشام و « كما غسل الطريق الثعلب » * وقال * حاشيته القوم - أى من القوم
وجعجت الأبل وجعجت بها - حركتها للناخسة والنموض وعرضته وعرضت
عليه وعرضت لغتان واعترة واعتربه - تعرض لمعروته أقطعته النهر وأقطعته
به - جاوزته به أفذعت الرجل وأفذعت له - رميته بالفضة علفت الدابة
وعلفت عليها من العلق وعشوت النار وعشوت إليها أطاعه وأطاع له - لم يعصه
حط الرجل البعير وحط عنه - وذلك إذا طنى فالتوت رثته بجنبه حط الرجل عن
جنبه يساعده ذلك على حبال الطنى حتى يتفصل عن الجنب حكى هذا صاحب
العين أحشت القدر وأحشت بها - أكثر وفودها وحض الطائر بيضه وعلى
بيضه يحض حضا وحضائه وحضونا وحضائنا وحضنت بين القوم وحضنتهم -
أصلحت بينهم وحشد الرجل ناقته وحشدس بها - إذا أضعفها ثم وجأ بشفرته
في منحرجها واستحست الخبر واستحست عنه ومسح عنقه ومسح بها - ضربها
وحطرت الشيء وحطرت عليه وما حفلت به وما حفلته * ابن جني * عطوت
الشيء وعطوت إليه (١) وأعششت القوم وأعششت بهم - أعجلتهم عن أمرهم
وتعمدته وتعمدت له - وهو ضد الخطا وعمرنا صيلك وعمرم علينا - أشر
ومرح علينا وقاع الفعل الناقة وقاع عليها - ضربها وشعت الجبل وشعت

(١) ويقال أعششت
فلانا بالغين المجبة
عن حاجة أعبائهم

فِيهِ - عَاوَنَهُ وَأَبْضَعْتَهُ الْكَلَامَ وَبِالْكَلَامِ - يَنْتَقِئُهُ لَهُ وَيَبْتَغِيهِ الشَّيْءَ وَيَبْتَغِيهِ
 مِنْهُ - اشْتَرَيْتَهُ وَوَزَعْتَهُ وَوَزَعْتُ بِهِ - كَفَفْتَهُ وَزَعْتُ النِّاقَةَ وَزَعْتُ بِرِمَامِهَا
 كَذَلِكَ وَزَعْتُ الرَّجُلَ وَزَعْتُ بِهِ - قَدَّمْتَهُ وَعَطَا الشَّيْءَ وَعَطَا إِلَيْهِ - تَنَارَلَهُ
 وَوَعَدْتَهُ ذَلِكَ وَوَعَدْتَهُ بِهِ وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ وَحَسِبْتُ بِهِ - أَحْسَسْتَهُ وَحَفُّوا بِهِ وَحَفُّوا
 - أَحْدَقُوا بِهِ وَحَضَّجَ الْبَعِيرَ جِلَّةً وَجَحْمَلَهُ - طَرَحَهُ وَحَدَّجَهُ بِبَصَرِهِ وَحَدَّجَ
 إِلَيْهِ بِهِ - رَمَاهُ بِهِ وَحَدَّثْتَهُ الْحَدِيثَ وَحَدَّثْتَهُ بِهِ وَمَتَّحْتُ الدُّلُومَ وَمَتَّحْتُ بِهَا -
 جَبَذْتُهَا مَلَأَى وَبَحَثْتُ عَنْ الْخَبَرِ وَبَحَثْتُهُ - كَشَفْتُ وَكَذَلِكَ اسْتَحَثْتَهُ وَاسْتَحَثَّتْ
 عَنْهُ وَأَحْبَرْتُ الضَّرْبَةَ جِلْدَهُ وَبَحَلْدَهُ - أَثَرْتُ فِيهِ وَاسْتَحْيَيْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَحْيَيْتُ
 مِنْهُ وَطَوَّحْتَهُ وَطَوَّحْتُ بِهِ - جَاءْتَهُ عَلَى رُكُوبٍ مَكَارَهُ يَخَافُ هَلَاكَ فِيهَا وَثَارَهُ
 وَثَارَبَهُ - أَذْرَكَ ثَارَهُ وَنَاحَتَهُ الْمَرَأَةَ وَبَاحَتْ عَلَيْهِ وَهَجَّهَتْ السُّبُعَ وَهَجَّهَتْ
 بِهِ - صَحَّتْ بِهِ وَزَجَرَتْهُ وَهَشِشْتُهُ وَهَشِشْتُ بِهِ - بَشِشْتُ وَمَذَقْتُهُ وَمَذَقْتُ لَهُ
 - لَمْ أَخْلَصْهُ وَأَقَتْتُ الشَّيْءَ وَأَقَتْتُ بِهِ - جَعَلْتَهُ قُوْنِي وَأَوْفَقْتُ السَّهْمَ وَأَوْفَقْتُ
 بِهِ - وَضَعْتَهُ فِي الْوَرَلِ لَارِحِي بِهِ وَكَتَبْتُ النِّاقَةَ وَعَلَيْهَا - صَرَرْنَاهَا وَأَوَكَيْتُ الْقُرْبَةَ
 وَأَوَكَيْتُ عَلَيْهَا - رَبَطْنَاهَا بِالْوِكَاءِ وَرَجَرْتُ بِهِ وَرَجَرْتُهُ - أَشَدَّتْهُ أَرْجُوزَةً وَرَجَلْتُ
 الشَّيْءَ وَرَجَلْتُ بِهِ - رَمَيْتُهُ وَنَجَلْتُ بِهِ أَبْوَهُ وَنَجَلَهُ وَجَاجَأْتُ الْإِبِلَ وَجَاجَأْتُ بِهَا
 - دَعَوْنَاهَا لِلشُّرْبِ وَأَشْرَفْتُ الشَّيْءَ وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ - عَاوَنَهُ وَشَرَفْتُهُ وَشَرَفْتُ
 عَلَيْهِ - فَضَلْتَهُ وَأَشَاطَ دَمَهُ وَبَدَمَهُ - أَذْهَبَهُ وَأَشَدَّتْ ذِكْرَهُ وَبَذَرَهُ - أَشَعْتَهُ
 وَضَبَطْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَضَبَطَهُ وَصَفَفْتُ الدَّابَّةَ وَصَفَفْتُ لَهَا - عَمَلْتُ لَهَا صُفَّةً وَأَنْصَتُهُ
 وَأَنْصَتُ لَهُ - سَكْتُ وَذَهَلْتُ الشَّيْءَ وَذَهَلْتُ عَنْهُ وَذَهَلْتُهُ وَذَهَلْتُ عَنْهُ - تَرَكْتُهُ
 عَلَى عَمْدٍ وَأَذْهَلْتُهُ الْأَمْرَ وَأَذْهَلْتُهُ عَنْهُ وَتَوَهَّتُ بِهِ وَتَوَهَّهْتُ - رَفَعْتُ ذِكْرَهُ
 وَخَفَرْتُ الرَّجُلَ وَخَفَرْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ - أَجَرْتُهُ وَالْعَمْرَتُ الْكَلَامَ وَالْعَزْتُ فِيهِ -
 عَمِينَهُ وَقَرَّتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ وَقَرَّتُهُ - أَبَشَهُ وَذَكَّمْتُ فَمَا أَسْقَطَ كَلِمَةً وَمَا أَسْقَطَ
 فِي كَلِمَةٍ

ذِكْرُ الْمَبْنِيَّاتِ

الْبِنَاءُ ضِدُّ الْأَعْرَابِ فِي الْمَعْنَى وَمِثْلُهُ فِي اللَّفْظِ أَلَا تَرَى أَنَّ سَبِيحِي قَالَ هَذَا بَابُ

تجلوي أو آخر الكلام من العربية وهي تجري على ثمانية تجار على النصب والرفع والجزم
 والجزم والفتح والضم والكسر والوقف ثم قال وهذه التجار الثمانية يجمعهن
 في اللفظ أربعة أضرب فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد والكسر والجزم فيه
 ضرب واحد وكذلك الرفع والضم والجزم والوقف * قال * وإنما ذكرت لك
 ثمانية تجار لا فرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل
 وليس شيء منها إلا وهو يزول عنه وبين ما يبقى عليه الحرف بناء لا يزول عنه
 لغیر شيء أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكل عامل منها ضرب من الألفاظ
 بالحرف وإنما أوردت قول سيبويه لأربك اتفاق الإعراب والبناء في اللفظ واقتراحهما
 في المعنى ولولا مصادمة البناء الإعراب من وجه وموافقته له من وجه لما احتجنا إلى
 الإعراب لأن غرضنا إيضاح المبنيات في هذا الباب ولكن الضد لا يتبين إلا بضده
 فالإعراب مبين بالبناء والبناء مبين بالإعراب وذلك كما يقول أهل الكلام السواد
 ضد البياض والبياض ضد السواد وقد يذكر الشيء في باب ضده لأن التعبير
 عنه إنما هو به وأنا أذكر جملة أدل بها على علة المبنى وأتحرى في ذلك إيجاز
 القول ونسبية وتقرية من الأفهام بغاية ما يمكن وأعمد في ذلك على عقد ذكره
 الفارسي في كتابه الموسوم بالإغفال عند رده على أبي اسحاق في تعليل بعض المبنيات
 * قال أبو علي * الأسماء في الإعراب والبناء على ضربين معرب ومبني والمعرب
 على ضربين منصرف وغير منصرف فعبر المنصرف ما شابه الفعل من وجهين
 وأما المنصرف منها فما كان بخلافه والمبني على ضربين مبني على حركة ومبني على
 سكون فالمبني منها على الحركة على ضربين أحدهما ما كان بناؤه على الحركة لتمكنه
 قبل حاله المفصلة به إلى البناء وذلك من عل وأول وباحكم وما أشبه ذلك والآخر
 أن يكون بناؤه على الحركة لالتقاء الساكنين نحو كيف وابن وابن وثم وأولاد
 وحذار ومنذ وحركة ذلك تنقسم إلى الحركات الثلاث كما يتبين لك في هذه فأمّا
 المبني على السكون فنحو كم ومذ وإذ وكل هذه الأسماء المبنية مع اختلافها فإلغة
 الموجبة لبنائها مشابعتها للحروف ومضارعها فهذه جملة العلة الموجبة للبناء وليس
 تقضي هذا من غرض هذا الكتاب وإنما أوردت هذه العلة لأنها جنس عال

في عالم هذا المثلث والآخر المثلث لا عنيها حرفا حرفا ان شاء الله تعالى بأوجز ما أقدر عليه ليغني المثلث لعلم المنيات عن كثير من التطرف في كلام النحويين وإطاعتهم في شرح هذا القليل أما حروف المعاني فقصده قدمت ذكرها وأنا آخذ الآن فيما سواها من المنيات

أما الأصوات فأنها تجري على ضربين معرفة ونكرة والمعرفة منها مبنية على السكون إلا أن يلتقي في آخره ساكنان فيحرك على قدر ما يستوجبه التقاء الساكنين فما جاء منه ساكنا ولم يلتقي في آخره ساكنان صه ومعناه اسكث ومه ومعناه اتسه وكف وعدس وحش - وهو زجر البغل قال الشاعر

عَدَسٌ مَالِ عِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ • أَمِثٌ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

• وما التقي في آخره ساكنان فحرك نحو إيه وغاق قال الشاعر

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيهِ عَنْ أُمِّ سَالِمٍ • وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيارِ الْبَلَّاقِ

وكان الأصمعي يخطئ في الرمة في هذا البيت ويرغم أن العرب لا تقول إلا إيه بالتثنية والنحويون البصريون صوبوا ذا الرمة وقسموا إيه على ضربين فقالوا إنما إيه استزادة فإذا استزادوه منكورا كان منويا وكان التثنية علامة للتذكير غير أن التثنية ساكن فتكسر الهاء وإذا كان استزاده معروفا زال التثنية فبقى الحرف الأخير ساكنا فالتقي ساكنان في آخره فكسر الأخير منهما لالتقاء الساكنين فإذا تكثرت شيئا من الأصوات نوت لعلامة التذكير ثم كثرت آخره لسكونه وسكون التثنية كفولهم صه ومه وربما لم يكسروا آخره لعلامة عارضة فن ذاك قولهم إيه في الكف أدخلوا التثنية للتذكير ثم فتحوا آخره لالتقاء الساكنين لئلا يلتبس بإيه الذي هو للاستزادة غير أن هذه الأصوات منها ما يستعمل معرفة ولا يتركز نحو عدس ونشوللحمار إذا دعوته ليشرّب ومنها ما يستعمل نكرة فقط كنحو إيه وإيه ومنها ما يستعمل نكرة ومعرفة كنحو غاق وغاق وإيه وإيه وكنحو قولهم أف وأف وأف وهي كلمة للضجرة غير منونة في المعرفة وفي النكرة أف وأفا وأف فن قال أف فضم أتبع الحركة الحركة كما تقول مسد ومن قال أف كسر لالتقاء الساكنين على حسب ما يوجبها التقاء الساكنين ومن قال أف فتح استثقالا للتضعيف وضمة الهوزة كما تقول مسد با هذا

هذا الكتاب تأليف المتنبي على اختلاف هذه الحركات لإعلاء قولها وما أتت عليه
من الأصوات فهذا قياسه .

ومن المبتدئات قولهم

أَيَّانَ تَقُومُ فِي مَعْنَى مَتَى تَقُومُ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ وَقَدْ كَانَ أَصْلُهَا أَنْ تَكُونَ مَا كُنْتَ
لأنها وَقَعَتْ مَوْجِعَ حَرْفِ الاستفهامِ غَيْرَ أَنَّهَا التَّقَى فِي آخِرِهَا سَاكِنَانِ فَاتَّزَعُوا فَحَرِّبَكَ
آخِرِهَا بِالْفَتْحِ لِأَن قَبْلَهَا يَاءٌ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مُشَدَّدَةٌ وَبَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلِفِ وَلَيْسَتْ
حَاجِزًا حَصِينًا فَلَمْ يَخْفَلُوا بِكُونِهَا أَعْنَى كَوْنِ الْأَلِفِ فَفَتَحُوا النُّونَ كَأَنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ
يَاءٍ مُضَاعَفَةٍ وَعِلَّةٌ أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الَّتِي يَسْتَفْهَمُ بِهَا كُلُّ مَا وَجِبَ التَّحْرِيكُ
فِيهِ مِنْهَا مَفْتُوحٌ نَحْوُ وَأَيْنَ وَكَيْفَ فَاتَّبَعُوهَا أَيَّانَ إِذَا كَانَتْ مُسْتَحِقَّةً لِلتَّحْرِيكِ الْآخِرِ
حَتَّى لَا تَخْرُجَ مِنْ جَلَّتْهَا ❦ وَمِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ

مَلَبُّوا صُلَحْنَا وَلَاتِ أَوَّانٍ ❦ فَأَجَبْنَا أَلْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

فَكَسَرَ أَوَّانٍ وَنَوَّنَ ❦ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ❦ إِنَّمَا نَوَّنَ مِنْ قَبْلِ أَنَّ الْأَوَّانَ مِنْ أَسْمَاءِ
الزَّمَانِ وَأَسْمَاءِ الزَّمَانِ قَدْ تَكُونُ مُضَافَاتٍ إِلَى الْجُمْلِ كَقَوْلِكَ هَذَا يَوْمٌ يَقُومُ زَيْدٌ
وَأَيْتُكَ زَمَنَ الْحِجَابِ أَمْ يَرُفَاذَا حُذِفَتِ الْجُمْلَةُ عَوِضَتْ مِنْهَا التَّنْوِينُ كَمَا فَعَلَتْ فِيهَا
أَضْيَفَ إِلَى غَيْرِ مِمَّا كَقَوْلِكَ يَوْمِيذٍ وَحِينَئِذٍ فَهَذَا مَعْنَى مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَنْطَنِي
قَدْ زِدْتُ فِيهِ شَرْحَ دُخُولِ التَّنْوِينِ لِأَنَّ الْغَالِبَ فِي ظَنِّي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ الَّذِي
حَكَاهُ أَهْلُ بَيْتِهِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَبْلٍ وَبَعْدٍ حِينَ يُنْبِأُ لِمَا حُذِفَ مِنْهُمَا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ
فَرَأَيْتُ هَذَا الْقَوْلَ يَخْتَلُ مِنْ جِهَةٍ أَنْ قَبْلَ وَبَعْدَ وَمَا جَرَى تَجَرُّهُمَا مَتَى نَحْنِي عَنْهُمَا
الْمُضَافُ إِلَيْهِ لَمْ يَخْتَلُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً فَإِذَا كَانَ مَعْرِفَةً كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى حَالَةٍ
وَاحِدَةٍ كَقَوْلِكَ جِئْتُكَ قَبْلًا وَجِئْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَالصَّحِيحُ فِي أَوَّانٍ عِنْدِي أَنَّهُ نَوَّنَ
وَبُنِيَ لِمَتَيْنِ أَحَدَاهُمَا أَنَّهُ كَانَ مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ حُذِفَتْ عَنْهُ فَاسْتَحَقَّ التَّنْوِينُ عَوِضًا
مِنْ حَذْفِهَا بِمَنْزِلَةِ إِذْ وَلَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ قَبْلٍ وَبَعْدٍ لِأَنَّ قَبْلَ وَبَعْدَ كَانَ مُضَافًا إِلَى اسْمٍ
وَاحِدٍ وَبُنِيَ إِذَا قَدْ صُيِّرَتْ فِي مَعْنَى إِذَا حِينَ حُذِفَتِ الْجُمْلَةُ مِنْهَا وَبَقِيَ فِيهَا عَوِضُهَا
وَهُوَ التَّنْوِينُ فَصَارَ كَأَنَّهُ حُذِفَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ وَالتَّقَى فِي آخِرِهِ سَاكِنَانِ التَّنْوِينُ

الذي دخل عوضا والتون التي ينبغي إسكانها للبناء فكسرت والعللة الثانية في كسرة أوان رأينا لات قد تقع بعدها الأزمنة منصوبة ومرفوعة اذا لم تكن محذوفاً منها شيء فلو قيل لات أوانا أولات أوان كنا معريين ولم يكن دليل على حذف شيء وصار بمنزلة لات حينا ولات حين بلا تقدير حذف من حين فنونا لما ذكرنا وكسروا لأن يخرج هذا من اللبس

ومن ذلك ههنا وهو إشارة الى ما حضر من المكان وفيه ثلاث لغات ههنا وههنا وهي أردوها قال ذو الرمة في التشديد

ههنا وههنا ومن ههنا لهن بهيا * ذات الشمال واليمين هينوم

ويجوز إدخال حرف التنبيه عليه كما تدخله على ذا اذا أشرت اليه تقول ههنا وههنا واستحق البناء للإشارة والابهام كما استحق هذا وهؤلاء وما يجري مجراه وما لا تجوز الإشارة به الى شيء غير المكان الا أن تجريه مجرى المكان مجازا كقوله فف ههنا حيث أمر الله وإنما حيث للمكان ومثله زيد دون عمرو في مرتبته وفوقه ودون وفوق يستعملان في حقيقة اللغة لما علا شيئا أو انحط عنه وقد جاء في الشعر لزمان قال الشاعر

لات ههنا ذكرى جيرة أومن * جاء منها بطائف الأقوال

أراد أنه ليس هذا أوان ذكرى جيرة وهي امرأة

فاذا أشرت الى مكان متخ متباعد قلت ثم اذا وصلت الكلام فاذا وقفت عليه وقفت بالهاء فقلت ثم وانما ألحقت الهاء اذا وقفت لأن كل متحرك ليست حركته أعرابا جاز أن تلحق آخره هاء في الوقف نحو كيف وأين وهو وهي فتقول كيفه وأينه وهي وهوه قال حسان

اذا ما ترعرع فينا الغلام * فما إن يقال له من هو

ويجوز أن لا تلحق هاء فتقول جئت من ثم وانما يجب أن يفتح آخره من قبل أن ثم يشار به الى متباعد فوجب بناؤه على السكون للإشارة التي فيه ولا يهامة على ما تقدم في المهمات فالتقى في آخره ساكنان ففتح التشديد الذي فيه ولا يستعمل إلا للمكان المتخ أو ما أجري مجراه فان قال قائل فها لا زادوا على إشارة الحاضر

مِنْ هَذِهِ الْفَرَائِدِ كَمَا فِيهِمْ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُتَخَصِّصِ مِنْهُمْ كَقَوْلِهِمْ قَدْ أَشَارُوا إِلَى الْخَطِّ الْمَعْرِفِيِّ
 أَشَارُوا إِلَى مَكْتَبٍ وَأَمَّا كَمَا لِلْمُتَخَصِّصِ وَجَعَلُوهُ عِلَامَةً لِمُبْتَغَاةِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ فَقَالُوا ذَلِكَ
 قِيلَ لَهُ قَدْ فَعَلُوا مِثْلَ هَذَا فِي الْإِشَارَةِ إِلَى الْمَكَانِ فَقَالُوا هَذَا ثُمَّ قَالُوا هُنَاكَ فَدَلُّوا
 بِزِيَادَةِ الْكَلَفِ عَلَى الْمَكَانِ الْمُتَخَصِّصِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ ثُمَّ جَاءُوا لِلْمَكَانِ الْمُتَبَاعِدِ لَفْظًا يَدُلُّ عَلَى
 صُورَتِهِ عَلَى تَبَاعُدِهِ فَلَمْ يَحْتَاجُوا إِلَى الْكَافِ بِوُجُوهِهِمْ وَأَيْتُهُ نَمَّةٌ فَتَمَّ صُورَتُهَا
 تَدُلُّ عَلَى تَبَاعُدِ الْمَكَانِ فَإِذَا قَالُوا وَأَيْتُهُ هُنَاكَ دَلَّتِ الْكَافُ عَلَى مِثْلِ مَا دَلَّتْ عَلَيْهِ
 نَمَّةٌ بِغَيْرِ كَافٍ وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَوْ تَزَعُّوا الْكَافَ فَقَالُوا وَأَيْتُهُ هُنَا بِغَيْرِ كَافٍ
 صَارَتْ الْإِشَارَةُ إِلَى مَكَانٍ حَاضِرٍ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْكَافَ مَعَ هُنَا بِمَنْزِلَةِ تَمَّ بِصِيغَتِهَا
 وَيَدْخُلُونَ اللَّامَ لِمَا كِيدَ التَّبَاعُدَ فَيَقُولُونَ هُنَاكَ كَمَا يَقُولُونَ ذَلِكَ وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي
 الْإِشَارَةِ بِغَيْرِ أَنْ هُنَاكَ وَبِأَيِّهَا إِشَارَةٌ إِلَى الْمَكَانِ وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ فَأَعْرِفْهُ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَمِنْ ذَلِكَ الْآنَ

وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ * قَالَ الْمُبَرِّدُ * الَّذِي أَوْجَبَ الْبِنَاءَ أَنَّهَا وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ
 أَحْوَالِهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَجِبَتْ الْأَسْمَاءُ أَنْ تَكُونَ مَنْكُورَةً شَائِعَةً فِي الْجِنْسِ ثُمَّ
 يَدْخُلُ عَلَيْهَا مَا يُعْرِفُهَا مِنْ إِضَافَةِ أَوْ أَلْفٍ وَلَا مِثْلِهَا الْآنَ أَخَوَاتِهَا مِنَ الْأَسْمَاءِ
 بِأَنَّ وَقَعَتْ مَعْرِفَةٌ فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهَا وَلَزِمَتْ مَوْضِعًا وَاحِدًا فُبَيِّنْتَ لَكَ هَذَا الْمَعْنَى
 قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَوْ نَحْوَهُ وَأَقُولُ إِنَّ لُزُومَهَا لِهَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْأَسْمَاءِ قَدْ أَحَقَّهَا بِشَبِّهِ
 الْحُرُوفِ وَذَلِكَ أَنَّ الْحُرُوفَ لَزِمَتْ لِمَوَاضِعِهَا الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا فِي أَوَّلِهَا غَيْرُ زَائِلَةٍ
 عَنْهَا وَلَا بَارِحَةٍ مِنْهَا وَاخْتَارُوا الْفَتْحَ لِأَنَّهُ أَخَفُّ الْحَرَكَاتِ وَأَشْكَلُهَا بِالْأَلْفِ وَأَتَّبَعُوهَا
 الْأَلْفَ الَّتِي قَبْلَهَا كَمَا أَتَّبَعُوا ضَمَّةَ الذَّالِ فِي مُنْذُ ضَمَّةَ الْمِيمِ وَإِنْ كَانَ حَقُّ الذَّالِ أَنْ
 تُكْسَرَ لِاتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا أَتَّبَعُوا فَتَحَةَ النُّونِ فَتَحَةَ الْهَمْزَةِ وَلَمْ
 يَحْفَلُوا بِالْأَلْفِ كَمَا لَمْ يَحْفَلُوا بِالنُّونِ الَّتِي بَيْنَ الْمِيمِ وَالذَّالِ فِي مُنْذُ وَقَدْ يَجُوزُ فِي فَتَحِهَا
 وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَمْرِ الظُّرُوفِ الْمُسْتَحَقَّةِ لِبِنَاءِ أَوَاخِرِهَا عَلَى حُرُوكَةِ لَاتِّفَاقِ
 السَّاكِنَيْنِ كَاتِبَيْنِ وَأَيَّانَ وَقَدْ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَحَدُهُمَا مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ وَالْآخَرُ

من طُرُوفِ الْمَكَانِ وَبِشَارِكْتَهُمَا الْآنَ فِي الطَّرْفَةِ وَآخِرُهَا مُسْتَحَقٌّ لِلتَّحْرِيكِ لِانْقِطَاعِ
 الْبَسَاكَيْنِ. فَفُتِحَ تَشْبِيهُهُمَا * وَمَعْنَى الْآنَ أَنَّهُ الزَّمَانُ الَّذِي كَانَ يَقَعُ فِيهِ كَلَامُ
 إِلَهٍ كَلِمٌ وَهُوَ الزَّمَانُ الَّذِي هُوَ آخِرُ مَاضِي وَأَوَّلُ مَا بَاقِي مِنَ الْأَزْمَنَةِ * قَالَ الْفَرَاءُ *
 فِيهِ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ أَصْلَهُ مِنْ قَوْلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ يَتَّبِعُ - إِذَا أَتَى وَقْتَهُ كَقَوْلِكَ
 أَنَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَأَنْتَ لَكَ وَأَمَّا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ - أَيُّ أَتَى وَقْتَهُ وَآخِرُ أَنْ مَفْتُوحٌ
 لِأَنَّهُ فَعْلٌ مَاضٍ فَرَزَعَمُ الْفَرَاءُ أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى أَنَّ وَهُوَ مَفْتُوحٌ
 فَنَزَعُوهُ عَلَى فَتْحِهِ كَمَا يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ
 وَقِيلَ وَقَالَ فَعِلَانِ مَاضِيَانِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِمَا الْخَافِضَ وَتَرَكَهُمَا عَلَى مَا كَانَا عَلَيْهِ
 * وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الْأَصْلَ أَوَّانَ ثُمَّ حَذَفُوا الْوَاقِفِيَّ أَنَّ كَمَا قَالُوا رِيَّاحٌ وَرَاحٌ وَالَّذِي
 قَالَهُ الْفَرَاءُ خَطَأً أَعْنَى الْوَجْهَ الْأَوَّلَ مِنَ الْوَجْهَيْنِ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ إِنْ كَانَتَا لِلتَّعْرِيفِ
 كَدُخُولِهِمَا فِي الرَّجُلِ فَلَيْسَ لِأَنَّ الَّذِي هُوَ فَعْلٌ فَاعِلٌ وَإِنْ كَانَتَا بِمَعْنَى الَّذِي لَمْ يَجُزْ
 دُخُولُهُمَا إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ كَالْجِدْعِ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ يَكُونُ فِيهِ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ كَمَا أُضْمِرَ فِي
 قِيلَ وَقَالَ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ مَا يُحْكِي تَدْخُلَ عَلَيْهِ الْعَوَامِلُ وَلَا تَدْخُلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ
 وَاللَّامُ لِأَنَّ الْعَوَامِلَ لَا تَغَيِّرُ مَعْنَى مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ كَتَغْيِيرِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ إِلَّا تَرَى أَنَا
 نَقُولُ نَصَبْنَا اسْمَ إِنْ بَانَ وَرَفَعْنَا بِكَانَ وَلَا تَقُولُ نَصَبْنَاهُ بِالْأَنِّ وَرَفَعْنَاهُ بِالسَّكَانِ وَأَمَّا مَا
 شَبَّهَ بِهِ مِنْ نَهْيِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قِيلَ وَقَالَ فَغَيْرُ مُشَبَّهِ بِهِ لِأَنَّهُ حِكَايَةُ وَالْحِكَايَاتُ
 تَدْخُلُ عَلَيْهَا الْعَوَامِلُ فَتُحْكِي وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ إِلَّا تَرَى أَنَا نَقُولُ مَرَرْتُ
 بِتَابُطِ شَرٍّ وَبِبرَقِ نَحْرِهِ وَلَا تَقُولُ هَذَا التَّابُطُ شَرٌّ وَإِنَّمَا حُكِيَ قِيلَ وَقَالَ عِنْدِي مِنْ
 قِيلَ أَنَّ فِيهِمَا ضَمِيرًا قَدْ أُفِيمَ مُقَامَ الْفَاعِلِ وَمَتَى وَرَدَ الْفِعْلُ وَمَعَهُ فَاعِلُهُ حُكِيَ لَا غَيْرُ
 كَمَا ذَكَرْنَا فِي تَابُطِ شَرٍّ وَبِرَقِ نَحْرِهِ وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنَ الرَّاحِ وَالرِّيَّاحِ وَأَنَّ أَصْلَهُ أَوَّانَ
 فَلَيْسَ ذَلِكَ تَعْلِيلًا لِبِنَائِهِ عَلَى الْفَتْحِ وَإِنَّمَا كَلَامُنَا فِي بِنَائِهِ

❦ وَمِنْ ذَلِكَ شَتَّانَ وَمَعْنَاهُ بَعْدَ مِنَ الشَّتِّ - وَهُوَ التَّفَرُّقُ وَالتَّبَاعُدُ يُقَالُ شَتَّانَ
 زَيْدٌ وَعَمْرُو شَتَّانَ مَا زِيدٌ وَعَمْرُو فَمَعْنَاهُ تَبَاعَدَ وَتَفَرَّقَ أَحْرُهُمَا قَالَ الشَّاعِرُ
 شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالتَّوَمُّ * وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالطَّلُّ الدَّوَمُّ

وَيُرْوَى فِي الطَّلِّ الدَّوَمُ قَالَ الْأَعَشَى

شَتَانٌ مَا يُوجِي عَلَى كُورِهَا * وَيَوْمَ حَبَلَنَ أَخِي جَابِرٍ
وكان الأصمعي يَأْتِي شَتَانٌ مَا بَيْنَ زَيْدٍ وَخَمْرٍ وَيَنْشُدُ بَيْتَ الْأَعَشَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَبَرَدَ
قَوْلَ رِبِيعَةَ الرُّقِيِّ وَيَقُولُ لَيْسَ بِحُجَّةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ

لَشَتَنَ مَا بَيْنَ الزَّيْدَيْنِ فِي النَّدَى * يَزِيدُ سُلَيْمٌ وَالْأَعْمَرُ بْنُ حَاتِمٍ
وَزَعَمَ الزَّجَّاجُ أَنَّ الَّذِي أُوجِبَ لَهُ الْبِنَاءُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَعْلَانِ نَحَالِفِ أَخَوَاتِهِ
فَبُنِيَ لَذَلِكَ * قَالَ * وَقَدْ وَجَدْنَا فَعْلَانًا فِي الْمَصَادِرِ قَالُوا لَوِي يَلَوِي لَبَانًا قَالَ الشَّاعِرُ
تُطِيلِينَ لَبَانِي وَأَنْتِ مَلِيَّةٌ * وَأَحْسَنُ بِإِذَاتِ الْوَشَّاحِ التَّقَاضِيَا

فَلَقَائِلُ أَنْ يَقُولَ إِنْ لَبَانًا مَصْدَرٌ فَعْلٌ مُسْتَعْمَلٌ لَهُ وَهُوَ قَوْلُكَ لَوِي يَلَوِي لَبَانًا وَلَيْسَ
كَذَلِكَ شَتَانٌ لَا نَكَ لَا تَقُولُ شَتَّ يَشْتُ شَتَانًا فَهُوَ مَعَ خُرُوجِهِ عَنْ أَشْثَلَةِ الْمَصَادِرِ
غَيْرُ مَنْطُوقٍ بِالْفِعْلِ الْمَأْخُودِ مِنْهُ وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ أَنَّ شَتَّ الَّذِي شَتَانٌ فِي
مَعْنَاهُ انْمَا هُوَ فَعْلٌ كَانَ أَصْلُهُ شَتَّتَ فَتَزَعُّوا الضَّمَّةَ وَأَدْعَمُوا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ سَرَعَانَ ذَا
إِهَالَةً يَرِيدُونَ سَرَعَ ذَا إِهَالَةً بِجَرَى سَرَعَانَ تَجَرَّى سَرَعَ ففَعْلٌ بِهِ مَا فَعْلٌ بِشَتَانٍ حِينَ
كَانَ فِي مَعْنَى شَتَّ وَسَرَعَانَ ذَا إِهَالَةً مِثْلُ أَنْ أَحَدَهُ حَقَّى الْعَرَبِ فِيمَا رَوَى أَشْهَرِي
شَاءَ فَسَالَ رُطَامُهَا فَتَوَهَّمَهُ شَجَمًا مُسْدَابًا فَقَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ خُذْ مِنْ شَاتِنَا إِهَالَتَهَا
فَنَظَرَ إِلَى مُحَاطِهَا فَقَالَ سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةً وَالْإِهَالَةُ - الشَّجَمُ الْمُسْدَابُ * أَبُو حَاتِمٍ
الطَّيِّبِيُّ سَتَانِي * وَقَدْ ذَكَرَ شَتَانٌ فَرَزَعَمَ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ سُجَّانٍ وَهَذَا وَهَمٌّ لِأَنَّ سُجَّانَ عِنْدَ
النَّحْوَِيِّينَ مَنْصُوبٌ مُعَرَّبٌ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ وَلَا أَنْ فِي آخِرِهِ نُونًا وَالْقَا
زَائِدَتَيْنِ وَانْتَصَبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

سُجَّانَهُ ثُمَّ سُجَّانًا يَعُودُهُ * وَقَبْلَانَا سَجَّ الْجُودِيُّ وَالْجُودُ

الْجُودِيُّ وَالْجُودُ - جِبِلَانٍ وَسُجَّانًا فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ نُونٌ لِلضَّرُورَةِ
كَمَا يُصَرَّفُ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي الشَّعْرِ وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ نَكِرَةً فَأَعْرَبَهُ

❦ وَأَمَّا إِبَانٌ ذَلِكَ وَإِفَانٌ ذَلِكَ وَالْمَعْنَى فِيهِمَا مُتَقَارِبٌ فَهُمَا مُعَرَّبَانِ مضافانِ إِلَى
مَا بَعْدَهُمَا كَقَوْلِكَ جِئْتُ عَلَى إِفَانٍ ذَلِكَ وَجِئْتُ فِي إِبَانِهِ - أَيْ فِي وَقْتِهِ وَإِذَا لَمْ تَدْخُلِ
الْجَارُ نَصَبْتُ عَلَى الظَّرْفِ فَقُلْتُ جِئْتُ إِبَانٌ ذَلِكَ

❦ وَمِنْ ذَلِكَ هَلَمْ * قَالَ سَيْبِيُّ هَلَمْ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ لَا تَدْخُلُهَا

التَّوْنِ الثَّقِيلَةُ وَلَا الْخَفِيفَةُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * اَعْلَمْ أَنَّ فِي هَلَمْ لَعْتَيْنِ أَحَدَاهُمَا وَهُوَ
قَوْلُ أَهْلِ الْجَارِ وَلُغَةُ التَّنْزِيلِ أَنَّ تَكُونُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثَّقِ وَالْوَالِدِ
وَالْأَتَنِ وَالْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى لِقْظٍ وَاحِدٍ لَا تَطْهَرُ فِيهِ عِلَامَةٌ لِتَنْبِيهِ وَلَا
جَمْعٍ شَقْوَةٌ تَعَالَى « هَلَمْ إِلَيْنَا » فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ زَوْيْدَ وَصَّةٍ وَمَهْ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي سَمِّيَتْ بِهَا الْأَفْعَالُ وَتَسْتَعْمَلُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالنَّاتِثِ وَالنَّازِكِ عَلَى
صُورَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْأُخْرَى أَنَّ تَكُونُ بِمَنْزِلَةِ رُدٍّ فِي تَطْهَرُ عِلَامَاتُ الْفَاعِلِينَ عَلَى حَسَبِ
مَا يَطْهَرُ فِي رُدٍّ وَسَائِرِ مَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْأَفْعَالِ وَهِيَ فِي اللُّغَةِ الْأُولَى فِي اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ
إِذَا كَانَتْ لِلْمَخَاطَبِ مَبْنِيَّةً مَعَ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا عَلَى الْفَتْحِ كَمَا أَنَّ هَلْ تَفْعَلْنَ مَبْنِيَّةٌ
مَعَ الْحَرْفِ عَلَى الْفَتْحِ وَإِنْ اخْتَلَفَ مَوْقِعُ الْحَرْفَيْنِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ فَكَانَ الْحَرْفُ فِي
أَحَدَاهُمَا مُقَدِّمًا وَفِي الْأُخْرَى مُؤَخَّرًا وَلَمْ يَمْنَعْهُمَا مِنَ الْاجْتِمَاعِ فِيهَا اجْتِمَاعُهُ مِنْ
كُونِهِمَا مَعَ الْحَرْفَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ عَلَى الْفَتْحِ فَاتِمَا الْهَاءُ الْلاحِقَةُ لَهَا أَوَّلًا فَهِيَ مِنْ هَا الَّتِي
لِلتَّنْبِيهِ لِحَقِّقَ أَوَّلًا لِأَنَّ لِقْظَ الْأَمْرِ قَدْ يَحْتَاجُ إِلَى أَمْرِ الْمَأْمُورِ وَاسْتِدْعَائِهِ لِاقْبَالِهِ عَلَى
الْأَمْرِ فَهُوَ لِذَلِكَ مِثْلُ الْمُنَادَى وَمِنْ ثَمَّ دَخَلَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَلَا يَسْجُدُوا
أَلَا تَرَى أَنَّهُ أَمْرٌ كَمَا أَنَّ هَذَا أَمْرٌ وَقَدْ دَخَلَ هَذَا الْحَرْفُ فِي جُلٍّ أُخَرَ نَحْوِ « هَا أَنْتُمْ
هُؤُلَاءِ جَاءْتُمْ عَنْهُمْ » فَكَمَا دَخَلَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كَذَلِكَ لِحَقِّقَ لَمْ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ
مَعَهَا فَغُيِّرَ بِالْحَذْفِ لِكثرةِ الِاسْتِعْمَالِ كَمَا شَاءَ يُغَيَّرُ لِذَلِكَ بِالْحَذْفِ نَحْوِ لَمْ أَبَلَّ وَلَا أَدْرَ
وَلَمْ يَكْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِمَّا يُغَيَّرُ لِكثرةِ وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ هَا أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ فَحُذِفَ هَذِهِ
الْأَلْفُ فَإِذَا حُذِفَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكْثُرْ كَثَرَةً مَا أَعْلَمْتُكَ كَمَا حُذِفَ هَذَا
أَجْدَرَ وَلَا يَسْتَقِيمُ لِمَنْ ضَعُفَ نَظَرُهُ أَنْ يَسْتَنْدِلَ بِحُذْفِ هَذِهِ الْأَلْفِ عَلَى أَنَّهَا فِي
الْحُرُوفِ زَائِدَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَذْفَ قَدْ لَحِقَ مَا أَعْلَمْتُكَ مِنَ الْأَصُولِ لِكثرةِ الِاسْتِعْمَالِ
وَمَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ زَائِدًا فَكَذَلِكَ الْأَلْفُ هَذَا وَمِمَّا حَسَّنَ حُذْفَ الْأَلْفِ مِنْ هَا
فِي هَلَمْ أَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ كَأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَسْقُطَ فِي الْأَصْلِ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ أَلَا تَرَى أَنَّ
فَاءَ أَفْعَلْ كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ سَكُونٍ قَبْلَ الْأَدْغَامِ وَقَدْ نَجَّيْتُ الْحَرَكَةَ الَّتِي تَأْتِي عَنْ
الْحَرْفِ لِحَرْفٍ غَيْرِهِ لَا يَخْرُجُ الْحَرْفُ بِهَا عَنْ أَنْ يَكُونَ فِي نِيَّةِ سَكُونٍ يُدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ
تَرْكُهُمْ قَلْبَ الْوَائِي مَوْلَةً فَحَسَّنَ الْحَذْفُ لِسُكُونِ الْأَلْفِ وَلِأَنَّ الْفَاءَ كَأَنَّهَا سَاكِنَةٌ

كما كانت الواو في مخرجها ساكنة ولولا ذلك لوجب الاعراب والفتحة في نسبت
 لم يجب القلب حسن الحذف في الالف من هلم وحسن الحذف فيها أيضا لكونهما
 كالكلمة الواحدة كأنهما لما بُنِيَ على الفتح صارا من الأسماء كخمسة عشر وعما
 يدل على أنهما كالكلمة الواحدة أنهم اشتقوا منهما جميعا فعلا كما يشتق من الحرف
 المفرد * قال الاصمعي * اذا قال لك هلم فقل لا أهلم ألا ترى أنهم قد أجروهما
 مجرى ما هو شئ واحد حيث اشتقوا منهما فان قلت وكيف يكون أهلم هذا الذي
 حكاه الاصمعي فعلا وهل جاء مثال من كلامهم يؤنس به فقد قالوا أنا أهريق وهو
 مضارع هرق ولس بمضارع أرق ألا ترى أن الوزين واحد وهذا الذي حكاه
 الاصمعي غير خارج عما هو في كلامهم سائق * قال * ان شئت جعلت أهلم من
 باب هل وأبي فيكون انتظامك في اشتقاق منه من الحرفين كهذا الضرب ويدل ذلك
 على حسن هذا الوجه واستقامته أنهم قد أجروا هلم مجرى الأصوات بدلالة تركهم
 لها على صورة واحدة في الاحوال كلها وهذه الأصوات يشتقون منها كما يشتقون
 من الكامتين وما جرى مجراها * قال * وحكي عن الفراء أنه قال في هلم ان
 أصله هل أم وأم من قصدت والدليل على فساد هذا القول وقسالتة أنه لا يخلو
 من أحد أمرين إما أن تكون هل بمعنى قد وهذا يدخل في الخبر وإما أن تكون
 بمعنى الاستفهام وليس لواحد من الحرفين متعلق بهلم ولا مدخل ألا ترى أنها
 يراد بها الأمر دون غيره والدليل على ذلك تشبيهه من ثأها وجمع من جمعها ولا
 وجه لهل ههنا ألا ترى أنه لا يكون هل اضرب وأنت تأمر كما لا تقول قد اضرب
 وأيضا فان أم بعدها لا تخلو من أن تكون مثل رد ومد وأن أو تكون مثل فعل
 اذا أخبرت فلا يجوز على قوله أن تكون التي للأمر من حيث لا تقول هل اضرب
 ولا هل اقتل ونحوه ولا يجوز أن تكون بمعنى فعل لأن ذلك للخبر والخبر لا وجه
 له هنا لأن المراد الأمر فان قال قائل ما تذكر أن يكون اللفظ لفظ الخبر والمعنى
 معنى الأمر مثل رحم الله زيدا ونحوه فان كون الكلمة واستعمالهم إياها في الأمر
 يمنع ذلك ألا ترى أن من قال رحم الله زيدا فأراد به الدعاء لم يدخل هل عليه فلم
 يقل هل رحم الله ولا هل لقيت خيرا وهو يريد الدعاء وهذا قول فاسد جدا لا يجب

أَنْ يُعْرَجَ عَلَيْهِ وَالْقَوْلُ فِيهِ مَا قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ * ابْنُ السَّكَيْتِ * إِذَا قَالَ لَكَ
هَلَمْ إِلَى كَذَا وَكَذَا قُلْتَ لِأَمٍّ أَمْ لَمْ * وَإِذَا قَالَ هَلَمْ كَذَا وَكَذَا قُلْتَ لَا أَهْلُهُ مَفْتُوحَةٌ
الْأَلِفُ وَالْهَاءُ - أَيْ أُعْطِيكَ * ابْنُ دَرِيدٍ * هَلَمْتُ بِالرَّجُلِ - قُلْتُ لَهُ هَلَمْ
(حَى هَلْ) * أَبُو عَيْسَى * يَقَالُ حَى هَلْ بِفُلَانٍ بِجَزْمِ الْهَمْزِ وَحَى هَلْ بِفُلَانٍ
وَحَى هَلَا بِفُلَانٍ * قَالَ * وَسَمِعْتُ أَبَا مَهْدِيَّةَ رَجُلًا يَقُولُ بِالْفَارِسِيَّةِ لِرَجُلٍ رُودٌ
رُودٌ فَقَالَ مَا يَقُولُ فَقِيلَ يَقُولُ عَجَلٌ عَجَلٌ قَالَ أَفَلَا يَقُولُ حَى هَلْ * قَالَ سَيْبَوِيه *
أَمَّا حَيْهَلٌ أَلَى الْأَمْرِ فَمِنْ شَيْئَيْنِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ حَى عَلَى الصَّلَاةِ وَزَعَمَ أَبُو الْحَطَّابِ
أَنَّهُ سَمِعَ مَرَّةً بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ حَى هَلْ الصَّلَاةَ وَالْدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا جُعِلَا اسْمًا
وَاحِدًا قَوْلُ الشَّاعِرِ

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ قَطَلُ أَمٍّ * يَوْمَ كَثِيرٍ تَنَادِيهِ وَحَيْهَلُهُ
وَالْقَوَافِي مَرْفُوعَةٌ * قَالَ * أَنَشَدَنَاهُ هَكَذَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ وَزَعَمَ أَنَّهُ
شَعْرُ أَبِيهِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * فَأَمَّا قَوْلُهُ

بِحَيْهَلٍ يُرْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ * أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرَهَا الْمُنْقَادُفُ

فَإِنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ الْمَرْجُورِ بِهَا * قَالَ سَيْبَوِيه * وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
حَيْهَلٌ حَيْهَلٌ إِذَا وَصَلَ وَإِذَا وَقَفَ أَثَبَتْ الْأَلِفُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَثْبُتُ الْأَلِفُ فِي الْوَقْفِ
وَالْوَصْلِ * قَالَ سَيْبَوِيه * تَقُولُ رُوَيْدٌ زَيْدًا وَإِنَّمَا تُرِيدُ أَرُوْدَ زَيْدًا قَالَ الْهَذَلِيُّ
رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدًّا مَائِدِيَّ أَمَّهُمْ * الْبَنَاءُ وَلَكِنْ وَرَهُمْ مَمَّائِيْنُ
* قَالَ * وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَاللَّهِ لَوْ أَرَدْتُ الدَّرَاهِمَ لَا أُعْطِيْتُكَ رُوَيْدَ
مَا الشَّعْرُ يُرِيدُ أَرُوْدَ الشَّعْرِ كَقَوْلِ الْفَائِلِ لَوْ أَرَدْتُ الدَّرَاهِمَ لَا أُعْطِيْتُكَ فَدَعِ الشَّعْرَ
وَقَدْ تَكُونُ رُوَيْدًا أَيْضًا صِفَةً كَقَوْلِكَ سَارُوا سَيْرًا رُوَيْدًا * أَبُو عَيْسَى * تَكْبِيرُهُ
رُودٌ وَأَنَشَدَ

* كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمْنَى عَلَى رُودٍ *

وَلَيْسَ هَذَا الْقِسْمُ مِنْ غَرَضِ هَذَا الْبَابِ وَتَلْحَقُ رُوَيْدًا الْكَافُ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلٍ
وَهَذِهِ الْكَافُ إِنَّمَا لَحِقَتْ لِتَبْيِينِ الْمَخَاطَبِ الْخُصُوصِ وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ وَإِنَّمَا هِيَ كَالْكَافِ
النَّجَاءِ كَ وَكَافٍ أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا حَالُهُ وَكَافٍ ذَلِكَ وَلِلنَّحْوِيِّينَ فِيهِ تَعْلِيلٌ لَا يَلِيْقُ ذِكْرُهُ

بهذا الكتاب لطوله * قال سيديويه * وقد حدثنا من لا نثبتهم أنه سمع من العرب
 من يقول رويد نفسه جعله مصدرا بمنزلة ضرب الرقاب وعذير الحي وتطير الكاف
 في رويد في المعنى لافي اللفظ لك التي تجيء بعد هلم في قولك هلم لك قال كاف
 ههنا اسم مجرور باللام والمعنى في التوكيد والاختصاص بمنزلة الكاف التي في
 رويد وما أشبهها كأنه قال هلم ثم قال إرادني هذا لك فهو بمنزلة سقيا لك وإن شئت
 هلم لي بمنزلة هات لي * أبو عبيد * خاء بك علينا وحاء بكما وحاء بكم - أي انجمل
 وأنشد * بخاء بك الحق يهتفون وحيهل *
 وكذلك المؤنث * ابن دريد * كلمة للعرب يقولون للرجل عند إمكان الأمر
 والاعراض به هيس هيس وتقول هيك وهيك - أي أسرع فيما أنت فيه * وقال *
 جالاً أن تفعل كذا - أي لا تفعله والزيم الأمر الاجل

ومما يؤمر به من المبنيات قولهم

هاء ياقتي ومعناه تناول ويفتحون الهمة ويجعلون فتحها علم المذكر كما تقول هاء
 ياقتي فتجعل فتحة الكاف علامة المذكر ويصرفونها تصرف الكاف في التثنية
 والجمع والمؤنث ويقولون للثنتين المذكرتين هاؤما وللجميع هاؤموا وهاؤم قال الله
 تعالى « هاؤم اقرؤا كتابه » وللمؤنثة الواحدة هاء يا امرأة همزة مكسورة بغير ياء
 وجماعة المؤنث هاؤن يانسوة وهي أجود اللغات وأكثرها وها جاء القرآن ومنهم
 من يقول للرجل هاء يا رجل على وزن عاط يا رجل والاصل هاءى بالياء ومثاله من
 الفعل فاعل كما تقول قاتل يا رجل وسقطت الياء للأمر ومثاله هات يا رجل وتصرف
 كما تصرف هات تقول للثنتين هاتيا كما تقول هاتيا وللجماعة المذكرتين هاؤا كما
 تقول هاؤا وللإسراة هاءى يا امرأة وللجماعة من النساء هاتين يانسوة فأما ما يروى أن
 علياً رضي الله عنه قال * أفاطم هاء السيف غير مذم * فيحتمل أن يكون
 من هذه اللغة وسقطت الياء منها لمجيء اللام الساكنة بعدها ومنهم من يقول
 هالك يا رجل وهاك يا رجلان وهاك يا امرأتان وهاكوا يا رجال وهاكتم وهاك يا امرأة
 وهاكن يانسوة ومنهم من يقول ها يا رجل وها يا رجلان كما تقول طأ يا رجل وطأ

بباض بالاصل

يارجلان وهَبْ يارجلُ وهَبَا يارجلان وهَاوَا يارجال كما تقول هَبُوا يارجلُ وهذه
اللغة يشبه أن يكون فاء الفعل فيها واوا مثل وهَبَ يَهَبُ ومنهم من يقول هَا
مهموزا وغير مهموز يارجلُ ويارجلان ويارجلال وها يامرأة وها يأنسوة جماعه صوتا لم
يلحقوا فيه علامة الخطاب كقولهم طَهْ يارجلُ وطَهْ يارجلان وكذلك الجماعة
والمؤنث وجماعتها

ومن المبنيات العدد

من أحد عشر الى تسعة عشر يكون النيف والعشر مفتوحين جميعا تقول أحد
عشر وثلاثة عشر وتسعة عشر والذي أوجب بناءهما أن التقدير فيهما خمسة وعشرة
فحذفت الواو وتضمنتا معناها فاختصيراهما الفتح لأنه أخف الحركات وبعض العرب
يقول أحد عشر لأنه قد اجتمع فيه ست متحركات وليس في كلامهم أكثر من ثلاث
حركات متواليات الا ما كان مخففا والاصل غيره كقولهم عُلِبْتُ وَجُنِدْتُ وَذُلْتُ وليس
أكثر من أربع حركات متواليات في كلمة كانت أصلا أو مخففة فلما صار أحد عشر
بجعل اسم واحد خففوا الحرف الرابع الذي يتحركه يكون الخروج عن ترتيب حركات
الأصول في كلامهم ومن يسكن العين في اللغة اتى ذكرناها لا يسكنها في ثنى عشر
لثلا يجتمع ساكنان وليس في كلامهم جمع بين ساكتين الا أن يكون الساكن
الثاني بعد حرف من حروف المد واللين مدغما في مثله نحو دابة وما أشبهها فان
قال قائل هلا بنيتم اثني عشر على حدة واحد فلا تتغير في نصب ولا رفع ولا جر كما
فعلم ذلك في أخوانه قيل له من قبل أن الاثنين قد كان اعرابهما بالالف والياء
وكانت النون على حالة واحدة فيهما جميعا كقولك هذان الاثنان ورأيت الاثنين
ومررت بالاثنين فاذا أضفت سقطت النون وقام المضاف اليه مقامه ودخل حرف
التثنية من التغير في حال الرفع والنصب والجر مع المضاف اليه ما كان يدخله مع
النون فلما كان عشر في قولك اثنا عشر حل محل النون صار بمنزلة المضاف اليه ولم
يمنع تغيير الالف الى الياء في النصب والجر وتقول في المؤنث إحدى عشرة وثنتا
عشرة وان شئت اثنتا عشرة وتقول في ثمانى عشرة ثمانى عشرة بفتح الياء وهو

الأختيار عند الثنوين وقد يجوز ثمانى عشرة بتسكين الياء فأما من قطعها فانه
أجراها على أخواتها لأنهما جميعا في عدّة واحدة وترتيب واحد وأما من سكتها
فشبهها بعمدي كريب وأبادى سبأ وقالى قلا وأشياء ذلك وقد قيل ثمان عشرة
❦ واعلم أنك اذا سميت رجلا بخمسة عشر جاز أن تضم الراء فتقول هذا خمسة
عشر ورأيت خمسة عشر ومرت بخمسة عشر تجريه مجرى اسم لا ينصرف ولك
أن تحكيه فتفتح على كل حال والاختفش كان يرى إعرابها اذا أضفتها وهى عدد
فيقول هذه الدراهم خمسة عشر وقد ذكر سيديويه أنها لغعة رديئة والعملة فى ذلك
أن الإضافة تزد الأشياء الى أصولها وقد علمت أن خمسة عشر درهما هى فى تقدير
الثنوين وبه عمل فى الدرهم حتى أضفتها الى ماليتها لم يصلح تقدير الثنوين فيها
لمعاقبة الثنوين الإضافة فصارت بمنزلة اسم لا ينصرف فاذا أضيف انصرف وأعرب
بما كان يمتنع به من الاعراب قبل حال الإضافة ❦ وقال الخليل بن أحمد ❦ من
يقول هذا خمسة عشر لم يقل هذا اثنا عشر فى العدد من قبل أن عشر قد
قام مقام النون والإضافة تسقط النون ولا يجوز أن يثبت معها ما قام مقام النون
فان قال قائل فأضف وأسقط عشرة كما تسقط النون قيل هذا لا يجوز من قبل أما
لو أسقطناه كما تسقط النون لم ينفصل فى الإضافة اثنان من اثني عشر لأنك تقول
فى اثنين هذا اثنان فلو قلت فى اثني عشر هذا اثنان لالتسا فاذا كان اسم رجل
جازت إضافته بإسقاط عشر

❦ واعلم أن النزاء ومن وافقه يجوز إضافة النيف الى العشرة فيقول هذا خمسة
عشر وأنشدوا فيه

كَلَبَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ ❦ بَيْتَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهِ

وهذا لا يجوز البصريون ولا يعرفون البيت

❦ واعلم أن العرب تقول هذا ثمانى اثنين وثالث ثلاثة وعاشر عشرة وقد يقال
ثمانى واحد وثالث اثنين وعاشر تسعة لأنه مأخوذ من ثنى الواحد وثالث الاثنين
وعاشر التسعة فان نونت فهو بمنزلة قولك ضارب زيدا وان أضفت فهو بمنزلة قولك
ضارب زيد ولا يجوز الثنوين فى الوجه الأول اذا قلت ثالث ثلاثة لأنك أردت به

أَحَدَ ثَلَاثَةٍ وَبَعْضَ ثَلَاثَةٍ وَلَا يَجُوزُ التَّنْوِينُ مَعَ هَذَا التَّقْدِيرِ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ
لأنه لَا يَكُونُ مَأْخُودًا مِنْ فِعْلٍ عَامِلٍ وَإِذَا قُلْتَ هَذَا عَاشِرَ عَشْرَةٍ قُلْتَ هَذَا حَادِي
عَشَرَ بِتَسْكِينِ الْيَاءِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذَا حَادِي عَشَرَ بَفَتْحِ الْيَاءِ وَأَمَّا مَنْ سَكَّنَ الْيَاءَ
مِنْ حَادِي فَتَقْدِيرُهُ هَذَا حَادِي أَحَدَ عَشَرَ كَمَا تَقُولُ هَذَا قَاضِي بَعْدَادَ وَحَذَفَ أَحَدَ تَخْفِيفًا
لِلدَّلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ وَأَمَّا مَنْ فَتَحَ فَانْه بَنَى حَادِي عَشَرَ حِينَ حَذَفَ أَحَدَ بِفِعْلِ حَادِي
قَائِمًا مَقَامَهُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلَمْ يَسَلْ حَادِي عَشَرَ وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ وَاحِدٍ وَهَلَا قَالُوا
وَاحِدَ عَشَرَ وَاحِدَ عَشَرَ مِنْ لَفْظِ أَحَدٍ فِي ذَلِكَ جَوَابًا أَنْ أَحَدَهُمَا أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ
وَاحِدٍ وَالْوَاوُ مِنْ وَاحِدٍ فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ مِنْهُ بِفِعْلِ الْفَاءِ مِنْهُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ
فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لَانْكَسَارِ الدَّالِ وَتَقْدِيرُهُ مِنَ الْفِعْلِ عَالِفٌ وَالْعَاقِبُ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ
كَقَوْلِهِمْ سَائِلُ السَّلَاحِ وَشَاكِي السَّلَاحِ وَكَقَوْلِهِمْ لَائِثٌ وَلَاثٌ وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
خَيْلَانٍ مِنْ قَوِيٍّ وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ * خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ قُكُلُ نَاعِي
* قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ * أَرَادَ نَائِعٌ - أَيْ مَائِلٌ أَوْ عَطَّشَانٌ مِنْ قَوْلِكَ جَائِعٌ نَائِعٌ * قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ * إِنَّمَا أَرَادَ النَّاعِي مِنْ نَعَى يَنْعَى وَالْقَوْلُ الثَّانِي فِي حَادِي أَنَّهُ يَنْبَغُ الْعَشْرَةُ
وَيَحْدُودُهَا مِثْلُ حَادِي الْإِبِلِ - وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُهَا فَيَسُوقُهَا وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ مِنْ
هَذَا هَذِهِ حَادِيَّةٌ عَشْرَةٌ وَحَادِيَّةٌ عَشْرَةٌ وَحَادِيَّةٌ إِحْدَى عَشْرَةٍ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ إِلَى تِسْعِ
عَشْرَةٍ عَلَى هَذَا الْمَنَاجِجِ وَعِلَّةُ وَجُوهِ الْأَعْرَابِ كَعِلَّةِ الْمَذْكُورِ فَإِذَا دَخَلَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا تَرْكُوهُ عَلَى حَالِهِ تَقُولُ الْحَادِي عَشَرَ وَالْحَادِي أَحَدَ عَشَرَ لَا غَيْرَ كَمَا
لَا تُزِيلُ الْحَازِبَازَ عَنْ بَنَائِهِ إِذَا قُلْتَ هَذَا الْحَازِبَازَ فَاعِلٌ وَسَادُّ كَرِهَ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ يَقُولُ هَذَا ثَلَاثُ اثْنَيْنِ وَعَاشِرَ تِسْعَةٍ فَإِنْ كَثُرَ مِنَ النُّحَوِيِّينَ
يَنْعُونَ أَنْ يَقَالَ فِيمَا جَاوَزَ الْعَشْرَةَ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا كَانُوا تِسْعَةً فَصُرَتْ
عَاشِرَهُمْ جَازَ أَنْ تَقُولَ عَشْرَتِهِمْ وَإِذَا كَانُوا عَشْرَةً فَكَمَلَتْهُمْ أَحَدَ عَشَرَ كَمَا كَانَ لَكَ فِعْلٌ
مَشْتَقٌّ فِي تَكْمِيلِكَ التَّسْعَةِ عَشْرَةَ فَلَمْ يَكُنْ لَكَ اسْمُ فَاعِلٍ فِيمَا جَاوَزَ الْعَشْرَةَ وَهَذَا
هُوَ الْقِيَاسُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُحْيِيهِ وَيُسْتَقُّهُ مِنْ لَفْظِ النَّيْفِ فَيَقُولُ هَذَا ثَانٍ أَحَدَ عَشَرَ
وَثَانٌ اثْنِي عَشَرَ وَيَتَوَنَّهُ وَإِنَّمَا جَازَلُهُ أَنْ يَشْتَقَّ مِنْ لَفْظِ النَّيْفِ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْعَشْرَةُ
مَعطوفةٌ عَلَى النَّيْفِ فَإِذَا قُلْتَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَعَنَاهُ ثَلَاثَةٌ وَعَشْرَةٌ وَيُسْتَقُّهُ مِنَ الْأَوَّلِ

ويجوز الثاني عطفها عليه وقد حكى نحو من هذا عن العرب قال الراجز
* أَلْعَثُ عَشْرًا وَالظَّالِمُ حَادِي *

أراد الظالم حادي عشر ومن ذلك لعدد من واحد إلى عشرة تقول واحد اثنان ثلاثة
أربعة بتسكين أو آخر الأعداد إلى العشرة فان قال قائل ولم تسكن فالجواب في ذلك
أن هذه الأعداد إذ عُدَّ بها لم تقع فاعلة ولا مفعولة ولا مبتدأة ولا خبراً ولا في
جمله كلام آخر والاعراب في أصله للفرق بين اسمين في كلام واحد أو لفظين
مجتمعين في قصة لكل واحد منهما غير معنى صاحبه ففرق بين إعرابيهما للدلالة على
اختلاف معنهما أو يكون الاعراب لشيء محمول على ما ذكرنا فلما لم تكن هذه
الأعداد على الحد الذي يستوجب الاعراب ولا على الحد الذي يحمل على ما استوجب
الاعراب سكن وصيرت بمنزلة الأصوات كقولك صه ومه ونح ونج ويجوز أن تقول
واحد اثنان فتكسر الدال من واحد فان قال قائل لم كسرت الدال ألا لتقاء
الساكنين أم أُلقيت كسرة الهمزة على الدال ولا يجوز أن تكون الكسرة لا لتقاء
الساكنين من قبل أن كل كلمة من هذه القضية يقضى عليها بالوقف واستئناف
ما بعدها كأن لم يتقدمه شيء وألف القطع والوصل يستويان في الابتداء ويثنان
وألف اثنان ثابتة إذ كان التقدير فيها أن تكون مبتدأة فهي بمنزلة ألف القطع
وألف القطع يجوز إلقاء حركتها على الساكن قبلها فلذلك كانت الكسرة في الدال
من واحد هي الكسرة التي أُلقيت عليها من همزة اثنان ويدل على صحة هذا
أهم يقولون في هذا إذا حذفوا الهمزة ثلاثة أربعة فيحذفون الهمزة من أربعة
ولا يقلبون الهاء في ثلاثة تاء من قبل أن الثلاثة عندهم في حكم الوقف والأربعة
في حكم الكلام المستأنف وأما تنقلب هذه الهاء تاء إذا وصلت فلما كانت مقدرة
على الوقف بقيت هاء وإن أُلقيت عليها حركة ما بعدها كما تكون هاء إذا لم يكن
بعدها شيء فان قال قائل لم قالوا اثنان فأنشؤا النون في العدد ومن قولكم أما
تدخل النون عوضاً من الحركة والتنوين وهذا موضع يسكن فيه العدد فان
الجواب في ذلك أن اثنان لفظ صيغ تثبت النون على معناه ولم يقصد إلى لفظ اثنان يسمه
إلى مثله إذ كان لا ينطق باثنان ولكنه لما كان حكم التثنية في الأشياء التي ينطق

بواحدتها متى ثَبِتَ أن تراد النون فيها عوضاً من الحركة والتنوين وقد جاء اثنان
وان لم يُنطق بأثنى رجل على ما يجيء عليه الشئ المنطوق بواحد وان لم يكن له واحد
فيه حركة وتنوين وثبتت هذه النون على كل حال إلا أن تُعاقبها الاضافة

❦ ومن ذلك حروف التهجئة اذا تهجيت تقول ألف بآ ثا ثا تقصرها وفي زاي
لغتان منهم من يقول زاي بياء بعد ألف كما تقول واو واو بعد ألف ومنهم من يقول
زى وانما وقفت هذه الحروف اذا قطعتها على هذا النحو لانها تشبه الاصوات
ولانك لم تحدث عنها ولم تحدث بها ولا جعلت لها حالة تستحق الاعراب بها كما فعلنا
في العدد وان تهجيت اسماً فانك تقطع حروفه وتبينها على الوقف كقولك اذا تهجيت
عمره عين ميم راء وان كان شئ من هذه الحروف بعد همزة جاز أن تُلحق بحركة
الهمزة عليه وتحذفها كقولك في هجاء عامر عين ألف ميم راء ويجوز أن تقول
عين ألف ميم راء فتحذف الهمزة وتحرك النون من عين قال الراجز
أقبلت من عند زياد كالحرف * تحط رجلاى يحط مختلف

* تكتبان في الطريق لام ألف *

ويروى تكتبان فالقى حركة الهمزة من ألف على الميم من لام وحذف الهمزة فن
روى تكتبان أراد تكتبان - يعنى تؤثران لام ألف ومن روى تكتبان أراد
تكتبان - أى تصيران هما كلام ألف * قال سيديويه * اذا قلت فى باب العدد
واحد اثنان جاز أن تسم الواحد الضم فتقول واحد اثنان ولا يجوز ذلك فى الحروف
اذا قلت لام ألف أو نحوهما * قال * والفصل بينهما أن الواحد متمكن فى أصله
والحروف أصوات متقطعة فاحتمل الواحد من اشباع الحركة له من كُن الأصل
مالم يحتمله الحرف فاذا جعلت هذه الحروف أسماء وأخبرت عنها وعطفت بعضها
على بعض أعربت بها ومددت منها ما كان مقصوداً وشددت الباء من زى فى قول من
لا يثبت الاثنتان قال الشاعر يذكر النحويين

اذا اجتمعوا على ألف وباء * وتاء هاج بينهم قتال

وانما فعلوا ذلك من قبل أنها اذا صيرت أسماء فلا بد من أن تجرى مجراها وتعطى
حكمها ولبس فى الأسماء المرببة التى يدخلها الاعراب اسم على حرفين الثانى من

حروف المد والمدن واما اولى اوائله لانت التثوين اذا تحلله ابطله لا يبقله الساكنين
فبقى الاسم على حرف واحد وهو يحذف شديد وقد جاء من الاسماء المعربة ما هو
على حرفين والثاني من حروف المد والمدن غير ان الاضافة تلزمه كقولهم هذا فوزيد
ورأيت قازيد وربما اضطر الشاعر فيجئ به غير مضاف قال العجاج

* خالط من سلمى خياشيم وفا *

فلما كان الامر على ما وصفنا وجعلت هذه الحروف أسماء زید في كل واحد منها
ما يكمل به اسما وجعلت الزيادة مشاكلة لآخر المزيد فيه تقول في يا ياء وتكون
الهمزة مشاكلة الالف وفي زى زى ومما يدل على صحة هذا المعنى قول الشاعر
في لواتى هي حرف حين جعلها اسما

لَيْتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتُ * إِنَّ لَيْتًا وَإِنْ لَوَّاءَ عَنَاءُ

ويجيز الفراء في هذه الحروف اذا جعلت أسماء القصر والمد فيقول هذه حاء فاعلم
ويا فاعلم ويثنى فيقول حيان وييان فلا يزيد فيها شيئا وقد بينا صحة القول الاول
ويفرق الفراء بين هذه الاسماء المنقولة عن احوال لها هي غير متمكنة فيها وبين
ما يصاغ من الكلام متمكنة في اول احواله والقول الاول اقوى

ومن ذلك خازبار وفيه سبع لغات وله خمسة معان فاما اللغات التي فيها فيقال
خازبار وخاربار وخاربار وخازبار وحازبار وحازبار مثل قاصعاه وناققاه وخزبار
مثل كرباس واما معانيها فخازبار - عشب وهو ايضا داء يكون في الاعناق
والاهاريم والخازبار ايضا - الذباب وقالوا الخازبار - السمنور وهو اعرف فيه
فالجدة على انه العشب قول الشاعر

* والخازبار السمن المجسودا *

وقال آخر

تَفَقَّأ فَوْفَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي * وَجُنَّ الْخَازِبَارِيهِ جُنُونًا

فهذا يحتمل أن يكون العشب ويحتمل أن يكون الذباب يقال جن النبت - اذا
خرج زهره وجن الذباب - اذا طار وهاج وقال المتلمس
فهذا اوان العرض جن ذبابه * زبابيره والازرق المتلمس

قوله واما معانيها
الخ لم يذكرونها الا
اربعة وذكر
خامسها في القاموس
وهو حكاية صوت
الذباب فانظره اه
كتبه مصححه

ويروى حتى ذبابة وقال في الداء

مثل الكلاب تهر عند درابها * ورمت لهازمها من الخرباز

وأما من قال خاز باز فانه جعلهما اسمين وكسر كل واحد منهما لالتقاء الساكنين
وضم آخره حين صيرهما كشي واحد كما تقول معدي كرب إلا أنه اضطر إلى تحريك
الاول للساكنين ولم يكن ذلك في معدي كرب لتحرك ما قبل الياء الساكنة في
معدي كرب ومن قال خاز باز أضاف الأول إلى الثاني كما تقول بعل بك وإذا دخلت
الخاز باز الألف واللام في هذه الوجوه التي بُنِيَتْ فيها ترك على بنائه كما قال « وجن
الخاز باز » وأما من قال الخاز باز فانه بناه اسما كالقاصعاء والنافقاء ومن قال الخرباز
فانه عندي ككرباس ويكون منصرفا في جميع وجوه الاعراب كما يكون الكرباس
ومن ذلك قولهم عند الدعاء وسؤال الحاجة آمين وأمين يخفان مقصور وممدود
قال الشاعر

* آمين فزاد الله ما بيننا بعدا *

فقصر وقال آخر في المذ

باري لا تسليني حبا أبدا * ويرحم الله عبدا قال آمينا

وانما بُنِيََا وفتح آخرهما من قبل أنهما صوتان وقعا معا موقع فعل الدعاء وهو أنك
إذا قلت آمين فعندما استجب بربنا كما وقع صه ومه في معنى أسكت وكف وفتح
لالتقاء الساكنين ولم يكسر استغالا للكسرة مع الياء كما قالوا مسلمين

وما جاء من الاسمين اللذين جعلوا اسما واحدا وآخر الاول منهما ياء مكسورة
ما قبلها معدي كرب وأبدي سبأ وقالي قلا وثمان عشرة وبدي بدا فأما معدي
كرب فاسم علم وفيه لغتان يقال معدي كرب ومعدي كرب ومعدي كرب فأما
من قال معدي كرب فانه جعله اسما واحدا وجعل الاعراب في آخره ومنه الضرف
للتعريف والتركيب وسواء في هذا الوجه قدرته مذكرا أو مؤنثا ومن قال معدي
كرب أضاف معدي إلى كرب وجعل كربا اسما مذكرا ومن قال معدي كرب
على كل حال فانه على وجهين الأول أن يجعلهما اسما واحدا فيكون مثل خمسة
عشر

كانا مبنيين على الفتح قبل التسمية ثم حُكِيََا في التسمية والثاني

قوله وضم آخره الخ
عبارة اللسان ومن
أعربه نوله بمثولة
الكلمة الواحدة
فقال خاز باز اه
وهي أوضح

بياض بالاصل

أَن يَجْعَلَ مَعْدِي مَضَافًا إِلَى كَرِبٍ وَيَجْعَلَ كَرِبَ اسْمًا سَوِيًّا مَعْرُوفًا وَلَهُمَا قَالِي قَلَا
 فَإِنَّكَ تَجْعَلُهُ عَزْمًا مَعْرُوفًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ قَالِي مَضَافًا إِلَى قَالٍ وَتَجْعَلَ قَلَا
 أَيْسَمَ مَوْضِعَ سَدَّكَرْهُنَّ * وَأَمَّا أَيْدِي سَيِّئًا فَفِيهِ اخْتِصَانٌ أَيْدِي سَبَابًا وَأَيْدِي سَبَابًا
 بَوَقْدٍ تَقْدِيمٍ مَعْنَى الشَّرْحِ فِيهِ بِمَا فِيهِ كِفَايَةُ * وَأَمَّا ثَمَانِي عَشْرَةَ فَقَدْ تَقَدَّمتْ فِي
 مَبْنِيَّاتِ الْعَدَدِ * وَأَمَّا بَايِي بَدَا فَيُقَالُ بَايِي بَدَا وَبَادِي بَدَى وَبَادِي بَدَى وَبَادِي بَدَى
 وَبَادِي بَدَى لَا يَهْمَزُ وَمَعْنَاهُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَمَّا سَكَنْتَ الْيَمَاءَ مِنْ أَوَاخِرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
 لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ إِذَا جُعِلَ اسْمًا وَاحِدًا وَكُنَّ الْأَوَّلُ مِنْهَا صَحِيحَ الْآخِرِ بُنْيَا عَلَى الْفَتْحِ
 لِأَنَّهُ أَخْفَ الْحَرَكَاتِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْيَمَاءَ الْمَكْسُورَ مَاقْبَلَهَا أَثْقَلُ مِنَ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ
 فَأُعْطِيَتْ أَخْفَ مِمَّا أُعْطِيَ الْحَرْفُ الصَّحِيحُ وَلَا أَخْفَ مِنَ الْقَصَّةِ إِلَّا السَّكُونُ فَاعْرِفْهُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ وَقَعَ النَّاسُ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ وَقَدْ حَكِيَ
 فِي هَذَا كَلِمَةُ التَّنْوِينِ مَعَ كَسْرَةِ الصَّادِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَيْصٌ مُشْتَقًّا مِنْ قَوْلِهِمْ
 حَاصٌّ يَحْيِصُ - إِذَا قَرَّوْ بَيْصٌ مِنْ بَاصٍ يَبُوصُ - إِذَا قَاتَ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَعَ الْإِخْتِلَافُ
 وَالْفِتْنَةُ بَيْنَ بَيْنٍ مَنْ يَحْيِصُ عَنْهَا أَوْ يَبُوصُ مِنْهَا فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ حَيْصٌ بَوْصٌ
 غَيْرَ أَنَّهُمْ أَتَبَعُوا الثَّانِي الْأَوَّلَ وَلَهُ نَظَائِرُ وَقَدْ قَدِّمْتُهَا * وَالَّذِي أَوْجَبَ بَاءَ حَيْصٍ
 بَيْصٌ تَقْدِيرُ الْوَاوِ فِيهَا كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي حَيْصٍ وَبَيْصٍ وَالْمَكْسُورُ لِنَقَاءِ السَّاكِنِ فِيمَنْ
 قَالَ حَيْصٍ بَيْصٍ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِيَ صَوْتُ صُورٍ بِهِ غَاق

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذَهَبَ النَّاسُ شَعَرَ بَعَرَ - إِذَا تَفَرَّقُوا تَفَرُّقًا لِاجْتِمَاعِ بَعْدَهُ وَذَهَبَ
 النَّاسُ شَدَرَ مَذَرَ وَشَدَرَ مَذَرَ وَشَدَرَ بَذَرَ وَشَدَرَ بَذَرَ وَكَلَهُ فِي مَعْنَى التَّفَرُّقِ الَّذِي لِاجْتِمَاعِ
 بَعْدَهُ وَلِأَنَّمَا بُنِيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْوَاوِ كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ ذَهَبَ النَّاسُ
 شَعْرًا وَبَعْرًا فَلَمَّا حُذِفَتِ الْوَاوُ بُنِيََا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلَ خَمْسَةِ عَشَرَ وَشَعَرَ بَعَرَ مُشْتَقٌّ مِنْ
 قَوْلِهِمْ شَعَرَ الْكَلْبُ - إِذَا رَفَعَ أَحَدُ رَجُلَيْهِ فَبَاعَدَهَا مِنَ الْآخَرِ وَبَعَرَ مِنْ
 قَوْلِهِمْ بَعَرَ الرَّجُلُ - إِذَا شَرِبَ فَلَمْ يَرَوْا لِمَا بِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَارَةِ جُفِعَ مَعَ شَعَرَ فِي
 التَّفَرُّقِ الَّذِي لِاجْتِمَاعِ بَعْدَهُ كَمَا يَكُونُ الْبَعْرُ فِي الْعَطَشِ الَّذِي لَا يَرَى مَعَهُ وَسَائِرُ هَذِهِ
 الْحُرُوفِ فِيهَا مَعْنَى الْوَاوِ عَلَى مَا قَدَّرْتُ لَكَ فِي شَعَرَ بَعَرَ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ذَهَبَ فِلَانٌ بَيْنَ بَيْنٍ وَالْمَعْنَى بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ هَذَا فَلَمَّا أُسْقِطَتْ

الواو بُنْيَا

﴿ومن ذلك قولهم لَقَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءَ وَلَسْتُ تُعْنِي صَبَاحًا بِعَيْنِهِ وَمَعْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً فَلِذَلِكَ بُنْيَا حِينَ تَضُمُّنَا الْوَوَ وَإِنْ شُتِّتَ أَضْفَتَ فَقُلْتَ صَبَاحَ مَسَاءَ وَإِنَّمَا سَقَرُغِ الْإِضَافَةُ فِيهِ أَنَّ الْمُغْتَنَى صَبَاحًا مُقْتَرِنًا بِمَسَاءٍ فَوَقَعَتِ الْإِضَافَةُ عَلَى هَذَا فَإِنْ أَدَخَلْتَ حَرْفَ الْجَرِّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْجَسْرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ نَجْمَةُ عَشْرَ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّ الْوَوَ فِي ذَلِكَ مَثْوِيَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ دَخَلَهُ حَرْفُ الْجَرِّ أَوَّلُ يَدْخُلُهُ وَصَبَاحَ مَسَاءَ قَدْ كَانَ يُضَافُ قَبْلَ حَرْفِ الْجَرِّ فَلَمَّا دَخَلَ حَرْفُ الْجَرِّ تَمَكَّنَ وَخَرَجَ مِنْ حَيْزِ الظُّرُوفِ إِلَى حَيْزِ الْأَسْمَاءِ ﴿ومن ذلك قولهم لَقَيْتُهُ يَوْمَ يَوْمٍ وَعِلَّةُ الْبِنَاءِ تَضْمِنُ الْوَوَ .

﴿ومن ذلك قولهم لَقَيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً - أَيْ كَفَّةً لِكَفَّةٍ وَإِنْ شُتِّتَ قَدَّرْتَ بِكَفَّةٍ عَنْ كَفَّةٍ وَكَفَّةٍ عَلَى كَفَّةٍ - أَيْ مُشْكَاكَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُتَلَاقِيَيْنِ يَكُفُّ صَاحِبَهُ عَنْ أَنْ يُجَاوِزَهُ إِلَى غَيْرِهِ فِي دَفْعَةِ تَلَاقِيهِمَا ﴿وتَقُولُ هُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ وَالْمَعْنَى بَيْتٌ لِبَيْتٍ حَذَفَتْ حَرْفَ الْجَرِّ وَضَمَّتْهُ مَعْنَاهُ فَبُنْيَا لِذَلِكَ وَجُعِلَ اسْمًا وَاحِدًا فِي مَوْضِعٍ مُلَاصِقًا كَأَنَّكَ قُلْتَ هُوَ جَارِي مُلَاصِقًا وَالْعَامِلُ فِي مَوْضِعِ بَيْتَ بَيْتَ قَوْلُكَ جَارِي لَتَضْمَنَهُ مَعْنَى مُجَاوِرِي وَمِنَ النُّحَوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ لَقَيْتُهُ يَوْمَ يَوْمٍ وَهُوَ شَادُّ وَتَفْسِيرُهُ أَنَّهُ يَجْعَلُ يَوْمَ الْأَوَّلِ بِمَعْنَى مُذٍ وَالْيَوْمَ الثَّانِي مَعْلُومًا قَدْ حُذِفَ مِنْهُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَمْ أَرَهُ مُذْ يَوْمَ تَعَلَّمُ وَيَبْنِيهِ كَمَا بَنَى قَبْلَ وَبَعْدَ حِينَ حُذِفَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ ﴿ومن ذلك لَدُنَّ وَفِيهِ ثَمَانِي لُغَاتٍ وَهِيَ لَدُنَّ وَلَدُنَّ وَلَدَى وَلَدٌ وَلَدْنِ وَلَدْنِ وَلَدَى وَلَدِي وَمَعْنَاهَا عِنْدَ وَهِيَ مَبْنِيَةٌ مَعَ دُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهَا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَهَلَّا أُعْرِبْتُ كَمَا أُعْرِبْتُ عِنْدَ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ عِنْدَ قَدْ تَصَرَّفُوا فِيهَا فَأَوْقَعُوهَا عَلَى مَا بِحَضْرَتِكَ وَمَا يَبْعُدُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا لِلْحَاضِرِ فَقَالُوا عِنْدِي مَالٌ وَإِنْ كَانَ بِخُرَاسَانَ وَأَنْتَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ وَفُلَانٌ عِنْدَهُ مَالٌ وَإِنْ لَمْ يَعْنُوا بِهِ الْحَضْرَةُ وَقَدْ كَانَ حَكْمُ عِنْدَ مِنَ الْبِنَاءِ حَكْمَ لَدُنَّ لَوْلَا مَا لَحَقَهَا مِنَ التَّصْرِيفِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ وَلَدُنَّ لَا يُتَجَاوَزُ بِهَا حَضْرَةُ الشَّيْءِ فَلِذَلِكَ بُنِيَ فَأَمَّا مَنْ قَالَ لَدُنَّ وَلَدُنَّ وَلَدَى فَهُوَ بَنَى آخِرَهُ عَلَى السُّكُونِ مِنْ جِهَةِ الْبِنَاءِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ لَدُ فَهُوَ مُحْذَوْفُ النُّونِ مِنْ لَدُنَّ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلَمْ زَعُمْتَ ذَلِكَ وَهَلَّا كَانَتْ حَرْفًا عَلَى حِسَابِهِ وَلَمْ تُكُنْ مُخَفَّفَةً مِنْ لَدُنَّ قِيلَ لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُخَفَّفَةٍ مِنْ لَدُنَّ

لَكَانَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى السُّكُونِ لِأَغْيَرِ الْحُكْمِ الْبِنَاءِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ رَبُّ
وَرُبَّ مُحَقَّفَةٌ وَمَشْدَدَةٌ لَوْ كَانَتْ الْمُحَقَّفَةُ كَلِمَةً عَلَى حَبَالِهَا لَكَانَتْ سَاكِئَةً لِأَغْيَرِ إِذَا كَانَتْ
حَرْفًا لَعَنَى وَمِثْلُ ذَلِكَ مُنْدٌ وَمُنْدٌ مُحَقَّفَةٌ مِنْهَا وَعَلَيْهِ دَلِيلَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ مُنْدٌ وَالثَّانِي تَحْرِيكُ الدَّالِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا مَعَ
النُّونِ فِي قَوْلِكَ مُنْدٌ وَأَمَّا مَنْ قَالَ لَدُنْ وَلَدُنْ بِكسْرِ النُّونِ فَسَلَالَتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ وَأَمَّا
مَنْ سَكَّنَ الدَّالَ فَانْه بَنَى بَاقِيَ الْكَلِمَةِ بَعْدَ الْحَذْفِ وَالتَّخْفِيفِ

❦ وَاعْلَمْ أَنَّ حُكْمَ لَدُنْ أَنْ تَخْفِضَ بِهَا عَلَى الْإِضَافَةِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا لَدُنْ غُدُوَّةً
فَنَصَبُوا بِهَا فِي هَذَا الْحَرْفِ وَحَدَّهُ فَأَمَّا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ الْمُضَافَةُ كَقَوْلِنَا هَذَا يَوْمَ قَامَ
زَيْدٌ وَ « عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا » وَغَيْرِ فِي قَوْلِهِ
❦ لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ ❦

فَبَابُ مُطْرَدٍ فِي حَيْثُ وَهَلْ بِنَاءُهُ الْإِضَافَةُ إِلَى غَيْرِ مِمَّا يَكُونُ وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ عِلَالِ
هَذِهِ الْمَبْنِيَّاتِ وَشُرُوحِ مَعَانِيهَا قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ وَأَبِي سَعِيدٍ السِّيرَاقِيِّ بَعْدَ قَصْدِ
اِخْتِصَارِ الْكَلَامِ وَتَسْهِيلِهِ وَتَقْرِيْبِهِ مِنَ الْأَفْهَامِ بِغَايَةِ مَا أَمَكَّنِي

وَمِنَ الْمَبْنِيَّاتِ فَعَالٍ

أَقْسَامُهَا وَمَعَانِيهَا وَالْمَوْجِبُ لِبِنَائِهَا وَصَرَفُهَا وَتَرْكُ وَوَجْهُ اخْتِلَافِ
الْتَمِيمِينَ وَالْجِجَارِيَيْنِ فِي الْأَعْرَابِ وَالْبِنَاءِ وَاخْتِلَافِهِمْ فِي مَا آخَرُهُ رَاءَ وَتَمِيْزُ مَا يَطْرُدُ مِنْهَا
مِمَّا لَا يَطْرُدُ وَاخْتِلَافِ سَيِّوِيَةِ وَأَبِي الْعَبَّاسِ فِي ذَلِكَ

بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ فِي
الْمَوْضِعَيْنِ

مَا جَاءَ فِي الْمَبْهُمَاتِ مِنَ اللُّغَاتِ

❦ أَوَّلَاهُ فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَسْمَحُهَا أَوَّلَاهُ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ وَأَلِيٌّ مَقْصُورٌ عَلَى وَزْنِ هُدًى
وَقَدْ زَادُوا فِيهِ هَا فَقَالُوا هَوْلَاهُ وَهَوْلَاهُ وَكَانَ أَصْلُهُ هَاوْلَاهُ هَا لِلتَّنْيِيسِ فَقَصَرُوهُ لِمَا
كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى صَارَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ وَوَاحِدُ أَوَّلَاهُ لِلذِّكْرِ ذَا وَلِلْمُؤَنَّثِ تَا وَفِي
وَتِيكَ وَتِلْكَ وَذِي وَذَهْ وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ كُلُّهَا وَتَقُولُ فِي تَنْيِيسٍ ذَا ذَانِ وَفِي تَا تَانِ وَفِي ذِي
وَذَهْ أَيْضًا تَانِ يَجْتَمِعُ فِي التَّنْيِيسِ وَتَسْقُطُ الْأَلْفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ هِيَ وَالْفُ التَّنْيِيسُ

وأولاءِ وهما أولاءِ يُشار به الى كلِّ جُوعٍ مذكراً كان أو مؤنثاً مما يَعْقِلُ ومما لا يَعْقِلُ
قال جرير

ذُمَّ الْمَازِلُ بَعْدَ مَنَزِلَةِ اللَّوَى * وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوَّلِيكَ الْيَامِ

وقال بعض الاعراب

يَا مَأْمُوجَ غَرَلَانَا شَدَّنْ لَنَا * مِنْ هَوَالِيَّا تَكُنَّ الضَّالَّ وَالسَّمِرُ

بجاء بأولاءِ للأيام والضال والسمر ويقال هذان ولا يُضاف هذان والأذان وغيرهما
من المبهم ولا تسقط النون للاضافة ويقال ذان أيضاً مثل هذان والأذان وفيه وجه
آخر وذلك أن الذي يقول في الواحد ذلك فيدخل اللام للزيادة والبعد يقول في
التثنية ذاك والذي يقول ذاك في الواحد يقول ذاك في التثنية وكلُّ ما جاء في
التنزيل فهو باللام وحكى ابن السكيت أولاًك بمعنى أولئك

ما جاء في الذي وأخواتها من اللغات

الذي عند البصريين أصله لَدِ مثلُ عَمِ لَزِمَتْهُ الألف واللام فلا تُفارقانه ويثنى فيقال
الَّذَانِ والَّذَيْنِ على حدِّ ما يقال في غيره من الأسماء القابلة للتثنية ويجمع فيقال
الَّذِينَ في الرفع والَّذِينَ في الخفض والنصب على حدِّ الأسماء الثامنة فأما الألف
واللام اللتان في الذي فزعم الفارسي أنها زائدة توهُماً وقياساً منهم وهو صحيح ولم يجعل
تعرف الذي بالألف واللام ولكن بالصلة ولو كان الذي انما حصل له التعريف من
أجل الألف واللام لا بالصلة لوجب أن تكون مَنْ وما الموصولتان تَكْرَتَيْنِ لانه
لا أَلِفَ ولا مَ فیهما وان كان الظاهر من كلام سيبويه غير ما ذهب اليه الفارسي
وذلك أن سيبويه قال في باب الحكاية في آخر أبواب ما لا يتصرف ولو سُميت رجلاً
الذي لم يجز أن تناديه وإنما منع سيبويه ذلك لأن الألف واللام المعروفة لا تجتمع
مع النداء لأنهما كلاهما معرف فلا يجتمع تعريفان فتج من ذلك أن اللام في
الذي معرفة ليست زائدة فقد ألزم أبو علي نفسه هذه الحجة ثم انفصل منها بما
أذكره لك وذلك أنه قال ان قال فائِلُ ان اللام في الذي معرفة لا زائدة بدليل منع
سبويه من نِدائِهِ اذا سَمِيَ به فأما أن تقول إنها زائدة فتدع قول سيبويه إنها

قوله ويجمع فيقال
الذين في الرفع الخ
يظهر أن هنا سقطت
ووجه الكلام أن
يقال ويجمع فيقال
الذين في كل حال
وبعضهم يقول
الذون في الرفع
الخ تأمل

المعرفة وذلك ان قولنا انها معرفة فتدخ قولنا انها زائدة فالجواب عن ذلك انه
قول سيبويه هو الصحيح وانما امتنع من نداء الذي وإن كانت اللام فيه غير معرفة
لانها نائبة مناب اللام المعرفة وذلك أن قولنا هذا الذي ضرب زيدا محال من
قولنا هذا الضارب زيدا فكما لا يجوز نداء الضارب وفيه الالف واللام كذلك
لا يجوز نداء الذي التي هي نائبة مناب الالف واللام ولو كانت الذي انما تعرفها
بالالف واللام فما كانت ذواتي بمعنى الذي معرفة لانه لا لام فيها وهي معرفة لاننا
وجدناهم يصفون بها المعارف فصح من هذا أن تعرف هذه الموصولات بصلاتها
أولا ترى أنك اذا خلعت الصلة من من وما وضعت مكانها الصفة كانتا نكرتين
كقوله تعالى «هذا مآلدي عبيد» على احد الوجهين اللذين ذكرهما سيبويه وكقول
الشاعر
* كن يواديه بئد المحل تمطور *

ونظير الذي في أن الالف واللام زائدة فيها قولهم الآن الالف واللام فيه زائدة
ولست على حد «إن الأنسا لي خسر» وذهب الناس بالدينار ودرهم وانما
أوردت هذه المسئلة لغرضها ودقها ولطفها في العربية وليكون دارس هذا الكتاب
ملتصبا لجسيم من الفائدة * وفي الذي لغات الذي بآيات الباء والذي بكسر الهمزة
بغير ياء والذي باسكان الهمزة والذي بتشديد الباء وفي التثنية اللذان بتشديد النون
وتخفيفها والذي بحذف النون وفي الجميع الذين والذون والذون وفي النصب
والخفض اللذين والذوا بلانون والذني بآيات الباء في كل حال والذني والمؤنث اللذان
واللذان بالكسر والذني والذني بالكسر بغير ياء والذني باسكان الهمزة والذني بغير
نون والتثنان بتشديد النون وجمع التي اللذان بغير ياء واللذان واللذان واللذان
بالكسر بغير ياء واللذان واللذان بهمزة مكسورة والذات مكسورة التاء مثل اللغات والذات
تقول هذا ذو قال ذاك يريدون الذي ومررت بذو قال ذاك ورأيت ذو قال ذاك
واللذان ذات قالت ذاك في الرفع والنصب والخفض فأما أبو حاتم فقال ذو هذه للواحد
والاثنتين والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وإعرابها بالواو في كل موضع وإن
كان ليس بأعراب لأنه اسم موصول كالذي * قال أبو حاتم * سؤوا هذه اللفظة كما
فعلوا ذلك بمن وما فأما التثنية في ذو وذات فلا يجوز فيه إلا الأعراب في كل الوجه

تجسكي أنه قد سُمع في ذات وذوات الرفع في كل حال على البناء * وقال غيره
 البصريين * أصل الذي هذا وهذا عندهم أصله ذي وهذا بعيد جدا لأنه لا يجوز
 أن يكون اسم على حرف في كلام العرب إلا المضمّر المتصل ولو كان أيضا الأصل
 حرفا واحدا لما جاز أن يصغر والتصغير لا يدخل إلا على اسم ثلاثي والموجود والمسموع
 معا أن الأصول من الذي ثلاثة أحرف لأم وذال وباء وليس لنا أن ندفع الموجود إلا
 بالدليل الواضح والحجة البينة على أن لا أدفع أن ذا يجوز أن يستعمل في موضع
 الذي فيشار به إلى الغائب ويوضح بالصلة لأنه نقل من الإشارة إلى الحاضر إلى
 الإشارة إلى الغائب فاحتاج إلى ما يوضحه لما ذكرنا * وقال سيبويه * إن ذا
 يجري بمنزلة الذي وحدها ويجري مع ما بمنزلة اسم واحد فأما لجراؤهم ذا بمنزلة
 الذي فهو قولهم ماذا رأيت فتقول متاع حسن وقال أيبس

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أفتحب فيفضي أم ضلال وباطل

وأما لجراؤهم إياه مع ما بمنزلة اسم واحد فهو قولك ماذا رأيت فتقول خيرا كأنك
 قلت ما رأيت ومثل ذلك قولهم ما ذا ترى فتقول خيرا وقال تعالى « ماذا أنزل
 ربكم قالوا خيرا » فلو كان ذا لغوا لما قالت العرب عما ذا تسأل ولقالوا عم ذا تسأل
 ولكنهم جعلوا ما وذا اسما واحدا كما جعلوا ما وإن حرفا واحدا حين قالوا إنما ومثل
 ذلك كأنما وحيثما في الجزاء ولو كان ذا بمنزلة الذي في هذا الموضع البتة لكان الوجه
 في ماذا رأيت إذا أردت الجواب أن تقول خيرا فهذا الذي ذكره سيبويه بين
 واضح من استعمالهم ذا بمنزلة الذي فأما أن تكون الذي هي ذا فبعيد جدا ألا ترى
 أنهم حين استعملوا ذا بمنزلة الذي استعملوها بلفظها ولم يُعَيِّرُوها والتعيير لا يبلغ هذا
 الذي ادَّعَوْه كله

باب تحقير الأسماء المبهمة

اعلم أن التحقير بضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء فإياها تُترك أوائلها على
 حالها قبل أن تحقرو ذلك أن لها نحوًا في الكلام ليس لغيرها فأرادوا أن يكون
 تحقيرها على غير تحقير ماسواها وذلك قولك في هذا هذبا وذلك ذباك وفي ألي أليا

خالفوا بين تصغير المبهمة وغيره بأن تركوا أولها حتى لفظه وزادوا في آخره ألفاً عوضاً
 من الضم الذي هو علامة التصغير في أوله وقوله ذياً وهو تصغير ذاً ياء التصغير منه
 نائبة وحق ياء التصغير أن تكون ثالثة وإنما ذلك لأن ذاً على حرفين فلما صغروا
 احتاجوا إلى حرف ثالث فاتوا بياء أخرى لتمام حروف المصغر ثم أدخلوا ياء التصغير
 ثالثة فصارت ذياً ثم زادوا الألف التي تزداد في المبهمة المصغر فصارت ذياً فاجتمع ثلاث
 ياءات وذلك مستثقل فحذفوا واحدة منها فلم يكن سبيل إلى حذف ياء التصغير لأن
 بعدها ألفاً ولا يكون ما قبل الألف إلا متحركاً فلو حذفوها حركوا ياء التصغير
 وهي لا تحرك فحذفوا الياء الأولى فبقي ذياً ويقال في المؤنث تياً على لغة من قال
 هذه وهدي وتأتني برجعن في التصغير إلى التاء لثلاً يقع لبس بين المذكر والمؤنث
 وإذا قلنا هدياً أو هنيئاً للمؤنث فما للتنبيه والتصغير واقع بذياً وبتيماً وكذلك إذا قلنا
 ذياً ذياً وذياً ذياً في تصغير ذاك وتلك فاعلموا الكاف علامة المخاطبة ولا يغير حكم
 المصغر وإذا صغرت ألاء فبمن مد قلت ألباء كقول الشاعر

* مِنْ هَوْلِيَاثُكُنِ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ *

ها للتنبيه وكن لمخاطبة جميع المؤنث والمصغر ألباء وقد اختلف أبو العباس المبرد
 وأبو إسحاق الزجاج في تقدير ذلك فقال أبو العباس المبرد أدخلوا الألف التي تزداد في
 تصغير المبهمة قبل آخره ضرورة وذلك أنهم لو أدخلوها في آخر المصغر لوقع اللبس
 بين ألى المقصور الذي تقديره هدى وتصغيره ألباً يفتى وذلك أنهم إذا صغروا
 المدود لزمهم أن يدخلوا ياء التصغير بعد اللام ويقلبوا الألف التي قبل الهمزة
 ويكسروها فتقلب الهمزة ياء فتصير ألي كما تقول في غراب غريب ثم تحذف إحدى
 الباءات كما حذف من تصغير عطاء ثم تدخل الألف فتصير ألباً على لفظ المقصور
 فتلك هذا وأدخل الألف قبل آخره بين الياء المشددة والياء المنقلبة إلى الهمزة فصارت
 ألباً لأن ألاء وره فعلاً فإذا أدخلت الألف التي تدخل في تصغير المبهمة طرفاً
 صارت فعلاً وإذا صغرت سقطت الألف لأنها حامسة كما تسقط في حبارى وإذا
 قدمنها صارت رابعة ولم تسقط لأن ما كان على خمسة أحرف إذا كان رابعه من
 حروف المد واللين لم يسقط * وما يحتاج به لأبي العباس أنه إذا أدخلت الألف

(قوله فلم يكن
 سبيل إلى حذف ياء
 التصغير الخ) في
 الكلام سقط
 واضح وصوابه فلم
 يكن سبيل إلى
 حذف ياء التصغير
 لأنه أتى بها معنى
 ولا حذف ما بعد
 ياء التصغير الخ اه
 كتبه مصححه

(۱۴ - مخصص رابع عشر)

الحرف الذي حذف منه حرفا لانه لو صغير على التمام لصار المصغر زيادة الالف في
 آخره على خمسة اُحرف سوى ياء التصغير وهذا لا يكون في المصغر حذف حرفا منه
 وكان الاصل لو جاء به على التمام اللو يثيا واللويثيا وجعل الحرف المسقط الياء التي
 في الطرف قبل الالف * وقال المازني * اذا كنا محتاجين الى حذف حرف من
 أجل الالف الداخلة للايمام فحذف الحرف الزائد أولى وهو الالف التي بعد اللام
 من اللاتي واللاتي لانه في تقدير ألف عامل فيصير على مذهبه اللثيا وقد حكوا أنه
 يقال في اللثيا واللثيا بالضم والقياس ما ذكرناه أولا واستشهد سيبويه في استغنائهم
 باللثيا عن تصغير اللاتي باستغنائهم بقولهم آتانا مسيئانا وعشيئانا عن تحقير القصر في
 قولهم آتانا قصرا وهو العشي

هذا باب ما يجري في الاعلام مصغرا وترك تكبيره لانه
 عندهم مستصغر فاستغنى بتصغيره عن تكبيره

وذلك قولهم بجيل وكعبت - وهو البليل وحكي عن أبي العباس المبرد أنه قال
 يشبه البليل وليس به ولكن يقاربه وقد يصغر الشيء لمقاربة الشيء كقولهم دوين
 ذلك وفويقه ويقولون في جمعه كعتان وجعلان لأن تقدير مكبره أن يكون على
 جبل وكعبت كقولك صرد وصردان وجعل وجعلان ولا يكسر الاسم المصغر ولا يجمع
 إلا بالالف والتاء لأن التصغير مضارع للجمع فيما يزداد فهما من الروائد ولأن ألف
 الجمع تقع فالثة كما أن ياء التصغير تقع فالثة كقولك دراهم ودرهم وإن شئت قلت
 لأن الجمع تكثير والتصغير تقليل ولا يجمع الا بجمع السلامة الذي بالواو والنون
 أو الالف والتاء كقولك ضارب وضوئرب وضوئرون ورجل ورجيلون ودرهم
 ودرهمات لأن جمع السلامة كالواحد لسلامة لفظ الواحد فيه فلذلك قالوا كعتان
 وجعلان فردوهما الى كعبت وجعل وأما قولهم كبت فهو تصغير أكت لأن الكمته
 لو يقصر عن سواد الأدهم ويزيد على حجرة الأشقر وهو بين الحرة والسواد
 وتصغيره على حذف الزوائد وهو المذكور والاثني ويجمع على كت كما يقال شقرودهم

جَعُ أَشَقَرَّ وَشَقْرَاءَ وَيُقَالُ لِمَا يَجِيءُ آخِرَ الْخَيْلِ سَكَيْتَ وَسَكَيْتَ فَأَمَّا سَكَيْتَ فَهُوَ
فُعَيْلٌ مِثْلُ جَعَزَ وَعُلَيْقٍ وَلَيْسَ بِتَصْغِيرٍ وَأَمَّا سَكَيْتَ الْمَخْفَفُ فَهُوَ تَصْغِيرُ سَكَيْتَ عَلَى
الْتَرخِيمِ لِأَنَّ الْيَاءَ وَاحِدَى الْكَافَيْنِ فِي سَكَيْتَ زَائِدَتَانِ فَحُذِفُوهُمَا فَبَقِيَ سَكَيْتَ فَصَغُرَ
سَكَيْتَ وَلَوْ صَغُرَتْ مَسِيْطَرًا وَمَسِيْطَرًا لَقُلْتُ مَسِيْطَرٌ وَمَسِيْطَرٌ عَلَى لَفْظِ مُكَبَّرِهِ لِأَنَّ فِيهِمَا
زَائِدَتَيْنِ الْمِيمَ وَالْيَاءَ وَهُمَا عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ إِحْدَى الزَائِدَتَيْنِ
وَأَوَّلَاهُمَا بِالْحَذْفِ الْيَاءَ فَإِذَا صَغُرْنَا وَحِثْنَا بِيَاءِ التَّصْغِيرِ وَقَعَتْ ثَالِثَةٌ فِي مَوْجِعِ
الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِيهِ وَهِيَ غَيْرُ تِلْكَ الْيَاءِ وَاللَّفْظُ بِهِمَا وَاحِدٌ وَلَوْ صَغُرَتْهُمَا تَصْغِيرَ
الْتَرخِيمِ لَقُلْتُ بَطِيْرٌ وَسَطِيْرٌ لَا مَكَ تَحْذِفُ الْمِيمَ وَالْيَاءَ جَمِيعًا فَاعْرِفْهُ

* وَأَذْكُرُ الْآنَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ تَقَعْ فِي كَلَامِهِمُ الْأُتَحَقَّرَةُ مِنْ ذَلِكَ الْتَرْيَا - وَهُوَ النَّجْمُ
الْمَعْلُومُ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ التَّرْوَى وَمِنْهُ الْحَيَا - وَهِيَ دَيْبُ النَّجْرِ وَالْحَيَا - مَوْضِعٌ وَقَالُوا
لَكَ عِنْدِي مِثْلُهَا هَدْيًا وَحَكَی الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَيْحُ جَحْيَاكَ وَيُقَالُ رَمَاهُ بِسَهْمٍ
ثُمَّ رَمَاهُ بِآخِرِهِ دَيَّاهُ - أَيْ عَلَى لَأْثَرِهِ وَالْحُدْيَا مِنَ التَّحْدِي وَيُقَالُ أَنَا حُدْيَاكَ عَلَى
هَذَا الْأَمْرِ - أَيْ أَخَاطَرُكَ وَالْحُدْيَا - الْعَطِيَّةُ وَقَالُوا لَضَرْبٍ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ
الْغُبَيْرَاءُ - وَهُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ شَجَرَتَهَا وَغَرَّتَهَا وَلَيْسَتْ بِالْغُبَرَاءِ الَّتِي تُسَمَّى مَكْبَرَةً وَقَدْ
أَبْنَتْ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي صَنْفِ النَّبَاتِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ وَعَلَى مِثَالِ الْغُبَيْرَاءِ الشَّوَيْلَاءُ
- وَهِيَ أَيْضًا تَنْتَسُهُ سَهْلِيَّةٌ وَهِيَ مَوْضِعٌ أَيْضًا وَقَالُوا لَضَرْبٍ مِنَ الْعَنَّاكِبِ الرَّتَبَلَى
وَالْكُدْرَاءُ - حَلِيبٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ وَالْعُرِيَاءُ - طَائِرٌ وَالْعُرِيَاءُ مِنَ الْقُرَى
- وَهُوَ الْعَظَمُ الَّذِي عَلَى فَقْعَتِهِ وَالْمَلْبَسَاءُ - نِصْفُ النَّهَارِ وَيُقَالُ لِلشَّهْرِ الَّذِي
تَنْقَطِعُ فِيهِ الْمِرَّةُ الْمَلْبَسَاءُ قَالَ الشَّاعِرُ

أَفَيْنَا تَسُومُ الشَّاعِرِيَّةَ بَعْدَمَا * بَدَاكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلْبَسَاءِ كَوَكَبُ

وَالْغُمْبَاءُ - مِنَ النُّجُومِ * قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى * هِيَ إِحْدَى الشَّعْرَيْنِ * وَقَالَ
أَبُو عَمِيدٍ * الشَّعْرَيَانِ إِحْدَاهُمَا الْعَبُورُ - وَهِيَ الَّتِي خَافَ الْجَوَازَاءُ وَالْأُخْرَى
الْغُمْبَاءُ - وَهِيَ فِي الذَّرَاعِ أَحَدُ الْكَوْكَبَيْنِ وَالْغُمْبَاءُ أَيْضًا - مَوْضِعٌ وَالْعُرِيَاءُ -
أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا غَدَوَةً وَإِذَا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ
قَدْ وَلَدَتْهَا الرَّجِيْلَاءُ مَمْدُودٌ وَقَالُوا فِي الطَّعَامِ رُعَيْدَاءُ وَمُرِيْرَاءُ - وَهُمَا مَا يُخْرَجُ

(١) قلت القديس
ابن سيده هنا في
تفسير قبة عان
يقوله موضع كما
أخطأ قبله في
تفسيره بل لما بقوله
وادوقد ينصواب
معنى بل لم قبل هذا
والصواب الذي
لا يحيد عنه أن
قبة عان اسم جبل
بمكة هو أحد
أخشيها والآخر
هو أبو قيس
وقيل إن ثلث
أخشيها هو الآخر
لا قبة عان وعن
السدي قال سمي
الجبل الذي بمكة
قبة عان لأن جرهم
كانت تجعل فيه
قسيها وجعابها
ودرفها فكانت
تقعقع فيه وبالأهواز
جبل يقال له
قبة عان منه
نحت أساطين
مسجد البصرة سمي
بذلك لأن عبد الله
ابن الزبير بن العوام
ولي ابن جرة بصره =

من الطعام قري به والجبلية - موضع القطيعاء - من الشهبان والقريناء
- ضرب من الباب على شكل الأسوريات وقالوا القيطاء في القيطى والقصيرى
- أسفل الأسلاخ والهيماء - موضع فأما سويداء الفؤاد فأكثر ما استعملوه
مصغرا وقد قالوا سوداء الفؤاد وأما السويداء اسم أرض فصغر لا غير وخلفاء
المتن الاكثر فيها التصغير وقد قيل ضربته على خلفاء متبته والخلفاء من النرس
- كوضع العرين من الانسان وهو ما لان من الازف والسويطاء - ضرب من
الطعام والمرطاء - جلد رقيقة بين السرة والعانة والهوناء - السكون والخفض
والعقيب - ضرب من الطير والحقيق أيضا - طائر والصدقاء - طائر والرقيم
- طائر والشقيقة - طائر والليد - طائر والرغم بالغين مجمعة - طائر
والأديب - دويبة والاعيرج - ضرب من الحيات والأسيلم - عرق في
الجسد والأسيلم - موضع والأبرد - اسم رجل والكعبيل - القطران
والشريف - موضع وخوى - موضع ودوا الخابص والخليصة - موضع
والقطيعة - الحيلة وسهيل - كوكب وقعين وهذيل - قبلتان والعذيب
- موضع وكذلك حنين واللجين - العضة والسميط - الأجر القائم بعضه فوق
بعض وجاء بأم الدقيم وأم اللهم وجاء بأريق على ربيق ويصرفان ويقلبان فيقال
جاء بربيق على أريق وجاء بأم الربيق على أريق وكل هذا الداهية والخويجحة -
الداهية وقالوا أفلت جربة الذقن * أبو عبيد * دبلتهم الدبيلة - وهى الداهية
* غيره * الصويطة - الأحق (١) وقبة عان - موضع

ومما جاء على لفظ التصغير وليس بمصغر

أما ياءه بازاء واو محو قل

* قال العارمى * هى أربعة مهمين فى صفة القديم سبحانه ومبيقر - بمعنى
الذى يلعب البقرى - وهى لعبة ومبيطر - للبطار ومبيطر - بمعنى الوكيل
وحكى غيره مهمين فأما مجبر اسم موضع فقد تكون ياءه للتخفيف واللاحاق

بَابُ مَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَغَّرَ وَمَا يُخْتَلَفُ

فِي تَصْغِيرِهِ أَجَازُ أَمْ غَيْرُ جَائِزٍ

فَمَا لَا يَجُوزُ تَصْغِيرُهُ عَلَامَةُ الْأَضْمَارِ * قَالَ سِيبَوَيْهِ * لَا تَصْغُرُ عَلَامَةُ الْأَضْمَارِ
نَحْوُ هُوَ وَأَنَا وَنَحْنُ مِنْ جِهَتَيْنِ أَحَدَاهُمَا أَنَّ الْأَضْمَارَ يَجْرِي تَجْرِي الْحُرُوفِ وَلَا
تُخَفَّرُ الْحُرُوفُ وَالْأُخْرَى أَنَّ أَكْثَرَ الْأَضْمَارِ عَلَى حُرُوفٍ أَوْ حُرُوفَيْنِ وَلَيْسَتْ بِثَابِتَةٍ أَسْمَا
لِلشَيْءِ الَّذِي أُضْمِرَ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَقَدْ حَقَّرُوا الْمُهْمَاتِ وَهِيَ مَبْنِيَّاتٌ تَجْرِي تَجْرِي
الْحُرُوفِ وَفِيهَا مَا هُوَ عَلَى حُرُوفَيْنِ وَكَذَلِكَ الَّذِي وَتَنِيَّتُهَا وَجَمْعُهَا فَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُهْمَاتِ
قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِهِ كَقَوْلِكَ هَذَا زَيْدٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يَتَّصِلُ بِالْفِعْلِ
وَلَا يَجُوزُ فَصْلُهُ كَالْكَافِ فِي ضَرْبَتِكَ وَالتَّاءِ فِي قَتٌ وَقَتْمَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَأَشْبَهَ الْمُهْمَاتِ
الظَّاهِرَ اِقْسَامَهُ بِنَفْسِهِ ❦ وَلَا يُصَغَّرُ غَيْرُ وَسْوَى وَسْوَى الْأَذَانِ فِي مَعْنَى غَيْرٍ وَلَيْسَ
بِعَنْزَلَةٍ مِثْلُ لَانَّ مِثْلًا إِذَا صَغَّرْتَهُ قَلَّتِ الْمُمَاثَلَةُ وَالْمُمَاثَلَةُ تَقِلُّ وَتَكْثُرُ وَتُفِيدُ بِالتَّصْغِيرِ
مَعْنَى يَتَفَاضَلُ وَغَيْرُهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَكُنْ الْمُضَافَ إِلَيْهِ وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ غَيْرَ شَيْءٍ فَلَيْسَ
فِي كَوْنِهِ غَيْرَهُ مَعْنَى يَكُونُ أَنْقَصَ مِنْ مَعْنَى كَمَا كَانَ فِي الْمُمَاثَلَةِ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ هَذَا أَكْثَرُ مِمَّاثَلَةٍ لِدَا مِنْ غَيْرِهِ وَهَذَا أَقَلُّ مِمَّاثَلَةٍ وَلَا تَقُلْ هَذَا أَكْثَرُ مَغَايِرَةٍ
وَقَدْ احْتَجَّ لَهُ سِيبَوَيْهِ فَقَالَ غَيْرُ لَيْسَ بِأَسْمٍ مِمَّا تَكُنْ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا تَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً
وَلَا تُجْمَعُ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَهَذِهِ أَيْضًا فُرُوقٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مِثْلِ ❦ وَلَا يُصَغَّرُ
أَيْنَ وَلَا مَتَى وَلَا مَنْ وَلَا مَا وَلَا أَبْهَمَ لِأَنَّ هَذِهِ أَسْمَاءٌ يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْ مِهْمَاتِ
لَا يَعْرِفُهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الشَّيْءُ الَّذِي اسْتَفْهَمَ عَنْهُ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا وَيَلْزِمُكَ أَنْ
تُبْهَمَ لِنُتْرَدَ الْجَوَابَ عَنْهُ عَلَى مَا عِنْدَ الْمَسْئُولِ فِيهِ ❦ وَلَا يُصَغَّرُ حَيْثُ وَلَا إِذْ لِأَنَّ هُمَا
غَيْرَ مِمَّا تَكُنْ وَيَحْتَاجَانِ إِلَى إِضَاحٍ وَأَمَّا حَيْثُ اسْمٌ مَكَانٍ يُوضَحُ بِمَا وَقَعَ فِيهِ وَلَا يَنْفَرِدُ
وَإِذَا اسْمٌ زَمَانٍ يُوضَحُ بِمَا وَقَعَ فِيهِ وَلَا يَنْفَرِدُ وَلَيْسَ الْغَرَضُ ذِكْرُ حَالٍ فِيهَا بِمَخْتَصِّ بِهَا
فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ قَدْ صَغَّرْتُ الَّذِي وَعَى مُحْتَاجَةٌ إِلَى إِضَاحٍ فَهَلَا صَغَّرْتُمْ إِذْ وَحَيْثُ وَمَنْ
وَمَا وَأَبْهَمَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الَّذِي قِيلَ لَهُ لِأَنَّ مَرَبَّةَ عَلَيْهِنَّ لِأَنَّهَا تَكُونُ وَصَفًا وَتَكُونُ

نُفْرَجُ إِلَى الْأَهْوَازِ
فَلَمَّا رَأَى جَبَلَهَا قَالَ
كَأَنَّهُ فَعِيقَعَانُ
فَلَزِمَهُ ذَلِكَ الْأَسْمُ
وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ
مَا قَالَتْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ
أَبِي رَبِيعَةَ
قَامَتْ تَرَامِي بِالْصَّفَاحِ
كَأَنَّهَا *
كَانَتْ تُرِيدُنَا بِذَلِكَ
ضَرَارًا
سُقِبَتْ بِوَجْهِكَ كُلِّ
أَرْضٍ جَسْتِهَا *
وَمِثْلُ وَجْهِكَ أَسْفَى
الْأَمْطَارَا
مَنْ ذَا نُوَاصِلِ أَنْ
صَرَمَتْ حَبَالَنَا *
أَوْ مَنْ لَمْ يَحْذَثْ
بَعْدَ الْأَسْرَارَا
هِيَاتَ مِنْكَ فَعِيقَعَانُ
وَأَهْلُهَا *
بِالْحُسْرَتَيْنِ فَشْطُ
ذَلِكَ مَرَارَا
وَقَالَ أَعْرَابِي قَدِمَ
الْأَهْوَازَ مَرَّةً
لَا تَرْجِعَنَّ إِلَى الْأَهْوَازِ
ثَانِيَةً *
فَعِيقَعَانُ الَّذِي فِي
جَانِبِ السُّوقِ
كُتِبَ بِهِ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ
لُطْفُ اللَّهِ بِهِ آمِينَ

موضوعه كقولنا صغرنا في شيء مما ذكرناه فتمكنت الذي في التصغير ولا يصغر عند
 وتوالت وليس ذلك في شيء مما ذكرناه فتمكنت الذي في التصغير ولا يصغر عند
 لأن تصغيرها لو صغرت إنما هو تقصير كما تقرب قوبق وتحت وهي في نهاية
 التقريب لأن عند زيد لا يكون شيء أقرب إليه مما عنده فلما كانت موضوعه لما
 يوجب التصغير في غيرها من الظروف إذا صغرت لم تصغر * قال سيبويه * اعلم
 أن الشهر والسنة واليوم والساعة والليلة يحقرون وأما أمس وغد فلا يحقران
 لأنهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمرو وإنما هما لليوم الذي قبل يومك واليوم
 الذي بعد يومك ولم يتمكننا كزيد واليوم والساعة وأشباههن ألا ترى أنك تقول
 هذا اليوم وهذه الليلة فتكون لما أنت فيه ولما لم يأت ولما مضى وتقول هذا زيد
 وذلك زيد فهو اسم ما يكون معك وما يترأى عنك وأمس وغد لم يتمكننا هذه
 الأشياء فكبرها أن يحقروها كما كبرها تحقير أين واستغنوا بالذي هو أشد تمكننا
 وهو اليوم والليلة والساعة وأول من أمس كأمس في أنه لا يحقر * قال أبو
 سعيد * أما اليوم والشهر والسنة والليلة والساعة فأسماء وُضِعْنَ لمقادير من الزمان
 في أول الوضع وتصغيرهن على وجهين أنك إذا صغرت اليوم فقد يكون التصغير له
 تقليلاً ونقصاً عما هو أطول منه لأنه قد يكون يوم طويلاً ويوم قصيراً وكذلك
 الساعة تكون ساعة طويلة وساعة قصيرة والوجه الآخر أنه قد يقل انتفاع
 المصغر بشيء في يوم أو ليلة أو في شهر أو في سنة أو في ساعة فبحقره من أجل انتفاعه
 به فان قال قائل فلا يكون شهر أطول من شهر ولا سنة أطول من سنة لأن
 ما ينقص من أيام الشهر يزيد في ليلته وما ينقص من ليلته يزيد في أيامه حتى
 تتعادل الشهور كلها قيل له قد يكون التقصير على الوجه الآخر الذي هو قلة
 الانتفاع وقد قال بعض النحويين إن المعتمد على أيام الشهر لا على الليالي لأن
 التصرف في الأيام يقع وأما أمس وغد فهما لما كانا متعلقين باليوم الذي أنت فيه
 صاراً بمنزلة الضمير لاحتياجهما إلى حضور اليوم كما أن الضمير يحتاج إلى ذكر يجري
 للضمير أو يكون المضمرة المتكلمة أو المخاطب وقال بعض النحويين أما غد فله لا يصغر
 لأنه لم يوجد بعد فيستحق التصغير وأما أمس فما كان منه مما يوجب التصغير قد

عرفه المتكلم أو المخاطب فيه قبل أن يصير أمس فإذا ذكرُوا أمس فاعلموا بذكره
 على ما قد عرفت في حال وجوده بما يستحقه من التصغير فلا وجه لتصغيره * قال
 سيبويه * واللام والاربعاء واليارحة وأشباههن لا يحقرن وكذلك أسماء الشهور
 نحو المحرم وصفر إلى آخر الشهور وذلك أنها أسماء أعلام تتكرر على هذه الأيام
 فلم تتمكن وهي معارف كتمكن زيد وتممرو وسائر الأسماء الأعلام لأن الاسم
 العلم إنما وضع للشيء على أنه لا شريك له فيه وهذه الأسماء وضعت على الأسبوع
 وعلى الشهور ليعلم أنه اليوم الأول من الأسبوع أو الثاني أو الشهر الأول من
 السنة أو الثاني وليس منهما شيء يختص بغيره فيلزمه التصغير وكان الكوفيون
 يرون تصغيرها وأبو عثمان المازني وقد حكى عن الحرشي أنه كان يرى تصغير ذلك
 وكان أبو الحسن بن حسان يختار مذهب سيبويه في ذلك للعلامة التي ذكرنا وكان
 بعض النحويين يفرق بين أن يقول اليوم الجمعة واليوم السبت فينصب اليوم وبين
 أن يقول اليوم الجمعة واليوم السبت فيرفع اليوم فلا يجيز تصغير الجمعة في النصب
 ولا تصغير السبت قال لأن السبت والجمعة انما هما اسمان لمصدرى الاجتماع
 والراحة وليس الغرض تصغير هذين المصدرين ولا أحد يقصد إليهما في التصغير
 ويجوز إذا رفع اليومان لأن الجمعة والسبت يصيران اسمين ليومين ولا يجيز في
 النصب تصغير اليوم لأن الاعتماد في الخبر على وقع ويقع وهما لا يصغران ولا
 يقصد إليهما بالتصغير وقد حكى عن بعضهم أنه أجاز التصغير في النصب وأبطل في
 الرفع وكان المازني يجيزه في ذلك كله

واعلم أنك لا تحقر الاسم إذا كان بمنزلة الفعل ألا ترى أنه قيل هو ضوئرب
 زيدا وضوئرب زيد إذا أردت بضارب زيد التنوين وإن كان ضارب زيد لما مضى
 فتصغيره جيد لأن ضارب إذا نواه ونصفنا ما بعده فذهب مذهب الفعل وليس
 التصغير مما يلحق الفعل إلا في التعجب وإذا كان فيما مضى فليس يجوز تنوينه
 ونصب ما بعده ومجرأه مجزأ غلام زيد فلما جاز تصغير غلام زيد جاز تصغير ضارب زيد
 فيما مضى فاعرفه إن شاء الله تعالى

هذا باب متواذ التصغير

من ذلك قول العرب في مغرب الشمس مغربان الشمس وفي العشي عشيان * قال
 سيبويه * وسمينا من العرب من يقول في عشيّة عشيّة كأنهم حَقَرُوا مغربان
 وعشيان وعشاء لأن عشيان تصغير عشيان كما تقول في تصغير سعدان سعيدان
 وكان عشيّة تصغير عشاء بشينين تنصل بينهما ياء التصغير فأما قولهم أتيتك
 أصيلا لا فزعم الخليل أنه أصيلا وتصديق ذلك قول العرب أتيتك أصيلا * قال
 سيبويه * وسألته عن قول بعض العرب أتيتك عشيان ومغربان فقال جعل
 ذلك الحين أجزاء لأنه حين كُلا تصوبت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا عشيان
 كأنهم سمو كل جزء منه عشيّة * وشذوذ هذا الباب من غير وجه منه ما هو على
 غير حروف مكبره ومنه ما يصغر على لفظ الجمع ومكبره واحد ومنه ما يصغر على جمع
 لا يصغر مثله ومن طريف هذا الباب أن جميع ما وقع فيه هذا الشذوذ من أسماء
 العشيّات فقط فأما تصغير البناء فقال فيه بعض النحويين إنه لما خالف معنى التصغير
 فيه معنى التصغير في غيره من الأيام خولف بلفظه كما فعل ذلك في باب النسبة
 ومخالفة معناه لغيره أن تصغير اليوم فيما ذكرناه يقع لأحد أمرين إذا قلنا يوم أو
 إذا قلنا عويم أو سويعة لتصغير عام أو ساعة أو سنة لتصغير سنة إنما هو أن يريد
 يوم قصره أو يريد قلة الانتفاع به وقد ذكرنا هذا فيما مضى مشروحا وقولهم
 مغربان إنما تصغيره للدلالة على قرب باقي النهار من الليل كما أنك لو نسبت إلى رجل
 اسمه جنة أو حبة أو رقة لقلت جني ولحي ورفي فان كان طويل الجثة أو اللحية
 أو غليظ الرقة وأردت العبارة عن ذلك بلافظ النسبة لقلت ججاني ولحياني ورقباني
 ففصلوا بين لفظي النسبة لاختلاف المعنيين وكذلك في التصغير وأما جمع ذلك فكما
 ذكره سيبويه في هذا الباب من كتابه من جعلهم إياه أجزاء كأنهم جعلوا كل جزء
 منه عشيّة إذ كان أجزاءها تنقضي أول فأول فيكون الباقي منها على غير حكم
 الأول ثم شبه ذلك بأشياء مما يجمع فيه الواحد كقولهم فلان شابت مفارقة
 وإنما لا مفروق واحد وكما قالوا جعل ذو عشرين كأنه جعل كل جزء عشونا بجمعه

وَأَنشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ

قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لِهَؤُلَاءِ بَعْدَمَا * شَابَ الْمَفَارِقُ وَكَتَسَيْنَ قَبِيرًا

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَصِيلًا فَفِيهِ شُذُوزٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا أَنَّهُ أَبْدَلَ اللَّامِ مِنَ الثُّونِ فِي أَصِيلَانَ وَأَصِيلَانُ تَصْغِيرُ أَصْلَانِ وَأَصْلَانُ جَمْعُ أَصِيلٍ كَمَا تَقُولُ رَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ وَقَمِيرٌ وَقُقْرَانٌ وَقُعْلَانٌ مِنْ أُنْيَسَةِ الْجَمْعِ الْكَثِيرِ الَّذِي لَا يُصَغَّرُ لَفْظُهُ وَاعْمَا يُرَدُّ إِلَى وَاحِدِهِ أَلَا تَرَى أَنَا لَوْ صَغَّرْنَا سُودَانَ وَجُرَّانَ وَقُضْبَانَ لَمْ يَجُزَّ أَنْ تَقُولَ قُضْبِيَّانَ وَاعْمَا تَقُولُ قُضْبِيَّاتٍ فَتَرُدُّهُ إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ قُضْبِيٌّ فَتَصْغُرُهُ قُضْبِيٌّ ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَيْهِ الْإِلْفَ وَالتَّاءَ لِلْجَمْعِ وَكَانَ حَقُّ أَصِيلٍ إِذَا صَغُرَ أَنْ يُقَالَ أَصِيلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ فَصَارَ فِيهِ مِنَ الشُّذُوزِ نَقْلُ لَفْظِ الْوَاحِدِ إِلَى الْجَمْعِ وَتَصْغِيرُ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُصَغَّرُ مِثْلُهُ وَإِبْدَالُ اللَّامِ مِنَ الثُّونِ ثُمَّ ذَكَرَ سَبُوبَهُ عُذُوءٌ وَسُخْرًا وَضُحَى وَتَصْغِيرُهُنَّ عَلَى مَا يَوْجِبُهُ الْقِيَاسُ لِيُرِيكَ أَنَّهُ مِنْ غَيْرِ بَابٍ مُعْجَرِيَّانَ وَعُشْيَانٍ فَقَالَ تَحْقِيرُهَا عُذْيَةٌ وَسُخْرِيٌّ وَضُحْيٌ وَأَنشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ

كَأَنَّ الْغُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ * ضُحْيًا دَوَاحِنَ مِنْ تَنْضُبٍ

وَبَيَّنَ أَنَّ تَصْغِيرَ هَذِهِ الْأَحْيَانِ وَالسَّاعَاتِ لَيْسَتْ تُرِيدُ بِهَا تَحْقِيرَهَا فِي نَفْسِهَا وَاعْمَا تُرِيدُ أَنْ تُقَرِّبَ حِينًا مِنْ حِينٍ وَتُقَلِّلَ الَّذِي بَيْنَهُمَا كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الْأَمَّا كُنْ حِينًا قُلْتَ دَوْنِ ذَلِكَ وَفَوْقَهُ ذَلِكَ وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ وَمَضَى الْكَلَامُ فِي قَبْلُ وَبَعْدُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَمَا يَحْقُرُ عَلَى غَيْرِ بَنَاءٍ مُكَبَّرَةٍ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ لِإِنْسَانٍ تَقُولُ فِيهِ أَنْيَسِيَّانُ وَفِي بَنُونَ أَيْنُونُ وَفِي لَيْلَةٍ لَيْلِيَّةٌ كَمَا قَالُوا لَيْالٍ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ رَوَّجِلٍ أَمَّا أَيْنُونُ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ قَبْلَ هَذَا الْبَابِ وَأَمَّا أَنْيَسِيَّانُ فَكَأَنَّ الْأَصْلَ لِإِنْسِيَّانٍ عَلَى فَعْلِيَّانٍ وَتَصْغِيرُهُ أَنْيَسِيَّانُ وَلَيْلِيَّةٌ تَقْدِيرُهَا لَيْلَاءٌ وَالْإِلْفُ زَائِدَةٌ فَإِذَا جَعَلْتَ قُلْتَ لَيْالٍ وَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتَ لَيْلِيَّةٌ كَمَا تَقُولُ فِي سَعْلَةٍ سَعَالٍ وَسَعْلِيَّةٌ وَقَوْلُهُمْ فِي رَجُلٍ رَوَّجِلٍ أَرَادُوا رَاجِلًا لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ رَاجِلٌ وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ صَغَّرْتَهُ جَرَى عَلَى الْقِيَاسِ فَقُلْتَ فِي إِنْسَانٍ أَنْيَسِيَّانُ وَفِي لَيْلَةٍ لَيْلِيَّةٌ وَفِي رَجُلٍ رَوَّجِلٍ

وَمِنْ الشُّذُوزِ قَوْلُهُمْ فِي صَبِيَّةٍ أَصْيِيَّةٌ وَفِي عِلْمَةٍ أَغْيِلِيَّةٌ كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا أَغْلَةً

وهذا نظير ما سلكه أبو علي الفارسي في قراءة مَنْ قَرَأَ إِنَّا بَرَاءُكُمْ قَالَهُ هُوَ جَمْعُ
بَرِيءٍ وهو في الوصف مثل قَرِيرٍ في الاسم حين كُسِرَ على فُرَادٍ

وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ جَارٌ وَجَيْرٌ وَمِثْلُهُ أَصْحَابٌ وَأَطْيَارٌ وَقُلُوبٌ وَأَفْلَاءٌ * قال أبو علي
وأبو سعيد * جعل سيبويه ما كان من جَمْعِ الثَّلَاثِيَّيْنِ مِمَّا ذُكِرَ إِذَا جَاءَ جَعْلًا لَهَا كَانَ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ فَهُوَ يُحْدَفُ حَرْفٌ مِنْهُ فِي التَّقْدِيرِ وَابِسٌ ذَلِكَ بِمَطْرِدِ كَأَنَّهُمْ قَدَّرُوا
جَارًا عَلَى تَجْرٍ وَجَعَوْهُ عَلَى تَجِيرٍ كَمَا قَالُوا كَلْبٌ وَكَأَيْبٌ وَعَبْدٌ وَعَبِيدٌ وَجَعَلُوا صَاحِبًا
وَطَائِرًا عَلَى صَحْبٍ وَطَيْرٍ وَجَعَوْهُ عَلَى أَصْحَابٍ وَأَطْيَارٍ كَمَا قَالُوا بَيْتٌ وَأَبْيَاتٌ وَجَعَلُوا
قُلُوبًا عَلَى فَعْلٍ أَوْ فَعُلٍ وَجَعَوْهُ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا قَالُوا عَجَزٌ وَأَعْجَازٌ

وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ حُرَّةٌ وَحَرَائِرٌ وَحِقَّةٌ وَحِقَاقٌ وَحَاجَةٌ وَحِوَجٌ وَهَضْبَةٌ وَهَضَبٌ وَبَدْرَةٌ
وَبَدَرٌ وَبَضْعَةٌ وَبِضْعٌ فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ

* يَحِجَّتُنَّ مِنْ آخِثَةٍ مَنَاهِجٍ *

فَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَادِ الْجَمْعِ وَهَذَا مِنَ الْعَيْبِ أَنْ يَكُونَ فَعْلٌ يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فَعْلٌ كُسِرَ عَلَى فِتَاجٍ ثُمَّ كُسِرَ فِتَاجٌ عَلَى آخِثَةٍ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ جَمْعِ الْجَمْعِ
فَأَمَّا أُمّهَاتُ فَقَدْ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّهُ جَمْعُ أُمٍّ عَلَى الشَّدُوذِ * وَقَالَ هِرَّةٌ * رُدَّتْ إِلَى
الْأَصْلِ لَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أُمٌّ وَأُمّهَةٌ

وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُمْ ضَرَّةٌ وَضَرَائِرٌ جَمْعُ ضَرِيرَةٍ وَقَالُوا مَعِدَةٌ وَمَعَدٌ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ
فِيمَا شَذَّ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَابِسٌ هَذَا كَذَلِكَ مَعَدٌ جَمْعُ مَعِدَةٍ كَأَيْنِ جَمْعُ لَيْبِنَةٍ
وَنَبِيْقٍ جَمْعُ نَبِيقَةٍ وَمَعَدٌ جَمْعُ مَعِدَةٍ كَفَقَرٍ جَمْعُ فَقْرَةٍ وَكُسِرَ جَمْعُ كِسْرَةٍ وَتَطْيِيرُهُ قَوْلُ
أَهْلِ اللُّغَةِ إِنْ نَقَمًا جَمْعُ نَقْمَةٍ وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْمَعِدَةِ وَقَوْلُهُمْ فِي سَفَلَةٍ وَسِفَلٍ
وَالْقَوْلُ فِي هَذَا كَأَنَّهُ سَوَاءٌ مِنْ أَنْ التَّكْسِيرَ بَعْدَ التَّخْفِيفِ وَالْقَاءِ الْحَرَكَةِ عَلَى الْفَاءِ
وإِزَالَةِ الْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا

وَمِنْ الشَّاذِّ قَوْلُهُ

وَأَصَحَّتِ النِّسَاءُ مُسْتَلَبَاتٍ * أَلْهَا الْوَيْلَاتُ بِمَدَدِنِ الثَّدِينَا

وَهُوَ كَالْغَلَطِ شَبَّهَ الثَّدِيَّ بِالْقُنِيِّ

وَمِنْ الشَّاذِّ بَرْدٌ وَأَبْرَدٌ وَامْرَأَةٌ نُسَاءٌ وَنِسَاءٌ نُسَاءٌ وَسَهْمٌ حُسْرٌ وَسِهَامٌ حُسْرٌ

❦ ومن الشاذ قولهم قديم وقُداحي وتقي وتقواء والمعروف اتقياء وقالوا آتي وأتي
وسُدوس وسُدوس فأما حجارة وجمالة فعدها أهل اللغة في الشاذ ومن لطف النظر
أدنى تلطيف لم يذهب ذلك عليه

وأذكر من جمع الجمع شيئاً لقربه

في القلة من هذا الباب

أما أبنية أدنى العدد فكثير منها أفعلة وأفعل على أفاعِلَ أفعَل بزنة أفعَل وأفعلة
بزنة إفعلة كما أن أفعالا بزنة إفعال وذلك نحو أيد وأيد وأوطب وأوطب وقال
الراجز * نَحَابُ مِنْهَا سِتَّةُ الْوَاطِبِ *

وَأَسْقِيَةُ وَأَسَاقِ * قال أبو علي وأبوسعيد * اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مطرد
وانما يقال فيما قالوه ولا يتجاوز وكذلك قال أبو عمر الجرجي ولو قلنا في أفلس أفالس
وفي أدل أدال لم يجز * وما كان على أفعال كسر على أفاعِلَ لأن أفعالا بمنزلة
إفعال وذلك نحو أنعام وأنعيم وأقوال وأقارِبَل وقد جمعوا أفعلة بالتاء كما كسروها
على أفاعِلَ شبهوها بأنملة وأنامل وأنملات وذلك قولهم أعطيات وأسقيات أعني أنهم
لما استجازوا جمعه على التكمسير استجازوه على السلامة بالالف والتاء وقالوا جمال
وجمائل فكسروها على فعائل لأنها بمنزلة شمائل في الزنة كأنهم جمعوا
جمالا واحدا بمنزلة شمائل التي هي واحد قال ذو الرمة

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا * تَقَوَّبَ عَنْ غَرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ
وقالوا جمالات ورجالات وكلابات وبيسونات لأنها جُوع مكسرة مؤنثة فجمعوها
بالالف والتاء كما يجمع المؤنث ومثل ذلك الحُرات والطُرقات والجُررات لجمع الحُر
والطُرُق والجُرر وقد قالوا مَوَالِيَات حكاها الفراء وأنشد أبو علي
* فَهِنَّ يَعْطُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا *

وأنشد

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهُم * خضع الرقاب نواكسي الأبصار

وَأَنشَدَ

* جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكَرُورِ *

أَمَّا هُوَ نَاكِسٌ وَنَوَاكِسٌ ثُمَّ جَمَعَ نَوَاكِسَ جَمْعِ السَّلَامَةِ كَمَا جَمَعَ بُيُوتًا وَطُرُقًا وَجُزُرًا
 جَمَعَ السَّلَامَةَ حِينَ قَالُوا بُيُوتَاتٍ وَطُرُقَاتٍ وَجُزُرَاتٍ وَجَمَالَاتٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَذَبَ
 الصَّرَارِيْنَ أَمَّا كَسْرُ صَارِيًا عَلَى صُرَاءٍ كَمَا يَكْسُرُ فَاعِلٌ مِنَ السَّلَامِ نَحْوَ ضَارِبٍ وَضُرَابٍ
 ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فَعَالٍ فَقَالَ صَرَارِيٌّ ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ فَهَذَا جَمْعُ مَسَلَّمَ بَعْدَ جَمْعِ
 مَكْسَرٍ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَمِنْ هُنَا اسْتَجَازُوا قِرَاءَةً مِنْ قِرَاءِ قَوَارِيرًا وَسَلَاسِلًا يُصْرَفُ
 مِنْ حَيْثُ ضَارَعَ الْوَاحِدُ فِي أَنَّهُ يَجْمَعُ كَمَا يَجْمَعُ الْوَاحِدُ * قَالَ * فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
 هِيَ لُغَةُ الشُّعْرَاءِ وَنَظِيرُ جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ قَوْلُهُ « فَهَنْ يَعْزُكَنَّ حَدَائِدَانِهَا » وَحَكَى
 عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ يَقَالُ فِي النِّسَاءِ هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ
 تَرَى الْفَجَاجَ وَالْفَيَافِيَّ الْقُصَا * بِأَعْيُنَاتٍ لَمْ يُخَالِطْهَا قَدَى

جَمَعَ عَيْنًا عَلَى أَعْيُنٍ ثُمَّ جَمَعَ بِالْأَلِفِ وَالنِّسَاءِ كَمَا قَالُوا بُيُوتَاتٍ * وَقَدْ ظَنَنْتُ جَهْلَةَ أَهْلِ
 اللُّغَةِ أَنَّ الْمُؤَمَّةَ وَالْحُوُولَةَ وَالْبُعُولَةَ وَالذُّكُورَةَ وَالذِّكَاةَ وَالْجَحَاةَ وَالْفَحَاةَ جَمْعُ جَمْعٍ
 وَهَذَا غَلَطٌ إِنَّمَا أَحَقُّوا الْهَاءَ لِلْبَاطِنَةِ بِالنَّائِثِ * وَمِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ قَوْلُهُمْ مُصْرَانُ
 وَمَصَارِيْنُ كَأَبْيَاتٍ وَأَبَايَاتٍ جَمَعُوا الْأَلِفَ فِي مُصْرَانٍ كَالْأَلِفِ فِي أَبْيَاتٍ وَقَلْبُوهَا
 فِي الْجَمْعِ كَمَا قُلْتُ فِي كِرْبَاسٍ إِذَا قُلْتُ كَرَايِسُ وَقَالُوا حُسٌّ وَحِشَانٌ وَحِشَاشِينَ وَقَالُوا
 عَائِدٌ وَعُودٌ وَعُودَاتٌ وَأَنشَدَ سَيَبَوِيه

لَهَا بِحَقِّصِيلٍ فَالْمُتَبَرِّةَ مَسْرُورٌ * تَرَى الْوَحْشَ عُودَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيًا

الْعُودُ - الْحَدِيثَاتُ الْقَتَامُجُ وَالْمَتَالِي - الَّتِي تَتَّبَعُهَا أَوْلَادُهَا وَقَالُوا دُورٌ وَدُورَاتٌ
 وَقَالُوا أَيُّنُّ وَأَيَانُ وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ

لَقَدْ تَعَلَّاتُ عَلَى أَيَانِي * صُهْبٌ قَلِيلَاتِ الْقُرَادِ اللَّارِقِ

وَقَالُوا أَصِيلٌ وَأُصْلٌ ثُمَّ كَسَرُوا أَصْلًا عَلَى أَصَالٍ وَقَدْ أَبْنَتْ الْاِخْتِلَافُ فِي هَذِهِ السَّكْمَةِ
 فِي بَابِ صِفَةِ النَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ * وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ

* تَرَى أَنَاضَ مِنْ جَزِيرِ الْحَضِ *

فَإِنَّهُ يُرْوَى بِالضَّادِ وَالضَّادِ وَجَمَعَ الْأَنْصَاءَ أَنْأَصَ فَمَنْ قَالَ أَنَاضَ جَمَعَ النِّضُو أَنْصَاءً
 ثُمَّ جَمَعَ الْأَنْصَاءَ عَلَى أَنْأَصٍ وَيَكُونُ النِّضُومُ مَا قَدْ رُئِيَ وَيَبْقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ كَالنِّضُومِ

الابل الذي يُنَضِّيه السَّفَرُ وَيَهْزِلُهُ وَمَنْ قَالَ أَنَا صِ جَعَلَ نَصِيَّ وَالنَّصِيَّ -
الرَّطْبُ مِنَ الْحَلِيِّ - وَهُوَ بَيِّنٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَجَعَلَ النَّصِيَّ عَلَى أَنْصَاءٍ ثُمَّ جَعَلَ أَنْصَاءَ
عَلَى أَنْصَافٍ وَهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ قَالَ مِنْ جَزِيرِ الْخَضِ وَالنَّصِيَّ لَيْسَ مِنَ الْخَضِ فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ أَبَاعِرُ فَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ مِنْ بَابِ حَدِيثٍ وَأَحَادِيثٍ فِي الشُّذُودِ * ثُمَّ قَالَ
مَرَّةً * هُوَ مِنْ بَابِ أَبَادٍ وَأَسَاقٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ وَأَبْعَرَةٌ وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ فَأَمَّا أَكَارِعُ
فَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ جَمْعُ أَكْرَعٍ * وَحَكَى سَيْبُويه * أَنَّهُ جَمْعُ كِرَاعٍ فَهِيَ إِذَا مِنْ بَابِ
حَدِيثٍ وَأَحَادِيثٍ وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَقَدْ جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ قَوْلَهُمْ
«أَجْنَأُوهَا أَبْنَأُوهَا» مِنْ شَذِّ الْجَمْعِ * قَالَ * هُوَ جَمْعُ جَانٍ وَبَانٍ

باب ما يُجْمَعُ مِنَ الْمَذَكَّرِ بِالتَّاءِ لِأَنَّهُ يَصِيرُ

إِلَى التَّأْنِيثِ إِذَا جُمِعَ

فَنَفْسُهُ شَيْءٌ لَمْ يَكْسُرْ عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ بِجَمْعِ التَّاءِ إِذَا مَنَعَ ذَلِكَ * وَذَلِكَ قَوْلُكَ
سَرَادِقُ وَسَرَادِقَاتُ وَجَمَامُ وَجَمَامَاتُ وَإِبْوَانُ وَإِبْوَانَاتُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ جَعَلَ سِجْلٌ وَسِجَالٌ
سِجْلَاتٌ وَرَبِحَلَاتٌ وَجِجَالٌ سِبْطَرَاتُ وَقَالُوا جُؤَالِيٌّ وَلَمْ يَقُولُوا جُؤَالِقَاتُ وَقَالُوا عِيَرَاتُ
حِينَ لَمْ يُكْسَرْ وَهِيَ عَلَى بِنَاءٍ يَكْسُرُ عَلَيْهِ مِثْلُهَا فَأَمَّا جُؤَالِيٌّ فَلَمْ يَجْمَعْ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ
حِينَ قَالُوا جُؤَالِيٌّ وَالْمَوْثَبُ الَّذِي لَا عِلَامَةَ فِيهِ يَجْرِي هَذَا الْجَرَى كَقَوْلِهِمْ
فَرَسٌ وَفَرَسَاتُ وَلَمْ يَقُولُوا فَرَسَاتٍ حِينَ قَالُوا فَرَسَاتُ وَكَذَلِكَ خَنَصِرٌ وَخَنَاصِرُ
وَقَالُوا سِجْلٌ وَسِجْلَاتُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * إِنَّمَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ مَا لَمْ يَكْسُرْ
لِيَكُونَ ذَلِكَ كَالْعَوَضِ مِنَ التَّكْسِيرِ فَأَمَّا مَا كُسِرَ فَلَا حَاجَةَ بِنَاءٍ إِلَى جَعْلِهِ بِالْأَلِفِ
وَالتَّاءِ وَقَالُوا أَهْلٌ وَأَهْلَاتُ وَإِنْ كَانُوا قَالُوا أَهَالٍ لِأَنَّهُمْ قَدْ تَوَهَّمُوا بِهِ أَهْلَةً
وَأَنشَدَ سَيْبُويه

فَهُمْ أَهْلَاتُ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ * إِذَا أَدْبَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْنًا

وَهَذَا قَطْعُ أَبِي عَلِيٍّ فَأَمَّا قَوْلُ غَيْرِهِ فَقَالَ قَدْ يَكْسُرُ الشَّيْءُ وَيَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ
كَقَوْلِهِمْ بُؤَانٌ وَبُؤَانَاتُ وَشِمَالٌ وَشِمَالَاتُ وَكَأَنَّ هَذَا أَسْبَقُ

هذا باب ما هو اسم يقع على الجميع لم يكسر عليه واحده
ولكنه بمنزلة قوم ونقر وذود الا أن لفظه من لفظ واحد

وذلك قولك ركب وسفر فالركب لم يكسر عليه راكب ألا ترى أنك تقول في التحقير
ركيب وسفير ۞ واعلم أن هذا الباب انما فيه الجمع الذي هو من لفظ الواحد
وليس بجمع مكسر وانما هو اسم للجمع كما أن قوما ونقرا وذودا أسماء للجمع وليست
من لفظ الواحد فركب وسفر اسم للجمع كقوم ونقر الا أنه من لفظ الواحد هذا
مذهب سيبويه وقال الاخفش ركب وسفر وجميع ما يجمع من فاعل على فعل
كقولهم صاحب وصحب وشارب وشرب جمع مكسر فاذا صغر على مذهب الاخفش
رد الى الواحد فصغر لفظه ثم تلحقه الواو والثون اذا كان لذكرا ما يعقل وان كان
لأنثى أو لما لا يعقل جمع بالالف والتاء فتقول في تصغير ركب رويكبون وفي سفر
مسفرون لانه يرده الى مسافر فيصغره ويجمعه وتقول في تصغير زور اذا كان جمع
زائر مذكور زويثرون وان كان للنساء زويثرات وفي طير وهي جمع طائر على مذهب
الاخفش طويثرات ۞ وقال الزجاج ۞ تحجبا لسبويه في أن فعلا ليس بجمع
مكسر ان الجمع المكسر حقه أن يزيد على لفظ الواحد وهذا أخف أدبته الواحد
فليس بجمع مكسر وانما هو اسم للجمع واسم الجمع يجرى مجرى الواحد ولا يستمر
قياس هذا في الجوع كلها لا يقال جالس وجلس ولا كاتب وكتب ۞ قال
سيبويه ۞ وزعم الخليل أن مثل ذلك الكثرة وكذلك الجبابة - وهي ضرب
من الكثرة ولم يكسر عليه كم تقول كثرة يزيد أن الكثرة جمع لكم لا على سبيل
التكسير وتصغيره كثرة ولو كان مكسرا لوجب أن يقال كثرات لأن كثرا يصغر كمي
ثم يزداد عليه الف والتاء للجمع فيقال كثرات وهذا مما يذكر من نادر الجمع لأن
الهاء تكون في الواحد كتمره لا واحد وتمر للجمع وبسرة وبسر وهذا كم للواحد
وكثرة للجمع وقال الشاعر فجمع كذا على أنكو كما قيل كلب وأكلب

ولقد جنيتك أنكو وعسافلا ۞ ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

ومن هذه الجُمُوع التي ليست بمكسرة صاحبٌ وصحبةٌ وظُرٌ وظُورَةٌ ومثلُ ذلك أَدِيمُ
وَأَدَمُ وَأَفِيقُ وَأَفَقُّ وَالْأَفِيقُ - الجِلْدُ الذي في الدِّبَاغِ وَعَمُودٌ وَعَمَدٌ واستَدَلَّ سيبويه
على أنَّ ذلك ليس بجمعٍ مكسرٍ أنَّ الجمعَ المكسرَ مؤنَّثٌ وهذا مُذَكَّرٌ تقول هذا
أَدَمٌ وهذا أَدِيمٌ في التصغيرِ ومثل ذلك حَلَقَةٌ وحَلَقٌ وفَلَكَةٌ وفَلَكٌ فلو كانت كُسِرَتْ
على حَلَقٍ كما كُسِرَتْ ظُلُمَةٌ على ظُلَمٍ لم يُذَكَّرْوه فليس فَعَلٌ مما يَكْسُرُ عليه فَعَلَةٌ
* قال * ومثلُ ذلك فيما حدثني به أبو الخطاب نَشْفَةٌ ونَشْفٌ - وهو الحجر الذي
يُسَدِّلُك به ومثل ذلك الجامل والباقر لم يَكْسُرْ عليهما بَجَلٌ ولا بَقَرَةٌ والدليلُ عليه
التذكيرُ والتحقيقُ وأن فاعلاً لا يَكْسُرُ عليه شيءٌ أعني في قولهم هو العمدُ وهو الجاملُ
والباقرُ وهذا أَدِيمٌ ولم يَقُولُوا أَدِيمَاتٍ ولا أَدِيمَةٌ * قال * ومثل ذلك في الكلام أَخُ
وإخوةٌ وسَرِيٌّ وسَرَاةٌ ويدلُّك على هذا قولهم سَرَوَاتٌ فلو كانت بمنزلة فسقة أو قضاة
لم تجمع ومع هذا إن تطير فسقة من بنات الواو والياء يجيء مضموماً * قال أبو
سعيد * أما أَخٌ وإخوةٌ فهكذا رأيتُهم في جميع نسخ كتاب سيبويه وغيرها وهو
عندي غلط لأن إخوة فعلة وفَعْلَةٌ من الجُمُوع المكسرة القليلة كَأَفْعُلٌ وَأَفْعَلَةٌ وَأَفْعَالٌ
كما قالوا فَتَى وفَتَيْسَةٌ وَصَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ وَغُلَامٌ وَغُلَامَةٌ والصواب أن يكونَ مكانَ إخوة
أَخُوَّةٌ حتى يكونَ بمنزلة صحبة وفُرْهَةٌ وظُورَةٌ وقد حكى الفراء في جمع أَخٍ إخوةٌ
وأخوةٌ وأما سَرَاةٌ فاستدلَّ سيبويه أنه اسم للجمع وليس بمكسرٍ بشيئين أحدهما أنهم
يقولون سَرَوَاتٌ في جمعه ولا يقولون في فسقة فسقات والثاني أنه لو كان جمعاً مكسراً
لكان حته أن يقولوا سَرَاةٌ لأن لامة معتلة ويقال فيما كان معتلاً اللام في مكسره
فَعْلَةٌ كقولهم غُرَاةٌ ورُمَاةٌ وفيما كان غير معتل فَعْلَةٌ كقولهم كَتَبَةٌ وفَسَقَةٌ * ومن
الباب فَاَرِهْ وفُرْهَةٌ وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ وَخَادِمٌ وَخَادِمَةٌ وَأَهَبٌ وَمَاعِزٌ وَمَعَزٌ وَضَائِنٌ
وَضَائِنٌ ويقال مَعَزٌ وَضَائِنٌ بتسكين الثاني * ومنه أيضاً فَعِيلٌ كقولهم عَازِبٌ
وَعَزِيبٌ وَغَازٍ وَغَزِيٌّ وَقَاطِنٌ وَقَاطِنٌ قال امرؤ القيس

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَ غَزِيَّهُمْ * وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنَ بِأَرْسَانِ

فقال أبو علي ومن هذا الباب رَائِحٌ وَرَوَّاحٌ يحكيه عن أبي زيد * قال * وقال
فلانٌ من القعد والدليل على صحة قول سيبويه من أنها اسم للجمع وليس بتكسيرة

ما أنشد أبو زيد في كتابه في بيان ما قيل في
نبيته بعصبته من ما ليا * أخشى ركباً وربحلاً عادياً

وأنشد أيضاً

وَأَيْنَ رُكَّيْبٌ وَاضِعُونَ رِجَالَهُمْ * إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقَامَةِ أَهْودَا
وَيُدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضاً أَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَلَوْ كَانَ تَكْسِيرُ الرَّدُّوهِ إِلَى وَاحِدِهِ
قَالَ الشَّاعِرُ

فَكَأَنِّي مِمَّا أُزَيْنُ مِنْهَا * قَعْدِي يُزَيْنُ التَّحَكِيمَا
وَأَذْكُرُ شَيْئاً مِنَ الْجُوعِ الَّتِي لَمْ يَأْتِ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْحَاسِنُ لَا وَاحِدَ لَهَا
مِنْ لَفْظِهَا وَكَذَلِكَ مَذَاكِيرُ وَمَطَايِبُ الْجُرُورِ وَسَدَدَتْ مَقَافِرُهُ وَجَاءَتْ الْخَيْلُ عِبَادِيدَ
وَعِبَادِيدَ وَشَمَاطِيظَ وَلِذَلِكَ إِذَا نَسَبَ سَيْبُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا النَّحْوِ نَسَبَ إِلَى لَفْظِ
الْجَمْعِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

وَبَرَّكَانَ عَنْ أَفْرَاجِهِنَّ بِأَرْجُلٍ * وَأَذْنَابٍ زُعْرَ الْهَلَبِ زُرْقِ الْمَقَامِعِ
وَالْمَقَامِعِ - نَوْعٌ مِنَ الذُّبَابِ وَاحِدَتُهُ قَعَّةٌ وَلَمْ يَقُولُوا مَقَمَّةٌ * قَالَ سَيْبُوهُ * وَقَالُوا
الْمَشَابِهِ وَالْمَلَاخِجُ وَلَمْ يَقُولُوا مَشَبَهَةٌ وَلَا مَلَمَحَةٌ وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ إِنَّهُ لَطَيَّبُ الشُّعُوفِ
- أَيْ الضَّرَائِبِ وَلَا وَاحِدَ لَهَا

كتاب الأفعال والمصادر

باب بناء الأفعال التي هي أفعالٌ وذُكِرَ أبنية المصادر واختلافها وما يتعلق
بالفعل من أبنية الفاعلين والمفعولين وغير ذلك من أسماء الأزمان والأمكنة
مما سببته * ونحن نقدم بحلة تسهل حفظ ذلك ونبدأ بأصل يرجع إليه في تقييد
معظم ذلك وأكثر ما في هذا يجري مجرى اللغة التي يحتاج إلى حفظها *
اعلم أن الأفعال على ضربين أحدهما ثلاثي وهو العدد الأعلى في الأفعال
والأسماء والاخر زائد على الثلاثي فأما الثلاثي الأول البسيط الذي لم تُلحقه
زيادة فله ثلاثة أبنية فَعَلَ وفَعِلَ وفَعَّلَ ففعل نحو ضَرَبَ وَقَتَلَ وَجَلَسَ وَقَعَدَ ويكون
فيه المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي نحو ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وغير المتعدي قولك جَلَسَ

زَيْدٌ وَذَهَبَ عَمَرُو وَأَمَّا فَعَلَ فَنَحْوُ عِلْمٍ وَجَهْلٍ وَشَرِبَ وَفَزَعَ وَهَلَعَ وَجَزَعَ وَيَكُونُ
 فِيهَا الْمُتَعَدِّي وَغَيْرُ الْمُتَعَدِّي فَالْمُتَعَدِّي قَوْلُكَ عِلْمُ زَيْدٍ الْأَمْرَ وَشَرِبَ عَمَرُو الْمَاءَ وَغَيْرُ
 الْمُتَعَدِّي قَوْلُكَ فَزَعَ زَيْدٌ وَجَزَعَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَمَّا فَعَلَ فَنَحْوُ كَرُمٍ وَظَرْفٍ وَلَا يَكُونُ
 مُتَعَدِّيًا الْبَتَّةَ لَا يَجِيءُ مِنْهُ كَرُمُ زَيْدٍ عَمْرًا فِي الصَّحِيحِ فَأَمَّا الْمُعْتَلُّ فِي هَذَا الْبِنَاءِ فِي حَسْبِ
 الْأَفْعَالِ فَلَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ وَاصْكَنَهُ رَبِّمَا عَنْ فَعْلَانَا * فَأَمَّا فَعَلَ
 فَسَتَقْبَلُهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ وَيَكْثُرَانِ فِيهِ حَتَّى قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِنَّهُ لَيْسَ
 أَحَدُهُمَا أَوْلَى بِهِ مِنَ الْآخَرِ وَإِنَّهُ رَبِّمَا يَكْثُرُ أَحَدُهُمَا فِي إِعَادَةِ الْفَاظِ النَّاسِ حَتَّى
 يُطْسَرْحَ الْآخَرُ وَيَقْبَحُ اسْتِعْمَالُهُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * هَذَانِ الْمَثَلَانِ يَعْْنِي يَفْعُلُ
 وَيَفْعُلُ جَارِيَانٍ عَلَى السَّوَاءِ فِي الْغَلَبَةِ وَالْكَثَرَةِ * قَالَ * وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ يَفْعُلُ
 أَغْلَبُ عَلَيْهِ مِنْ يَفْعُلُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَذَلِكَ نَظْنٌ لِنَمَا تَوَهَّمُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ
 الْخَفَةِ خَفَكُمْ أَنْ يَفْعُلَ أَكْثَرُ مِنْ يَفْعُلُ وَلَا سَبِيلَ إِلَى حَصْرِ ذَلِكَ فَيَعْلَمُ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ
 وَأَغْلَبُ غَيْرَ أَنَا كُلَّمَا اسْتَقَرَّ بِنَا بَابَ فَعَلَ الَّذِي يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ الْمَثَلَانِ يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ
 وَجَدْنَا الْكَسْرَ فِيهِ أَفْصَحَ وَذَلِكَ لِلْخَفَةِ كَقَوْلِنَا خَفَى الْفُؤَادُ يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ وَيَجْجُلُ
 الْعُشْرَابُ يَجْجُلُ وَيَجْجُلُ وَبَرَدَ الْمَاءُ يَبْرُدُ وَيَبْرُدُ وَسَمَطَ الْجَدْيُ يَسْمُطُهُ وَيَسْمُطُهُ وَأَشْبَاهُ
 ذَلِكَ مِمَّا قَدْ تَقَصَّاهُ مُتَقَنُو اللُّغَةِ كَالْأَصْحَابِ وَأَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عَيْدٍ وَابْنِ السِّكِّيتِ
 وَأَجَدَ بْنِ يَحْيَى فَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ فِي يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ * وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ *
 إِذَا عُلِمَ أَنَّ الْمَاضِيَ عَلَى فَعَلَ وَلَمْ يُعْلَمْ الْمُسْتَقْبَلُ عَلَى أَيِّ بِنَاءٍ هُوَ فَالْوَجْهَ أَنْ يُجْعَلَ
 يَفْعُلُ وَهَذَا أَيْضًا لِمَا قَدِّمْتُ مِنْ أَنَّ الْكَسْرَ أَخَفُّ مِنَ الضَّمَّةِ وَقِيلَ هُمَا يُسْتَمْلَانِ
 فِيمَا لَا يُعْرَفُ وَحَكَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ وَأَجَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ يَجُوزُ الْوَجْهَانِ فِي مُسْتَقْبَلِ
 فَعَلَ فِي جَمِيعِ الْبَابِ وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ مَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى يَفْعُلُ وَشُهِرَ
 لَمْ يَجْزِ فِيهِ مَا اسْتُعْمِلَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ نَحْوُ ضَرَبَ بِضَرْبٍ وَقَتَلَ يَقْتُلُ وَمَالَمَ يَكُنْ مِنْ
 الْمَشْهُورِ جَازِيَةً الْوَجْهَانِ * وَأَنَا أَذْكَرُ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَعْتَقِبُ عَلَيْهَا هَذَانِ
 الْمَثَلَانِ عَلَى حَدِّ مَا نَحَا إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ لِأُثْبِتَهُ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا حَشَدَ يَحْشُدُ وَيَحْشُدُ وَعَدَدَ
 يَعْدُو يَعْدُدُ وَزَمَرَ يَزْمُرُ وَيَزْمُرُ وَيَنْفَرُ يَنْفِرُ وَيَنْفِرُ وَيَعْرَمُ يَعْزَمُ وَيَعْرَمُ وَيَزِيرُ يَزِيرُ
 وَطَمَتِ يَطْمُتُ وَيَطْمُتُ - إِذَا جَامَعَ قَامَا فِي الْحَيْضِ فَيَطْمُتُ لَأَغْبَرُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ

وَيَجْمُرُ وَيَقْطُرُ وَيَقْطُرُ وَيَقْطُرُ وَيَقْطُرُ وَيَقْطُرُ وَيَقْطُرُ وَيَقْطُرُ وَيَقْطُرُ وَيَقْطُرُ
 - اِذَا تَزَوَّجَ وَعَضَلَ الْمَرْأَةُ يَعْضَلُهَا وَيَعْضَلُهَا - اَيَّ عَقْلُهَا عَنِ التَّكَاكِحِ وَتَلَدُ
 الشَّيْءُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ - اَيَّ قَدَمٍ وَعَرْشُ الْبَيْتِ يَعْشُرُهَا وَيَعْشُرُهَا - وَهُوَ الطُّيُّ بِالْخَشَبِ
 وَقَالُوا عَكَفَ يَعْكَفُ وَيَعْكَفُ وَيَنْقَرُ وَيَنْقَرُ وَيَنْقَرُ وَيَنْقَرُ وَيَنْقَرُ وَيَنْقَرُ وَيَنْقَرُ وَيَنْقَرُ
 فِي الشَّرِكَةِ وَحَنَكَ الدَّابَّةُ يَحْنُكُهَا وَيَحْنُكُهَا - اِذَا جَعَلَ الرِّسْنَ فِي فِيهَا وَفَسَقَ
 يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ وَيَنْجَبُ الشَّجَرَةَ يَنْجِبُهَا وَيَنْجِبُهَا وَقَبْرُ الْمَيِّتِ يَقْبِرُهُ وَيَقْبِرُهُ وَعَتَبَ عَلَيْهِ
 مِنَ الْعَتَابِ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ وَدَمَلَتِ النَّاقَةُ تَذْمُلُ وَتَذْمُلُ وَقَنَطَ يَقْنُطُ وَيَقْنُطُ وَجَرَزَ الْخُلَّ
 يَجْزِرُهُ وَيَجْزِرُهُ وَأَبَقَ يَأْبُقُ وَيَأْبُقُ وَعَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعْرِفُ وَتَعْرِفُ وَأَمَّا
 الْجَنُّ فَبِالْكَسْرِ لَاغْيَرُ وَحَشَرَ يَحْشُرُ وَيَحْشُرُ وَفَتَكَ يَفْتِكُ وَيَفْتِكُ وَأَبْنَتُ الرَّجُلِ ابْنَتُهُ
 وَأَبْنَةُ - اِذَا أَثْمَمَتْهُ * فَأَمَّا مَا يَعْتَقِبُ عَلَيْهِ هَذَانِ الْمَثَلَانِ مِنَ الْمُضَاعَفِ نَحْوُ
 شَدَّ يَشْدُ وَيَشْدُ وَيَشْحُ يَشْحُ وَيَشْحُ وَعَلَّ يَعْلُ وَيَعْلُ وَيَنْمُ يَنْمُ وَيَنْمُ فَمَا سَقَّصِيهِ فِي
 مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَشْبَاهُ هَذَا فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ جِدًّا وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ مِنْهُ
 عَامَّةً لِيُدْلِكَ عَلَى أَنَّ الْمَثَلَيْنِ يَكْثُرَانِ فِي هَذَا الْبَابِ وَجَعَلْتُ لَكَ تَعَاقُبَهُمَا عَلَى الْكَلِمَةِ
 الْوَاحِدَةِ دَلِيلًا عَلَى كَثَرَتِهِمَا وَاشْتِرَاكِهِمَا فِي هَذَا الْبِنَاءِ ❁ وَفِي الْأَفْعَالِ مَا يَلْزَمُ
 مُسْتَقْبَلُهُ أَحَدَ هَذَيْنِ الْبِنَائَيْنِ إِمَّا بِحَرْفٍ مُعْتَلٍّ وَإِمَّا بِمَعْنَى لَا زِمٍ فَأَمَّا مَا لَزِمَ فِيهِ أَحَدُ
 الْبِنَائَيْنِ بِحَرْفٍ مُعْتَلٍّ فَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي عَلَى فَعَلٍ وَعَيْنُ الْفِعْلِ أَوَّلَامُهُ وَأَوَّلَاهُ
 يَلْزِمُهُ يَفْعُلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِيمَا الْعَيْنُ مِنْهُ وَأَوْقَالَ يَقُولُ وَقَامَ يَقُومُ وَأَمَّا مَا كَانَ لَامُ
 الْفِعْلِ مِنْهُ وَأَوَّاهُ فَتَحْوُ غَرَّاهُ وَيَغْرُو وَيُدْعُو وَيَشْوِي وَيَشْوِي وَيَشْمُو * وَأَمَّا مَا كَانَ
 الْمَاضِي مِنْهُ عَلَى فَعَلٍ وَعَيْنُ الْفِعْلِ أَوَّلَامُهُ بَِاءُ فَاهُ يَلْزَمُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ يَفْعِلُ كَقَوْلِنَا
 فِي الَّذِي عَيْنُهُ بَِاءُ بَاعَ يَبِيعُ وَمَالَ يَمِيلُ وَمَارَ يَمِيرُ وَصَارَ يَصِيرُ وَأَمَّا الَّذِي لَامُهُ بَِاءُ
 فَكَرَرْتِي بِرَجِيٍّ وَجَرِيٍّ يَجْرِيُّ وَقَضَى يَقْضِي * وَمِمَّا يَلْزَمُ يَفْعِلُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ مَا كَانَ عَلَى
 فَعَلٍ وَفَاؤُهُ وَأَوْ كَقَوْلِكَ وَعَدَ يَعِدُ وَوزَنَ يَزِنُ وَوَتَبَ يَتَبُّ وَوَجَدَ يَجِدُ فَأَمَّا يَجِدُ
 فَسَنَدُّ كَرِهَ فِي تَطَاثُرِ الصَّحِيحِ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَصْلُ يَعِدُ وَوزَنَ يُوْعِدُ وَيُوْزَنُ
 وَسَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْهُ عِنْدَ الْبَصَرَيْنِ لَوْفُوعِهَا بَيْنَ بَاءٍ وَكسرةٍ وَعِنْدَ الْكَوْفَيْنِ لِغَمَا
 تَسْقُطِ الْوَاوِ فَرَقًا بَيْنَ الْمُتَعَدِّيِّ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَبَيْنَ مَا لَا يَتَعَدَّى وَكَأَنَّ التَّعَدِّيَّ

عِنْدَهُمْ عَوَضٌ مِنْ سُقُوطِ الْوَائِ قَالُوا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِيهَا لَا يَتَعَدَّى يَوْجَلُ وَيَوْحَلُ وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالُوا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ أَفْعَالٌ كَثِيرَةٌ مِمَّا لَا يَتَعَدَّى قَدْ سَقَطَتْ
مِنْهَا الْوَائُ كَقَوْلِكَ وَكَفَّ الْبَيْتُ يَكْفُ وَوَتَّمَ الذَّبَابُ يَنْتَمُ - إِذَا ذَرَقَ وَوَحَدَ الْجَمَلُ
يَحْدُ وَوَجَدَ عَلَيْهِ يَجِدُ وَهَوَا كَثُرَ مِنْ أَنْ يُحْصَى وَأَمَّا يَوْحَلُ وَيَوْجَلُ فَأَمَّا هُوَ عَلَى
يَفْعَلُ لِأَنَّ الْمَاضِيَ مِنْهُ فَعَلٌ كَمَا تَقُولُ عِلْمٌ يَعْلَمُ وَحَذَرَ يَحْذَرُ فَأَمَّا وَهَبُ وَوَضَعَ
يَضَعُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَأَمَّا سَقَطَتْ الْوَائُ مِنْهُ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَوْهَبُ وَيَوْضَعُ عَلَى الْبَابِ
الَّذِي ذَكَرْتُ فَسَقَطَتْ الْوَائُ لَوْ قَوَّعَهَا يَيْنَ يَاءٍ وَكُسْرَةٍ ثُمَّ فُتِحَ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ
وَسَاقِفُكَ عَلَى مَا يُفْتَحُ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ وَلَمْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ يَلْزَمُونَ فِي
بَعْضِ الْمَعَانِي أَحَدَ الْبِنَائَيْنِ كَقَوْلِهِمْ فِي الْغَلْبَةِ إِذَا قُلْتَ فَأَعْلَنَسَهُ وَهَذَا هُوَ الْقِسْمُ
الثَّانِي الَّذِي يَلْزَمُ فِيهِ يَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الْمَعْنَى وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ خَاصِمَنِي تَخَصَّمْتَهُ أَخْصَمَهُ
وَضَارَبَنِي فَضَرَبْتَهُ أَضْرِبُهُ وَقَدْ جَاءَتْ يَفْعَلُ فِي هَذَا الْبَابِ وَذَلِكَ فِي حَيْزِ الْمُعْتَلِّ الَّذِي
عَيْنُهُ أَوَّلَامُهُ يَاءُ وَسَابِقَيْنِ هَذَا الْبَابِ بَعْلُهُ لِأَنِّي إِنَّمَا قَدَّمْتُ هَذِهِ الْجُمْلَةَ تَوَاطُفَةً لِمَا
بَعْدَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ * وَقَدْ يَكُونُ الْآتِي مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ إِذَا كَانَتْ لَامُهُ أَوْ عَيْنُهُ حَرْفًا
مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ وَلَيْسَ هَذَا الْمَوْضِعُ كَلَامًا بَلْ قَدْ يَجِيءُ مِمَّا عَيْنُهُ أَوَّلَامُهُ حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْخَلْقِ عَلَى الْقِيَاسِ كَثِيرًا * وَحُرُوفُ الْخَلْقِ سِتَّةُ الْهَمْزُ وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ وَالْهَاءُ
وَالْغَيْنُ وَالْخَاءُ فَأَمَّا مَا كَانَ الْهَمْزُ فِيهِ عَيْنَ الْفِعْلِ فَقَوْلُكَ سَأَلَ يَسْأَلُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ
فَقَرَأَ يَقْرَأُ وَمَا كَانَتْ الْعَيْنُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَقَوْلُكَ فَعَلَ يَفْعَلُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ فَصَنَعَ
يَصْنَعُ وَمَا كَانَتْ الْحَاءُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَسَحَبَ يَسْحَبُ وَسَحَطَ يَسْحَطُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ
فَسَذَجَ يَسْذَجُ وَسَجَّ يَسْجُجُ وَمَا كَانَتْ الْهَاءُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَذَهَبَ يَذْهَبُ وَمَا كَانَتْ
لَامُهُ بَجَبَةٍ يَجْبِيهِ وَأَمَّا مَا كَانَتْ الْغَيْنُ مِنْهُ عَيْنَ الْفِعْلِ فَدَغَرَ يَدْغُرُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ
فَسَدَمَغَ يَسْدَمَغُ وَمَا كَانَتْ الْخَاءُ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ فَفَخَّرَ يَفْخَرُ وَمَا كَانَتْ لَامُهُ فَسَلَخَ يَسْلَخُ
وَقَدْ يَجِيءُ بَعْضُ ذَلِكَ عَلَى الْأَصْلِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعُلُ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ عَلَى
فَعَلٍ يَفْعَلُ فَتَحَّتْ يَنْحِتُ وَصَهَلَ يَصْهَلُ وَرَجَعَ يَرْجِعُ وَمَا كَانَ عَلَى يَفْعَلٍ فَقَعَدَ يَقْعُدُ
وَسَحَبَ يَسْحَبُ وَذَلِكَ كَثِيرٌ * وَمَا كَانَ فَاءُ الْفِعْلِ مِنْهُ أَحَدَ الْحُرُوفِ السِّتَةِ مِنْ
حُرُوفِ الْخَلْقِ فَلَا يُغَيِّرُ الْحُكْمُ وَيَلْزَمُ فِيهِ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعُلُ كَقَوْلِكَ أَكَلَ يَأْكُلُ وَعَبَّرَ يَعْبُرُ

وَجَلَّ يَجْلُ وَيَقْلُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَقَدْ كَرَّ سَبُوبُهُ أَنَّهُ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ عَلَى
فَعْلٍ يَفْعَلُ وَهُوَ آيِي يَأْيِي وَلَيْسَ عَيْنُ الْفِعْلِ وَلَا لَامُهُ حَرْفًا مِنَ السِّتَةِ * وَقَالَ بَعْضُ
النَّحْوِيِّينَ * شَبَّهُوا الْآلِفَ بِالْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا مِنْ تَخْرِجِهَا وَهُوَ شَاذٌ لَيْسَ بِأَصْلٍ وَزَادَ ابْنُ
السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو رَكْنَ بَرَكْنَ

* وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ فَيَلْزَمُ مُسْتَقْبَلُهُ يَفْعَلُ كَقَوْلِكَ حَذَرَ يَحْذَرُ وَفَرَّقَ يَفْرُقُ
وَعَمَلَ يَعْمَلُ وَشَرِبَ يَشْرَبُ وَقَدْ شَدَّتْ مِنْهُ أَحْرَفٌ مِنَ الصَّحِيحِ وَالْمَعْتَلِ فَمِنْ الصَّحِيحِ
أَرْبَعَةُ أَفْعَالٍ جَاءَتْ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ جَمْعًا وَهِيَ حَسِبُ يَحْسِبُ وَيَحْسَبُ
وَيَبْسُ يَبْسُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ وَيَبْسُ وَتَنَعِمُ يَتَنَعَمُ وَتَنَعِمُ يَتَنَعَمُ وَقَدْ جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ
مِنَ الصَّحِيحِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَهُوَ فَضْلُ يَفْضُلُ وَأَنْشَدَ

ذَكَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بَيَّابِ ابْنَ عَامِرٍ * وَمَاتَمَرٌ مِنْ عَيْشٍ هُنَاكَ وَمَا فَضْلُ
وَذَكَرَ غَيْرُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ حَرْفٌ آخَرُ وَهُوَ حَضَرَ يَحْضُرُ وَأَطْنُ أَبَا زَيْدٍ ذَكَرَهُ أَيْضًا وَأَنْشَدُوا
قَوْلَ جَرِيرٍ

مَا مِنْ جَفَانًا إِذَا حَاجَاتُنَا حَضَرَتْ * كُنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللَّطْفُ
* وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْمَعْتَلِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ أَحْرَفٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا وَثَقُ يَثْقُ وَوَمَقُ يَمَقُ
وَوَرِثَ يَرِثُ وَمِنْهَا طَاحَ يَطِيحُ وَتَاهَ يَتِيهَ عَلَى لُغَةٍ مِنْهُ هُوَ يَقُولُ طَوَّحْتَهُ وَتَوَّهْتَهُ
* وَقَدْ جَاءَ حَرْفَانِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ مِنَ الْمَعْتَلِ قَالُوا مَتَ تَمُوتُ وَدِمَتَ تَدُومُ ❦ فَأَمَّا
فَعْلٌ فَإِنْ مُسْتَقْبَلُهُ يَجِيءُ عَلَى يَفْعَلُ لَا غَيْرَ كَقَوْلِهِمْ ظَرْفَ يَنْظُرُ وَكَرَّمَ يَكْرُمُ وَقَدْ
ذَكَرُوا أَنَّهُ جَاءَ حَرْفٌ مِنَ الْمَعْتَلِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَهُوَ كُذْتُ تَكَادُ وَهُوَ شَاذٌ نَادِرٌ
* وَأَمَّا مَصَادِرُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ فَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ وَسَتَقِفُ عَلَى اخْتِلَافِهَا مِمَّا
أَسُوْقُهُ لَكَ مِنْ كَلَامِ سَبُوبِهِ وَجَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ وَلَيْسَ يَلْزَمُ قِيَاسًا وَاحِدًا وَإِنَّمَا يُحْفَظُ
حِفْظًا غَيْرَ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهَا مُتَعَدِّيًا الْفِعْلُ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتَهُ ضَرْبًا وَقَتَلْتَهُ
قَتْلًا وَشَتَمْتَهُ شَتْمًا وَبَلَغْتَ الشَّيْءَ بَلْعًا وَجَرَعْتَ الْمَاءَ جَرْعًا وَقَدْ يَأْتِي عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ
وَالْبَابُ فِيهِ فَعْلٌ * وَأَمَّا مَا لَا يَتَعَدَّى فَيَكْثُرُ فِيهِ الْفُعُولُ كَقَوْلِكَ جَلَسَ جُلُوسًا
وَقَعَدَ قُعُودًا وَرَجَعَ رُجُوعًا * وَأَنَا أَذْكَرُ مَصَادِرَ هَذَا الْقِسْمِ الْأَوَّلِ الْأَعْدِلِ الَّذِي
هُوَ الثَّلَاثِيُّ وَأَبَيِّنُ الْبِنَاءِ الْغَالِبِ عَلَى كُلِّ نَوْعٍ مِنْهَا وَأَفْضَلُ مَا يَغْلِبُ عَلَى غَيْرِ الْمُتَعَدِّيِّ

وَأَبْدَأُ أَوَّلًا بِشَرْحِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ اللَّفْظُ الْجَامِعُ لِجَمِيعِ الْأَشْخَاصِ الْمَقْصُودِ
إِلَى تَعْيِينِهَا وَحَضْرِ أَبْنِيَّتِهَا وَتَحْدِيدِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَنَقُولُ
❦ إِنْ الْمَصْدَرَ اسْمُ الْحَدَثِ الَّذِي تَصَرَّفُ مِنْهُ الْأَفْعَالُ نَحْوُ الضَّرْبِ تَصَرَّفَ مِنْهُ
ضَرَبَ بِضَرِبٍ وَسُحِرَ بِسِحْرٍ وَالْمَصْدَرُ لِلْفِعْلِ كَالْمَادَّةِ الْمُشْتَرَكَةِ وَلِذَلِكَ سَمَّيْنَاهُ الْأَوَائِلُ
مَثَلًا وَسَمَّوْا مَا اشْتَقَّ مِنْهَا تَصَارِيفَ وَتَطَاوُرَ فَأَمَّا التَّطَاوُرُ عَنْدهُمْ فَمَا جَرَى عَلَى
وَجْهِ النَّسَبِ وَهَذَا غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَقُولُونَهُ بِوَسِيطِ كَقَوْلِهِمْ فَعَلَ كَذَا
عَلَى جِهَةِ الْعَدْلِ وَعَلَى جِهَةِ الْحَوَرِ وَعَلَى جِهَةِ الشُّهُوِ وَعَلَى جِهَةِ الْخَيْرِ وَعَلَى جِهَةِ
الشَّرِّ وَلَا يَقُولُونَ عَلَى الْعَدْلِيَّةِ وَلَا عَلَى الْجَوْرِيَّةِ وَلَا عَلَى الْخَيْرِيَّةِ وَلَا عَلَى الشَّرِّيَّةِ
وَأَمَّا التَّصَارِيفُ فَهِيَ الَّتِي نَسَمِّيَهَا نَحْنُ الْأُمُثْلَةَ كَقَوْلِنَا فَعَلَ يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ وَيَفْعُلُ
وَنَحْنُ آخِذُونَ فِي ذِكْرِ مَصَادِرِ الثَّلَاثِيَّ غَيْرِ الْمَزِيدِ وَمَقْدِمُونَ بِمَصْدَرِ فَعَلَ لِكَوْنِهِ
الْأَخْفِ فَنَقُولُ أَوَّلًا إِنْ الْغَالِبَ عَلَى مَصَادِرِ هَذِهِ الْأَقْسَامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي هِيَ فَعَلَ
يَفْعُلُ وَفَعَلَ يَفْعُلُ وَفَعَلَ يَفْعُلُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى فَعَلَ وَقَدْ صَرَّفُوها عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ
فَنَحْتَاجُ إِلَى ضَبْطِهَا لِحُلِّ التَّنَظُّرِ عَلَيْهَا عَلَى طَرِيقَةِ النَّادِرِ فَأَمَّا فَعَلَ فَالْقِيَاسُ عَلَيْهِ
لَا طَرَادَهِ وَنَحْنُ نَذْكُرُ جَمِيعَ الْأَبْنِيَّةِ الَّتِي جَاءَتْ لِمَصَادِرِ الثَّلَاثِيَّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ
لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ عَلَى مَا يَبْدَأُ

فصل في فعل يفعل من المتعدي

فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا ضَرَبَهُ بِضَرْبٍ شَتَمَهُ بِشَتْمٍ شَتْمًا وَكَلَّمَهُ بِكَلَمٍ كَلَمًا وَكَطَمَهُ
بِكَطْمٍ كَطْمًا وَكَسَرَهُ بِكُسْرٍ كَسْرًا وَحَطَمَهُ بِحَطْمٍ حَطْمًا وَهَذَا الْبِنَاءُ هُوَ الْغَالِبُ
وَالْغَالِبُ كَالْقِيَاسِ الَّذِي هُوَ الْإِلَازِمُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحَقًّا لِاسْمِ الزُّرُومِ وَلَا لِاسْمِ الْقِيَاسِ
وَلَكِنَّهُ قَرِيبٌ مِنْهُ فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى اسْتِقْصَائِهِ وَإِنَّمَا يُتَقَصَّى مَا سِوَاهُ لِحُرُوجِهِ مِنْ
بَابِ الْغَالِبِ وَحُصُولِهِ فِي حَيْزِ النَّادِرِ وَفَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا قَالَهُ يَقِيلُهُ قَيْلًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ
فَعَالًا سَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلَبَةً * وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ *
غَلَبَةً وَغَابَى فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا سَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرَقَةً فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا جَاءَ بِحَمِيهِ
جِيئَةً فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا ضَرَبَهَا يَضْرِبُهَا ضَرْبًا وَنَكَحَهَا يَنْكِحُهَا نِكَاحًا وَكَذَبَهُ

يَكْتَبُهُ كِذَابًا قَالَ الْأَعْمَشُ

فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا * وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالَةً حَمَاهُ يَحْمِيهِ حَمَايَةً وَوَقَاهُ يَقِيهِ وَقَايَةً فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالَانَا حَرَمَهُ
يَحْرِمُهُ حَرَمَانَا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالَانَا غَفَرَهُ يَغْفِرُهُ غُفْرَانًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالَانَا لَوَاهُ يَلْوِيهِ لَبَايَا

فصل في فعل يفعل من المتعدي

فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا سَلَبَهُ يَسْلُبُهُ سَلَابًا وَطَرَدَهُ يَطْرُدُهُ
طَرْدًا وَحَلَبَهُ يَحْلُبُهُ حَلَابًا وَطَلَبَهُ يَطْلُبُهُ طَلَابًا وَخَلَبَهُ يَخْلُبُهُ خَلَابًا وَجَنَبَهُ يَجْنِبُهُ
جَنْبًا وَخَبَّ فِي الْعَدُوِّ يَخْبُ خَبِيًّا وَصَدَرَتْ عَنِ السِّيلَادِ أَصْدَرُ صَدْرًا وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ
فَقَدْ أَسَاءَ الْعِبَارَةَ فَقَالَ صَدَرَتْ عَنِ السِّيلَادِ صَدْرًا فَهَذَا الْأِسْمُ فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ
جَزَمْتَ الدَّالَ وَأَنْشُدَ بَيْتَ ابْنِ مِقْبَلٍ

وَلَيْسَ قَدْ جَعَلْتَ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا * صَدَرَ الْمَطِيَّةُ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَقَا

فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا خَنَقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا كَفَرَهُ يَكْفُرُهُ كُفْرًا وَشَكَرَهُ
يَشْكُرُهُ شُكْرًا * وَحِكْيُ الْفَارَسِيِّ * شَكَدَهُ يَشْكُدُهُ شُكْدًا وَشَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شُكْمًا
هَذِهِ حِكَايَةُ الْفَارَسِيِّ وَالْجَهْوَرُ أَوْ الْكُلُّ غَيْرُهُ عَلَى أَنَّ الشُّكْدَ وَالشُّكْمَ الْمَصْدَرُ وَالشُّكْدُ
وَالشُّكْمُ الْأِسْمُ فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا ذَكَرَهُ يَذْكُرُهُ ذِكْرًا وَحَجَّجَهُ يَحْجِجُهُ حِجًّا فَأَمَّا غَيْرُ
سَبْيَوِيهِ فَقَالَ الْحَجُّ وَالْحِجُّ لَغْتَانِ * وَقَالَ الْفَارَسِيُّ مِثْلَ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فِي
كَلَامِ الْجُذَّةِ الْحَجُّ الْمَصْدَرُ وَالْحِجُّ الْأِسْمُ يَرْفَعُ ذَلِكَ لِي أَيْ الْحَسَنِ فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالَةً
نَشَدَهُ يَنْشُدُهُ نَشْدَةً فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا كَتَبَهُ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَحَجَّبَهُ يَحْجِبُهُ حِجَابًا فَعَلَهُ
يَفْعُلُهُ فَعَالَانَا كَفَرَهُ يَكْفُرُهُ كُفْرَانًا وَشَكَرَهُ يَشْكُرُهُ شُكْرَانًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالَانَا كَفَرَهُ
يَكْفُرُهُ كُفُورًا وَشَكَرَهُ يَشْكُرُهُ شُكُورًا وَحَبَّرَهُ يَحْبِرُهُ حَبُورًا وَسَرَّهُ يَسِرُّهُ سُرُورًا
وَكَفَلَهُ يَكْفُلُهُ كُفُولًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالَانَا نَشَدَهُ يَنْشُدُهُ نَشْدَانَا

فصل في فعله يفعل من المتعدي

فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا حَمَدَهُ يَحْمَدُهُ حَمْدًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ فَعَالًا عَمَلَهُ يَعْمَلُهُ عَمَلًا فَعَلَهُ يَفْعُلُهُ

فَعَلَا شَرِبَهُ يَشْرِبُهُ شُرْبًا وَرَجَحَهُ يَرْجَحُهُ رَجْحًا تَعَلَّاهُ يَقَعْلَاهُ قَعْلَةً رَجَحَهُ يَرْجَحُهُ رَجْحًا
 قَعْلَاهُ يَقَعْلَاهُ قَعْلَةً خَالَهُ يَخَالُهُ خَيْلَةً * وحكى الفارسي * خَالَ يَخِيلُ خَيْلَةً -
 إِذَا اخْتَالَ فَعَلَهُ يَقَعْلَاهُ فَعَالًا سَفَدَهَا يَسْفِدُهَا سَفَادًا قَعْلَاهُ يَنْعَلَاهُ فَعَالًا سَمِعَهُ يَسْمَعُهُ
 سَمَاعًا قَعْلَاهُ يَقَعْلَاهُ فَعْلَانَا غَشِيَهُ يَغْشَاهُ غَشِيَانَا

فصل في فعل يفعل من المتعدي الذي فيه حرف الحاق

قَعْلَاهُ يَقَعْلَاهُ قَعْلَةً نَصَحَهُ يَنْصَحُهُ نَصَاحَةً * وحكى الفارسي * عن أبي زيد اللهم
 أَعْطَانَا سَأَلَانَا فَعْلَاهُ يَقَعْلَاهُ فَعَالًا سَأَلَهُ يَسْأَلُهُ سَوَالًا قَعْلَاهُ يَقَعْلَاهُ قَعْلَةً قَرَأَهُ يَقْرَأُهُ قِرَاءَةً

فصل في تمييز المتعدي من غير المتعدي وتحديد كل

واحد منهما بخاصيته

ونحن نضع هذا الباب على عبارة الاوائل والنحويين ومعنى قول النحويين لا يتعدى
 أى لا يكون منه صفة على طريق مفعول وذلك أن المتعدي هو ما كان منه صفة
 على طريقة المفعول بعد ذكر الفاعل فيكون قد تعدى الفاعل في الذكر الى
 المفعول كقولك ضرب زيد عمرا فهو يدل على مضروب يصح أن يذكر بعد الفاعل
 والافعال كلها تدل على الصفة التي على طريقة فاعل فما كان منها يدل مع ذلك
 على الصفة التي على طريقة مفعول فهو متعد وما لم يدل على ذلك فليس بمتعد
 كقولك جلس يجلس وقام يقوم وما أشبه ذلك وانما يعنون بالمتعدي أنه قد تعدى
 ذكر الفاعل الى المفعول فيما يتعلق بالفعل كقولك ضربت زيدا ويعنون بطريقة
 مفعول ما هو متميز من طريقة فاعل على حد قولك ضارب ومضروب ومكرم
 ومكرم ومستخرج ومستخرج ومحمّل ومحمّل ومحسن ومحسن ومقاتل ومقاتل
 ومتفاض ومتفاض ومتوهم ومتوهم فكل هذا متعد وفيه الطريقتان على ما بينت
 لك طريقة فاعل وطريقة مفعول فاما ما لا يتعدى فانه يجري على طريقة فاعل فقط دون
 طريقة مفعول والاصل في مصدر الثلاثي الذي لا يتعدى ما هو على فعل يفعل

أَوْ يُفَعَّلُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى فُتُولٍ نَحْوَ قَعْدٍ يَقْعُدُ قُعُودًا وَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا فَهَذَا
الْأَصْلُ الْمَطْرُودُ وَمَأْجَاهُ مِنْ مَصَادِرِهِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْبِنَاءِ فَهُوَ عَلَى طَرِيقَةِ النَّادِرِ الَّذِي
يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى مَعْرِفَةِ التَّطْبِيقِ حَتَّى يَجُوزَ مَا يَجُوزُ فِيهِ عَلَى شَرَايِطِ النَّادِرِ وَيَعْتَنَعُ مِمَّا
لَا يَجُوزُ مِمَّا لَيْسَ لَهُ تَطْبِيقٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

فصل

كُلُّ مَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ فَعَلٍ وَيَفْعَلُ وَسَيَفْعَلُ فِي أَيِّ مَعْنَى كَانَ فَهُوَ فَعْلٌ فِي حُكْمِ
النَّحْوِيِّينَ لِأَنَّهُ يَلْزَمُهُ فِي بَابِ الْأَعْرَابِ وَمَا يَجِبُ لِلْأَسْمَاءِ بِهِ أَحْكَامُ مُتَّفِقَةٌ فَاجْرُوا
عَلَيْهِ هَذِهِ التَّسْمِيَةُ مِنْ أَجْلِ عِلَّةِ هَذِهِ الْأَحْكَامِ الْمُتَّفِقَةِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ فِي حَقِيقَةِ الْمَعْنَى
عَلَى قَسْمَيْنِ أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى حَادِثٍ أُخِذَ مِنْهُ هَذَا الْفِعْلُ الْمُتَصَرِّفُ وَالْآخَرُ لَا يَدُلُّ
عَلَى حَادِثٍ وَكُلُّهُ يَجْرِي عَلَى مِنْهَاجٍ وَاحِدٍ فِي التَّصَرُّفِ فَلَا قَوْلَ الَّذِي لَا يَدُلُّ عَلَى فِعْلٍ
نَحْوُ كَانَ وَأَخَوَانِهَا وَنَحْوِ تَضَادَّ الشَّيْءَانِ وَتَمَاثُلًا فِي الْخِنْسِ وَعَدَمُ الشَّيْءِ هُوَ مَا خُذُ
مِنْ الْعَدَمِ وَلَيْسَ الْعَدَمُ بِحَادِثٍ وَكَذَلِكَ تَضَادُّ الشَّيْءَانِ مَا خُذُ مِنْ التَّضَادِّ وَلَيْسَ
التَّضَادُّ بِحَادِثٍ وَكَذَلِكَ صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ النَّفْسِيَّةُ نَحْوُ يَعْلَمُ وَيَقْدِرُ وَيَسْمَعُ وَيَرَى
فَهَذَا بَابُ الْثَانِي وَهُوَ الْأَكْثَرُ الْأَغْلَبُ مَا يَدُلُّ عَلَى عَمَلٍ حَادِثٍ فِي الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ مِنْ
الْقَلْبِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ نَحْوُ قَهْمٍ وَقَطْنٍ وَسُرٍّ وَاعْتَمَى وَاشْتَهَى كَلَامًا أَفْعَالٌ حَادِثَةٌ

يباض بالأصل

فِي الْحَقِيقَةِ وَإِنَّمَا يَتَصَرَّفُ الْأَوَّلُ تَصَرُّفَ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ وَلَيْسَتْ تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى
حَادِثٍ فِي الْحَقِيقَةِ وَأَمَّا أَفْعَالُ الْجَوَارِحِ نَحْوُ جَلَسَ وَذَهَبَ وَضَرَبَ وَكَسَرَ فَتَجْرِي فِي
الْمُتَعَدِّيِّ وَغَيْرِ الْمُتَعَدِّيِّ فَلَيْسَ وَإِنْ رَجَعَتْ إِلَى النَّفْسِ تَخْرُجُ مِنْ مَعْنَى الْعَمَلِ الْحَادِثِ
وَإِنَّمَا صِفَاتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي تَتَصَرَّفُ هَذَا التَّصَرُّفَ إِذَا رَجَعَتْ إِلَى النَّفْسِ
خَرَجَتْ مِنْ مَعْنَى الْعَمَلِ الْحَادِثِ فَالْصِّفَاتُ الرَّاجِعَةُ إِلَى النَّفْسِ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى مَا يَنْبَغُ

فصل في الأمثلة التي لا تتعدى

فَعَلٌ يَفْعَلُ فَعَلًا يَجْزِي يَجْزِي يَجْزِي فَعَلٌ يَفْعَلُ فَعَلًا حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا وَضَرَطَ يَضْرِبُ
ضَرْطًا وَحَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا فَعَلٌ يَفْعَلُ فَعُولًا جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا فَعَلٌ يَفْعَلُ فَعُولًا

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَسَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا وَدَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا وَخَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا
 فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا ثَبَتَ يَثْبُتُ ثَبَاتًا فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا سَكَتَ يَسْكُتُ سَكَا فَعَلَ يَقْعُلُ
 فَعَالًا مَكَثَ يَمُكُثُ مَكَا فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا فَسَقَ يَفْسُقُ فَسَقًا فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا عَمَرَ
 الْمَنْزِلَ يَعْمُرُ عِمَارَةً فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا حَرَدَ يَحْرَدُ حَرْدًا فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا ضَحِكَ يَضْحَكُ
 ضَحْكَ فَعَلَ يَقْعُلُ فَعَالًا مَرَحَ يَمْرَحُ مَرَاجًا فَهَذِهِ قَوَائِنُ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْأَفْعَالِ
 بِمَجْمُوعَةٍ قَدَّمَهَا تَوَاطُؤُهُ وَتَسَهُّلًا وَأَنَا الْآنَ آخُذٌ فِي ذِكْرِ الْجُهُورِ وَتَحْلِيلِ مَا عَقَدَ
 مِنْهُ سَيَبُويه وَالتَّنْبِيهِ عَلَى مَا شَبَّهِ مِنَ الْمُتَعَدِّي بِغَيْرِ الْمُتَعَدِّي وَمِنْ غَيْرِ الْمُتَعَدِّي
 بِالْمُتَعَدِّي وَأَبْدَأُ بِتَحْلِيلِ كَلَامِ سَيَبُويه عَقْدًا عَقْدًا لَتَنْفَعُ عَلَى صِحَّةٍ مِنَ الْقَوَائِنِ ثُمَّ
 أَتْبِعُ ذَلِكَ بِجَمِيعِ مَا وَضَعَهُ أَصْحَابُ الْمَصَادِرِ كَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَالْفَرَّاءِ * قَالَ
 سَيَبُويه * هَذَا بَابُ بِنَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ أَعْمَالُ تَعَدُّالِكُ إِلَى غَيْرِكُ وَتَوْفَعُهَا بِهِ
 وَمَصَادِرُهَا فَالْأَفْعَالُ تَكُونُ مِنْ هَذَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَبْنِيَةٍ عَلَى فَعَلَ يَقْعُلُ وَفَعَلَ يَقْعُلُ
 وَفَعَلَ يَقْعُلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعَالًا وَالْإِسْمُ فَاعِلًا فَأَمَّا فَعَلَ يَقْعُلُ وَمَصْدَرُهُ فَعَلُ قَتَلَ
 يَقْتُلُ قَتْلًا وَالْإِسْمُ قَاتِلٌ وَخَلَقَهُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا وَالْإِسْمُ خَالِقٌ وَدَقَّهُ يَدُقُّهُ دَقًّا وَالْإِسْمُ
 دَاقٌ وَأَمَّا فَعَلَ يَقْعُلُ فَتَحْوَضَرِبُ يَضْرِبُ وَهُوَ ضَارِبٌ وَحَبَسَ يَحْبِسُ وَهُوَ حَاطِسٌ
 وَأَمَّا فَعَلَ يَقْعُلُ وَمَصْدَرُهُ وَالْإِسْمُ فَتَحْوَلَحَسَهُ يَلْحَسُهُ لَحْسًا وَهُوَ لَاحِسٌ وَلَقِمَهُ يَلْقُمُهُ
 لَقْمًا وَهُوَ لَاقِمٌ وَشَرِبَهُ يَشْرِبُهُ شَرْبًا وَهُوَ شَارِبٌ وَمَلَجَهُ يَمْلِجُهُ مَلَجًا وَهُوَ مَالِجٌ وَمَعْنَاهُ
 مَصَّهُ وَرَضَعَهُ وَمِنْهُ مَا يَرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «لَا تُحَرِّمُ الْأُمْلَاجَةَ
 وَلَا الْأُمْلَاجَتَانِ» يَرِيدُ الرُّضْعَةَ وَالرُّضْعَتَيْنِ * قَالَ سَيَبُويه * وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ مَا ذَكَرْنَا
 مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ عَلَى فُعُولٍ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * يَعْنِي مِمَّا يَتَعَدَّى لِأَنَّ بِنَاءَ الْفِعْلِ
 وَاحِدٌ وَقَدْ جَاءَ مَصْدَرُ فَعَلَ يَقْعُلُ وَفَعَلَ يَقْعُلُ عَلَى فَعَلَ وَذَلِكَ حَالُهَا يَحْلِبُهَا حَلَبًا
 وَطَرَدَهَا يَطْرُدُهَا طَرْدًا وَسَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعِلٍ قَالُوا خَنَقَهُ
 يَخْنُقُهُ خَنْقًا وَكَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَقَالُوا كَذَابًا وَحَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا وَسَرَقَهُ يَسْرِقُهُ
 سَرَقًا وَقَالُوا عَمَلَهُ يَعْمَلُهُ عَمَلًا بِجَاءَ عَلَى فَعِلٍ كَمَا جَاءَ السَّرَقُ وَالطَّلَبُ وَمَعَ ذَا أَنَّ بِنَاءَ فِعْلِهِ
 كِبْنَاءِ فَعِلٍ الْفَرَعِ فَشَبَّهِ بِهِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو سَعِيدٍ * يَذْكُرُ سَيَبُويه هَذِهِ
 الْمَصَادِرَ فِي الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ وَالْأَصْلُ فِيهَا عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَعَلَ بَلْ

المتعدي في الأفعال التي يكون مصادرها على فعل لأنه أخف الأبنية
ولأننا نقول فيها كلها إذا أردنا المرة الواحدة فلذا فعلة كقولنا جلس جلسة وقام قومة
وقعل هو جمع فعلة كما يقال ثمرة وتعرف يكون الضرب من الضربة كالتمر من
الثمرة وما خرج من هذا هو الذي يذكره فقد ذكر فعل وفعل ثم قال في عمل عملا
لأنهم شبهوه بالفرع الذي هو مصدر فرع وفرع لا يتعدى والباب في فعل الذي
لا يتعدى إذا كان فاعله يأتي على فعل أن يكون مصدره على فعل كقولنا فرق فرقا
فهو فرق وحذر يحذر حذرا فهو حذر * قال أبو علي * فشبهه العمل وهو مصدر
فعل يتعدى بالفرع وهو مصدر فعل لا يتعدى لاستواء لفظ فرع وعمل وإن اختلفا
في التعدي مثل الطلب والسرق على العمل * وقد جاء المصدر على فعل وذلك نحو
الشرب والشغل وعلى فعل كقولنا قال قولا سخطا سخطا * فشبهه بالغضب حين
اتفق البناء يعني أن سخطا مصدر فعل يتعدى وقد شبهه بالغضب مصدر فعل
لا يتعدى لاتفاقهما في وزن الفعل وفي المعنى * قال * ويدل ذلك ساخط وسخطه
أنه مدخل في باب الأعمال التي ترى وتُصنع وفي بعض النسخ ترى وتسمع وهي
موقعة بغيرها * قال أبو علي * يعني بالأعمال التي ترى الأعمال المتعدية
لأن فيها علما من الذي يوقعه للذي يوقع به فيشاهد ويرى بفعل سخطه مدخلا
في التعدي كأنه بمنزلة ما يرى وقولهم ساخط دليل على ذلك لأنهم لا يقولون غاضب
ومعنى الغضب والسخط واحد فجعلوا الغضب بمنزلة فعل تتغير به ذات الشيء والسخط
بمنزلة فعل عولج إبقاعه بغير فاعله * قال سيبويه * وقالوا ودته ودا مثل شربته
شربا وقالوا ذكره ذكرا كحفظه حفظا * قال * وقد جاء شيء من هذا المتعدي
على فاعل قالوا ضرب قدام الذي يضرب بالصداح وصريم للصارم وقال طريف
ابن تميم العنبري

أوكلا وردت عكاظ قبيلة * بعثوا إلى عريفهم يتوسم

يريد عارفهم والباب في ذلك أن يكون بناءه على فاعل كضارب وقاتل وما أشبه ذلك
ويجوز أن يكون ضرب قدام قداما بغير فاعل بين من يضرب في معنى آخر وبين
الصريم في القطيعة وبين من يصرم في معنى سواه وبين عريف الذي يعرف

الانسان وبين العارف شيئا سواه * وقد جاء المصدر على فعال قالوا كذبت كذبا
وكتبته كتابا وحجبت حجابا وقالوا كتبته كتابا على القياس وقالوا سقت سببا ونكحها
نكاحا وسفدها سفادا وقالوا قرعها قرعا * وقد جاء على فعالان قالوا حرمه بحرمه
جرما ووجد الشيء يحده وجدانا بمعنى أصاب وقالوا أثبتته إثباتا وقالوا أثبا
على القياس قال الشاعر

إني وأتني ابن غلاق ليقريني * كغايط الكلب يبني الطريق في الذنب
ولقيته لقيانا وعرفته عرفانا ورعته رعانا - إذا ألقه وعطف عليه وقالوا رأما
وحسبه حسبانا ورضيه رضوانا وعشيه عشيانا * وقد جاء على فعال كما جاء على
فُعول كقولك سمعته سمعا مثل لزمته لزوما وعلى فُعَلان نحو الشكران والغفران
وقد قيل الكفران قال الله تعالى « فلا كفران لسعيه » وفي بعض الأخبار
« شكرانك لا كفرانك » وقالوا الشكور كما قالوا الجود وقالوا الكفر كالشغل * وقالوا
سألته سؤالا جأوا به على فعال كما جأوا به على فعال * وجاء على فعالة كقولك نكبت
العدو نكابة وحجته حجابة وقالوا حيا على القياس وقالوا حيت المريض حبة
كما قالوا نشدته نشدة فهذا على فعلة وقد جاء على فعلة كقولهم رجحه رجحة
وليس يراد به مرة واحدة وكذلك لقيته لقية وتطيرها خلته خيلة يريد تطيرها في
المصدر لافي الوزن وقالوا نصح نصيحة فأدخلوا الهاء وقالوا غلب غلبة كما قالوا نهم
وقالوا الغلب كما قالوا السرق وقالوا ضربها الضرب ضربا كالنكاح والقياس ضربا
ولا يقولونه كما لا يقولون نكحا وهو القياس وقالوا دفعها دفعا كالقصر وذقطها ذقطا
- وهو النكاح ونحوه من باب المباشعة وقالوا سرقة كما قالوا فطنة وقالوا لوئته
حقه ليانا على فعالان * وذكر بعض النحويين * وهو عندي جيد أن ليانا أصله
ليان لأنه ليس في المصادر فعالان وإنما يحى على فعالان وفعلان كثير كالوجدان
والإتيان والعرفان فكان أصله ليان فاستقلوا الكسرة مع الياء المشددة ففتحوا
استثقالا وقد ذكر أبو زيد في كتاب عيمان عن بعض العرب ليمان بالكسر وهذا
من أوضح الدلائل على ما ذكرنا وقالوا رجته رجحة كالغلبة وجميع ما ذكرته إلى
هذا الموضع في الأفعال المتعدية وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب فانه يكون فعلة

على ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلاً والمصدر يكون فعولاً وذلك نحو
قَعَدَ قُعُوداً وهو قَاعِدٌ وَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً وهو جَالِسٌ وَسَكَتَ سَكُوتاً وهو سَاكِتٌ
وَنَبَتَ نُبُوتاً وهو نَابِتٌ وَذَهَبَ ذُهُوباً وهو ذَاهِبٌ وَقَالُوا الذَّهَابُ وَالنَّبَاتُ فَبَنَوْهُ عَلَى
فَعَالٍ كَمَا بَنَوْهُ عَلَى فُعُولٍ وَالْفُعُولُ فِيهِ أَكْثَرُ وَقَالُوا رَكْنَ يَرْكُنُ رُكُوناً وهو رَاكِنٌ
وَقَدْ قَالُوا فِي بَعْضِ مَصَادِرِ هَذَا بِخَتَاؤِهِ عَلَى فَعَلٍ كَمَا جَاءُوا بِبَعْضِ مَصَادِرِ الْأَقُولِ عَلَى
فُعُولٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ سَكَتَ يَسْكُتُ سَكَاً وَهَذَا اللَّيْلُ يَهْدَأُ هَدْأً وَبَحْرٌ يَجْرُ وَحَرْدٌ يَحْرَدُ
حَرْدًا وهو حَارِدٌ وَقَوْلُهُمْ فَاعِلٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ أَعْمَا جَعَلُوهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَتَخْفِيفُهُمْ
الْحَرْدَ أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَصَادِرَ مَا لَا يَتَعَدَّى عَلَى مَا يَتَعَدَّى فِي قَوْلِهِمْ يَجْرُ وَسَكَا وَالْبَابُ فِيهِ
الْفُعُولُ كَمَا جَعَلُوا مَا يَتَعَدَّى حَيْثُ قَالُوا لَزِمَ لُزُوماً وَبَحْرٌ يَحْرُدُ وَالْبَابُ فِيهِ لَزَمًا
وَبَحْرٌ عَلَى مَا لَا يَتَعَدَّى وَقَوِيُّ جَلَّوْهُمْ ذَلِكَ عَلَى مَا يَتَعَدَّى أَنَّهُمْ قَالُوا حَارِدٌ وَكَانَ
الْقِيَاسُ فِي مِثْلِهِ أَنْ يَكُونَ حَرْدٌ حَرْدًا فَهُوَ حَرْدَانٌ كَمَا قَالُوا غَضِبَ غَضَبًا فَهُوَ غَضِبَانٌ
فَأُخْرِجُوهُ عَنِ بَابِ غَضِبَانَ بِتَخْفِيفِ الْحَرْدِ وَبِقَوْلِهِمْ حَارِدٌ وَمَعْنَى قَوْلِنَا فَاهُ يَكُونُ
فَعْلُهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي الَّذِي يَتَعَدَّى يَرِيدُ مِنْ بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ كَقَوْلِنَا قَعَدَ يَقْعُدُ وَفَعَلٍ
يَفْعَلُ كَقَوْلِنَا جَلَسَ يَجْلِسُ وَفَعِلٍ يَفْعَلُ كَقَوْلِنَا حَرْدٌ يَحْرَدُ فَهَذِهِ الْأَفْعَالُ لَهَا نِظَائِرُ
فِيهَا يَتَعَدَّى * وَيَجِيءُ فِيهَا لَا يَتَعَدَّى بِنَاءً يَنْفَرِدُ بِهِ كَقَوْلِنَا ظَرْفٌ يَنْظُرُ وَكَرْمٌ يَكْرُمُ
وَسَتَقَفَ عَلَى ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَالُوا لَيْتَ لَبِثًا بِفَعْلِهِ بِنِزْلَةِ عَمَلٍ عَمَلًا وَقَوْلُهُمْ لَا يَبِثُ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَقَالُوا مَكَثَ يَمْكُثُ مَكُونًا كَمَا قَالُوا قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَكَثَ شَبَّهَ بِظَرْفٍ لِأَنَّهُ فَعْلٌ لَا يَتَعَدَّى كَمَا أَنَّ هَذَا فَعْلٌ لَا يَتَعَدَّى وَقَالُوا
الْمُكْثُ كَالشُّغْلِ وَالْقُبْحُ لِأَنَّ بِنَاءَ الْفَعْلِ وَاحِدٌ فِي مَكَثَ يَمْكُثُ وَقُبْحٌ يَقْبُحُ وَقَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ مَجْنٌ يَمَجُنُ مَجْنًا كَالشُّغْلِ فِيهَا يَتَعَدَّى وَفَسَقَ فِسْقًا كَمَا قَالُوا فَعَلَ فِعْلًا فِيهَا
يَتَعَدَّى وَقَالُوا حَلَفَ حَلْفًا كَمَا قَالُوا سَرَقَ سَرِقًا فِيهَا يَتَعَدَّى وَأَمَّا دَخَلَتْهُ دُخُولًا وَوَلَجَتْهُ
وُلُوجًا فَانَّمَا هِيَ عَلَى وَلَجَتْ فِيهِ وَدَخَلَتْ فِيهِ وَلَكِنَّهُ أَلْقَى فِي اسْتِخْفَافًا كَمَا قَالُوا نُبِتَتْ
زَيْدًا وَإِنَّمَا يُرِيدُ نُبِتَتْ عَنْ زَيْدٍ وَمِثْلُ الْحَارِدِ وَالْحَرْدِ قَوْلُهُمْ جَبَّتِ الشَّمْسُ تَحْمَى
جَبًا وَهِيَ حَامِيَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ

تَفُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَنَدِمُهَا * وَنَفْثُهَا عَنَّا إِذَا نَجَّهَا عَلَيَّ

نُدِّعِيهَا - أَيْ نُسَكِّنْهَا وَقَالُوا لَعَبٌ يَلْعَبُ لَعِبَا وَصَحَبَكَ يَصْحَبُكَ فَصَحَا كَمَا قَالُوا الْحَلَفَ
 وَقَالُوا حَجَّ حَجًّا كَمَا قَالُوا ذَكَرَ ذِكْرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُهُ عَلَى فُعَالٍ كَمَا جَاءَ عَلَى
 فُعَالٍ وَفُعُولٍ قَالُوا نَعَسَ نَعَاسًا وَعَطَسَ عَطَاسًا وَمَرَحَ مَرَحًا وَقَدَّحِيهُ الْفُعَالُ وَالْفُعَالَةُ
 وَالْفُعَالُ وَالْفُعَالَةُ فِي أَشْيَاءَ تَكْتَرُّ فِيهَا وَتَكُونُ أَبْوَابًا لَهَا وَكَذَلِكَ الْفَعِيلُ فَأَمَّا فُعَالٌ
 فَقَدْ كَثُرَ فِي الْأَصْوَاتِ وَصَارَ الْبَابُ لَهَا وَيَشْلُوهُ فِي ذَلِكَ الْفَعِيلُ فَأَمَّا الْفُعَالُ فَنَحْوُ
 الصَّرَاحِ وَالضُّبَّاحِ وَالْبُعَارِ وَالْبُعَامِ وَالْحَصَاصِ وَالْحَبَّاجِ وَالْخَبَّاجِ وَهُوَ الضَّرَاطُ وَالرُّغَاءُ
 وَالْدُّعَاءُ وَالْعَوَاءُ وَالْبُكَاءُ وَأَمَّا الْفَعِيلُ فَنَحْوُ الصَّهِيلِ وَالزَّيْبِ وَالطَّنِينِ وَالصَّرِيفِ وَالزَّيْبِ
 وَالنَّبِيبِ وَالزَّحِيرِ وَالنَّهْيِ وَالنَّهْمِ وَالنَّهْمِ وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ وَمِمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ فَعِيلٌ وَفُعَالٌ
 شَحِيجُ الْبَغْلِ وَشَحَاجُهُ وَنَهَيْقُ الْحِمَارِ وَنَهَاقُهُ وَسَحِيلُهُ وَسَحَالُهُ وَتَبِيجُ الْكَلْبِ وَتَبَاحُهُ
 وَضَغِيبُ الْأَرْزَبِ وَضَغَابُهَا وَالْأَنْبَنُ وَالْأَنْبَانُ وَالزَّحِيرُ وَالزَّحَارُ وَفَعِيلٌ وَفُعَالٌ اخْتَنَانٌ
 فِي هَذَا كَمَا اتَّفَقَتْ فِي الْوَصْفِ كَقَوْلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ وَخَفِيفٌ وَخَفَافٌ وَغَجِيبٌ وَغَجَابٌ
 وَكَرِيمٌ وَكَرَامٌ * وَحَكِيَ الْفَارَسِيُّ * لَيْثٌ وَلُثَامٌ وَخَيْبٌ وَخَبَانٌ وَيَكْتَرُ فُعَالٌ فِي
 الْأَدْوَاءِ كَقَوْلِنَا السُّكَاتِ وَالْبُؤَالِ وَالْدُّوَارِ وَالْعَطَاسِ وَالسُّهَامِ - وَهُوَ تَغْيِيرٌ مِنْ حَرَّادٍ
 شَمْسٍ أَوْ سُقْمٍ وَالسُّعَالِ وَالْهَلَّاسِ وَالنُّحَازِ وَالْدُّكَاعِ وَالْفُلَّابِ وَالْمُحَالِ وَالنُّكَافِ وَالْهَيْامِ
 وَالْفُحَابِ وَالصُّرَاعِ وَكُلُّ هَذَا مِنْ أَدْوَاءِ الْأَبْلِ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * وَقَعَ فِي الْأَبْلِ
 سُوَافٌ - وَهُوَ الْهَلَالُ وَالْمَوْتُ * وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو - رَوِ الشَّيْبَانِيُّ * سَوَافٌ بِفَتْحِ الشِّينِ
 فَأَنْكَرَ • قَالَ أَبُو عَمْرٍو * هَكَذَا سَمِعْتُهُ وَيَقْوَى

بِضَاءٍ بِالْأَصْلِ

مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ سَيَبُويَه قَالَ كَمَا أَتَى قَدْ تَجَيَّ بِيَعُضٍ مَا يَكُونُ مِنْ ذَا يَوْمِي
 إِلَى الْأَدْوَاءِ عَلَى غَيْرِ فُعَالٍ وَبَابُهُ فُعَالٌ فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ السُّوَافُ مِنْهُ وَقَالُوا
 سَمِعَ اللَّهُ غَوَاثَهُ وَغَوَاثَهُ - وَهُوَ اسْتِغَاثَتُهُ وَالْبَابُ فِيهِ الضَّمُّ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَتَحُّهُمْ لِذَلِكَ اسْتِثْقَالًا لِلضَّمِّ الَّذِي بَعْدَهُ الْوَاوُ وَيَجِيءُ فُعَالٌ فِيمَا كَانَ
 نَحْوَ الدُّقَاقِ وَالْحُطَامِ وَالْجُذَازِ وَالْفَضَاضِ وَالْفَتَاتِ وَالرَّفَاتِ وَهُوَ مُصَدَّرٌ عَلَى مَفْعُولٍ
 * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَبِالْجُمْلَةِ الْغَالِبَةِ فَكُلُّ مَا كَانَ مُسْتَطَبًا أَوْ مُرْفَضًا أَوْ مُنْقَطَعًا مِنْ
 شَيْءٍ وَبِالْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ أَعْلَى طَبَقَةٍ مِنْ هَذِهِ فِي بَابِ الْجِنْسِيَّةِ وَالْإِسْتِحْقَاقِ لِاسْمِ الْعُمُومِ
 فَإِنَّ الْفُعَالَ يَكُونُ عَلَى الْأَجْزَاءِ الْمُتَسِعَةِ عَنِ الْبِنَاءِ كَقَوْلِهِ

بَطْنِيَرُ قَضَا يَتَهَا كُلُّ قَوْتَسٍ *

* قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَقَدْ جَعَلَ سَبْتَوِيهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ تَغْلِبُ عَلَيْهِ الْفُعْلَةُ هَذِهِ
عِبَارَةُ أَبِي عَلِيٍّ فَأَمَّا سَبْتَوِيهِ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ فَقَالَا وَيَجِيءُ الْفُعْلَةُ فِيمَا كَانَ
قَاضِلًا مِنَ الشَّيْءِ إِذَا أُخِذَ مِنْهُ نَحْوُ الْفَضَالَةِ وَالْفَوَارَةِ وَالْقِرَاضَةِ وَالنَّفَايَةِ وَالنَّقَاوَةِ
وَالْحَسَالَةِ وَالْحَثَالَةِ وَالْحَسَافَةِ وَالْكَسَاحَةِ وَالْجَرَامَةِ - وَهِيَ مَا يُجْرَمُ مِنَ النُّخْلِ بَعْدَ
الْفَرَاغِ مِنْهُ وَمِثْلُهُ الظُّلَامَةُ وَالْخُبَاسَةُ - وَهِيَ الْغُبَةُ، وَالشَّدُّ أَبُو عَلِيٍّ

وَلَمْ أَرْ شَرْوَاهَا خُبَاسَةً وَاحِدٌ * فَتَهْتَتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَذَبْتُ أَفْعَلَةً

وَالْعَمَالَةُ وَهِيَ مُشَبَّهَةٌ بِالْفُعْلَةِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * لَيْسَتْ هَذِهِ بِمَصَادِرٍ مُحَقَّقَةٍ وَأَمَّا هِيَ
مَوْضُوعَةٌ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ الْفَعِيلَةُ الَّتِي هِيَ بِمَعْنَى الْفَضْلَةِ
كَالْبَقِيَّةِ وَالْتِلِيَّةِ وَالتَّرِيكَةِ فَلَوْ قُلْتُ فِي فَعِيلَةٍ إِنَّهَا مَصَادِرٌ لَقُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي فُعْلَةٍ
لَكِنْ فَعِيلَةٌ لَيْسَتْ بِمَصْدَرٍ وَهِيَ دَالَّةٌ عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ فُعْلَةٌ مِنْ مَعْنَى الْفَضْلَةِ فَإِذَا
فُعْلَةٌ لَيْسَتْ بِمَصْدَرٍ وَيَجِيءُ الْفِعَالُ فِيمَا كَانَ هَيَّاجًا مِنْ ذِكْرٍ أَوْ أَنْثَى فَالَّذِي كَرَّرْنَاهُ
الْهَيَّاجُ وَالْحَرَامُ وَالْوِدَاقُ لِلْأُنْثَى وَذَلِكَ شَهْوَتُهَا لِلذَّكَرِ وَمِمَّا قَارِبَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْفِرَارُ
وَالشَّرَادُ وَالشَّمَّاسُ وَالظَّمَّاحُ وَالضَّرَاحُ - وَهُوَ الرُّخْ بِالرَّجُلِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ *
وَذَلِكَ كَلَامُهُ بِشَبِّهِ بَابِ الْهَيَّاجِ لِأَنَّهُ تَحَرُّكٌ وَخُرُوجٌ عَنِ الْإِعْتِدَالِ وَمِثْلُهُ الْخِلَاءُ وَالْحِرَانُ
لِأَنَّهُ يَشْبَهُ ذَلِكَ لِلْمَانَعَةِ وَالتَّبَاعُدِ عَمَّا يُرَادُ مِنْهُ * وَقَدْ يَجِيءُ فِعَالٌ فِي الْأَصْوَاتِ
وَلَيْسَ بِكَثْرَةِ فُعَالٍ وَفَعِيلٍ كَالْغَنَاءِ وَالزِّمَارِ وَالْعِرَارِ - وَهُمَا أَصْوَاتُ النِّعَامِ وَقَدْ يَجِيءُ
فِيهِ الْفِعَالُ وَالْفُعَالُ مُعْتَقِنِينَ عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْهَتَافُ وَالْهَتَافُ
وَالصِّيَاحُ وَالصُّبَاحُ وَالنِّدَاءُ وَالنَّدَاءُ حَكَى ذَلِكَ كَلَامُهُ ابْنُ السَّكَيْتِ * وَيَجِيءُ فِعَالٌ
لِانْتِهَاءِ الزَّمَانِ هَذِهِ عِبَارَةُ جُيُورِ النُّحُوسِ فِي هَذَا الْفَصْلِ فَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ وَيَجِيءُ
فِعَالٌ لِإِدْرَاكِ مَا عَالَجَهُ الْهَوَاءُ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمُ الصَّرَامُ وَالْجَزَازُ وَالْقِطَاعُ وَالْحِصَادُ
وَالرِّفَاعُ - وَهُوَ أَنْ يُرْفَعَ الزَّرْعُ وَالتَّمَرُ لِيَجْمَعَ فِي يَدَيْهِ أَوْ مِرْبَدِهِ وَالْكِنَازُ وَالْقِطَافُ
وَيَدْخُلُ الْفِعَالُ عَلَيْهِ فَهُوَ لُغَةٌ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ * وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ * خِرَاصُ
النُّخْلِ وَالزَّرْعُ وَصَرَّحَ بِالْكَسْرِ وَلَمْ أَرَهُ ذَكَرَ الْفَتْحَ وَيَجِيءُ الْفِعْلَةُ فِيمَا كَانَ وَلَايَةً أَوْ
صِنَاعَةً وَكَانَ الْوَلَايَةُ جِنْسٌ لَذَلِكَ وَكَذَلِكَ الصِّنَاعَةُ وَكُلُّمَا كَانَ الْجِنْسُ عَلَى وَزْنِ كَانَ

النوع على ذلك الوزن هذا قطع أي على وأراه غالباً لالازماً فأما الولاية فقحو الخلافة
والأمانة والعرافة والنقابة والتكابة والتكابة من المنكب والمنكب - الذي في يده
اثنتا عشرة عرافة * أبو عبيد * المنكب - عون العريف ومن أنواع الولاية السياسة
والإيالة وهي السياسة والإيالة - وهي ولاية الأبل والحدائق لمصالحها والعباسة - وهي السياسة
وقالوا العوس * قال الفارسي * هو العوس والعوس شذ عن قانون هذا الباب
وخرج منه كخروج الغوث والصبح عن القانون الذي عليه جمهور الأصوات
وهذا وما أشبهه مما يثني به ويعينه ويعين بخروجه عن الباب هو وسيبويه
وجميع حذاق النحويين يدّعي على أن قول أبي علي وكُلّا كان الجنس على وزن
كان النوع على ذلك الوزن محل كُليّ إلا أن يقضى عليه بالغلبة فيكون

بياض بالاصل

مجازياً على ما عهدت العادة به من موضوع قضايا النحويين وقالوا في الصناعة
القصابة - وهي الجزارة والحياكة والحياطة والحرارة والصياغة والتجارة والفلاحة
والملاحة والتجارة وفتحوا الأول في بعض ذلك * قال ابن السكيت * هي الولاية
والولاية والوكالة والوكالة والجرارية والجرارية فأما الدلالة والدلالة في باب الصناعة
* قال أبو علي * ويحیی في المصادر فعلة على معنی الابانة عن الكيفية يقال انه
لحسن العمة والعصبة والفضلة والنقبة واللغة واللثة والبيعة والوزنة وقد استعملوا
ذلك فيما ليس بصفة محسوسة وانما هي مقبولة بالعقل نحو العقمة والفهمة والغفلة
يخرجونه مخرج الفطنة والعرفة والشعرة والذرية * قال أبو علي وأبو سعيد *
ويدخل في هذا الكتبة والبطنة والملاة والكتبة - امتلاء من الطعام وقد دخل
كلام سيبويه فيما ذكرته بما أغنى عن سيباقه * وأما الوسم فيحیی على فعال
نحو الحباط والعلاط والعراض والجناب والكشاح والاثربكون على فعال
والعمل يكون فعلاً كقولك وسمت وسمما وخبطت البعير خبطاً وكشحت كشيحاً وأما
المشط والدلو والخطاف أعني في السمات فأنما أراد صورة هذه الأشياء أنها وسمت
به كانه قال عليه صورة الدلو ومعنى الخطاف في السمة الاثر على الوجه والعلاط
والعراض على الغدة والجناب على الجنب والكشاح على الكشح * وجاء بعض
السمات على غير الفعال نحو القرمة والجرف اكتفوا بالعمل يعني المصدر والفعلة

فَأَوْقَعُوهُمَا عَلَى الْأَثَرِ وَالْجُرْفِ - أَنْ يَقْلَعَ شَيْءٌ مِنَ الْجِلْدِ بِجَدِيدٍ وَالْقِرْمَةِ - أَنْ يَقْلَعَ
 شَيْءٌ مِّنَ الْجِلْدِ يَكُونُ مَعْلَقًا عَلَيْهِ * وَمِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ حِينَ
 تَقَارَبَتِ الْمَعَانِي قَوْلُكَ التَّرْوَانُ وَالنَّقَرَانُ وَالْقَفَرَانُ وَانْمَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ فِي
 زَعْرَعَةِ الْبَدَنِ وَاهْتِزَازِهِ فِي ارْتِفَاعِ وَبَابِ الْفَعْلَانِ أَنْ يَجِيءَ مَصْدَرًا فِيمَا كَانَ يَضْطَرِبُ
 وَلَا يَجِيءُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ الْعَسْلَانُ وَالرَّتْكَانُ - وَهَذَا ضَرْبَانِ مِنَ الْقَدْوِ وَرَبَّمَا
 جَاءَ مَا كَانَ فِيهِ اضْطِرَابٌ عَلَى غَيْرِ الْفَعْلَانِ نَحْوُ الْتَزَاءِ وَالْقَمَاصِ كَمَا جَاءَ عَلَيْهِ الصَّوْتُ
 نَحْوُ الصَّرَاحِ وَالنُّبَاحِ لِأَنَّ الصَّوْتَ قَدْ تَكَلَّفَ فِيهِ مِنْ نَفْسِهِ مَا تَكَلَّفَ مِنْ نَفْسِهِ
 فِي التَّرْوَانِ وَنَحْوِهِ وَقَالُوا التَّرْوُ وَالنَّقَرُ كَمَا قَالُوا السَّكْتُ وَالْقَفَرُ لِأَنَّ بِنَاءَ الْفَعْلِ وَاحِدٌ
 لَا يَتَعَدَّى كَمَا لَا يَتَعَدَّى هَذَا وَمِثْلُ ذَلِكَ الْغَلِيَانُ وَالْغَثِيَانُ لِأَنَّ النَّفْسَ تَضْطَرِبُ وَتَتَوَرَّجُ
 وَكَذَلِكَ الْخَطَرَانُ وَاللَّجْمَانُ لِأَنَّهُ اضْطِرَابٌ وَتَحَرُّكٌ وَاللَّهَبَانُ وَالصَّخْدَانُ وَالْوَهْجَانُ
 لِأَنَّهُ تَحَرُّكٌ الْحَرِّ وَتَوَرُّهُ بِمَنْزِلَةِ الْغَلِيَانِ وَقَالُوا وَجَبَ قَلْبُهُ وَجَبَا وَجَفَ وَجِيفَا وَرَسَمَ
 الْبَعِيرُ رَسِيمًا - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا جَاءَ عَلَى فُعَالٍ يَعْنِي التَّزَاءُ
 وَالْقَمَاصُ وَكَأَنَّ جَاءَ فَعِيلٌ فِي الصَّوْتِ يَجِيءُ فُعَالٌ كَالْهَدِيرِ وَالضَّحِيجِ وَالْقَلِيجِ وَالصَّهِيلِ
 وَالنَّهْيِ وَالشَّحِيجِ * قَالَ * وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْفَعْلَانُ فِي هَذَا الضَّرْبِ وَلَا يَجِيءُ
 فَعْلُهُ يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ إِلَّا أَنْ يَشِدَّ شَيْءٌ مِنْهُ نَحْوُ شَيْئِهِ شَتَانًا وَقَالُوا الْأَمْعُ وَالْخَطَرُ
 كَمَا قَالُوا الْهَذَرُ فَمَا جَاءَ مِنْهُ عَلَى فَعْلٍ فَهُوَ الْأَمْعُ وَقَدْ جَاءُوا بِالْفَعْلَانِ فِي أَشْيَاءَ
 تَقَارَبَتْ فِي اشْتِرَاكِهَا فِي الْاضْطِرَابِ وَالْحَرَكَةِ كَالطَّوْفَانِ وَالْدَوْرَانِ وَالْجَوْلَانِ تَشْبِيهَا
 بِالْغَلِيَانِ وَالْغَثِيَانِ لِأَنَّ الْغَلِيَانَ تَغْلُبُ مَا فِي الْقَدْرِ وَتَصْرِفُهُ وَقَدْ قَالُوا الْجَوْلُ وَالْغَلَى
 وَقَالُوا الْحَيْدَانُ وَالْمَيْلَانُ فَأَدْخَلُوا الْفَعْلَانِ فِي هَذَا كَمَا أَنَّ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَصَادِرِ قَدْ
 دَخَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تُضَبُّ بِقِيَاسٍ وَلَا بِأَمْرٍ أَحْكَمَ مِنْ هَذَا
 وَهَكَذَا مَا أَخَذَ الْخَلِيلُ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * يَعْنِي أَنَّ الْحَيْدَانَ وَالْمَيْلَانَ شَاذٌ خَارِجٌ عَنْ
 قِيَاسِ فَعْلَانٍ كَمَا يَخْرُجُ بَعْضُ الْمَصَادِرِ عَنْ بَابِهِ * قَالَ * وَقَدْ يُجُوزُ عِنْدِي أَنْ
 يَكُونَ عَلَى الْبَابِ لِأَنَّ الْحَيْدَانَ وَالْمَيْلَانَ انْمَا أَخَذَ فِي جِهَةٍ عَادِلَةٍ عَنْ جِهَةٍ
 أُخْرَى وَهَذَا بِمَنْزِلَةِ الرَّوْعَانِ وَهُوَ عَدُوٌّ فِي جِهَةِ الْمَيْلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ - لِأَنَّ الْحَيْدَانَ
 وَالْمَيْلَانَ لَيْسَ فِيهِمَا زَعْرَعَةٌ شَدِيدَةٌ وَقَالُوا وَتَبَّ وَتَبَا وَتُوبَا كَمَا قَالُوا هَذَا هَذَا وَهَذَا

وقالوا رَقَصَ رَقْصًا كما قالوا طَلَبَ طَلَبًا ومثله خَبَّ يَخْبُ خَبِيًّا وقالوا خَبِيًّا كما قالوا
الذَّمِيلُ والصَّهِيلُ وقد جاء من الصوت شيءٌ على فَعَلَةٍ نحو الرِّزْمَةِ والجَلْبَةِ والخدمة
والوَحَاةُ وقالوا الطَّيْرَانُ كما قالوا النَّزْوَانُ وقالوا نَفَيَانِ المَطَرِ شبهوه بالطَّيْرَانِ لانه يَنْفِي
يَجْنَحِيهِ والسَّحَابُ يَنْفِي أولُ شيءٍ رَشًا أو بَرْدًا ونَفَيَانِ الرِّيحِ أيضا التُّرابُ وتَنْفِي المَطَرُ
تُصْرِفُهُ كما تُصْرِفُ التُّرابُ * ومما جاءت مصادره على مثال اتقارب المعاني قولك
يَنْسِتُ يَأْسًا وَيَأْسًا وَيَأْسَةً وَسَمَتْ سَأْمًا وَسَأْمًا وَسَأْمَةً وَزَهَدَتْ زَهْدًا وَزَهْدَةً فَأَمَّا
جَعَلَهُ هَذَا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَجَاءَتِ الْأَسْمَاءُ عَلَى فَاعِلٍ لِأَنَّهَا جُعِلَتْ مِنْ بَابِ شَرِبْتُ
وَرَكِبْتُ * قال أبو سعيد * قوله لِأَنَّهَا جُعِلَتْ مِنْ بَابِ شَرِبْتُ وَرَكِبْتُ يَنْبَغِي
أَنْ يَكُونَ ذَكَرُ شَرِبْتُ لِأَنَّهُ عَمَلٌ كَمَا أَنَّ زَهَدْتُ عَمَلٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَكَرُ شَرِبْتُ
عَلَى مَعْنَى رَوَيْتُ لِأَنَّ رَوَيْتُ انْتِهَاءُ وَتَرْكُ كَسَمْتُ وقالوا زَهَدَ كما قالوا ذَهَبَ وقالوا
الزُّهْدُ كما قالوا الْمُسْكُتُ وقد جاء أيضا ما كَانَ مِنَ التَّرْكِ وَالانْتِهَاءِ عَلَى فَعِلٍ يَفْعَلُ فَعَلًا
وَجَاءَ الْأِسْمُ عَلَى فَعِلٍ وَذَلِكَ أَجَمٌ بِأَجَمٍ أَجَمًا وَهُوَ أَجَمٌ - إِذَا بَشِمَ مِنَ الشَّيْءِ وَكَرِهَهُ
وَسَنَقَ يَسْنُقُ سَنَقًا وَهُوَ سَنَقٌ كَبَشِمَ وَغَرَضَ يَغْرِضُ غَرَضًا وَهُوَ غَرِضٌ وَجَاؤًا يَضِدُّ
الرُّهْدُ وَالغَرَضُ عَلَى بِنَاءِ الْغَرَضِ وَذَلِكَ هَوَى يَهْوَى هَوًى وَهُوَ هَوٍ وقالوا قَنَعَ يَقْنَعُ
قَنَاعَةً كما قالوا زَهَدَ يَزْهَدُ زَهَادَةً وقالوا قَانِعٌ كما قالوا زَاهِدٌ وَقْنِعٌ كما قالوا غَرِضٌ لِأَنَّ
بِنَاءَ الْفَعْلِ وَاحِدٌ وَانْه ضِدُّ تَرْكِ الشَّيْءِ وَمِثْلُ هَذَا فِي التَّقَارُبِ بَطِنٌ يَبْطِنُ بَطْنًا وَهُوَ
بَطْنٌ وَبَطِينٌ وَتَبْنٌ تَبْنًا وَهُوَ تَبْنٌ وَتَمَلٌ تَمَلُّ تَمَلًا وَهُوَ تَمَلٌ وقالوا طَبِنٌ يَطْبِنُ طَبْنًا وَهُوَ
طَبِنٌ * وقال بعض النحويين * زِيدَتِ الْبَاءُ فِي بَطِنٍ لِلزُّومِ الْكُسْرَةِ لِهَذَا الْبَابِ
أَي لَفْعِلٍ فَصِيرَ بِمَنْزِلَةِ الْمَرِيضِ وَالسَّقِيمِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وقالوا إنما هِيَ خُلُقٌ
كَالْأَشْرِ وَالْفَرَحِ وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي الْجِسْمِ وَمَعْنَى تَبْنٍ فَطِنٌ أَيْ ذَلِكَ مِنْ طَبْعِهِ وَسُوسِهِ
وقال بعضهم تَبْنٌ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ

بياض بالاصل

ومما جاء من الادواء على مثال

وَجِعَ يَوْجَعُ وَجَعًا لِتَقَارُبِ الْمَعَانِي

وَذَلِكَ حَبِطٌ بِحَبَطٍ وَحَجٌّ بِحِجٍّ حَبِيًّا - وَهُمَا انْتِفَاخُ الْبَطْنِ وَقَدْ يَجِيءُ الْأَسْمُ
فَعِيلًا نَحْوَ مَرَضٍ يَمْرَضُ مَرَضًا وَهُوَ مَرِيضٌ وَسَقَمَ يَسْقَمُ سَقَمًا وَهُوَ سَقِيمٌ * قَالَ
سَبِيوِيَّةٌ * بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ سَقَمَ سَقَمًا فَهُوَ سَقِيمٌ كَمَا قَالُوا كَرُمَ كَرَمًا وَهُوَ كَرِيمٌ
وَعَسِرَ عَسَرًا وَهُوَ عَسِيرٌ وَقَالُوا عَسِرَ عَسَرًا وَقَالُوا الْحَزْنُ وَقَالُوا حَزَنَ حَزْنًا
وَهُوَ حَزِينٌ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَضِ لِأَنَّهُ دَاءٌ مِثْلُ وَجَعٍ يَوْجَعُ وَوَجَلٌ يَوْجَلُ وَجَلًا
وَهُوَ وَجِلٌ وَرَدَى يَرْدَى رَدًى وَهُوَ رَدٍ - أَيْ هَلَكٌ وَلَوَى يَلْوِي لَوًى وَهُوَ لَوٍ مِنْ
وَجَعِ الْجَوْفِ وَوَجَى يَوْجَى وَجًا وَهُوَ وَجٍ - وَهُوَ الْخَفَا وَرَقَّةُ الْقَدَمَيْنِ وَغَمَى قَلْبُهُ
يَغْمَى غَمًى وَهُوَ غَمٍ لِأَنَّهُ كَالدَّاءِ وَالْمَرَضِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ تَحَمَّيْتُ غَمًى تَحَمُّى غَمًى فَهُوَ
أَغْمَى فَصَلُّوا بَيْنَهُمَا فِي اسْمِ الْفَاعِلِ لِلْفَرْقِ وَقَالُوا فَرَعَ فَرْعًا وَهُوَ فَرْعٌ وَفَرَّقَ فَرَقًا وَهُوَ
فَرَقٌ وَوَجَرَ وَجَرًا وَهُوَ وَجِرٌ وَمَعْنَاهُ كَعْنَى الْوَجَلِ أَجْرُوا الدُّعْرَ وَالْخَوْفَ يُجْرِي الدَّاءَ
لِأَنَّهُ بَلَاءٌ وَقَالُوا أَوْجَرُوا فَادْخُلُوا أَفْعَلَ هُنَا عَلَى فَعَلٍ لِأَنَّهُمَا قَدْ يَجْتَمِعَانِ كَقَوْلِكَ شَعْتُ
وَأَشَعْتُ وَحَدَبْتُ وَأَحَدَبْتُ وَكَدَرْتُ وَأَكْدَرْتُ وَحَقَّقْتُ وَأَحَقَّقْتُ وَقَعَسْتُ وَأَقْعَسْتُ - وَهُوَ ضِدُّ
الْإِحْدَابِ فِي خُرُوجِ صَدْرِهِ وَالْإِحْدَابُ - الَّذِي يَخْرُجُ ظَهْرُهُ فَأَفْعَلُ دَخَلَ فِي هَذَا
الْبَابِ كَمَا دَخَلَ فَعَلٌ فِي أَخْشَنَ وَأَكْدَرَ وَكَمَا دَخَلَ فَعَلٌ فِي بَابِ فَعْلَانِ أَعْنَى أَنَّ
بَابَ الْأَدْوَاءِ يَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فَهُوَ فَعِلٌ فَإِذَا اسْتَعْمِلَ فِيهِمَا خَشِنٌ وَكَدَرٌ فَقَدْ دَخَلَ
عَلَيْهِمَا فَعَلٌ مِنْ غَيْرِ بَابِهِمَا وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي بَابِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ وَالرِّيِّ وَالشَّبَعِ
وَكَذَلِكَ فَعْلَانُ كَقَوْلِكَ عَطَشَانُ وَصَدْيَانُ وَوَجَلَانُ وَقَدْ قَالُوا فِيهِ عَطَشٌ وَصَدٌ وَوَجَلٌ
* وَاعْلَمْ أَنَّ فَرْقَتَهُ وَفَرْعَتَهُ مَعْنَاهُ فَرَقْتُ مِنْهُ وَفَرَعْتُ مِنْهُ وَلَكِنْ حَذَفُوا مِنْهُ كَمَا
حَذَفُوا مِنْ أَمْرَتِكَ الْخَيْرَ أَيْ أَنَّ فَعْلًا يَفْعَلُ وَهُوَ فَعِلٌ لَا يَتَعَدَّى وَإِنَّمَا فَرْقَتَهُ وَفَرْعَتَهُ
عَلَى حَذْفِ الْجَارِ كَمَا أَنَّ أَمْرَتَكَ الْخَيْرَ كَذَلِكَ وَقَالُوا خَشِيَ وَهُوَ خَاشٍ كَمَا قَالُوا رَحِمَ
وَهُوَ رَاحِمٌ فَلَمْ يَجِئُوا بِاللَّسْظِ كَلْفَظَ مَا مَعْنَاهُ كَعْنَاهُ وَلَكِنْ جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ وَالْأَسْمِ عَلَى
مَا بِنَاءُ فَعْلِهِ كِبْنَاءُ فَعْلِهِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * اَعْلَمْ أَنَّ فَعْلًا يَفْعَلُ إِذَا كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ
مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ فَهُوَ يَجْرِي يَجْرِي مَا يَتَعَدَّى وَإِنْ كَانَ لَا يَتَعَدَّى كَقَوْلِكَ سَخَطَ يَسْخَطُ
فَهُوَ سَاخِطٌ وَخَشِيَ يَخْشَى وَهُوَ خَاشٍ وَكَانَ الْأَصْلُ سَخَطَ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ غَضِبَ مِنْهُ
وَخَشِيَ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ وَجَلَّ مِنْهُ جَعَلُوا خَشِيَ وَهُوَ خَاشٍ كَقَوْلِهِمْ رَحِمَ وَهُوَ رَاحِمٌ

(قوله أعني أن باب
الأدواء الخ) في
العبارة نقص محتاج
إليه وهي عبارة
السيرة في ونصها
يريد أن باب الأدواء
يجيء على فَعَلٍ
يفعل فهو فعل فاذا
استعمل فيه أفعال
فقد دخلت في غير
بابه وباب الخلق
والألوان أفعال فاذا
دخل فيه فعل
دخل في غير بابيه
فأحسن من الخلق
وأكد من الألوان
فاذا استعمل الخ

ولا يَقْدَرُ في رَحِمِ حَرْفٍ من حُرُوفِ الْحَزِّ وَمَعْنَى قَوْلِ سَيْبَوِيهِ فَلَمْ يَحْيُوا بِاللَّفْظِ كَالْفِظِ
 مَامَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ يَرِيدُ لَمْ يَقُولُوا خَشِيَ كَمَا قَالُوا قَرِحٌ وَوَجِلٌ وَقَوْلُهُ وَلَكِنْ جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ
 وَالْإِسْمِ عَلَى مَا بِنَاءُ فَعْلُهُ كَبِنَاءِ فَعْلِهِ الْمَصْدَرُ يَعْنِي الْخَشْيَةُ وَالْإِسْمُ يَعْنِي الْخَاشِيَ
 فَالْخَشْيَةُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجَّةِ فِي وَزْنِهَا وَالْخَاشِيَ كَالرَّاحِمِ فِي وَزْنِهِ وَبِنَاءُ خَشِيَ يَخْشَى كَبِنَاءِ
 رَحِمَ يَرْحَمُ وَهُوَ ضِدُّهُ وَقَدْ يُحْمَلُ الضَّدُّ فِي اللَّفْظِ عَلَى مَا يُضَادُّهُ أَنْتَبَسَهُمَا بِحِزِّ وَاحِدٍ
 وَإِنْ كَانَا يَتَنَافِيَانِ فِي ذَلِكَ الْحِزِّ كَالْأَلْوَانِ الْمُضَادَّةِ وَالرَّوَائِحِ وَالطُّعُومِ الْمُتَضَادَّةِ * قَالَ *
 وَجَاءُوا بِضِدِّ مَا ذَكَرْنَا عَلَى بِنَائِهِ * قَالَ سَيْبَوِيهِ * وَقَالُوا أَشَرٌ يَأْشُرُ أَشْرًا وَهُوَ أَشَرٌ
 وَبَطَرٌ يَبْطَرُ بَطَرًا وَهُوَ يَطْرُ وَفَرَحٌ يَفْرَحُ فَرَحًا وَهُوَ فَرِحَ وَجَذَلٌ يَجْذَلُ جَذَلًا وَهُوَ
 جَذَلٌ يَعْنِي فَرِحَ وَقَالُوا جَذَلَانُ كَمَا قَالُوا كَسَلَانُ وَكَسِلَ وَسَكِرَانُ وَسَكِرَ وَقَالُوا تَشَطَّ
 يَنْشَطُ وَهُوَ تَشَيْطَ كَمَا قَالُوا الْحَزِينُ وَقَالُوا النَّشَاطُ كَمَا قَالُوا السَّقَامُ وَجَعَلُوا السَّقَامَ
 وَالسَّقِيمَ كَالْجَمَالِ وَالْجَمِيلِ وَقَالُوا سَهَكَ سَهَكَ وَهُوَ سَهَكٌ وَقَمَّ يَقُمُّ قَمًّا وَهُوَ
 قَمٌّ جَعَلُوهُ كَالدَّاءِ لِأَنَّهُ عَيْبٌ وَقَالُوا قَمَّةٌ وَسَهَكَةٌ فَالْقَمَّةُ الرَّائِحَةُ الْمُنْكَرَةُ وَقَالُوا عَقَرَتْ
 عَقْرًا كَمَا قَالُوا سَقُمْتُ سَقَمًا وَقَالُوا عَاقَرْتُ كَمَا قَالُوا مَا كُتُّ وَلَيْسَ الْبَابُ فِيمَا كَانَ فِعْلُهُ
 عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى فَاعِلٍ فَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ فَهُوَ مُحْمُولٌ عَلَى
 غَيْرِهِ وَهُوَ قَلِيلٌ كَقَوْلِهِمْ فَرَّ الْعَبْدُ فَهُوَ فَارٌ وَعَقَرَ فَهُوَ عَاقِرٌ وَقَالُوا نَحَطَّ نَحَطًا وَهُوَ
 نَحَطٌ فِي ضِدِّ الْقَمِّ وَالنَّحَطُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ * وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ وَهُوَ فَعِلُ أَشْيَاءَ
 تَقَارَبَتْ مَعَانِيهَا لِأَنَّ بَجَلَتَهَا هَيْجٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَرَجَ يَأْرَجُ أَرْجًا وَهُوَ أَرَجٌ وَلَمَّا أَرَادُوا
 تَحَرُّكَ الرِّيحِ وَسُطُوعَهَا وَحَسَّ يَحْمَسُ حَسًا وَهُوَ حَسٌ وَذَلِكَ حِينَ يَهِيْجُ وَيَغْضَبُ
 وَالْحَسُّ - الَّذِي يَغْضَبُ لِلْقِتَالِ وَهُوَ الشَّدِيدُ الشَّجَاعُ وَقَالُوا أَحْسُ كَمَا قَالُوا أَوْجُرُ وَصَارَ
 أَفْعَلُ هَاهُنَا بِمَنْزِلَةِ فَعْلَانِ كَغَضَبَانِ وَقَدْ يَدْخُلُ أَفْعَلُ عَلَى فَعْلَانِ كَمَا دَخَلَ فَعْلُ
 عَلَيْهِمَا فَلَا يَفَارِقُهُمَا فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ وَلِشَبِّهِ فَعْلَانِ لِمَوْتِ أَفْعَلِ أَعْنَى أَنْ دُخُولَ أَفْعَلِ
 عَلَى فَعْلَانِ لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْهَا غَضِبَ يَغْضَبُ
 غَضَبًا فَهُوَ غَضَبَانُ كَمَا تَقُولُ عَوْرٌ يَعْوَرُ عَوْرًا فَهُوَ أَعْوَرُ فَقَدْ اجْتَمَعَ فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ
 وَالْمَصْدَرِ لِأَنَّ فَعْلَانِ يُشَبِّهُ فَعْلَاءَ وَفَعْلَاءُ مَوْتٌ أَفْعَلُ * قَالَ سَيْبَوِيهِ * وَزَعَمَ
 أَبُو الْحَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ أَهِيمٌ وَهَيْمَانٌ وَهُمْ يُرِيدُونَ شَيْئًا وَاحِدًا وَقَالُوا سَلِسَ

يَسْلَسُ سِلْسَاً وَهُوَ سَلَسٌ وَقَلَقَ يَلْقَى قَلَقاً وَهُوَ قَلَقٌ وَيَرْقُ يَرْقُ وَهُوَ رَقٌّ جَعَلُوا
 هَذَا حَيْثُ كَانَ خَفَّةً وَتَحَرَّكَ مِثْلَ الْحَسِّ وَالْأَرْجِ وَمِنْهُ عُلِقَ يَغْلِقُ عُلُقَالاً نَهَ طَبِشٌ وَخَفَّةٌ
 وَالغَلَقُ - الَّذِي يَطِيشُ حَتَّى تَذْهَبَ حُجَّتُهُ وَقَدْ بَنُوا أَشْيَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فَعَلًا فَهُوَ
 فَعَلٌ لَتَقَارُهَا فِي الْمَعْنَى وَذَلِكَ مَا تَعَدَّرَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْهَلْ كَقَوْلِكَ عَسِرَ يَعْسِرُ عَسِيراً
 وَهُوَ عَسِرٌ وَشَكَسَ يَشْكُسُ شَكْسًا وَهُوَ شَكْسٌ وَقَالُوا الشَّكَاسَةُ كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ
 وَقَالُوا لَقَسَ يَلْقَسُ لَقْسًا وَهُوَ لَقَسٌ وَلَحَزَ يَلْحَزُ لَحْزًا وَهُوَ لَحْزٌ فَلَمَّا صَارَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
 مَكْرُوهَةً عِنْدَهُمْ صَارَتْ مَمْنُوزَةً إِلَّا وَجَاعٌ وَصَارَتْ مَمْنُوزَةً مَارُمُوا بِهِ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَاللَّقَسِ
 - سُوءُ الْخَلْقِ وَاللَّحْزُ - الضَّيْقُ وَالشَّحُّ وَقَالُوا عَسَرَ الْأَمْرُ فَهُوَ عَسِيرٌ كَمَا قَالُوا سَقَمَ
 فَهُوَ سَقِيمٌ وَقَالُوا نَكَدَ يَنْكَدُ نَكْدًا فَهُوَ نَكْدٌ وَقَالُوا أَنْكَدُ كَمَا قَالُوا أَجَرَبُ وَجَرَبٌ وَقَالُوا
 لَحَجَّ يَلْحَجُّ لَحْجًا وَهُوَ لَحَجٌّ لِأَن مَعْنَاهُ قَسْرِيْبٌ مِنَ السَّقَمِ لَحَجَّ فِي الشَّيْءِ - إِذَا تَشَبَّهَ
 فِيهِ وَلَمْ يَكُنْهُ التَّخْلُصُ إِلَّا بِشِدَّةٍ

هَذَا بَابُ فَعْلَانٍ وَمَصْدَرِهِ وَفَعْلُهُ

أَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ فَالْأَكْثَرُ مَا بَيَّنَّنِي فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعْلَانٍ وَيَكُونُ
 الْمَصْدَرُ الْعَلَّ وَيَكُونُ الْفِعْلُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَذَلِكَ نَطْمِيٌّ نَطْمًا وَهُوَ نَطْمَانٌ
 وَعَطَشٌ يَعْطَشُ عَطَشًا وَهُوَ عَطْشَانٌ وَصَدَى يَصْدَى صَدًى وَهُوَ صَدْيَانٌ وَقَالُوا الطَّمَاءُ
 كَمَا قَالُوا السَّقَامَةُ لِأَنَّ الْمَعْنَيْنِ قَرِيبٌ كِلَاهُمَا ضَرَرٌ عَلَى النَّفْسِ وَأَدَى وَغَرَّتْ يَغْرُثُ
 عَرْنًا وَهُوَ عَرْنَانٌ وَعَلَّ يَعْلَهُ عَلَاهُ وَهُوَ عَلَهَانٌ - وَهُوَ شِدَّةُ الْعَرْتِ وَالْحَرَصِ عَلَى
 الْأَكْلِ وَتَقُولُ عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ يَحْجَلُ وَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنْ وَجِيعٍ وَقَالُوا طَوَى يَطْوِي طَوًى
 وَهُوَ طَبَّانٌ وَمَعْنَاهُ الْجُوعُ قَالَ عَمْرُو

وَلَقَدْ آيَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَطْلَهُ * حَتَّى أَمَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَاءِ كُلِّ

وَبَعْضُ الْعُسْرِ يَقُولُ الطَّوَى فَيَنْبِئُهُ عَلَى فِعْلٍ لِأَنَّ رِقَّةَ فِعْلٍ وَفَعْلٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ
 وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا كَسْرَةُ الْأَوَّلِ وَضِدُّ مَا ذَكَرْنَا يَجِيءُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا وَهُوَ قَوْلُهُمْ شَبِعَ
 يَشْبَعُ شَبَعًا وَهُوَ شَبَعَانٌ كَسَرُوا الشَّبْعَ كَمَا قَالُوا الطَّوَى وَشَبَّهُوهُ بِالْكَبَرِ وَالسَّمَنِ
 حَيْثُ كَانَ بِنَاءُ الْفِعْلِ وَاحِدًا وَقَالُوا رَوَى يَرَوِي رِيًّا وَهُوَ رِيَّانٌ فَأَدْخَلُوا الْفِعْلَ فِي

هذه المصادر كما أدخلوا الفُعْل فيها حين قالوا السُّكْرُ أعني الِى وَزَنه فَعْل ودَخَلَ في هذا الباب وليس بَطَرْد فيه ولقائل أن يقول هو فَعْل وكُسِر من أَجْلِ الياء كما قالوا قَسْرَنَ أَلَوَى وقُرُونِ لِي وَلِي وفي السُّكْر ثلاث لغات يقال السُّكْر والسُّكْر والسُّكْر وحكى الأخفش السُّكْر ومثله خَزِيَانُ والمصدر الخِزْيُ وقالوا الخِزْيُ في المصدر كالعَطَش اتفقت المصادر كاتفاق بناء الفعل والاسم يعني في الخِزْي والِرْي كاتفاق خِزْي يَخِزِي وهو خَزِيَانُ وِرْوِي يَرْوِي وهو رِيَانُ وقد جاء شئ من هذا على باب خَرَج يَخْرُج قالوا سَعَبٌ يَسْعُبُ سُعْبًا وهو سَاعِبٌ كما قالوا سَفَلٌ يَسْفُلُ سُفْلًا وهو سَافِلٌ ومثله جَاعٌ يَجُوعُ جُوعًا وهو جَائِعٌ ونَاعٌ يَنْوَعُ نَوْعًا وهو نَائِعٌ قال بعضهم النَّائِعُ - المَتَّامُ من الجُوع وقال بعضهم هو المَائِلُ من الجُوع وقال بعضهم نَائِعٌ لِمَتَابَعٍ لِمَائِعٍ ونَوْعًا لِمَتَابَعٍ جُوعٌ وقال بعضهم النَّائِعُ - العَطْشَان قال الشاعر

لَعَمْرُبَنِي شِهَابٍ مَا أَقَامُوا * صُدُورَ الخَيْلِ وَالْأَسَلِ النَّيَاعَا

وقالوا جُوعَانُ فأدخلوها هنا على فاعل لأن معناها معنى غَرْمَان قال الشاعر
لَوْ أَنَّنِي جَاءَنِي جُوعَانٌ مَهْتَلِكٌ * من جُوعِ النَّاسِ عَنْهُ الخَيْرُ مُحْجُورٌ
جَاءَ بِجُوعَانٍ وَجُوعٍ وهو جُعٌ جَائِعٌ وقالوا من العَطَشِ أَيْضًا هَامٌ يَهِيمُ هَيْمًا وهو هَائِمٌ وقالوا هَيْمَانٌ لأن معناه عَطْشَانٌ ومثل هذا قولهم سَاعِبٌ وَسِعَابٌ مثل جَائِعٍ وَجِيَاعٍ وهَامٌ وَهِيَامٌ لما كان المعنى معني عِلَاءٍ وَعِطَاشٍ بُنِيَ عَلَى فِعَالٍ وقالوا سَكِرَ يَسْكُرُ سَكْرًا وَسَكْرًا * وقال أبو الحسن * فيها ثلاث لغات وقد تقدم ذلك وقالوا سَكْرَانٌ لما كان من الامتلاء جعلوه بمنزلة شَبَعَانٍ ومثل ذلك مَلَأْنُ * قال سيبويه * وزعم أبو الخطَّاب أنهم يقولون مَلِثْتُ من الطَّعَامِ كما قالوا شَبِعْتُ وَسَكِرْتُ وقالوا قَدَحٌ نَصْفَانُ وَجُجْمَةٌ نَصْفِي وَالجُجْمَةُ قَدَحٌ أَيْضًا وَقَدَحُ قَرْبَانُ وَجُجْمَةٌ قَرْبِي - إذا قَارَبَ الِامْتِلَاءَ جعلوا ذلك بمنزلة المَلَأْنِ لأن ذلك معناه معنى الِامْتِلَاءِ لأن النِّصْفَ قد امْتَلَأَ والقَرْبَانُ مِمَّا لِي أَيْضًا إِلَى حَيْثُ بَلَغَ * قال سيبويه * ولم نَسْمَعْهُمْ قَالُوا قَرِبَ وَلَا نَصِفَ اكْتَفَوْا بِقَارَبَ وَنَاصَفَ وَلِيَكُنْ جَاؤًا بِهِ كَانَهُمْ يَقُولُونَ قَرِبَ وَنَصِفَ كما قالوا مَسْدًا كَبِيرٌ وَلَمْ يَقُولُوا مَذْكَبٌ وَلَا مَذْكَارٌ وكما قالوا أَعَزَلُ وَعُزْلٌ وَلَمْ يَقُولُوا أَعَازِلُ * قال أبو علي * اعلم أن أَعَزَلَ وإن كان على لَفْظِ أَحْرَ فَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ مَذْهَبَ أَحْرَ

لَا تَمُوتُ لَهُ فَذَهَبُوا بِهِ مَذْهَبَ الْأَسْمَاءِ كَأَنَّ كُلَّ وَابِدَعٍ وَلَمْ يَجْمَعُوهُ كَجَمْعِ الْأَسْمَاءِ
 فِي هَذَا الْوَزْنِ لَمْ يَقُولُوا أَعَزَّلُوا كَمَا قَالُوا أَفَاكُلُ وَقَالُوا عَزَّلَ كَأَنَّهُمْ قَدَرُوا أَعَزَّلَ وَعَزَّلَاءَ
 مِثْلَ أَجَرَ وَجَرَّاهُ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ ذَكَرَ مَذَا كَبُرَ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ
 الْوَاحِدَ مَذْكَارٌ أَوْ مَذْكَبٌ وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ وَقَالُوا عَزَّلَ عَلَى أَنَّ الْوَاحِدَ عَزَّلَ وَأَنْ لَمْ
 يَسْتَعْمَلُوهُ قَالَ الشَّاعِرُ

غَيْرُ مِثْلٍ وَلَا عَوَارِيفٍ فِي الْهَيْئَةِ شَجَا وَلَا عَزَّلَ وَلَا أَكْفَالٍ
 وَقَالُوا رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَامْرَأَةٌ شَهْوَى لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْغُرْنَانِ وَالْغُرْنَى وَرَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ
 أَنَّهُمْ يَقُولُونَ شَهِيَتْ شَهْوَةً بَخَاؤًا بِالمصدرِ عَلَى فَعْلَةٍ كَمَا قَالُوا حَرَّتْ تَحَارَ حَيْثُ وَهُوَ حَيْرَانٌ
 وَقَدْ جَاءَ فَعْلَانُ وَقَعْلَى فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ قَالُوا خَرِيَانٌ وَخَرِيَا * وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ
 الْأَخْفَشُ رَجُلَانُ وَرَجُلَى وَمَعْنَاهُ الرَّاجِلُ وَقَالُوا عَجْلَانُ وَهَجَلَى وَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا
 الْبَابِ فَاعِلٌ كَمَا دَخَلَ فَعْلٌ شَبَّهَهُ بِسَخَطٍ سَخَطًا وَهُوَ سَاخِطٌ كَمَا شَبَّهُوا فَعْلٌ بِفَرْعٍ
 بِفَرْعٍ فَرَعًا - وَهُوَ فَرْعٌ أَيْ لَمْ يَسْمَعْ قَالُوا نَادِمٌ وَرَاجِلٌ وَصَادٌ كَمَا قَالُوا صَدٌ وَعَطَشٌ
 وَقَالُوا غَضِبَ بِغَضَبٍ غَضَبًا وَهُوَ غَضْبَانٌ وَهِيَ غَضَبِي لِأَنَّ الْغَضَبَ يَكُونُ فِي جَوْفِهِ كَمَا
 يَكُونُ فِيهِ الْعَطَشُ وَقَالُوا مَلَأْنَهُ شَبَّهُوا بِغَمَصَانَةٍ وَنَدْمَانَةٍ وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّ بَابَ فَعْلَانُ
 الَّذِي أَنْشَأَ فَعْلَى بِنُوَاسِدٍ يُدْخِلُونَ الْهَاءَ فِي مُوْتَشَةٍ وَيَخْرِجُوهَا مِنَ الْمَذْكَرِ فَيَقُولُونَ
 مَلَأْنَهُ وَمَلَأْنُ وَسَكْرَانُهُ وَسَكْرَانُ كَمَا قَالُوا نَحْصَانُهُ وَنَدْمَانُهُ وَلِلْمَذْكَرِ نَحْصَانٌ وَنَدْمَانٌ
 وَيَلْزَمُ عَلَى لُغَةٍ مَلَأْنُ وَغَضْبَانُ وَقَالُوا تَكَلَّ يَشْكَلُ تَكَلًا وَهُوَ تَكَلَانُ

بباض بالاصل

وَالْأَنثَى تَكَلَّى جَعَلُوهُ كَالْعَطَشِ لِأَنَّهُ حَرَارَةٌ فِي الْجَوْفِ وَمِثْلُهُ لَهْفَانٌ وَلَهْفَى وَقَالُوا لَهْفَ
 يَلْهَفُ لَهْفًا وَقَالُوا حَرَبَانُ وَحَرَبَى لِأَنَّهُ غَمٌّ فِي جَوْفِهِ وَهُوَ كَالشُّكْلِ لِأَنَّ الشُّكْلَ مِنَ
 الْحُزْنِ قَالَ وَالنَّدْمَانُ مِثْلُهُ وَالنَّدَى * قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ * نَدْمَانُ الَّذِي مِنَ النَّدَامَةِ
 عَلَى الشَّيْءِ فِيهِ نَدَى وَلَا يَقَالُ نَدْمَانُهُ إِنَّمَا نَدْمَانُ وَنَدْمَانُهُ لِبَابِ الْمُنَادِمَةِ وَأَمَّا جَرَّيَانُ
 وَجَرَّبَى فَانَّهُ لَمَّا كَانَ بَلَاءٌ أَصَابَ بِهِ بَنُوهُ عَلَى هَذَا كَمَا بَنُوهُ عَلَى أَفْعَلَ وَفَعْلَاءَ نَحْوِ
 أَجْرَبَ وَجَرَّبَاءَ وَقَالُوا عَبَّرَتْ تَعَبَّرَ عَبْرًا وَهِيَ عَبْرَى مِثْلُ تَكَلَّى وَالشُّكْلِ مِثْلُ السُّكْرِ
 وَالْعَبَرِ مِثْلُ الْعَطَشِ فَقَالُوا عَبَّرَى كَمَا قَالُوا تَكَلَّى * فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ هَذَا مِنْ بَنَاتٍ
 الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ فَأَمَّا نَحْيَى عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ مُعْتَلَّةٌ لِأَعْلَى الْأَصْلِ وَذَلِكَ

عَمَّتْ نَعَامٌ غَيْبَةً وَهِيَ عَيْبَانٌ وَهِيَ عَيْبَى بِجَعْلِهِ كَالْعَطَشِ - وهو الذي يَشْتَهِي اللبن كما يَشْتَهِي ذلك الشراب وجاءوا بالمصدر على فَعْلَةٍ لانه كان في الاصل على فَعَلٍ كما كان العطش ونحوه على فَعَلٍ ولكنهم اسكنوا الياء واماؤها بمعنى أعالوها كما فعلوا ذلك بالفعل فكان الهاء عوض من الحركة مثل غَرَّتْ تَغَارُ غَيْرَةٌ وهو في المعنى كالغَضَبَانِ وقالوا حَرَّتْ حَارٌّ حَيْرَةٌ وهو حَيْرَانٌ وهي حَيْرَى وهو في المعنى كالسكران لان كليهما مُرْتَجِّجٌ عليه

هذا باب ما يبنى على أَفْعَلٍ

أما الألوان فانها تُبْنَى على أَفْعَلٍ ويكون الفعل على فَعَلٍ يَفْعَلُ والمصدر على فَعْلَةٍ أَكْثَرُ وربما جاء الفعل على فَعْعَلٍ يَفْعَعُلُ وذلك قولك أَدَمَ يَأْدُمُ أَدَمَةً ومن العرب من يقول أَدَمَ يَأْدُمُ أَدَمَةً وَشَهَبٌ يَشْهَبُ شُهْبَةً وَفَهَبٌ يَفْهَبُ فُهْبَةً - وهي سواد يضرب الى الحُمْرة كما قال

* وَالْأَفْهَبَيْنِ الْفَيْلَ وَالْجَامُوسَا *

وَكَهَبٌ يَكْهَبُ كَهْبَةً وَقَالُوا كَهَبَ يَكْهَبُ كُهْبَةً - وهي غُبْرَةٌ وَكُدْرَةٌ فِي اللَّوْنِ وَشَهَبٌ يَشْهَبُ شُهْبَةً وَصَدِيٌّ يَصْدَأُ صُدَاءً وَقَالُوا صَدَأَ كَمَا قَالُوا الْعَيْسُ وَالْأَعْيَسُ - البعير الذي يضرب الى البَيَاضِ وَقَالُوا الْعَيْسَةُ كَمَا قَالُوا الْحُمْرَةُ * قال أبو علي * وفي بعض النسخ من كتاب سيبويه وَقَالُوا الْغَيْسَةُ كَمَا قَالُوا الْحُمْرَةُ وفي نسخة أخرى الْعَيْسَةُ وَأصلها الْعَيْسَةُ فَكُسِرَتِ الْعَيْنُ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ * واعلم أنهم يَنْشُؤْنَ الفعل منه على أفعالٍ نحو أَشْهَبَ وَأَذْهَمَ وَأَدَامَ فَهَذَا لَا يَكَادُ يَنْكَسِرُ فِي الْأَلْوَانِ وَإِنْ قُلْتَ فِيهَا فَعِلَ يَفْعَلُ أَوْ فَعُلَ يَفْعُلُ وَقَدْ يَسْتَعْنَى بِأَفْعَالٍ عَنِ فَعَلٍ وَفَعْعَلٍ ذَلِكَ نَحْوُ أَزْرَاقٍ وَأَخْضَارٍ وَأَصْفَارٍ وَأَحْمَارٍ وَأَشْرَابٍ وَأَبْيَاضٍ وَأَسْوَدٍ وَأَبْيَضَ وَأَخْضَرَ وَأَحْمَرَ وَأَصْهَرَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ وَالْأَصْلُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ خُذْفُوهُ فَكُلُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ أَفْعَالٌ وَهُوَ أَحْمَارٌ وَأَسْوَدٌ ثُمَّ حُذِفَ فَقَالُوا أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ وَالْمَحْذُوفُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ وَفَعِلَ فِيمَا ذَكَرَهُ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ مُحْذُوفٌ عَنِ أَفْعَلٍ وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ عَوَرَ وَحَوَلَ فَلَا يُعْلَوْنَ الْوَاوَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَعَوَرَ وَأَحَوَلَ وَهِيَ لَا يَعْتَلِ لَانِ وَالْوَجْهُ عِنْدَ

أثبت على أنه لم يفعل عور وحول لأنه في معنى فعل لا يعتل لا أنه محذوف عنه - كما
قالوا اجتور فلم يفعل لأنه في معنى تجاوزوا * قال سيبويه * وقالوا الصهريبة
شبهوا ذلك بأرعن والرعمونة وقالوا البامض والأسود كما قالوا الصباح والمساء لأنهما
لوان بمنزلة ما لأن المساء سواد * وقد جاء شيء من الألوان على فعل قالوا جؤن وورد
والورد القرس - الأصفر اللون والجؤن - الأسود وجاءوا بمصدره على مصدر بناء أفعل
وذلك قولهم الوردة والجؤنة وإنما قالوا ورد وجؤن على حذف الزوائد * قال
سيبويه * وقد جاء شيء منه على فعل وذلك تخفيف وقالوا أخصن وهو أقيس
والخصيف - الأسود وما كان من هذه المصادر على غير فاعلة أو فاعل فهو من
الشاذ الذي لا يطرد وما كان من الأسماء على فعل أو فاعل أو بناء غير أفعل فهو
من الشاذ أيضا الذي لا يطرد * قال سيبويه * وقد يبنى على أفعل ويكون
الفعل فعل يفعل والمصدر فعلا ما كان داء أو عيبا لأن العيب لصو الداء ففعلوا
ذلك كما قالوا أجرب وأنكد وذلك قولهم عور يعور عورا وأدر يادر أدرا وهو آدر
وشتر يشتر شترا وهو أشتر وحين يحبن حينا وهو أحبن والاشحن - المنفتح البطن
من الاستسقاء وصلح يصاع ماعا وهو أصلع وقالوا رجل أجذم وأقطع فكان هذا
على قطع وجذم وإن لم يتكلم به يريد أن الفعل من قولنا أقطع وأجذم قطعت يده
وجذمت وكان القياس أن يقال مقطوعة ومجذومة ولكنهم قالوا أقطع وأجذم على
أن فعلا قطع وجذم وإن لم يستعمل وقد يقال لموضع القطع القطعة والقطعة
والجذمة والجذمة والصلعة والصلعة للموضع وقالوا امرأة ستهاء ورجل أسته بجاءوا
به على بناء ضته وهو قولهم أرتح ورتحاء وأخرم وخرماء وهو الحرم والأرتح - ضد
الأسته لأن الأرتح المسوح العجز وكذلك الأزل والأرتح والأخرم - المعطوع
لأنف وقالوا أهضم وهضماء والمصدر الهضم والهضم - حيب في الحيل والأهضم
- الذي ليس بجحر الوسط وهو صغر البطن قال النابغة الجعدي

خبط على زفرة فتم ولم * يرجع إلى دقة ولا هضم

وقالوا أرب وأعلب ولاعلب - العظيم الرقة والأزر - العظيم الزبرة وهي موضع
الكاهل فجاءوا بهذا النوع على أفعل كما جاء على أفعل ما يكرهون وقالوا آدن وأدما

باب الحَصَالِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْأَشْيَاءِ وَأَفْعَالِهَا وَمَصَادِرُهَا

وَنَبْدًا بَالْتِ فِي الْفِطْرَةِ لِفَضْلِهَا أَمَا مَا كَانَ حُسْنًا أَوْ قُبْحًا فَانْهَ عَمَّا يُبْنَىٰ عَلَيْهِ عَلَىٰ فَعْلٍ
يَقْعُلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعَالًا وَنَعْلًا وَمَا سِوَىٰ ذَلِكَ يُحَقِّقُ حَقًّا وَلَيْسَ بِالْبَابِ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ قَبِجٌ يَقْبَحُ قَبَاحَةً وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُبُوحَةً فَبِنَاءٍ عَلَىٰ فَعُولَةٍ كَمَا بِنَاءٌ عَلَىٰ فَعَالَةٍ
وَوَسْمٌ يَوْسُمٌ وَسَامَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَسَامًا فَلَمْ يُوْتِ بِمَعْنَىٰ لَمْ يَدْخُلِ الْمَاءُ كَمَا قَالُوا السَّقَامُ
وَالسَّقَامَةُ وَمِثْلُ ذَلِكَ جَعَلَ جَعَالًا * وَتَجَيَّءُ الْأَسْمَاءُ عَلَىٰ فَعِيلٍ وَذَلِكَ قَبِجٌ وَوَسِيمٌ
وَجَعِيلٌ وَشَقِيقٌ وَدَمِيمٌ وَقَالُوا حَسَّنُ فَبَنَوْهُ عَلَىٰ فَعَلٍ كَمَا قَالُوا بَطَلٌ وَرَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ

الدلالة على أن هذا الفعل في التثنية لم يجرى به على مثال بركته وكفى وشجاع وشديد
 يريد أن الباب في فعل يفعل أن يجرى الاسم على فاعيل أو فاعل وإذا خرج من
 هذين البناءين فهو شاذ ليس بالباب ويحفظ بحفظا والكثير فعيل وفعل كقولك
 تطف تطفف فهو تطفف وتطفف فهو تطفف و تطفف فهو تطفف وفعل أكثر
 من فعل * قال سيوي * أما الفعل من هذه المصادر فهو الحسن والقبح
 والفعالة أكثر وقالوا تضر وجهه ينضر على فعل يفعل مثل خرج يخرج لأن هذا
 فعل لا يتعدى إلى غيره كما أن هذا فعل لا يتعدى وقالوا ناضر كما قالوا نضر وإنما
 ذكر نضر وجهه لأنه من باب الحسن والقبح الذي يأتي فعله على فعل يفعل
 ليريك خروجه عن الباب واسم فاعله نضر ونضر فناضر على قياس ما يوجب
 فعله كقولك خرج يخرج فهو خارج وتضير كما قالوا وسيم لأنه لم يجر في المعنى وقالوا
 نضر كما قالوا حسن إلا أن هذا مسكن الأوسط وقالوا ضخم ولم يقولوا ضخم كما قالوا
 عظيم وقد حكى أبو العباس المبرد رحمه الله ضخم وقالوا التضارة كما قالوا الوسامة ومثل
 الحسن السبط والقبط وقالوا سبط سبابة وسبوبة ومثل النضر الجعد وقالوا رجل
 سبط كابتوه على فعل أعني أنه يقال سبط وسبط وحكى أبو الحسن سبط وقالوا ملح
 ملاحه وهو ملح وسبح سماعة وهو سبح وقالوا سبح كقبح وقالوا يهو يهوهاء وهو
 يهي كجمل جمالا وهو جيل وقالوا شنع شناعة وهو شنيع وقالوا أشنع فادخلوا أفعل
 في هذا إذ صار فصلة فيه كاللون وقالوا تطف نطافة كصبح صباحة وهو صبيح وقالوا
 طهر طهارة وهو طاهر ولم يقولوا طهير وقالوا طهرت المرأة فاستعملوا طاهرا على
 قولهم طهرت لعل قولهم طهرت وقالوا مكث مكثا وهو ما كث وقد قالوا مكث
 فيحمل ما كث على مكث ومكث على مكث * قال سيوي * وما كان من الصغر
 والكبر فهو نحو من هذا قالوا عظم عظامة فهو عظيم ونبل نبالة فهو نبيل وصغر
 صغارة وهو صغير وقدم قدامة فهو قديم وقد يجرى المصدر على فعل وذلك قولك
 الصغر والكبر والقدم والعظم والضخم وقد يتنون الاسم على فعل وذلك نحو ضخم
 ونخم وعمل وقد يجرى المصدر على فعولة كما قالوا القبوحة وذلك قولهم الجهومة
 والملوحة والبجوحة وقالوا أكثر كثارة وهو كثير وقالوا الكثرة فبتوه على القعلة والكثير

نحو من العَظِيم في المعنى الا أن هذا في العَدَد يعني أن الكثير مرَّكَّب من شيء
 مُتَزَايِد كَثُرَ عَدَّتُهُ والعَظِيم اسمٌ واقعٌ على جُمْلَةٍ من غير أن يُقَدَّرَ فيه شيء تَزَايَدَ
 وَتَضَاعَفَ والكَبِيرُ بِمَنْزِلَةِ العَظِيمِ وَضِدُّ العَظِيمِ والكَبِيرُ الصَّغِيرُ وَضِدُّ الكثير القليلُ
 لانه يُقَصَّدُ به قَصْدٌ تَقْلِيلٌ الاَضْعَافُ التي فيه أو تَكْثِيرُهَا والصَّغِيرُ والكَبِيرُ القَصْدُ
 به جُمْلَةُ الشَّيْءِ من غير تَقْدِيرِ أَضْعَافٍ مَرَّكَّبٍ مِنْهُ وانما جَعَلْتُ القليلَ ضِدَّ الكثير
 مُسَاهِمَةً اذ الكثير والقليل من باب العَدَد والعَدَد من باب كَمْ وَكَمْ لا ضِدَّ لَهَا انما
 الضِدُّ في كَيْفٍ * قال سيبويه * وقد يقال للإنسان قَلِيلٌ كما يقال قَصِيرٌ فَقَصِدَ
 وَافَقَ ضِدَّهُ وهو العَظِيم والطَوِيلُ والقَصِيرُ نحو العَظِيم والصَّغِيرُ يريد أن القليل
 قد يُسْتَعْمَلُ على غير معنى العَدَد كما يُسْتَعْمَلُ القَصِيرُ والحَقِيرُ والطَوِيلُ في البناء
 كالقَمَحِ يريد في بِنَاءِ الفِعْلِ لأن وَرَثَتُهُما فِعْلٌ وهو نحوه في المعنى لانه زِيَادَةٌ ونَقْصَانٌ
 وقالوا سَمِينٌ سَمِينٌ وهو سَمِينٌ وَكَبِيرٌ كَبِيرٌ وقالوا كَبِيرٌ عَلَى الْأُمْرِ كَعُظَمٍ وقالوا
 بَطْنٌ يَبْطُنُ بَطْنَةً وهو بَطْنٌ كما قالوا عَظِيمٌ وَبَطْنٌ كَبِيرٌ * وما كان من الشِدَّةِ والجُرْأَةِ
 والاضْعَافِ واليُسْرِ فانه نحو من هذا قالوا ضَعْفٌ ضَعْفًا وهو ضَعِيفٌ وقالوا شَجَاعَةٌ شَجَاعَةً
 وهو شَجَاعٌ وقالوا شَجِيعٌ وفُعَالٌ أَخُو فَعِيلٍ وقد ذَكَرْنَا فيما مَضَى أن فَعِيلًا وفُعَالًا
 أَخَوَانِ قالوا طَوِيلٌ وطَوَالٌ وَكَبِيرٌ وَكَبَارٌ وَخَفِيفٌ وَخَفَافٌ * قال * وقد بَنَوْا
 الاسمَ على فَعَالٍ كما بَنَوْهُ على فَعُولٍ فقالوا جَبَانٌ وقالوا وَقُورٌ وقالوا الوَقَارَةُ كما قالوا
 الرِّزَانَةُ وقالوا بَرٌّ وَيَجْرُ وَجُرَّةٌ وهو جَرِيٌّ وَلَغَمَةٌ للعَرَبِ الضَّعْفُ كما قالوا الطَّرْفُ
 وَطَرِيفٌ والفَقْرُ وَفَقِيرٌ وقالوا غَلَطَ غَلْطًا وهو غَلِيظٌ كما قالوا عَظُمَ عَظْمًا فهو عَظِيمٌ
 وقالوا سَهْلٌ سَهْلَةٌ وهو سَهْلٌ ومِثْلُهُ جَهْمٌ جَهْمَةٌ وهو جَهْمٌ وَسَهْلٌ بِمَنْزِلَةِ ضَعْفٍ وقد
 قال بعضُ العَرَبِ جَبَنٌ يَجْبَنُ كما قالوا تَضَرَّ تَضَرُّرًا والآخرُ جَبَنٌ يَجْبَنُ وقالوا قَوِيٌّ
 يَقْوَى قَوَايَةً وهو قَوِيٌّ كما قالوا سَعِدَ سَعَادَةً وهو سَعِيدٌ وقالوا الْقُوَّةُ كما قالوا
 الشِدَّةُ الا أن هذا مضمومُ الاوَلِ وقالوا سَرَعَ سَرَعًا وهو سَرِيعٌ ويقال سُرْعَةٌ وَسَرَعٌ
 * قال الاعشى

وَاسْتَقْبِرِي قَائِلَ الرُّكْبَانِ وَانْتَظِرِي * أَوْبَ الْمُسَافِرِينَ رَيْثًا وَإِنْ سَرَعَا
 وقالوا بَطُوٌّ بَطَاءٌ وهو بَطِيءٌ وَغَلَطَ غَلْطًا وهو غَلِيظٌ وَثَقُلَ ثَقُلًا وهو ثَقِيلٌ وقالوا كَشَّ

كَمَا شَعْرٌ وَهُوَ كَبِيشٌ مِثْلُ سَرَعٍ وَالْكَاشَةُ مِثْلُ الشَّعْبَةِ وَقَالُوا حَرْنٌ حُرُونَةٌ لِلْكَانِ وَهُوَ
 حَرْنٌ كَمَا قَالُوا تَهْلٌ مَهْلَةٌ وَهُوَ سَهْلٌ وَقَالُوا صَعْبٌ صُعُوبَةٌ وَهُوَ صَعْبٌ لِأَنَّ هَذَا أَعْمَا
 هُوَ الْغَلَطُ وَالْحُرُونَةُ * وَمَا كَانَ مِنَ الرِّقْعَةِ وَالضَّعَةِ وَقَالُوا الضَّعَةُ فَهُوَ نَحْوُ هَذَا
 * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * أَعْلَمُ أَنَّ الضَّعَةَ وَزْنُهَا فَعْلَةٌ وَالْأَصْلُ وَضَعْتُ مِثْلُ قَوْلِكَ عِدَّةُ
 وَزْنُهُ وَرَبَّمَا فَتَحُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِيهِ ثَمَنٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ كَمَا يَفْتَحُونَ فِي
 الْفِعْلِ مِنْ أَجْلِ حُرُوفِ الْخَلْقِ مَا لَا يُفْتَحُ فِي غَيْرِهِ وَقَالُوا الضَّعَةُ وَالضَّعَةُ وَفَتْحُهُ
 وَلَا يَقُولُونَ فِي صِفَةِ صَفَةٍ لَعَدَمِ حَرْفِ الْخَلْقِ وَقَالُوا غَنَى غَنَى كَمَا قَالُوا كَبِيرٌ كَبِيرًا
 وَهُوَ كَبِيرٌ وَقَالُوا فَخِيرٌ كَمَا قَالُوا صَغِيرٌ وَضَعِيفٌ وَقَالُوا الْفَقِيرُ كَمَا قَالُوا الضَّعْفُ وَقَالُوا
 الْفَقْرُ كَمَا قَالُوا الضَّعْفُ وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا فَقْرٌ كَمَا لَمْ يَقُولُوا فِي الشَّدِيدِ شُدْدٌ (١) كَمَا اسْتَغْنَوْا
 بِأَجَارٍ عَنْ حَرٍّ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * فَوَلَّاهُمْ اقْتَفَرُ فَهُوَ فَقِيرٌ وَاسْتَدَّ فَهُوَ شَدِيدٌ لَمْ يَأْتِ
 فَقِيرٌ وَشَدِيدٌ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ وَأَعْمَا أَنَّى عَلَى فِعْلٍ لَمْ يَسْتَعْمَلْ وَهُوَ فَقْرٌ كَمَا يَقُولُونَ ضَعْفٌ
 وَشُدْدٌ عَلَى فَعْلَتِ وَاسْتَغْنَوْا بِاقْتَفَرٍ وَاسْتَدَّ عَنْ ذَلِكَ كَمَا اسْتَغْنَوْا بِأَجَارٍ عَنْ حَرٍّ
 لِأَنَّ الْأَلْوَانَ يَسْتَعْمَلُ فِيهَا فِعْلٌ كَثِيرًا كَمَا قَالُوا أَدَمَ يَأْدُمُ وَكَبِبَ يَكْهَبُ وَشَبِبَ يَشْهَبُ
 وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ وَلَمْ يَقُولُوا حَرًّا اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِأَجَارٍ قَالَ وَهَذَا هُنَا لِحُجْمٍ مِنَ الشَّدِيدِ
 وَالْقَوِيِّ وَقَالُوا شَرَفٌ شَرَفًا وَهُوَ شَرِيفٌ وَكَرَمٌ كَرَمًا وَهُوَ كَرِيمٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ هُوَ لَمْ يَكُنْ
 كَمَا قَالُوا قُبِحَ قُبْحًا وَهُوَ قَبِيحٌ وَقَالُوا دَنُو دَنَاءَةً وَهُوَ دَنِيٌّ وَمَلَوْ مَلَاءَةً وَهُوَ مَلِيٌّ وَقَالُوا
 وَضَعُ ضَعَةً وَهُوَ وَضِيعٌ وَالضَّعَةُ مِثْلُ الْكَثْرَةِ وَالضَّعَةُ مِثْلُ الرِّقْعَةِ أَعْنَى فِي قُبْحِ
 أَوَّلِهِ وَكُسِيرِهِ وَقَوْلُهُ وَهَذَا هُنَا نَحْوُ مِنَ الشَّدِيدِ وَالْقَوِيِّ إِشَارَةٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ وَقَالُوا رَفِيعٌ
 وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَفَعٌ وَعَلَيْهِ جَاءَ رَفِيعٌ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ وَاسْتَغْنَوْا بَارْتَفَعَ وَقَالُوا نَبِهَ
 نَبِهًا وَهُوَ نَابِهٌ وَهِيَ التَّبَاهَةُ كَمَا قَالُوا أَضْرَبْتُضْرُ وَهُوَ نَاضِرٌ وَهِيَ النَّضَارَةُ وَقَالُوا نَبِيهٌ كَمَا
 قَالُوا أَضْمِرْ جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى وَهُوَ شَرِيفٌ بِرِيدٍ مَعْنَى نَبِيهِ وَقَالُوا
 سَعَدَ بِسَعْدٍ سَعَادَةً وَشَقِيَ بِشَقٍّ شَقَاوَةً وَهُوَ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَأَحَدُهُمَا مَرْفُوعٌ وَالْآخَرُ
 مَوْضُوعٌ وَقَالُوا الشَّقَاءُ كَمَا قَالُوا الْجَمَالُ وَالَّذِي أَذْهَبُوا اسْتَخْفَفُوا بِرِيدٍ حَذَفُوا الْهَاءَ
 مِنَ الْإِذَانَةِ وَالشَّقَاوَةِ اسْتَخْفَفُوا وَقَالُوا رَشَدَ رَشْدًا وَهُوَ رَاشِدٌ وَقَالُوا الرُّشْدُ كَمَا قَالُوا
 سَخَطَ يَسْخَطُ سَخَطًا وَالسَّخَطُ وَمَا خِطَّ وَقَالُوا رَشِيدٌ كَمَا قَالُوا سَعِيدٌ وَقَالُوا (٢) الرِّشَادُ وَقَالُوا

(١) فِي عِبَارَةِ سَبِيحِيَّةِ
 اسْتَغْنَوْا بِاسْتَدَّ
 وَاقْتَفَرُ كَمَا خَلَّ كَتَبَهُ
 مَصْحُوحُهُ

(٢) عِبَارَةُ سَبِيحِيَّةِ
 وَقَالُوا الرِّشَادُ كَمَا قَالُوا
 الشَّقَاءُ أَيْ كَتَبَهُ
 مَصْحُوحُهُ

يَجْعَلُ يَجْعَلُ بِجَعْلٍ فَالْجَعْلُ كَالثُّمِ يَعْنِي فِي الْوِزْنِ وَالْفِعْلُ كَفَعْلٍ شَقِي وَسَعَدَ وَقَالُوا يَجْعَلُ
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْجَعْلُ كَالْفَقْرِ وَالْجَعْلُ كَالْعَقْرِ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْجَعْلُ كَالْعَدَمِ وَقَالُوا أَمَرَ
عَلَيْنَا وَهُوَ أَمِيرُ كُنْبِهِ وَهُوَ نَبِيْهِ وَقَالُوا أَمَرَ عَلَيْنَا كُنْبَهُ مَقْتُوحَانِ وَالْفَتْحُ أَجُودُ وَأَفْصَحُ
وَمَا يَلْقَى مِنْ أَيْتَاتِ الْمَعَانِي شَعْرٌ

قَدْ أَمَرَ الْمُهْلَبُ * فَكُتِرَ نَبِيُّوا وَدَوَّلُوا

* وَحَيْثُ شَتَمَ فَادَّهَبُوا *

يُرِيدُ قَدَوِي الْأَمَارَةَ يُخَاطَبُ قَوْمًا مِنَ الشُّرَاةِ وَالْأَحْمَرَةِ كَالرَّقْعَةِ وَالْأَمَارَةِ كَالْوَلَايَةِ وَيَقُولُونَ أَمَرَ
عَلَيْنَا هُوَ أَمِيرٌ وَقَالُوا وَكَيْلٌ وَوَصِيٌّ وَجَرِيٌّ كَمَا قَالُوا أَمِيرٌ لِأَنَّهُمَا وَلَايَةٌ وَمِثْلُ هَذَا لَتَقَارِبِهِ
الْجَلِيسُ وَالْعَدِيلُ وَالضَّجِيعُ وَالْكَمِيعُ - وَهُوَ الضَّجِيعُ وَالْخَلِيطُ وَالْتَزِيعُ وَأَصْلُ
هَذَا كَلِمَةُ الْعَدِيلِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي هَذَا كَلِمَةً فَاعْلَمْ تَقُولُ عَادَلْتَهُ فَهُوَ عَدِيلٌ
وَجَالِسْتَهُ فَهُوَ جَلِيسٌ وَأَمَّا قَالَ أَصْلُ هَذَا كَلِمَةُ الْعَدِيلِ لِأَنَّهُمَا تَعَادَلَا فِي فِعْلِ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْآخِرِ * وَقَدْ جَاءَ فَعْلٌ قَالُوا خَصِمَ وَقَالُوا خَصِيمٌ * قَالَ سِيدُوِي *
وَمَا جَاءَ مِنَ الْعَقْلِ فَهُوَ نَحْوُ مَنْ هَذَا قَالُوا حَلِمَ حَلِمًا وَهُوَ حَلِيمٌ بِخَاءٍ فَعْلٌ فِي هَذَا
الْبَابِ كَمَا جَاءَ فَعْلٌ فِيمَا ذَكَرْنَا وَقَالُوا فِي ضِدِّ الْحِلْمِ جَهْلٌ جَهْلًا فَهُوَ جَاهِلٌ كَمَا قَالُوا
سَرَدَ سَرْدًا فَهُوَ حَارِدٌ فَهَذَا ارْتِفَاعٌ فِي الْفِعْلِ يَعْنِي حَلِمَ وَاتِّضَاعٌ يَعْنِي جَهْلٌ وَقَالُوا عِلِمَ
عِلْمًا فَالْفِعْلُ كَيَجْعَلُ وَيَجْعَلُ وَالْمَصْدَرُ كَالْحِلْمِ وَقَالُوا عَالِمٌ كَمَا قَالُوا فِي الضِدِّ جَاهِلٌ وَقَالُوا
عَلِيمٌ كَمَا قَالُوا حَلِيمٌ وَقَالُوا فَهْمٌ فَهْمًا وَالْمَصْدَرُ فَهْمٌ كَمَا قَالُوا عِلْمٌ عِلْمًا فَهُوَ عَلِيمٌ
وَقَالُوا اللَّبُّ وَاللَّبَابَةُ وَلَيْبٌ كَمَا قَالُوا الثُّومُ وَاللَّثَمَةُ وَلَثِمَ وَقَالُوا فَهْمٌ فَهْمًا فَهْمًا وَهُوَ
فَهْمٌ وَفَهْمٌ وَفَهْمٌ وَفَهْمٌ وَهُوَ فَهْمٌ وَقَالُوا الْفَهَامَةُ كَمَا قَالُوا اللَّبَابَةُ وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ نَافَهُ كَمَا
قَالُوا عَالِمٌ وَقَالُوا لَبِقٌ يَلْبِقُ لِبَاقَةً وَهُوَ لَبِقٌ لِأَنَّهُ هَذَا عِلْمٌ وَعَقْلٌ وَنَفَادٌ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
الْفَهْمِ وَالْفَهَامَةِ وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُ سِيدُوِي الْفَهْمَ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَبِهِ سُمِّيَ فَهْمٌ وَعَدَّوَانُ
قَبِيلَتَانِ مِنْ قَبِيسٍ وَقَالُوا الْحَذَقُ كَمَا قَالُوا الْعِلْمُ وَقَالُوا حَذَقٌ يَحْذِقُ كَمَا قَالُوا صَبَرٌ يَصْبِرُ
وَقَالُوا رَفَقٌ يَرْفُقُ وَهُوَ رَفِيقٌ كَمَا قَالُوا حَلِمٌ يَحْلُمُ وَهُوَ حَلِيمٌ وَقَالُوا رَفَقٌ كَمَا قَالُوا فَهْمٌ وَقَالُوا
رَفَقٌ كَمَا قَالُوا عِلْمٌ وَقَالُوا عَقْلٌ يَعْقِلُ عَقْلًا وَهُوَ عَاقِلٌ كَمَا قَالُوا عَجَزٌ يَعْجِزُ وَهُوَ عَاجِزٌ
أَدْخَلُوهُ فِي بَابِ عَجَزَ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ لَا يَتَعَدَّى وَقَالُوا رَزَنٌ رَزَانَةٌ وَهُوَ رَزِينٌ وَرَزِينَةٌ وَقَالُوا

قلت قول ابن
سيده مخاطب قوما
من الشراة اخبار
بغير الواقع والصواب
أنه مخاطب أهل
السنة والشعر
لحارثة بن بدر الغداني
وسيه أنه لما هزمت
الازارقة مسلم بن
عنبس وجيشه
اجتمع أهل البصرة
فجعلوا عليهم حارثة
ابن بدر الغداني يوم
دولاب ولقبهم بجسر
الاهواز فسموه
أصحابه وتركوه فلما
أفضت الحرب اليه
صاح من جأنا من
الاعراب فله فريضة
المهاجرين ومن جأنا
من الموالي فسموه
فريضة العرب
فلما رأى ما يلحق
أصحابه قال
أراهم فريضة
لشبابكم *
والنخس سبتان
فريضة الأعراب
عصر الموالي جلد
أبراهيم *
ان الموالي معشر
الخطاب

للمرأة حصن حصن وهي حصن كجبت جبتا وهي جبان وانما هذا ~~المرء~~
 والعقل وقالوا حصنا كما قالوا علما ويقال لها أيضا ثقال ورزان وقالوا صلف يصف
 صلفا وهو صلف كقولهم فهم فهم وهو فهم وقالوا رقع رقعة كقولهم حتى جماعة
 لانه مثله في المعنى وقالوا الحق كما قالوا الحصن والجبن وقالوا أشتع وقالوا
 خرق خرقا وأخرق وقالوا النواكة وأنولة وقالوا استنوك ولم نسمعهم يقولون قوله كما
 لم يقولوا فقصر أي ان أوله لم ينجح على استنوك وانما جاء على قوله وان كان لم
 يستعمل كما لم يستعمل فقصر وقالوا حتى في معنى أحتى كما قالوا نكد وأنكد * قال
 سيبويه * واعلم أن ما كان من التضعيف من هذه الأشياء فانه لا يكاد يكون منه
 فعلت وفعل لا تهم قد يستعملون فعل والتضعيف فلما اجتمعا حادوا الى غير ذلك
 وهو قولك ذل بذل ذلا وذلة وذليل فالاسم والمصدر يوافق ما ذكرنا والفعل ينجح
 على باب جلس يجلس وقالوا شجع والشج كالجصيل والبصل وقالوا شج شج وقالوا
 شجعت كما قالوا بخلت لان الكسرة أخف عليهم من الضمة ألا ترى أن فعل أكثر
 في الكلام من فعل والياء أخف من الواو وأكثر وقالوا ضنت ضنا ككرفت
 رفقا وقالوا ضنت ضناته كسفت سقامة * قال أبو علي * حكى سيبويه ضنت
 تفتن كعضت تعض وضنت تفتن كقررت تقرر والألفصح الأول وحكى شج
 يشج مثل قر يقرر وشجعت تشج مثل عضت تعض والأول أفصح * قال
 سيبويه * وليس شيء أكثر في كلامهم من فعل ألا ترى أن الذي يخفف عضد
 وكبد لا يخفف جملا فيقول بجل كما يقول عضد وكبد وانما يريد سيبويه بذكر
 ما ذكر ثقل الضم في نفسه وثقله مع التضعيف وقالوا لب لب وقالوا اللب واللبابة
 والليب وقالوا قل يقل ولم يقولوا فيه شيئا كما قالوا في كثر وطرف يريد لم يقولوا
 قلت كما قالوا كثرت استقلا وقالوا عف بعف وعفيف وزعم يونس أن من العرب
 من يقول لبنت لب كما قالوا ظرفت تطرف وانما قل هذا لان هذه الضمة تستقل
 فيما ذكرت لك أعني في عضد ونحوه فلما صارت فيما يستقلون فاجتمعا قروا منها
 يعني صارت في المضاعف والأكثر في الكلام لبنت لب قالت صفية بنت عبد
 المطلب في ابنها الزبير وهو صغير أضربه كي يلب وكى يقود الجيش ذا اللب

قبل تلغمة ولاية
 المهلب عليهم تاداهم
 كزيموا ودولوا *
 وشرقوا وغربوا
 وابن شتم فانهبوا *
 فهدوا المهلب
 فقال المهلب أهلها
 والله يا حورثة
 فانصرف مغضبا
 فذهب بدخل
 زورقا فوضع
 رجله على حرفه
 فانهكفاه في دجيل
 ففرق فصار مثلا
 قال العقصفاني
 الحظلي بعير حارثة
 أالله يا ابنه آل
 عمرو * لما لاقى
 حورثة ابن بدر
 غداة دعا بأعلى
 الصوت منه *
 ألا لا كزيموا
 والحيل تجسرى
 فيالله ما صحبت عليه
 * ذبول العار من
 شفع ووتر اه
 وكتبه محمد محمود
 لطف الله به

هذا باب علم كل فعل تعداك الى غيرك

اعلم انه يكون كل ما تعداك الى غيرك على ثلاثة ابناء على فعل يفعل وفعل يفعل
 وفعل يفعل وذلك نحو ضرب يضرب وقتل يقتل ولقم يلقم وهذه الاضرب تكون
 فيما لا يتعداك وذلك نحو جلس يجلس وقعد يقعد وركن يركن ولما لا يتعداك
 ضرب رابع لا يشركه فيه ما يتعداك نحو كرم يكرم وليس في الكلام فعلته متعديا
 وضروب الافعال اربعة يجتمع في ثلاثة منها ما يتعدى وما لا يتعدى ويبين بالاربع
 ما لا يتعدى وهو فعل يفعل ويفعل ثلاثة ابناء يشرك فيها ما يتعدى وما لا يتعدى
 يفعل ويفعل ويفعل نحو يضرب ويقتل ويلقم وفعل على ثلاثة ابناء وذلك
 فعل وفعل وفعل نحو قتل ولزم ومكث فالاولان مشتركة فيهما المتعدي وغيره
 والاخر لما لا يتعدى كما جعلته لما لا يتعدى حيث وقع رابعا * قال ابو علي وابو
 سعيد * جملة هذا الكلام ان الافعال المتعدية يكون على وزنها ما لا يتعدى
 لان ضرب يضرب يتعدى وعلى وزنه جلس يجلس لا يتعدى وقتل يقتل يتعدى
 وعلى وزنه قعد يقعد وهو لا يتعدى ولقم يلقم يتعدى وعلى وزنه كبر يكبر وهو
 لا يتعدى فهذه الافعال الثلاثة اشتركة فيها ما يتعدى وما لا يتعدى وقد
 انفرد ما لا يتعدى ببناء وهو فعل ولا يكون مستقبلا الا يفعل نحو كرم يكرم
 وطرف يظرف وقد صار فعل يفعل بناء رابعا تفرد به ما لا يتعدى والماضي من
 الثلاث فعل وفعل وفعل فالشتركة المتعدى وغير المتعدى في فعل وفعل وهو الذي
 قال سيبويه فالاولان مشتركة فيهما المتعدى وغير المتعدى والاخر لما لا يتعدى
 يعني فعل ويقترب هذا عليك ان تحفظ ان ما كان ماضيه على فعل لا يتعدى البتة
 وذكر سيبويه بعد هذا الفصل من كتابه الى آخر الباب ما شد عن قياسه في
 المستقبل والماضي فن ذلك اربعة افعال من الجمع جاءت على فعل يفعل
 والقياس في فعل ان يكون مستقبلا على يفعل الا أنهم شبهوا فعل يفعل بقولهم
 فعل يفعل وذلك قولهم حسب يحسب ويئس يئس وييس ييس ونعم ينعم * قال *

سمعنا من العرب من يقول

• وهل ينعم من كان في العصر الخالي •

وقال

واتحوج عودك من تلوي ومن قديم • لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق

وقال الفرزدق

وكوم تنعم الاضياف عينا • وتصبح في مباركها نقالا

والفتح في هذه الافعال أجود وأقرب بمعنى حسب يحسب ويتس يتس ويتس
يتس ونعم ينعم وحكي أبو علي نجد نجد - اذا عرق والاعرف الفتح وقد جاء في
الكلام فعل يفعل وذلك في حرفين وهما فصل بفضل ومث ثوت وفصل بفضل
ومث ثوت أقرب وقد ذكرت فيما مضى عن غير سيبويه حضر يحضر بشاذه
من الشعر • قال سيبويه • وقد قال بعض العرب كذت تكاد فقال فعلت
تفعل فكما ترك الكسرة كذلك ترك الضمة وهذا قول الخليل وهو شاذ من باب
أى فكما ترك كسرة كذت كذلك ترك ضمة مت • قال • فكما شربت يفعل يفعل
كذلك شربت يفعل يفعل وهذه الحروف من فعل يفعل الى منتهى الفصل سواء
يعنى سواء فى الشذوذ ومعنى قوله فكما شربت يفعل يفعل كذلك شربت يفعل
يفعل اما شربة يفعل يفعل فقوله فعل بفضل وكان القياس ان يقال بفضل
وشربة يفعل يفعل انهم قالوا كذت تكاد وكان القياس أن يقال تكود كما تقول
قلت تقول

هذا باب ما جاء من المصادر وفيه ألتم التانيث

وذلك قولك رجعت رجعى وبشرت بشرى وذكرته ذكرى واشتكيت شكوى وأفتيته
فتى وأعداه عدوى والبقيا معنى البقاء الأبقاء على الشيء تقول ما عهد فلان
بقيا على فلان - أى لا يبق عليه فى مكروه وغير ذلك قال الشاعر

فما بقيا على تركى • ولكن خفتما صرد النبأ

• قال • فاما الحذيا - فالعطية والسقيا - ماسقت والدعوى - ما ادعيت

وقد قال بعض العرب اللهم أشركنا فى دعوى المسلمين وقال بشرين النكت

• وَلَتْ وَدَعَوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ •

ودخلت الألف كدخول الهاء وجعل سبويه ما ذكره مصادر مؤنثة بالالف كما يكون المصدر مؤنثا بالهاء كقولك العبد والزنّة والرّكبة والجلسة وغير ذلك وأما الجذبا والسقيا فصدران في الاصل مثل القثيا والرجعي وان كانا قد وقعا على المفعول لأن المصدر قد يقع على المفعول كقولهم دزهم ضرب في معنى مضروب وأنت رجائي في معنى مرجؤي واللهم اغفر لنا علمك فينا - أي معلومك من ذنوبنا وأما الدعوى فقد تكون للشيء المدعى مثل الجذبا والسقيا وتكون الكلام الذي هو دعاء وقوله كثير صحبه الهاء في صحبه لدعواها والدعوى مؤنث فذكره في صحبه لانه أراد دعاءها • قال أبو علي • ومن هذا الباب حسنى في قراءة من قرأ وقولوا للناس حسنى ولا تكون على الوصف لانها لم تعرف بما قبله من وقال الكبير ياء للكبر • وأما الضعيفي فتبى على وجه آخر تقول كان بينهم رتبيا فليس يريد رتبيا ولكنه يريد ما كان بينهم من التراب وكثرة الرمي ولا يكون الرتبيا واحدا وكذلك الجيزي وأما الحثي فكثرة الحث كما أن الرتبيا كثرة الرمي ولا يكون من واحد أعني فيما ذكرنا من الرتبيا والحثي وقد يكون من هذا الوزن ما يكون لواحد قالوا الدليلي يريد بها كثرة العلم بالدلالة والرسوم فيها وقالوا القيثي - وهي التيمة والهجيري كثرة القول والكلام بالشيء وقال أبو الحسن الأهجيري وهو كثرة كلامه بالشيء يردده وروي أنه عمر رضى الله عنه قال « لولا الحثي لآذنت » يعني الخلقة وشغلها بحقوقها والقيام بها عن مراعاة الأوقات التي يراعيها المؤذنون وفعيل عند النحويين والذين حكوا عن العرب مقصور كنه ولا يعرف فيه المد إلا باحكي عن الكسائي تحيضاء قوم

هذا باب ما جاء من المصادر على فَعُول

وذلك قبولك توضأت وضوءا حسنا ونظهرت طهورا وأولعت به ولوعا وسمعنا من العرب من يقول وقدت النار وقودا عاليا وقيلته قبولا • قال أبو سعيد • هذه خمسة مصادر على فَعُول لانعلم أكثر منها وربما جعلوا المصدر الوقود بضم الواو

وَجَعَلُوا الْوَقُودَ هُوَ الْحَطَبُ وَيَقُولُونَ إِنَّ عَلَى فُلَانٍ لَقَبُولًا - أَيْ مَا يَقْبَلُهُ الْقَلْبُ
 مِنْ أَجَلِهِ فَهَذَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْمٌ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَقَدْ يُقَالُ الْوَضُوءُ اسْمٌ لِلْمَاءِ الَّذِي
 يُنْظَرُ بِهِ وَالْوَضُوءُ بَضَمِ الْوَاوِ اسْمُ الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ النَّظَرُ * قَالَ سِيبَوِيه * وَمَا
 جَاءَ مُخَالَفًا لِلْمَصْدَرِ لِمَعْنَى قَوْلِهِمْ أَصَابَ شَيْعَةً وَهَذَا شَيْعُهُ وَانْمَا يَرِيدُ قَدْرَ مَا يُشْبِعُهُ
 وَتَقُولُ شَبِعْتَ شَيْعًا وَهَذَا شَبَعَ فَاحِشٌ وَالاسْمُ الشَّبِيعُ وَالْمَصْدَرُ الشَّبِيعُ * وَقَدْ يَجِيءُ
 الْفِعْلُ فِي الْاسْمِ كَثِيرًا وَكَذَلِكَ الْفِعْلُ تَقُولُ طَحَنَتِ الدَّقِيقَ طَحْنًا وَالطَّحْنُ - الدَّقِيقُ
 الْمَطْحُونُ وَتَقُولُ مَلَأْتُ الْإِنَاءَ مَلَأً وَالْمِلءُ - قَدْرُ مَا يَمْلَأُ الْإِنَاءَ وَقَسَمْتَ الشَّيْءَ قَسَمًا
 وَالْقِسْمُ - هُوَ الْمَصِيبُ الْمَقْسُومُ وَتَقُولُ نَقَضْتَ نَقْضًا وَالنَّقْضُ - الْجُلُ الَّذِي نَقَضَهُ
 السَّفَرُ إِذَا هَزَلَهُ وَيَقُولُونَ نَقَضْتَ الدَّارَ وَالْمَنْقُوضُ مِنَ الدَّارِ يُقَالُ لَهُ النَّقْضُ بضم
 النُّونِ فَصَلُّوا بَيْنَ الْمَنْقُوضِ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى مَعْنَى الْهَزَالِ وَبَيْنَ مَا أُخِذَ أَبْزَاؤُهُ
 وَيَقُولُونَ نَقَضْتَ الْوَرَقَ وَالتَّمْرَ نَقْضًا بِسكون التَّاءِ وَيَقُولُونَ لِلْمَنْقُوضِ النَّقْضُ
 وَخَبَطْتَ الْوَرَقَ خَبْطًا وَيُقَالُ لِلْوَرَقِ الْخَبْطُ وَكَانَ هَذِهِ مَصَادِرُ تَجْعَلُ أَسْمَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ
 تَتَصَرَّفُ فِي الْمَصَادِرِ فَتَوْفَعُ بَعْضُهَا عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ وَهُوَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَهُ كَالضَّرْبِ
 وَالْقَتْلِ لَمَّا يُوَفِّعُهُ الضَّارِبُ وَالْقَاتِلُ وَقَدْ يُوَفِّعُونَهُ عَلَى الْفَاعِلِ كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ عَدَلُ
 وَمَاءٌ غَوْرٌ فِي مَعْنَى عَادِلٍ وَغَائِرٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا »
 وَقَدْ يُوَفِّعُونَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ كَقَوْلِكَ هَذَا دِرْهَمٌ ضَرَبَ - أَيْ مَضْرُوبٌ وَفُلَانٌ رَجَائِي
 - أَيْ مَرْجُؤِي وَفُلَانٌ رَضِي - أَيْ مَرْضِيٌّ وَيَنْقَسِمُ ذَلِكَ قَسَمَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ
 يَكُونَ الْمَصْدَرُ الَّذِي يَقَعُ لِلْفَاعِلِ أَوِ الْمَفْعُولِ بِهِ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ لِحَقِيقَةِ
 الْمَصْدَرِ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ عَلَى خِلَافِ لَفْظِهِ فَأَمَّا الَّذِي عَلَى أَقْظَاهِ فَقَوْلُكَ رَجُلٌ
 عَدَلُ وَعَدَلُ عَلَيْهِمْ عَدَلًا وَكَذَلِكَ دِرْهَمٌ ضَرَبَ وَفَسَدَ ضَرَبَتْ الدَّرَاهِمُ ضَرْبًا وَتَقُولُ
 خَلَقَ اللَّهُ الْأَشْيَاءَ خَلْقًا وَهُوَ مَصْدَرٌ وَتَقُولُ هَذَا خَلَقَ اللَّهُ إِذَا أَثَرَتْ إِلَى الْخُلُوقَاتِ
 وَأَمَّا مَا يَكُونُ عَلَى خِلَافِ لَفْظِ الْمَصْدَرِ وَقَدْ ذَكَرْتُ بَعْضَهُ فَقَوْلُكَ طَحَنْتَ طَحْنًا
 مَصْدَرٌ وَالطَّحْنُ الدَّقِيقُ وَالشَّبِيعُ مَصْدَرٌ وَالشَّبِيعُ مَا يُشْبِعُ وَتَقِفُ عَلَى بَعْثِهِ أَنْ
 شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * قَالَ سِيبَوِيه * وَطَحَنْتَ طَحْنًا وَلَيْسَ لَهُ طَعْمٌ يَرِيدُ لَيْسَ لِلطَّعَامِ
 طِيبٌ وَيُقَالُ مَا لِفُلَانٍ طَعْمٌ - أَيْ لَا يَسْتَحْيِي وَلَا يَسْتَعْتَذِرُ وَتَقُولُ رَوَيْتُ رَبًّا

وَأَصَابَ رِيهَ وَطَمَتُ طَمًا وَأَصَابَ طُمُهُ وَنَهَلَ نَهْلًا وَأَصَابَ نَهْلَهُ فَلَفِظَ الْمَصْدَرُ
وَالْمَفْعُولُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ وَيَقُولُونَ خَرَصَهُ خَرَصًا عَلَى مَعْنَى خَرَزَهُ وَمَا خَرَصَهُ - أَيْ
مَا قَدَّرَهُ * وَقَالَ * وَكَذَلِكَ الْكِبَالَةُ يَرِيدُ أَنَّكَ تَقُولُ كَلَنَّهُ كَيْلًا وَهُوَ مَصْدَرُ وَالْكِبَالَةُ
اسْمٌ لِمَقْدَارِ الْمَكِيلِ وَلِهَذَا جَرَى الْمَثَلُ « أَحْشَا وَسَوْ كِبَالَةً » وَقَالُوا قَتْلَهُ قَتْلًا وَالْقُوْتُ
الرِّزْقُ فَلَمْ يَدْعُوهُ عَلَى بِنَاءٍ وَاحِدٍ كَمَا قَالُوا الْحَلَبُ فِي الْحَلِيبِ وَحَلَبْتُ حَلَبًا يَرِيدُونَ
الْمَصْدَرَ سَوَوَا فِي الْحَلَبِ بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْمَفْعُولِ وَلَمْ يُسَوُوا فِي الْقُوْتُ وَالْقُوْتُ فَهَذِهِ
أَشْيَاءُ تَحْتَجُّ بِمُخْتَلَفَةٍ وَلَا تَطْغُرُ وَقَالُوا مَرَّيْنَهَا مَرَّيَا إِذَا أَرَادُوا عَمَلَهُ وَيَقُولُ حَلَبْتُهَا
مَرَّيَةً وَلَا يَرِيدُ فِعْلَةً وَلَكِنَّهُ يَرِيدُ نَحْوًا مِنَ الدَّرَةِ وَالْحَلَابِ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * أَمَّا
مَرَّيَا فَمَصْدَرٌ وَأَمَّا فِعْلَةً يَرِيدُ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَمَّا الْمَرِيَّةُ فَمَصْدَرٌ وَأَمَّا فِعْلَةً يَرِيدُ مَرَّةً وَأَمَّا
الْمَرِيَّةُ فَهِيَ لِلْعَلُوبِ * قَالَ سَيْبُويه * فَالْمَرِيَّةُ بِمَنْزِلَةِ الدَّرَةِ وَالْحَلَابِ وَقَالُوا لُغْنَةً
لِلَّذِي يُلْعَنُ وَاللُّغْنَةُ الْمَصْدَرُ وَقَالُوا الْخَلْقُ سَوَوَا بَيْنَ الْمَصْدَرِ وَالْمَفْعُولِ وَقَالُوا كَرَعَ كُرْعًا
وَالْكُرْعُ - الْمَاءُ الَّذِي يُكْرَعُ فِيهِ وَقَالُوا دَرَأَهُ دَرَاءً وَهُوَ ذُو نَدْرٍ - أَيْ ذُو عُدَّةٍ
وَمَنْعَةٍ لَا تُرِيدُ الْعَمَلَ وَكَاللُّغْنَةِ السُّبَّةُ إِذَا أُرِدَتْ الْمَشْهُورُ بِالسَّبِّ وَاللُّغْنُ فَاجْرُوهُ جَرَى
الشُّهْرَةِ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو عَلِيٍّ * اعْلَمْ أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَأْتِي عَلَى
فُعْلَةٍ بِتَسْكِينِ عَيْنِ الْفِعْلِ وَهُوَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُ وَالْفَاعِلُ يَأْتِي بِقَطْعِ عَيْنِ الْفِعْلِ تَقُولُ
رَجُلٌ هَرَأَهُ وَخُحِكَهُ وَسُخَّرَهُ - إِذَا كَانَ يُسَخَّرُ وَيُضْحَكُ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ هُوَ الْفَاعِلُ
قُلْتَ رَجُلٌ هَرَأَهُ وَخُحِكَهُ وَسَبَّهَ - إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِالنَّاسِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى
« وَيُلْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْزَةٌ » وَهُوَ مَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْهَمْزُ وَاللُّحْزُ بِالنَّاسِ وَقَالُوا رَجُلٌ نَمَّ
وَرَجُلٌ نَوْمٌ يَرِيدُ النَّامَ وَالنَّامَ وَمَاءٌ صَرَّى يَرِيدُ صَرَّ - وَهُوَ الْوَاقِفُ فِي مَوْضِعٍ
وَصَرَّى يَصَرَّى صَرَّى وَهُوَ صَرَّى وَصَرَّى لَبَنٌ إِذَا تَغَيَّرَ فِي الضَّرْعِ كَأَنَّهُ الْمَجْمُوعُ كَمَا
يَقُولُونَ هُوَ رِضًا لِلرَّضَى وَصَرَّى أَيْضًا لِلْجَمْعِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَاعِلِ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ وَقَالُوا
مَعْتَرَّ كَرَّمَ عَلَى مَعْنَى كَرَّمَ قَالَ

وَأَنْ يَعَرِّينَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي * فَتَبَوَّ الْعَيْنُ عَنْ كَرَّمَ عِجَافٍ

يَرِيدُ عَنْ كَرَامٍ وَقَدْ يَأْتِي الْمَصْدَرُ بِغَيْرِهَا فَيَكُونُ كَجِنْسِ الْمَصْدَرِ وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْهَاءُ
فَتَكُونُ لِوَاحِدِهِ كَقَوْلِهِمْ شَمِطَ شَمِطًا لِلْمَصْدَرِ وَيَقُولُونَ هَذَا شَمِطٌ لِلشَّعْرِ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ

وَيَبَاضُ وَيَقُولُونَ لِلْوَاحِدَةِ مِنْهَا تَمَطُّةٌ وَهَذَا شَيْبٌ وَهَذِهِ شَيْبَةٌ فَيُشَبِّهُ هَذَا بَيَاضَ
وَبَيْضَةً وَجُوزَ وَجُوزَةً

هَذَا بَابُ مَا تَجِيءُ فِيهِ الْفِعْلَةُ تَرِيدُ بِهَا ضَرْبًا مِنَ الْفِعْلِ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ هُوَ حَسَنُ الطَّعْمَةِ وَمِثْلُهُ قَتْلُهُ قَتْلَةً سَوَاءٌ وَبُنْتُ الْمَيْتَةَ وَإِنَّمَا تَرِيدُ
الضَّرْبَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الظُّمِّ وَمِثْلُهُ الْجُلُوسَةُ وَالْقَعْدَةُ
وَالرُّكْبَةُ وَقَدْ تَجِيءُ الْفِعْلَةُ لِإِبْرَادِهَا هَذَا الْمَعْنَى وَذَلِكَ نَحْوُ الشِّدَّةِ وَالشَّعْرَةِ وَالذَّرِيَةِ
وَنَحْنُ نَقْسِمُ هَذَا الْبَابَ إِلَى قِسْمَيْهِ الْمُشْتَمِلِينَ عَلَيْهِ * أَعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَةَ قَدْ تَجِيءُ عَلَى
ضَرِيئَيْنِ أَحَدُهُمَا لِلْحَالِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَصْدَرُ وَلَا يُرَادُ بِهَا الْعَدَدُ كَقَوْلِنَا فَلَانِ حَسَنُ
الرُّكْبَةِ وَالْجُلُوسَةِ يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهُ مَتَى رَكِبَ كَانَ رُكُوبُهُ حَسَنًا وَإِذَا جَلَسَ كَانَ جُلُوسُهُ
حَسَنًا فِي أَوْقَاتِ رُكُوبِهِ وَجُلُوسِهِ وَأَنَّ ذَلِكَ عَادَتُهُ فِي الرُّكُوبِ وَالْجُلُوسِ وَحَسَنُ
الطَّعْمَةِ - أَيْ ذَلِكَ فِيهِ مَوْجُودٌ لَا يَفَارِقُهُ وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا
كَسَائِرِ الْمَصَادِرِ لِإِبْرَادِهَا بِهَذَا حَالِ الْفَاعِلِ فِي فِعْلِهِ كَقَوْلِكَ ذَرَى فَلَانٌ ذَرِيَةً وَلُفْلُانٌ
شِدَّةً وَبَاسٌ وَشَعْرَ فَلَانٍ بِالشَّيْءِ شِعْرَةً * قَالَ سِيَبَوِيهِ * وَقَالُوا لَيْتَ شِعْرِي فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ اسْتَحْفَافًا وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ لَيْتَ شِعْرِي تَرِيدُ بِهَا مَعْنَى عَلَيَّ وَمَعْرِفَتِي وَمَا
أَشْعُرُهُ وَأَسْقَطَتِ الْهَاءُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ وَأَنَّهُ صَارَ كَالَّذِلِّ حَتَّى لَا يُقَالَ لَيْتَ عَلَيَّ وَصَارَ
بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ ذَهَبَ فَلَانٌ بِعُدْرَةِ امْرَأَتِهِ - إِذَا افْتَضَّهَا ثُمَّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُبَشِدِيِّ
بِالْمَرْأَةِ هَذَا أَبُو عُدْرَتِهَا فَيَصْدِفُونَ الْهَاءَ لِأَنَّهُ صَارَ مِثْلًا وَيُقَالُ تَسْمَعُ بِالْمُعْبِدِيِّ لَا أَنْ
تَرَاهُ وَهُوَ تَصْغِيرُ مُعْبِدِي بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ مُعْبِدِي بِتَشْدِيدِ
الدَّالِ وَالْبَاءُ وَيُخَفِّضُونَ الدَّالَ فِي تَسْمَعُ بِالْمُعْبِدِيِّ لِأَنَّهُ مِثْلُ وَتَجِيءُ الْفِعْلَةُ مَصْدَرًا لَمَّا
كَانَ فَاءُ الْفِعْلِ مِنْهُ وَأَوَا كَقَوْلِكَ وَرَنَ وَرَبَا وَرَنَةً وَوَعَدَ وَعَدَا وَعِدَّةً وَوَقَى بِهِ نِقَّةً
وَأَصْلُهُ وَزَنَ وَوَعَدَ وَوَقَّى وَتَقُولُ هُوَ بِرَنَّتِهِ تَرِيدُ بِقُدْرِهِ وَيُقَالُ الْعِدَّةُ كَمَا تَقُولُ
الْقَتْلَةُ وَالضَّعَّةُ وَالْقَحَّةُ يَقُولُونَ وَقَاحٌ بَيْنَ الْقَحَّةِ لِأَنَّهُ لَا تَرِيدُ شَيْئًا مِنْ هَذَا كَمَا تَقُولُ الشِّدَّةُ
وَالذَّرِيَةُ وَالرَّذَّةُ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْارْتِدَادَ لِأَنَّ الْقَحَّةَ مَصْدَرٌ لَا تَرِيدُ بِهِ حَالُ الْفِعْلِ بَلْ
يَكُونُ بِمَنْزِلَةِ الشِّدَّةِ وَالذَّرِيَةِ وَأَنْشُدَ أَبُو عَلِيٍّ بَيْتًا فَاسِدًا ذَكَرَ أَنَّ الْمَارِنِيَّ لَمْ يُحْسِنْ

أن يقتزاه وهو

فَرَحَنَ وَرَحَتْ إِلَى * قَلِيلٌ رَدِّيَ إِلَّا أَمَامِي

ولم تعلم أحدا يزويه وهو ناقص مكسور قال فاستدلت منه على ما لو جعل تمامه لم يبعد ولم يخرج مما دل عليه بقية البيت وهو

فَرَحَنَ وَرَحَتْ مِنْهُ إِلَى ثَقَالٍ * قَلِيلٌ رَدِّيَ إِلَّا أَمَامِي

كان قائل هذا الشعر شيخ قد كبر فاذا ركب لم يتمكن أن يرد ما يركبه إلى خلفه لعجزه والثقال - البطيء الذي لا يتبع فاذا لم يرجع إلى خلفه وهو على ثقال فهو إذا كان على غيره أبعد من الرجوع وإذا أردت المرة الواحدة من الفعل حيث به أبدا على فعلة على الأصل لأن الأصل فعل فاذا قلت الجلوس والذهاب وغير ذلك فقد ألحقت زيادة ليست من الأصل ولم تكن في الفعل وليس هذا الضرب من المصادر لازما بزيادته لباب فعل كلزوم الأفعال والاستفعال ونحوهما لأفعالهما فاذا جاؤا بالمرة جاؤا بها على فعلة كما جاؤا بثمره على تمر وذلك قولك قعدت قعدة وأتيت آتية * قال أبو علي * اعلم أن أصل المصدر في الثلاثي فعل بفتح الفاء وتسكين العين وإن نطق بغيره وزيد فيه زيادات واستدل سيبويه أنه قد يقال في المرة الواحدة فعلة وإن كان في المصدر زيادة كقولهم جلست جلسة وعت قومة وشربت شربة والمرة الواحدة إذا كانت بالهاء فالباب في الجنس أن يكون بطرح الهاء من ذلك اللفظ كقولهم تمر وتمر وبجرة وبجر وكان الأصل أن تقول جلس جلسا وقعد قعدا لأن الواحد قعدة وجلسة ولكنهم تصرفوا في مصادر الثلاثي فزادوا وغيروا كالجلوس والذهاب والقيام * وما كان فيه الزيادات من الأفعال الثلاثية أو كان على أكثر من ثلاثة فالمصدر لا يتغير كالأفعال في مصدر أفعل كقولك أكرم أكراما وأمضى أمضاء والاستفعال في مصدر استفعل كقولك استغفر استغفارا واستخرج استخرج استخرجا وقد يزيدون الهاء على المصدر الذي فيه الزيادة يريدون به مرة واحدة كقولك أتيت اثنيته وأقيته إقاة واحدة بخاؤها على المصدر المستعمل في الكلام كما قالوا أعطى إعطاء واستخرج استخراج * وما كان من الفعل على أكثر من ثلاثة فالمرة الواحدة بزيادة الهاء على مصدر المستعمل لا غير كالاستغفارة والإعطاء

والكثيرة يراد بذلك كلمة واحدة وقالوا غَزَاة فأرادوا عمل وجه واحد وقالوا بَحَّة يريدون عمل سنة واحدة ولم يحيطوا به على الأصل أي إنه كان تحفه للسنة الواحدة غَزْوَةٌ وَبَحَّةٌ ولكنه جعل اسما لعمل سنة واحدة في الحج وغَزْوٌ في وجه واحد وقالوا قَتْمَةٌ وَسَمَكَةٌ ونَحْطَةٌ جعلوه اسما لبعض الرياح كالْبَنَّةِ وَالشَّهْدَةِ وَالْعَسَلَةِ ولم يرد به فعل فعلة أعني أن القَتْمَةَ اسمُ الرائحة الموجودة في الوقت والنَحْطَةُ تغير الشراب الى الحموضة (١) والْبَنَّةُ رائحة موضع الغنم وأبعارها

(١) قلت اقتصار ابن سبويه في تفسيره البنة بقوله رائحة موضع الغنم وأبعارها قصور منه والاولى أن لو قال البنة الرائحة طيبة كانت أو منقصة ورائحة بعير الطباء ومنه كناس مبن وموضع إقامة النعم كله لا الغنم وحدها وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

هذا باب نظائر ما ذكرنا من نبات الباء والواو

التي الباء والواو منهن في موضع الالامات

قالوا رميته رميا وهو رام كما قالوا ضربته ضربا وهو ضارب ومثل ذلك مرأه بمرية مرأيا وطسلاه يطليه طليا وهو مار وطال وغزاه يغزوه غزوا وهو غاز وبخاه يخموه تخوا وهو ماح وقلاه يقليه وهو قال وقالوا لقينه لقاء كما قالوا سفدها سفادا وقالوا اللقي كما قالوا التلول يريد أن وزن اللقي فقول وأصله لقوى وقليت الواو ياء لسبقها بالسكون وقالوا قليت فانا أفليه فلي كما قالوا شريته شري وقد جاء في هذا الباب المصدر على فعل قالوا هديته هدى ولم يكن هذا في غير هدى وذلك لأن الفعل لا يكون مصدرا في هديت فصار هذا عوضا منه * قال أبو العباس المبرد * اعلم أن فعلا يقل في المصادر وكلام سيبويه ظاهره يوجب أنه لم يأت مصدر على فعل غير هدى والقائل أن يقول قد وجدنا ثقي وسري وبكى فحين قصر * قال أبو علي * وقد تكلم النحويون فذكر عن أبي العباس المبرد أنه قال وزن ثقي ثقل وإن التاء رائدة وفاء الفعل محذوفة وذلك أن العرب يقولون في موضع اتقى اتقى يتقى بفتح التاء من يتقى وذلك أنهم يحذفون التاء الأولى الساكنة التي هي بدل من واو وقعت فإذا حذفوها وليت ألف الوصل التاء الثانية المنحرفة فسقطت فاء اتقى وصار في المستقبل يتقى وإذا أمرت قلت تق ربك بازيد وللرأة تق ربك باهند وبعض الناس يظن أنه يقال تقى يتقى بسكون التاء ولو كان كما ظن الناس كان بمنزلة

رَحَى يَرْحَى وَيَكُونُ الْأَمْرُ مِنْهُ الْتَقَى يَزِيدُ كَمَا تَقُولُ أَرْمِ يَزِيدُ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا قَالَ الشَّاعِرُ

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَنْسِيْنَهَا * تَقَى اللَّهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو

وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا

تَقْسُوهُ أَيْهَا الْفَتَيَانُ إِنِّي * رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُورَا

وَقَالَ آخَرُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

جَلَاهَا الصِّقْلُونَ فَأَخْلَصُوهَا * بِغَاثٍ كُكُلُهَا يَتَّقِي بِأَثَرِ

فَهَذَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْ فَوَّاهُ الْفُعْلَ سَقَطَتْ فِي الْمَصْدَرِ كُسُوفُهَا فِي الْفُعْلِ وَأَنَّ التَّمَا
الْبَاقِيَةَ هِيَ تَأْ أَفْعَلٌ فَلِهَذَا وَزَنَ يَتْعَلُ * وَقَالَ الزَّجَّاجُ * هُوَ فُعْلٌ وَكَانَ يَقُولُ
إِنْ تَقَى الَّذِي هَذَا مَصْدَرُهُ لَا يَتَعَدَّى وَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ تَقَى يَتَّقِي وَإِنْ قَوْلُهُمْ تَقَى يَتَّقِي
يُخَفَّفُ مِنْ التَّقَى وَهُوَ مُتَعَدٍّ وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ سَبِيحِيهِ أَمَّا قَالَ فِي هَدَى لَهُ لَمْ يَجِئْ
غَيْرُهُ يَرِيدُ فِي الْفُعْلِ الْمُتَعَدِّي وَأَنَّ مَرَى مَصْدَرُ فُعْلٍ غَيْرِ مُتَعَدٍّ فَعَمَلُهُ ذَلِكَ أَنْ قَالَ
تَقَى مَصْدَرُ فُعْلٍ لَا يَتَعَدَّى وَالَّذِي قَالَهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ تَقَى يَتَّقِي وَلَا يُؤْمَرُ
مِنْهُ بِاتَّقَى كَمَا يُقَالُ أَرْمِ وَبِكَافٍ لَغَنَانِ الْمُدِّ وَالْقَصْرُ وَكَانَ الْقَصْرُ تَخْفِيفٌ وَالْأَصْلُ
الْمُدُّ لِأَنَّهُ صَوْتُ وَالصَّوْتُ بِأَبْهٍ أَنْ يَجِيءَ عَلَى فُعَالٍ فِي الْمَصَادِرِ وَقَدْ مَضَى الْكَلَامُ
عَلَى هَذَا * قَالَ سَبِيحِيهِ * وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا فِي هَدَيْتَ
مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا فِي هَدَيْتَ خَاصٌّ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا فِي هَدَيْتَ فَصَارَ
هُدَى عَوَضًا مِنْهُ وَفِي النَّاسِ مَنْ قَالَ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا فِي هَدَيْتَ
فَصَارَ هَذَا عَوَضًا مِنَ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَكُونُ فِي الْمَصَادِرِ وَقَالُوا قَالِيهِ قَلِي وَقَرِيْبُهُ
قَرَى فَأَشْرَكَوا بَيْنَهُمَا يَعْنِي بَيْنَ فِعْلٍ فِي قَلِي وَبَيْنَ فُعْلٍ فِي هُدَى فَصَارَ هَذَا
النِّسَاءُ أَنْ عَوَضًا مِنَ الْفُعْلِ فِي الْمَصْدَرِ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْقُعْلُ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالُ فِي
الْأَصْلِ هَدَيْتَهُ هَدَايَا وَقَلْبِيته قَالِيَا وَقَرِيْبُهُ قَرِيَا فَدَخَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ
كَأَقَالُوا كَسُوهُ وَكَسَا وَجُدُوهُ وَجُدَا وَصَوَى وَفَعَلُ وَفَعَلُ أَخَوَانِ لَا نَكَ إِذَا
جَعَلْتَ فَعَلَةً قُلْتَ فَعَلُ وَإِذَا جَعَلْتَ فَعَلَةً قُلْتَ فَعَلُ فَلَمْ تَزِدْ عَلَى فَتَحِ الشَّانِي فِيهِمَا
وَكَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَهُمَا بِالنِّسَاءِ جَازٍ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ الْإِتْبَاعُ وَفَتْحُ الشَّانِي

وقالوا زُرْنِه زِيَارَةً وَعُدَّتْهُ عِبَادَةً وَحَكَّتْهُ حَيَاكَةً كَانَهُمْ أَرَادُوا الْفُعُولَ ففُفُّوا إِلَى هَذَا كَرَاهِيَّةِ الْوَاوَاتِ وَالضَّمَمَاتِ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي الصَّحِيحِ عَبَدَ عِبَادَةً وَعَمَّرَ عَمَارَةً وَلَوْ أَنَّوْا بِهِ عَلَى فُعُولٍ لَقَالُوا زُرْنِه زُرُّورًا وَعُدَّتْهُ عُدُّودًا وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ ذَلِكَ عَلَى إِلَيْهِ أَتَكَ

بماض في الاصل
بمقدار سطر

ارتفعت إِلَيْهِ وَقَالُوا غَارِبَعُورٌ غُورًا - إِذَا غَابَ قَالَ الْإِخْطَلُ

لَمَّا أَتَوْهَا بِمَعْ سَبَاحٍ وَمِنْزِلِهِمْ * سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورًا لَا يُجَلِّ الضَّارِي
وقالوا خَفَّتْهُ فَإِنَّا أَخَافُهُ خَوْفًا وَهُوَ خَائِفٌ كَمَا تَقُولُ لَقِمْتُهُ الْقَهْلُ لَقِمًا وَهُوَ لَا قِمُّ وَهَيْبَتُهُ
أَهَابُهُ هَيْبَةً وَهُوَ هَائِبٌ كَمَا قَالُوا خَشِيْتُهُ خَشْيَةً وَهُوَ خَائِفٌ وَقَالُوا رَجُلٌ خَافَ وَأَصْلُهُ
خَوْفٌ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ الْفَا لَتَحْرُكْهَا وَانْفِتَاحٌ مَا قَبْلَهَا وَخَوْفٌ بِمَنْزِلَةِ فَرْجٍ وَفَرْجٌ
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَقَالُوا ذَمَّتْهُ أَذَمَّتْهُ دَامًا وَعَيْبَتُهُ أَعْيَبَتْهُ عَابًا كَمَا تَقُولُ سَرَقَهُ سَرَقًا وَزَنَ
الذَّامُ وَالْعَابُ فَعَلَّ وَسُوءُهُ سُوءًا وَقَتُّهُ قُوتًا وَقَدْ قُلْنَا قَبْلَ هَذَا قُتُّهُ قُوتًا فِي الْمَصْدَرِ
وَجَعَلُوا الْقُوتَ اسْمًا لَمَّا يُقْتَلُ وَعَقْفَتُهُ عِقَافَةٌ فَإِنَّا أَعَافُهُ وَهُوَ عَائِفٌ وَقَالُوا غَابَتْ
الشَّمْسُ تَغَيَّبَ غُيُوبًا وَبَادَتْ تَبَيَّدَ بَيُودًا وَقَامَ يَقُومُ قِيَامًا وَصَامَ يَصُومُ صِيَامًا كَرَاهِيَّةُ
لِلْفُعُولِ لَوْ قُلْتَ قُوتُومًا وَمُتُومًا وَتَطْيِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ تَفَرَّقَ تَفَارًا وَقَالُوا آبَتْ الشَّمْسُ
إِبَابًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيُّوبًا كَمَا قَالُوا الْغُورُورَ وَالسُّورُورَ وَتَطْيِيرُهُمَا مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ
الرَّجُوعِ وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا الْفِعَالَ مَعَ الْفُعُولِ فِي الصَّحِيحِ قَالُوا التَّفَارُورَ وَالتُّفُورَ
وَشَبَّ شِبَابًا وَشَبُّوبًا فَهَذَا تَطْيِيرٌ مَعَ الْعِلَّةِ وَقَالُوا نَاحَ يَنُوحُ نِيَّاحَةً وَقَافَ يَقُوفُ
فِيَّافَةً وَصَاحَ صِيَامًا وَغَابَتِ الشَّمْسُ غِيَابًا كَرَاهِيَّةُ لِلْفُعُولِ فِي بَنَاتِ الْبَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ
الْغُيُوبَ وَالْيُيُودَ وَقَالُوهُ عَلَى اسْتِثْقَالِهِمْ إِبَاهَ وَقَالُوا دَامَ يَدُومُ دَوَامًا وَهُوَ دَائِمٌ وَزَالَ
بَزُولٌ وَزَالًا وَهُوَ زَائِلٌ وَرَاحَ يَرُوحُ دَوَاحًا وَهُوَ رَائِحٌ كَرَاهِيَّةُ لِلْفُعُولِ وَقَالُوا حَاضَتْ
الْمَرْأَةُ حَبِضًا وَصَامَتْ صَوْمًا وَجَالَ الرَّجُلُ جَوْلًا كَمَا تَقُولُ سَكَّتْ سَكَاً وَبَجَسَ بَجْسًا
وَقَالُوا لَعَتْ تَلَاعَ وَهُوَ لَاعٌ كَمَا قَالُوا جَزَعُ يَجْزَعُ جَزَعًا وَهُوَ جَزَعٌ وَقَالُوا دِنْتُ نَدَاءً
وَهُوَ دَاءٌ وَقَالُوا وَجِعَ يَوْجَعُ وَجَعًا وَهُوَ وَجِعٌ وَقَالُوا لَعَتْ وَهُوَ لَا تَعٌ مِثْلُ بَعَتْ وَهُوَ
بَاتِعٌ وَلَا تَعٌ أَكْثَرُ وَمَعْنَى لَعَتْ فَرِغَتْ

هذا باب نضار ما ذكرنا من نبات الواو التي الواو فيهن فاء

تقول وعدته أعدده وعدا ووزنته آرتة وزنا ووأذته أئذه وأذا والوآد - قتل البنات
كما قالوا كسرتة أكسره كسرا ولا يجيء في هذا الباب بفعل لأنهم استشفوا الواو
مع الباء وكان أصله يؤعد ويوزن والدليل على استئصالهم الباء مع الواو أنهم
يقولون بأجل ويأجل في يؤجل فحذفوا لوقوعها بين ياء وكسرة وألزموا هذا الباب
بفعل إذا كان الماضي على فعل لأنهم إذا حذفوا الواو كانت الباء مع كسرة أخف
من الباء مع ضمة والياء مع الواو والكسرة في تقديرنا يؤعد الذي هو أصل بعد
أخف من الباء والواو في يؤعد ويوزن لوجاء على بفعل فصرفوه الى بفعل وحذفوا
الواو لوقوعها بين ياء وكسرة والكوفيون يقولون إن الواو سقطت فترقا بين
ما يتعدى من هذا الباب وبين ما لا يتعدى وما يتعدى منه نحو وعدده وعدته ووزنته
وزنته ووقته يقفه وما لا يتعدى نحو قولنا وحل يؤحل ويحل يؤحل ويحل يؤحل
والذي قالوا من ذلك باطل من غير وجه من ذلك أن ما جاء على فعل يفعل أو فعل
يفعل من هذا الباب تسقط واؤه وإن كان لا يتعدى وذلك كثير كقولك وكف البيت
يكف ورجب الشيء يوجب ورم الذباب ينم - إذا ذرق ورخذ البعير يخذ ووجد
عليه في الموجدة يخذ وهو أكثر من أن يحصى ومن الدليل أيضا على ذلك أنا رأينا
بعض الأفعال من هذا الباب يجيء قالوا وحرسه يحرس وغيره وقالوا
يوترو ويوترو فابتدوا الواو في بعض وأسقطوها من بفعل فوضع من ذلك أن سقوط الواو
في يعدد ويزن من أجل وقوعها بين ياء وكسرة لأن أجل التمدى * فان قال قائل
فاذا كان سقوط الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فلم أسقطوها من يهب ويضع ويقع
فيل الاصل في ذلك بفعل وكان يوجب ويوضع ويوقع منه على فعل بفعل نحو
حسب يحسب وفي المعتل وثق يثق فسقطت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة فصارت
يهب ويضع ويقع ثم فتح من أجل حرف الحلق كما قالوا صنع يصنع وقرأ يقرأ من
أجل حرف الحلق وما لم يكن فيه حرف الحلق في موضع عينه أو لامه لم يجز فيه
ذلك * فان قال قائل اذا قلتم إن الواو تسقط لوقوعها بين ياء وكسرة استغالا لذلك

ببعض بالاصل

فَهَلْ لَمْ تُسْقَطْنَهَا لَوْ قَوَّعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَضَمَّةٌ وَهِيَ أَنْفَلُ فِي قَوْلِكَ وَضَوَّ الرَّجُلُ يَوْضُو
 وَوَسْمُ يَوْسَمَ - إِذَا سَارَ وَسِيمًا وَوَقَعَ الْحَافِرُ يَوْقَعُ قَبْلَ لَهْ إِذَا أُنْمُوا هَذَا الْبَابَ لِأَنَّهُ
 لَزِمَ طَرِيقًا وَاحِدًا لَا يُمْكِنُ فِيهِ التَّغْيِيرُ فِي وَزْنِهِ فَلَمَّا لَزِمَهُمْ ذَلِكَ التَّزَمُوا التَّمَامَ فِيهِ وَهُوَ
 أَنَّ بَابَ وَعَدَ وَوَزَنَ هُوَ عَلَى فَعَلٍ وَفَعَلٍ يَجِيءُ مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى يَفْعَلٍ وَيَفْعُلُ فَاقْتَصَرُوا
 عَلَى يَفْعُلُ مِنْهُ لَمَّا ذَكَرْنَا مِنَ الْعِلَّةِ فَكَانَ اقْتِصَارُهُمْ عَلَى يَفْعُلُ تَغْيِيرًا لَمَّا بُوْجِبَ بِهِ
 الْقِيَاسُ فِي مُسْتَقْبَلِ فَعَلٍ فَحَمَلَهُمُ التَّغْيِيرُ فِي ذَلِكَ أَنْ حَذَفُوا الْوَاوَ أَيْضًا وَهُوَ تَغْيِيرُ
 آخِرُ لَمَّا فِيهِ مِنَ الِاسْتِنْقَالِ فَكَانَتْهُمْ أَتَّبَعُوا التَّغْيِيرَ التَّغْيِيرَ وَهَذَا الطَّرِيقُ بِسُكُونِ
 سَيَوِيهِ كَثِيرًا وَأَمَّا وَسْمُ يَوْسَمَ فَانَّهُ عَلَى فَعَلٍ وَيَلْزَمُ مُسْتَقْبَلُ فَعَلٍ يَفْعُلُ فَلَمَّا لَمْ يُغَيَّرْ
 مُسْتَقْبَلُهُ الَّذِي هُوَ وَاجِبٌ فِي الصَّحِيحِ فِي مَثَلِ ظَرْفٍ وَكَرَّمَ لَمْ تُحذفِ الْوَاوُ مِنْهُ
 لِأَنَّ الْأَصْلَ هُوَ يَفْعُلُ فِيهِ وَإِنْ ثَبَتَ الْوَاوُ فَلَمَّا لَمْ يُغَيَّرْ أَحَدُهُمَا لَمْ يُغَيَّرِ الْآخَرُ وَمِمَّا
 يَقْوَى ذَلِكَ أَنَّ فَعَلَ لَا يَأْتِي إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ صِينَةٍ أَوْ لَامَةٍ حَرْفٍ

بياض بالاصل

مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ فَيَجْعَلُ عَلَى يَفْعُلٍ كَمَا يُجْعَلُ مَا كَانَ مَاضِيَةً عَلَى فَعَلٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
 فَقَدْ تَقَعَّ الْوَاوُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكُسِرَتْ فِي مَثَلِ يَوْقِنُ وَيُوصِلُ فَهَلْ حَذَفَتْ فَالْجَوَابُ فِيهِ نَحْوُ
 مَا ذَكَرْنَا أَنَّ مُسْتَقْبَلَ أَفْعَلٍ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ يَفْعُلٍ كَمَا أَنَّ مُسْتَقْبَلُ فَعَلٍ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ يَفْعُلٍ
 وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْوَاوَ السَّاكِنَةَ إِذَا كَانَ مَاقْبَلُهَا ضَمَّةً فَهِيَ كَالْأَشْبَاعِ لِلضَّمَّةِ
 وَالِاسْتِنْقَالِ لَهَا أَقْلٌ وَقَدْ ذَكَرَ سَيَوِيهِ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ يَجْدُ وَذَلِكَ قَبْلُ
 وَحَذَفُوا الْوَاوَ مِنْ يَجْدُ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ يَجْدُ فَسَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ أَجْلِهِ وَقَالُوا وَرَمَ يَرَمُ
 وَوَرَعَ يَرَعُ وَرَعًا وَوَرَمًا وَوَرَعُ لَغَةٌ وَوَرَعُ مَدْرُهُ يَغُرُّ وَوَرَعُ يَحْرُ وَوَرَعًا وَوَرَعًا
 وَوَرَعًا كَثَرُ وَوَلِي يَلِي وَوَلِي يَتَّقِي وَوَلِي يَتَّقِي وَوَلِي يَتَّقِي وَوَلِي يَتَّقِي وَوَلِي يَتَّقِي
 • قَالَ الْفَارَسِيُّ • وَقَدْ قَرِئَ فَمَا وَهَدُوا وَالْمُسْتَقْبَلُ بِهِنُ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ إِذْ لَمْ
 نَسْمَعْ يَوْهَنَ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ « إِذَا عَزَّ أَحَدُكُمُ فَبَيْنَ » فَهُوَ مِنْ هَاكَ يَهِينُ يُقَالُ هَاكَ
 الرَّجُلُ يَهِينُ مَثَلُ لَانَ يَلِينُ يَرْوِيهِ عَنِ الزَّجَاجِ وَلَا يَكُونُ مِنْ وَهْنٍ يَهِينُ لِأَنَّ هَذَا
 إِعْجَافٌ وَضَعْفٌ وَضَعْفُ الْقُوَّةِ وَبِئْسَ ضَعْفُ الْقِيَّةِ الْقُوَّةُ إِعْجَافٌ وَضَعْفُ الْقُوَّةِ فَكَذَلِكَ عَزَّ
 أَشَدُّ وَضَعْفٌ وَلَوْ كَانَ عَزَّ قَوِيَّ وَكَانَ فِي الْكَلَامِ مَوْجُودًا لَقُلْنَا إِنْ هُنَّ مِنْ وَهْنٍ
 يَهِينُ فَهَذَا نَقْلٌ أَبِي عَلِيٍّ • وَقَدْ حَكَى أَبُو عَيْدٍ • وَهَنْتُ فِي أَمْرِكَ وَوَهَنْتُ وَقَدْ

بجاء في الأصل من هذا الباب فَعَلَ يَقْعِلُ عَلَى قَلْبِهِ فِي الصَّحِيحِ وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ
كَرَاهَتُهُمْ الْجَمْعَ بَيْنَ وَاءٍ وِيَاءٍ لَوْ قَالُوا وَلِي يُولِي وَوَرِثَ يُوْرِثُ وَوَقَى يُوْوِقِي هــ لَوْهَ عَلَى
بِنَاءٍ تَسْقُطُ فِيهِ الْوَاوُ وما كان من الياء فإنه لا يسقط منه الياء لوقوعها بين ياء
وكسرة كقواهم يَنْسُ يَنْسُ وَيَسُ يَنْسُ وَيَسِرُ يَنْسُ مِنَ الْمَسْرُومِ يَنْسُ مِنَ الْمَنْ
لأن الياء أخف من الواو لأنهم يفرّون من الواو إلى الياء ولا يفرّون من الياء إلى
الواو فلما كانت الياء أخف سلكوه إذا كانت فاء الفعل ومن العرب من يجري الياء
مجرى الواو وهو قليل فيقول يَنْسُ يَنْسُ والأصل يَنْسُ فسقطت الياء الثانية لوقوعها
بين ياء وكسرة كسقوط الواو في يَعْدُ وَيَزِنُ

هذا باب افتراق فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ في المعنى

تقول دَخَلَ وَخَرَجَ وَجَلَسَ فإذا أَخْبَرْتَ أن غيره صَبَرَهُ إلى شيء من هذا قلت أَدْخَلَهُ
وَأَخْرَجَهُ وَأَجْلَسَهُ وتقول فَرَّغَ وَأَفْرَغْتَهُ وَخَافَ وَأَخَفْتَهُ وَجَالَ وَأَجَلْتَهُ فَأَكْثَرُ
ما يكون على فَعَلَ إذا أردت أن غيره أَدْخَلَهُ في ذلك يُنْفِي الفعل منه على أَفْعَلْتُ
ومن ذلك أيضا مَكَثَ وَأَمَكْتَهُ وقد يجيء الشيء على فَعَلْتُ فتشرك أَفْعَلْتُ كما أنهما
قد يشتركان في غير هذا وذلك قولك فَرَحَ وَأَفْرَحْتَهُ وإن شئت قلت وفَرَحْتَهُ وَغَرِمَ
وَأَغْرَمْتَهُ إن شئت كما تقول فَرَعْتَهُ وَأَفْرَعْتَهُ وتقول مَلَحَ وَمَلَحْتَهُ وسمعتنا
من العرب من يقول أَمْلَحْتَهُ كما تقول أَفْرَعْتَهُ وقالوا ظَرْفَ وَظَرْفْتَهُ وَبَسَلَ وَبَسَلْتَهُ
ولا يستنكر أَفْعَلْتُ فيهما ولكن هذا أكثر فاستغنى به ومثل أَفْرَحْتُ وَفَرَحْتُ
أَنْزَلْتُ وَزَلْتُ قال الله تعالى « وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر
على أن ينزل آية » ويقال نجأ زيدً وَأَنْجَيْتُهُ وَنَجَيْتُهُ وَكَثَرَهُمْ وَأَكْثَرْتُهُمْ ويدخل في
ذلك عَسَفَ زيدٌ أَمَرَهُ وَعَرَفَ زيداً أَمَرَهُ * قال أبو علي * أعلم أن هذا الباب
يسمى باب نقل الفعل عن فاعله وتصديره مفعولا وذلك أن الفعل الثلاثي إذا
أردت أن تجعل الفاعل فيه مفعولا جئت بفاعل أَدْخَلَهُ في ذلك الفعل فيصير
مفعولا وعلامة نقل الفعل أن تزيد همزة في أوله أو تشدد عين الفعل وزيادة
الهمزة في أوله أكثر وأعم فإذا كان الفعل غير متعدي تعدى إلى واحد كقولك ذهب

زَيْدًا وَذَهَبَ عَمْرُو زَيْدًا وَجَلَسَ زَيْدٌ وَأَجَلَسَ عَمْرُو زَيْدًا وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَعَدِّيًّا إِلَى
 مَفْعُولٍ صَارَ بِالنَّقْلِ مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فَاعِلَهُ يَصِيرُ مَفْعُولًا كَقَوْلِهِ أَيْسَ زَيْدُ
 الشُّوبِ وَالْبَسْتُ زَيْدًا الثَّوبَ وَدَخَلَ زَيْدُ الدَّارِ وَأَدْخَلَ عَمْرُو زَيْدًا الدَّارَ وَإِنْ كَانَ
 مُتَعَدِّيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ تَعَدَّى بِالنَّقْلِ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَلَا يَكُونُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ
 عِلْمَ زَيْدٍ عَمْرًا خَارِجًا ثُمَّ تَقُولُ أَعْلَمَ اللَّهُ زَيْدًا عَمْرًا خَارِجًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ
 يَصِيرُ فَاعِلُهُ مَفْعُولًا عَلَى غَيْرِ لَفْظِ النَّقْلِ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ زَادَ مَالُكَ
 وَزَادَ اللَّهُ مَالَكَ وَنَقَصَ مَالُكَ وَنَقَصَ اللَّهُ مَالَكَ وَشَحَا فُوزِيْدَ وَشَحَا عَمْرُو فَاذِيْدَ وَقَدْ
 يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ أَفْعَلَ وَقَعَلَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ النَّقْلِ وَسَيَبَيِّنُ لَكَ تَصَرُّفُ وَجْهِ ذَلِكَ
 وَهَذَا أَيْضًا تَحْلِيلُ أَبِي سَعِيدٍ وَأَمَّا طَرَدَتْ فَتَحْبِثُهُ وَأَطْرَدَتْهَ جَعَلْتَهُ طَرِيْدًا أَعْنَى أَنْ
 أَطْرَدَتْهُ لَيْسَ بِثَقُلٍ لَطَرَدَتْهُ وَطَرَدَتْ الْكَلَابُ الصَّيْدَ - أَيْ جَعَلَتْ تُحْبِثُهُ وَيُقَالُ
 طَلَعَتْ - أَيْ بَدَتْ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ - أَيْ بَدَتْ وَأَطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ - أَيْ هَجَمَتْ
 عَلَيْهِمْ وَشَرَقَتِ الشَّمْسُ - بَدَتْ وَأَشْرَقَتْ - أَضَاءَتْ وَأَسْرَعَ - جَعَلَ وَأَبْطَأَ
 - احْتَبَسَ وَأَمَّا سَرَعَ وَبَطُؤَ فَكَأَنَّهُمَا غَرِيْرَةٌ كَقَوْلِكَ خَفَ وَثَقُلَ وَلَا تُنْفِذُهُمَا
 إِلَى شَيْءٍ كَمَا تَقُولُ طَوَلْتُ الْأَمْرَ وَجَعَلْتَهُ بِعَنَى أَنْ أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ لَا يَتَعَدَّيَانِ وَإِنْ كَانَا
 عَلَى أَفْعَلَ وَقَصَلَ سَبَبِيَّةً بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ سَرَعَ وَبَطُؤَ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كُلُّهُ لَا يَتَعَدَّى بِأَنْ
 قَالَ سَرَعَ وَبَطُؤَ كَأَنَّهُمَا غَرِيْرَةٌ - أَيْ صَارَ طَبَعُهُ السَّرْعَةُ وَالْبُطْءُ وَفِي أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ
 لَيْسَ بِطَبْعٍ وَقَوْلُنَا لَا تُنْفِذُهُمَا إِلَى شَيْءٍ بِعَنَى لَا تُعَدِّي أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ كَمَا تُعَدِّي طَوَاتُ
 الْأَمْرِ وَجَعَلْتَهُ وَيَقُولُونَ قَتَلَ الرَّجُلُ وَفَتَنَتْهُ وَخَرَنَ وَخَرَنْتُهُ * قَالَ سَبَبِيَّةً *
 وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّكَ حَيْثُ قُلْتَ فَتَنَتْهُ وَخَرَنْتُهُ لَمْ تَرُدَّ أَنْ تَقُولَ جَعَلْتَهُ خَرِيْنًا وَجَعَلْتَهُ
 فَاتِنًا كَمَا أَنَّكَ حِينَ قُلْتَ أَدْخَلْتَهُ أَرَدْتَ جَعَلْتَهُ دَاخِلًا وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ جَعَلْتَ
 فِيْهِ خَرْنًا وَفَتْنَةً فَقُلْتَ فَتَنَتْهُ كَمَا قُلْتَ كَعَلْتَهُ - أَيْ جَعَلْتَ فِيْهِ كَعْلًا وَدَهَنَتْهُ
 جَعَلْتَ فِيْهِ دَهْنًا * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * مَذْهَبُ سَبَبِيَّةٍ أَنْ أَفْعَلْتَهُ الَّذِي لِلنَّقْلِ
 مَعْنَاهُ جَعَلْتَهُ فَاعِلًا لِلْفِعْلِ الَّذِي كَانَ لَهُ أَيْ صَبَّرْتَهُ وَقَعَلْتَهُ أَيْ جَعَلْتَ فِيْهِ ذَلِكَ
 الْفِعْلَ فَإِذَا قُلْتَ أَدْخَلْتَهُ - أَيْ جَعَلْتَهُ دَاخِلًا وَإِذَا قُلْتَ ضَرَبْتَهُ - أَيْ جَعَلْتَ
 فِيْهِ ضَرْبًا وَإِذَا قُلْتَ بَنَيْتَهُ جَعَلْتَ فِيْهِ بِنَاءً وَإِذَا قُلْتَ أَبْنَيْتَ زَيْدًا الدَّارَ مَعْنَاهُ جَعَلْتَهُ

وَأَمَّا إِذَا قَالُوا قَالَتْ الرِّجُلُ وَأَفْتَنَتْهُ قَالَتْ لَيْسَ بِهِ أَرَادَ جَعَلَتْ فِيهِ فِتْنَةً
 وَمَنْ قَالَ أَفْتَنَتْهُ أَيْ جَعَلَتْهُ فَاتِنًا يُقَالُ فِتْنُ الرَّجُلِ فَهُوَ فَاتِنٌ وَيُسَمَّى سَيِّبِيوِيَهُ النَّقْلُ
 الَّذِي قَدْ مَنَّا ذَكَرَهُ التَّغْيِيرَ فَلِذَلِكَ قَالَ فِي فِتْنَتِهِ وَكَلَمَتِهِ وَحَرَّتِهِ لَمْ تَرُدْ بِفَعْلَتِهِ هَهُنَا
 لِتَغْيِيرِ قَوْلِهِ حَزَنَ وَقَتْنِ بِعَنَى نَقَلَهُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ لَكَ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَقُلْتَ أَحَرَّتَهُ
 وَأَفْتَنَتْهُ وَقَتْنِ مِنْ فِتْنَتِهِ كَحَزَنَ مِنْ حَرَّتِهِ وَمِثْلُهُ شَتَرَ الرَّجُلُ وَشَتَرْتُ عَيْنَهُ فَإِذَا
 أَرَدْتَ تَغْيِيرَ شَتَرْتُ لَمْ تَقُلْ إِلَّا أَشْتَرْتَهُ كَمَا تَقُولُ فَرَزَعُ وَأَفَزَعْنَاهُ وَإِذَا قُلْتَ شَتَرْتُ عَيْنَهُ
 لَمْ تَعْرِضْ لِشَتْرِ الرَّجُلِ وَإِنَّمَا جَاءَ بِنَاءً عَلَى حَدِّهِ كَأَنَّهُ قَالَ جَعَلْتُ فِيهِ شَتْرًا كَمَا أَنَّكَ
 إِذَا قُلْتَ طَرَدْتَهُ وَأَطَرَدْتَهُ فَهُمَا مُخْتَلِفَانِ وَمِثْلُ ذَلِكَ عَوَرْتُ عَيْنَهُ وَعَوَّرْتُهَا وَعَوَّرْتُهَا
 لَيْسَ بِتَغْيِيرِ عَوَرْتُ عَيْنَهُ وَقَدْ قَالُوا حِينَ أَرَادُوا التَّغْيِيرَ وَالنَّقْلَ لِعَوَرْتُ عَيْنَهُ أَعَوَرْتُ
 عَيْنَهُ وَمِثْلُهُ سَوَدْتُ أَيْ اسْوَدَدْتُ هَذَا مَعْنَاهُ وَسَدْتُ غَيْرِي وَسَوَدْتُ أَنَا وَسَدْتُ غَيْرِي
 أَيْ سَوَدْتُهُ قَالَ نُصِيبُ

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ * قَيْصُ مِنَ الْقَوَاهِي يَبْضُ بِنَاتِقَةٍ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَدْتُ يَرِيدُ فَعَلْتُ تَحْصِيلُ هَذَا أَنَّهُ يُقَالُ اسْوَدَدْتُ وَاسْوَدَدْتُ وَسَوَدْتُ
 وَسَدْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَذَلِكَ كُلُّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ يُقَالُ مِنْ أَقْطَعِ سَدْتُ سَادَ يَسُودُ فِي مَعْنَى
 اسْوَدَّ يَسُودُ فَإِذَا أَرَدْتَ التَّعَدِّيَ جَازَ أَنْ تَقُولَ سَدْتُهُ وَسَوَدْتُهُ فَأَمَّا سَدْتُهُ بِفَعْلَتِ
 فِيهِ سَوَادًا وَأَمَّا سَوَدْتُهُ بِجَعْلَتِهِ اسْوَدَّ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * وَقَدْ رَوَى بَيْتُ نُصِيبِ
 سَدْتُ عَلَى احْتِمَالِ انْتِزَاعِ عَوَرْتِهِ كَمَا قَالُوا فَرَحْتَهُ وَقَالُوا جَبَرْتُ يَدَهُ وَجَبَرْتُهَا
 وَرَكَّضْتُ الدَّابَّةَ وَرَكَّضْتُهَا وَتَرَحَّتْ الرِّكْبَةُ وَتَرَحَّنَا وَسَارَ الدَّابَّةُ وَسِرَّتُهُ وَقَالُوا رَجَسَ
 الرَّجُلُ وَرَجَسَتْهُ وَبَعْضُ يَقُولُ رَجَسَ - إِذَا صَارَ نَجَسًا وَنَقَصَ الدِّرْهَمُ وَنَقَصَتْهُ
 وَغَاضَ الْمَاءُ وَعِضَّتْهُ وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْوَهُ هَذَا وَسَافَرْدَ إِيذَا بَابًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالتَّعَدِّيَ
 مِنْهُ أَيْسَ عَلَى طَرِيقِ النَّقْلِ وَالتَّغْيِيرِ لِمَا لَا يَتَعَدَّى وَلَكِنْ عَلَى مَعْنَى جَعَلْتُ ذَلِكَ
 الْفِعْلَ فِيهِ رَفَدَ جَاءَ قَدَمَتَهُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ مُفْعَلًا وَذَلِكَ فَطَرْتَهُ فَأَطَرْتُ وَبَشَرْتَهُ
 فَأَبَشَرْتُهُ هَذَا النُّحُوْقَالِيلُ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ فَعْلَتَهُ نَقْلًا لَا فَعْلَتُ وَالْبَابُ أَنْ
 يَكُونَ نَقْلًا لَفَعْلَتِ كَمَا يُقَالُ عَرَفَ وَبَعْرِفَتْهُ وَنَبَلَ وَنَبَلَتْهُ وَفَرِحَ وَفَرَحَتْهُ وَأَمَّا خَطَأَتُهُ
 فَإِنَّمَا أَرَدْتَ سَمِيَّتَهُ مُخْطِئًا كَمَا أَنَّكَ حَيْثُ قُلْتَ فَسَفَهْتَ وَزَيَّنْتَهُ - أَيْ سَمِيَّتَهُ بِالزَّنَا

والفسق كما تقول حينئذ أي استقبلته بيمينك الله كقولك سقيته ورقيته أي قلت له سقيك الله وريقك والباب فيما نسبته إلى الشيء أن يكون على فعلت كقولك لحنته وسخطاته وصوبته وجهلته ومثله ما يدعى به له أو عليه كقولك جدعته وعقرته - أي قلت له جدعك الله وعقرك الله وأققت به - أي قلت له أف وقالوا أسقيته في معنى سقيته يعني به الدعاء له فدخلت أفعلت على فعلت كما تدخل فعلت عليها لأن الباب في نقل الفعل وتغييره أفعلت وقد استعملوا فيه فعلت كقروحت وقزعت والباب في الدعاء والتسمية فعلت وقد أدخلوا عليه أفعلت فقالوا أسقيت له في معنى دعوت له بالسقيا قال ذو الرمة

وقفت على ربيع لمية ناقتي * فما زلت أبكي حوله وأخاطبه
وأسقيه حتى كاد مما أبته * تكلمني أجهلوه وملاعبته

ويجيء أفعلته على أن تعرضه لأمر وذلك أقنته - أي عرضته للقتل ويجيء مثل قبرته وأقبرته فقبرته - دفنته وأقبرته - جعلت له قبرا ويقال سقيته فشرب وأسقيته - جعلت له ماء وسقيا * قال الخليل * سقيته مثل كسوته وسقيته مثل البسته وقال بعض أهل اللغة لافرق بينهما وأنشد للبيد

سقى قومي بني نجد وأسقى * نميرا والقبائل من هلال

* قال سيبويه * وتقول أجرب الرجل وأجزل وأحال - أي صار صاحب جرب وجبال ونحاز في ماله * وهذا الباب يجيء على أربعة أوجه منها أن يكون الرجل صاحب شيء بتلك الصفة كقولنا رجل مشد ومقطف ومقو - أي صاحب ابل قوية وخيل تقطف وابل شداد وعلى هذا يقال امرأة مطلق - أي لها أطلاق ونظية مشدن ومغزل - أي ولدها غزال وشادن ومن ذلك يقال فسلان خبيث خبيث - أي هو خبيث في نفسه وله أصحاب خبيثاء وعلى هذا قراءة من قرأ لتربوا أي لتصيروا ذوى ربا ومنها أن يقال لمن يصادف الشيء على صفة أفعلته -

أي صادفنه كذلك كقولك أبخلت الرجل - أي وجدته بخيلا وروى أن عمرو بن معدى كرب سأل مجاشع بن مسعود السلي بالبصرة فأعطاه قدح بني سليم فقال سألناكم فما أبخلناكم وفاتلناكم فما أجبنناكم وها جبنناكم فما أحمناكم - أي

مَا وَجَدْنَاكُمْ بِخَلَاءٍ وَلَا جُنَّةٍ وَلَا مُمْسِكَينَ وَبِهَا أَنْ يَأْتِيَ وَقْتُ اسْتِخْقَانِ هَيْبَةٍ
 فَيَقَالَ لِمَسْتَحَقِّهِ ذَلِكَ كَقَوْلِكَ أَصْرَمَ النَّخْلُ وَأَمْضَعَ وَأَحْصَدَ الزَّرْعُ وَأَجَزَّ النَّخْلُ وَأَقْطَعَ
 - أَيْ قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُصْرَمَ وَيَمْضَعَ وَيَحْصَدَ وَيُقَالَ فِي قَوْلِهِمْ أَلَامَ الرَّجُلِ -
 أَيْ صَارَ صَاحِبَ لَاحِظَةٍ وَالْأَمَ - أَيْ صَاحِبَ مِنْ يَأْتِيهِ فَإِذَا صَارَ لَهُ لَوَامٌ قَبْلَ مُلِيمٍ كَمَا
 يُقَالَ لِمَا صَاحِبِ الْإِبِلِ الْجَرِيَاءِ مَجْرِبٌ وَيُقَالَ إِنَّهُ قَبِلَ لَهُ أَلَامٌ لِأَنَّهُ اسْتَحَقَّ أَنْ يُلَامَ
 فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ أَصْرَمَ النَّخْلُ * وَالرَّابِعُ أَنْ يُقَالَ أُنْعَلْ مِنَ الشُّخُولِ فِي الشَّيْءِ
 كَقَوْلِهِمْ أَجْفَرْنَا - أَيْ دَخَلْنَا فِي وَقْتِ الْقَبْرِ وَأَمْسَيْنَا وَأَضْجَعْنَا وَأَطْهَرْنَا - دَخَلْنَا فِي
 الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ وَالظُّهْرِ وَمِنْهُ يُقَالَ أَشْمَلْنَا وَأَجْنَبْنَا وَأَمْسَيْنَا وَأَدْبَرْنَا - إِذَا دَخَلْنَا فِي
 الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالصَّبَا وَالْأُتُورِ وَيُقَالَ أَشْهَرْنَا - إِذَا دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ قَالَ
 الشَّاعِرُ

مَا زِلْتُ مَذْ أَشْهَرَ السُّفَارِ أَنْظُرُهُمْ * مَثَلُ انْتِظَارِ الْمُضْحَى رَاحِي الْإِبِلِ
 وَأَمَّا يَسْتَمَلُ ذَلِكَ فِي الْأَوْقَاتِ وَمَا جَرَى تَجَرُّهَا * قَالَ سَيْبَوِي * وَتَقُولُ لِمَا
 أَصَابَهُ هَذَا فَحَرْزٌ وَجَرِبٌ وَحَالَتِ النَّاقَةُ بِعَنِي أَنَّهُ لَيْسَ يُقَالَ لِلْبَعِيرِ الَّذِي أَصَابَهُ الْجَرِبُ
 فِي نَفْسِهِ مَجْرِبٌ وَلَا الَّذِي أَصَابَهُ الثُّعْلُ مَجْرِبٌ أَمَّا يُقَالُ مَحْزُورٌ وَالْمَحْزُورُ صَاحِبُهُ وَالْمَحْزَارُ
 - السُّعَالُ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَا لَامَ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ
 وَصْرَمَ النَّخْلَ وَجَرَهُ وَفَطَعَهُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَمَثَلُ ذَلِكَ « أَسَمَنْتَ وَأَكْرَمْتَ فَارِيطٌ »
 يُقَالَ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا وَجَدَ شَيْئًا يَفْسِدُ يُرْغَبُ فِيهِ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِهِ فَعَنِي أَسَمَنْتَ - أَيْ
 وَجَدْتُمْ تَمِيمًا وَأَكْرَمْتَ - أَيْ وَجَدْتُمْ فَرَسًا كَرِيمًا وَغَيْرَ فَرَسٍ فَارِيطٌ - أَيْ
 اتَّخَذَهُ وَأَمَّا أَخَذْتَهُ فَوَجَدْتَهُ مَسْتَحَقًّا لِلْحَمْدِ مِنْهُ * قَالَ * وَقَالُوا أَرَأَبَ كَمَا قَالُوا
 أَلَامَ - أَيْ صَارَ صَاحِبَ رِيْبَةٍ كَمَا قَالُوا أَلَامَ - اسْتَحَقَّ أَنْ يُلَامَ وَأَمَّا رَأْبِي فَتَقُولُ
 جَعَلَ فِي رِيْبَةٍ كَمَا تَقُولُ فَطَعْتَ النَّخْلَ - أَيْ أَوْصَلْتَ إِلَيْهِ الْقَطْعَ فَرَأَبَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ
 وَرَأَبَ مُتَعَدٍّ لِاتَّقِلْ أَرَأْبِي لِأَنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ بِهِ الْإِرَابَةَ وَأَمَّا اسْتَوْجَبْتَ الرِّيْبَةَ أَوْصَرْتَ
 صَاحِبَ رِيْبَةٍ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْفَنَاءِ رَأْبِي - إِذَا تَيَسَّنَّتْ مِنْهُ وَأَرَأَبَ - إِذَا أَتَاهُمْ
 بِهَا وَلَمْ تَتَيَّنَّ وَلِذَاكَ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

أَخُولَهُ الَّذِي إِنَّ رَبِّيهِ قَالَ أَمَّا * أَرَبْتُ وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَأَنْ جَانِبُهُ

فَعْنَاهُ إِنْ تَبَيَّنَ مِنْكَ رِيْبَةٌ قَالَ لَمْ أَتَبَيَّنْ بَعْدُ وَمِثْلُ ذَلِكَ أَبَقَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَقَ الرَّجُلُ
 - إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهُمَا وَهُوَ يَدْخُلُ فِي بَابِ الْمُتَحَرِّبِ وَالْمُجَرَّبِ أَيْ لِهَمَا أَوْلَادٌ كَثِيرٌ وَإِنْ
 جَحَّتْ بِالْفِعْلِ مِنْ ذَلِكَ قُلْتُ بَقَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدًا وَبَقَّتْ كَلَامًا كَقَوْلِكَ نَزَرْتُ وَلَدًا وَنَزَرْتُ
 كَلَامًا وَمِثْلُ الْمُجَرَّبِ وَالْمُقَطِّفِ الْمُعْسِرِ وَالْمُوسِرِ وَالْمُقِيلِ وَأَمَّا عَشْرَتُهُ - فَعْنَاهُ ضَيِّقَتْ
 عَلَيْهِ وَبَسَّرَتْهُ - وَسَقَتْ عَلَيْهِ * وَقَدْ يَكُونُ فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَأَنَّ كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا لُغَةٌ لِقَوْمٍ ثُمَّ تَخْتَلِطُ قُسَمَةُ اللَّغَتَانِ كَقَوْلِكَ قُلْتُهُ الْبَيْعَ وَأَقْلَتُهُ وَشَغَلَهُ
 وَأَشْغَلَهُ وَصَرَ أُذُنَيْهِ وَأَصَرَ - إِذَا أَقَامَهُمَا وَبَكَرَ وَأَبَكَرَ وَقَالُوا بَكَرَ فَأَدْخَلُوهَا مَعَ
 أَبَكَرَ فَبَكَرَ أَدْخَلَ مَعَ أَبَكَرَ كَمَا قَالُوا أَدْنَفَ فَبَنَوْهُ عَلَى أَفْعَلَ وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَلَمْ
 يَقْسُوا دَنَفَ وَهَذَا عَقْدٌ سِيَّوِيهِ وَأَحْلَلَهُ يَرِيدُ أَنَّ الْبَابَ فِي الْأَمْرَاضِ أَنْ تَجِيءَ
 عَلَى فَعِلَ وَلَمْ يَسْتَمْلُوا مَا يُوْجِبُهُ الْبَابُ وَهُوَ دَنَفَ وَاسْتَمْلُوا أَدْنَفَ وَقَالُوا أَشْكَلَ أَمْرًا
 وَلَمْ يَسْتَمْلُوا غَيْرَهُ وَقَالُوا حَرَنْتُ الطَّهْرَ - أَيْ أَنْعَيْتُهُ وَالطَّهْرَ - الْمَرْكُوبَ وَاحْرَنْتُ
 * قَالَ سِيَّوِيهِ * وَمِثْلُ أَدْنَفَ أَصْبَحْنَا وَأَجْزْنَا وَأَمْسَيْنَا شَبِيهُهُ بِهَذِهِ الَّتِي
 تَكُونُ فِي الْأَحْيَانِ كَأَنَّ مَعْنَاهُ دَخَلْتُ فِي وَقْتُ الدَّنَفِ كَمَا دَخَلْتُ فِي وَقْتُ السَّحَرِ
 * قَالَ * وَمِثْلُ ذَلِكَ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَانْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا فَهَذَا مِنْ بَابِ فَعَلْتُ
 وَأَفْعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ يُقَالُ إِنْ قَوْمًا مِنَ الْفُقَهَاءِ كَانُوا يَكْرَهُونَ اسْتِمَالَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ
 وَهِيَ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا لِأَنَّهُ لَا يَسْتَمَلُ فِي اللَّهِ نَعِمَ اللَّهُ وَلِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ الْبَاءُ فِي بِكَ
 بِمَنْزِلَةِ التَّعْدِي الْأَتْرَى أَنْكَ تَقُولُ ذَهَبَ اللَّهُ بِهِ وَأَذْهَبَهُ وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ وَزُلْتُ بِهِ مِنْ
 مَكَانِهِ وَأَزَلْتَهُ وَتَقُولُ غَفَلْتُ - أَيْ صِرْتُ غَافِلًا وَأَغْفَلْتُ - إِذَا أَخْبَرْتَ بِأَنَّكَ
 تَرَكْتَ شَيْئًا وَوَصَلْتَ غَفَلَتَكَ إِلَيْهِ وَقَدْ يُقَالُ أَغْفَلْتُ الْإِنْسَانَ - إِذَا وَجَدْتَهُ غَافِلًا
 كَمَا تَقُولُ أَجَبْنْتُهُ - إِذَا وَجَدْتَهُ جَبَانًا وَعَلَى ذَلِكَ يَحْمِلُ قَوْلُهُ تَعَالَى « وَلَا تُطْعَمَنْ مِنْ
 أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا » أَيْ وَجَدْنَاهُ غَافِلًا وَغَفَلْتُ عَنْهُ بِمَعْنَى أَغْفَلْتُهُ إِذَا تَرَكْتَهُ
 وَمِثْلُ ذَلِكَ لَطَفَ لَهُ وَالْطَّفُ غَيْرُهُ وَلَطَفَ بِهِ كَكَفَعَلَ عَنْهُ وَالْطَفَهُ كَأُغْفَلَهُ وَلَطَفَ
 لَهُ بِمَعْنَى تَلَطَّفَ لَهُ وَرَفَّقَ بِهِ وَيُقَالُ بَصُرَ الرَّجُلُ فَهُوَ بَصِيرٌ - إِذَا خَبَّرْتَ عَنْ وُجُودِ
 بَصَرِهِ وَصَحَّتْهُ لِأَعْلَى مَعْنَى وَقُوعِ الرُّؤْيَا مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ يُقَالُ بِصِيرَ لِمَنْ نَمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يَرِ

شَيْءٌ مِثْلَهُ بِمِثْرَةٍ فَإِذَا قُلْتَ أَبْصُرْ أَخْبَرْتُكَ بَوَلَوُغِ رُؤْيَاكَ عَلَى الشَّيْءِ وَتَقُولُ لَهُمْ يَهُمُّ
 وَأَوْهَمُ يُوهِمُ وَيُوهِمُ يُوهِمُ فَمَا وَهَمْتُمْ يُوهِمُ فَهُوَ الْعَلَطُ فِي الشَّيْءِ نَقُولُ وَهَمْتُ فِي الْحِسَابِ
 أَوْهَمُ وَهَمًا - إِذَا غَلَطْتُ فِيهِ وَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ - إِذَا ذَهَبَ قَلْبِي إِلَيْهِ أَهَمُ وَهَمًا
 وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ أَوْهَمُهُ لِيَهَامَا - إِذَا تَرَكْتَهُ كَأَنَّهُ وَقَدْ يَجِيءُ فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ فِي مَعْنَى
 وَاحِدٍ مُشْتَرِكِينَ كَمَا جَاءَ فِيمَا صَبَرْتَهُ فَاعْلَا وَذَلِكَ وَعَزْتُ إِلَيْهِ وَأَوْعَزْتُ وَخَبَرْتُ وَأَخْبَرْتُ
 وَسَمَيْتُ وَأَسَمَيْتُ فَقَدْ اشْتَرَكَا فِي هَذَا كَمَا اشْتَرَكَا فِي بَابِ نَقْلِ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ
 فِي قَوْلِكَ غَرَمْتَهُ وَأَغْرَمْتَهُ وَفَرَحْتَهُ وَأَفْرَحْتَهُ وَابْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ يَجِيءُ أَنْ
 مَفْتَرِقَيْنِ مِنْ مَعْنَى وَاحِدٍ فَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ مَعْنَى الْآخَرِ كَقَوْلِكَ عَلَّمْتَهُ
 وَأَعَلَّمْتَهُ فَعَلْتُ أَدَبْتُ وَأَعَلْتُ أَدَنْتُ وَتَقُولُ أَدَنْتُ أَعَلْتُ وَأَدَنْتُ - إِذَا نَادَيْتَ
 لِلصَّلَاةِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُجْعِلُ أَدَنْتُ وَأَدَنْتُ يُجْعِلُ سَمَيْتُ وَأَسَمَيْتُ وَتَقُولُ أَمْرَضْتُهُ
 - أَيْ جَعَلْتُهُ مَرِيضًا وَمَرَضْتُهُ - أَيْ قَتُّ عَلَيْهِ وَلِيَّتُهُ وَمِثْلُهُ أَقْدَيْتُ عَلَيْهِ
 - أَيْ طَرَحْتُ فِيهَا اللَّهُدَى وَجَعَلْتُهَا قَذِيَّةً وَقَذَيْتُهَا - تَطْفُئُهَا وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ
 تَعَالَى « مَعْنَى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » أَذْهَبَ الْفَرْعُ عَنْهَا عَلَى مَعْنَى مَرَضْتُهُ
 - أَيْ أَزَلْتُ مَرَضَهُ وَتَقُولُ أَكْثَرَ اللَّهُ فِينَا مِثْلُ كَثِيرًا وَأَمَّا كَثُرَ فَعْنَاهُ جَعَلَ الْقَلِيلَ
 كَثِيرًا وَكَذَلِكَ أَقَلْتُ وَقُلْتُ نَأْمَا أَقَلْتُ فَعْنَاهُ جِئْتُ بِقَلِيلٍ وَكَذَلِكَ أَوْتَحْتُ - أَيْ
 جِئْتُ بِوَسْطٍ قَلِيلٍ وَقُلْتُ - أَيْ جَعَلْتُ الْكَثِيرَ قَلِيلًا وَهُوَ فِي مَعْنَى صَسِيرْتُ وَقَدْ
 يُقَالُ أَقَلْتُ وَأَكْثَرْتُ فِي مَعْنَى قُلْتُ وَكَثُرْتُ وَتَقُولُ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا وَأَسْخَرْنَا وَذَلِكَ
 إِذَا صَرْنَا فِي حِينَ صُبْحٍ وَمَسَاءٍ وَتَحَصَّرَ وَقَدْ مَضَى نَحْوُ ذَلِكَ وَأَمَّا صَجَّعْنَاهُ وَمَسَبَّنَاهُ
 وَتَحَصَّرْنَاهُ فَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَتَحَصَّرَا وَمِثْلُهُ يَتَنَاهَا - أَتَيْنَاهُ بَيَانًا وَمَا بَيْنِي
 عَلَى يَفْعَلُ يُشْجَعُ وَيُجَيَّنُ وَيُقْسَوُ - أَيْ يُرْمَى بِذَلِكَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُذَكَّرُ وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ
 كَمَا نَقُولُ يُقْسَوُ وَيُضَلُّ وَمِثْلُهُ قَدْ شِيعَ الرَّجُلُ أَيْ قَدْ رُمِيَ بِذَلِكَ وَالْمُشِيعُ -
 الشُّجَاعُ كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الشُّجَاعَةِ وَقِيلَتْ فِيهِ وَقَالُوا أَغْلَقْتُ الْبَابَ وَغَلَقْتُ الْأَبْوَابَ
 حِينَ كَثُرُوا الْعَمَلَ وَسَتَرَى ذَلِكَ فِي بَابِ فَعَلْتُ وَإِنْ قُلْتَ أَغْلَقْتُ الْأَبْوَابَ كَانَ عَرَبِيًّا
 جَدِيدًا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

(قوله ونقول أكثر
 الله فينا مثلك كثيرا)
 يظهر أن في الكلام
 قصا وعبارة
 مسيوبة وتقول
 أكثر الله فينا مثلك
 أي أدخل الله فينا
 كثيرا مثلك اه
 كتبه مصححه

مَا زِلْتُ أُغْلِقُ أَبْوَابًا وَأَفْتَحُهَا * حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ حَمَّارٍ

• قال أبو علي • اعلم أن اللفظ الذي يدلُّ به على التكرير هو تشديد عين الفعل في الفعل وإن كان قد يقع التشديد لغير التكرير كقولنا حركته ولا تريد تكريرا فَمَا يَدُلُّ به على التكرير أنك تقول أغلقت الباب الواحد ولا تقول غلقتَه وتقول ذبَحْتُ الشاةَ ولا تقول ذبَحْتما وتقول ذبَحْتُ الغنمَ وأما سائر الأفعال فليس فيها دلالة على أحدهما وهي تقع للتكرير والقليل فمن أجل ذلك يجوز أن تستعملها للتكرير فتريد بها ما تريد بالمشدد ومن أجل ذلك أغلقت أبوابا وقوله أفتحها بمعنى أفتحها وقد أعاد سيبويه هذا البيت بعينه في باب فَعَلَتْ شاعدا في أن أفتحها في معنى أفتحها وفي هذا الموضع أغلقت في معنى أغلقت وقد استعملوا أنزل وأنزل في معنى واحد وقد يستعمل نزل في معنى التكرير فاما أنزل وأنزل بمعنى واحد غير التكرير فقوله عز وجل « ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا أنزلت سورة » وقال عز وجل « لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية » فهذا لغير التكرير لأن آية واحدة لا يقع فيها تكرير الا نزال وصكان أبو عمرو ويختار التخفيف في كل موضع ليس فيه دلالة من الحذف على التثنية الا في موضعين أحدهما قوله عز وجل « وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم » اختار التثنية في هذا لأنه تنزيل بعد تنزيل فصار من باب التكرير والموضع الآخر « وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية » فاختار التشديد في ينزل حتى يشاكل نزل لأن المعنى واحد فالاول الذي في الحجر للتكرير وهذا للطائفة وليس للطائفة تكرير وقد يجوز أن يكون بين في معنى أبان ويجوز أن يكون للتكرير

هذا باب دخول فعلت على فعلت

لا يشركه في ذلك أفعلت

تقول كسرنه وقطعته فاذا أردت كثرة العمل قلت كسرنه وقطعته ومزقته وانما يدلُّك على ذلك قولهم علطت الابل وابل معلطة وبغير معلوط ولا يقال معلط لأن

الباب كثير فقد تكرّر فيه المصلاط وعلى هذا إتيان مذبوح وعمم مذبحة وباب مغلق
 وأبواب مغلقة وجرح الرجل - إذا جرحته مرة أو أكثر وجرحته - إذا
 كثرت الجراحات في جسده وقالوا ظل يقرسها السبع ويؤكلها - إذا أكثر ذلك
 فيها وقالوا مسوتت وقومت - إذا أردت جماعة الأبل أنها ماتت وقامت وقالوا
 ولدت الشاة ولدت الغنم لأنها كثيرة وقالوا يجول ويطوف - يكثر الجولان
 والطواف * واعلم أن التخفيف في هذا جائز عربي إلا أن فعلت إتيانها هنا
 أجود لبيّن الكثير وقد يدخل في هذا التخفيف كما أن الركبة والجلسة قد يكون
 معناهما في الركوب والجلوس ولكن يمتد بها الضرب فصار بناء خاصا له كما أن
 هذا بناء خاص للتكثير أعني أن التخفيف قد يجوز أن يراد به القليل والكثير فاذا
 شددت دللت به على الكثير وقد مضى هذا كما أن الركوب والجلوس قد يقع لقليل
 الفعل وكثيره ولجميع صنوفه فاذا قلت الركبة والجلسة دل على هيئته وحاله وإذا
 قلت الركبة والجلسة دل على مرة واحدة والجلوس قد يجوز أن يراد به المرة
 ويجوز أن يراد به المصدر الذي تقع عليه الجلسة فصار اختصاص الجلسة بشئ
 خاص كالإختصاص يطوف ويجول بشئ خاص وصار الركوب والجلوس بمنزلة يجول
 ويطوف في أنه يصلح للأمرين * قال سيبويه * وكما أن الصرف والريح قد يكون
 فيه معنى صرفه ورايحة يريد أنك إذا قلت صرفته صرفا فقد يجوز أن يُريد به المرة
 وهى الصرفة وإذا قلت شيمت ربحا فيجوز أن يُريد به معنى الرائحة كأنه جعل
 الرائحة للواحدة والريح للجنس وهذا في أكثر الاستعمال قال الله عز وجل
 « ولَسَلِمَاتِ الرِّيحُ غُدُوها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ » فعبر عنها بالريح وهو الكثير وأما
 الرائحة فأكثر ما يستعمل مما يفوح في دفعة واحدة ثم أنشد

* ما زلت أفتح أبوابا وأغلقها *

ثم قال وقصت في هذا أحسن كما أن القصة في ذلك أحسن لأن اللفظ الخاص
 الموضوع لمعنى أكشف لذلك المعنى من أن تأتي بهم وقد قال الله عز وجل
 « جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّقْصَّةٌ لَهُمُ الْآبُوابُ » وقال « وَجَعَلْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا » فهذا وجه
 فعلت وفعلت مينا في هذه الأبواب وهكذا صفة وهذا الباب بجهوره أو عامته

تَحْلِيلُ أَبِي عَلِيٍّ وَأَبِي سَعِيدٍ ﴿نَمُذَكْرُ بِنَاءِ مُطَاوَعٍ﴾ فَإِذَا كَانَ يَكُونُ فَعْلُهُ عَلَى فَعَلٍ
يَكُونُ عَلَى الْفَعْلِ وَالْفَعْلُ فِيهِ الْفَعْلُ وَالْفَعْلُ قَلِيلٌ يَقُولُ كَسَرْتَهُ فَإِنْ كَسَرَ
وَحَطَمْتَهُ فَأَتَحَطَّمُ وَحَسَرْتَهُ فَأَتَحَسَّرُ وَدَفَعْتَهُ فَأَتَدْفَعُ وَمَعْنَى قَوْلِنَا مُطَاوَعَةً أَنَّ الْمَفْعُولَ
بِهِ لَمْ يَمْتَنِعْ مِمَّا رَامَهُ الْفَاعِلُ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ قِيمًا امْتَنَعَ مِمَّا رَمَيْتَهُ دَفَعْتَهُ فَلَمْ
يَسُدِّدْ وَكَسَرْتَهُ فَلَمْ يَنْكَسِرْ أَيْ أَوْرَدْتَ أَسْبَابَ الْكَسْرِ عَلَيْهِ فَلَمْ تُؤْثِرْ وَتَقُولُ شَوَيْتَهُ
فَأَنْشَوِي وَبَعْضُهُمْ فَأَشْتَوِي بِمَعْنَى أَنْشَوِي وَقَدْ يُقَالُ امْتَوَيْتَهُ فِي مَعْنَى شَوَيْتَهُ -
أَيْ اتَّخَذْتَهُ مَشْوِيًّا وَكَذَلِكَ أَطْبَخْتُ فِي مَعْنَى طَبَخْتُ - أَيْ اتَّخَذْتُ طَبِيخًا وَتَقُولُ غَمَمْتَهُ
فَأَغَمْتُ وَأَنْتُمْ عَرَبِيَّةٌ وَصَرَفْتَهُ فَأَنْصَرَفَ ﴿وَأَمَّا أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ فَطَاوَعَهُ هُوَ الْفَعْلُ الَّذِي
دَخَلَ عَلَيْهِ أَفْعَلْتُ كَقَوْلِكَ ادْخَلْتَهُ فَدَخَلَ وَأَخْرَجْتَهُ فَخَرَجَ غَيْرَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي قَوْلِكَ
قَطَعْتَهُ فَأَنْقَطَعَ قَطَعْتُ فَأَنْقَطَعَ فَرُعُهُ الْمُطَاوَعُ وَقَوْلُهُ ادْخَلْتَهُ فَدَخَلَ الْأَصْلُ دَخَلَ
وَقَوْلِكَ ادْخَلْتَهُ أَيْ صَبَرْتَهُ دَاخِلًا وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى عَنْ أَنْفَعَلَ فِي هَذَا الْبَابِ فَلَمْ
يَسْتَعْمَلْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَرَدْتَهُ فَذَهَبَ وَلَا يَقُولُونَ أَنْطَرَدَ وَلَا فَاطَرَدَ كَمَا اسْتَغْنَوْا بِتَرَدَّ
عَنْ وَدَعَ وَتَطِيرُهُ - إِذَا مِنَ الْمُطَاوَعَةِ فَقُلْتَهُ فَتَفَعَّلَ كَقَوْلِكَ كَسَرْتَهُ فَتَكَسَّرَ وَعَشَبْتَهُ
فَتَعَشَّى وَعَدَبْتَهُ فَتَعَدَّى وَفِي فَاعَلْتَهُ تَفَاعَلَ كَقَوْلِكَ نَاولْتَهُ فَتَنَاولَ وَفُتِحَتْ التَّاءُ لِأَنَّ
مَعْنَاهُ مَعْنَى الْإِفْتِعَالِ وَالْإِنْفِعَالِ بِمَعْنَى تَاءِ تَفَاعَلَ فَفُتِحَتْ لِأَنَّهَا أَوَّلُ فِعْلٍ مَاضٍ سَمِيٍّ
فَاعِلُهُ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً لِلْمُطَاوَعَةِ كَالْإِنْفِعَالِ وَالْإِفْتِعَالِ وَإِسْتِ بَالِفٍ وَصَلْ دَخُولُهَا
لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا وَتَطِيرُ ذَلِكَ فِي بِنَاءِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى مِثَالِ تَفَعَّلَ لِنَحْوِ دَخَرْتَهُ
فَتَدَخَّرَ وَقَلَمْتَهُ فَتَقَلَّقَ وَمَعَدَدْتَهُ فَتَمَعَّدَ وَصَغَّرْتَهُ فَتَصَغَّرَ وَمَعْنَى مَعَدَدْتَهُ أَيْ
جَعَلْتَهُ عَلَى الْحُسُونَةِ وَالصَّلَابَةِ قَالَ الشَّاعِرُ

رَبِّهِ. هِيَ إِذَا تَمَعَّدَا * وَأَضْنَهَا كَالْحَصَانِ أَجْرًا

• كَانْ جَزَائِي بِالْعَصَا اَنْ اُجْلِدَا •

وَصَغَرَتْهُ - دَوَّرَتْهُ * قَالَ * وَأَمَّا ثَقِيسٌ وَتَنَزَّرَ وَتَمَّمْ فَأَعْمَا بِجَرِي عَلَى نَحْوِ
كَسْرَتِهِ كَأَنَّهُ قَالَ تَمَّمْ فَتَمَّمْ وَثَقِيسٌ وَتَنَزَّرُوا وَمَعْنَى ثَقِيسٍ - أَيْ نُسَبِ
إِلَى ثَقِيسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرٍّ وَنَحْنُ - نُسَبِ إِلَى عَمِيحٍ بْنِ مُرٍّ وَتَنَزَّرَ - نُسَبِ إِلَى
نَزَارٍ وَثَقِيسٍ - انْتَسَبَ إِلَى ثَقِيسٍ وَتَمَّمْ - انْتَسَبَ إِلَى عَمِيحٍ وَتَنَزَّرَ - انْتَسَبَ إِلَى

١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

هذا باب ما جاء فعل منه على غير فعلت

وذلك نحو بجن وسئل وزكم وورد ومعنى ورد حسم وكذلك رعد وعود ومورد
 ونحوهم بمعنى واحد وقالوا على هذا تجنون ومسؤل ونحوهم ومورد وانما جاءت هذه
 الحروف على جنت وسئل وان لم يستعمل في الكلام كما أن رجل أقطع جاء على قطع
 كما يقال أعور من عور ولا يستعمل قطع استغنى عنه بقطع وقال بعضهم رجل
 محبوب وكان حقه أن يقال في فعله حقيقته فهو محبوب كما يقال ودته فهو مودود
 والمستعمل أحقيقته وقد قال بعضهم حقيقته قال الشاعر

فوالله لولا عمره ما حقيقته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق

وبرى * وكان عياض منه أدنى ومشرق * وقد ذكر أبو العباس محمد بن يزيد
 المبرد في الكامل أن أبا رجاء العطاردي قرأ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم
 الله وذكر أن فيه شيئين من المخالفة أحدهما أنه فتح الباء من يحبكم والآخر أنه
 أدغم وذكر غير سيبويه أن هذه الأشياء التي ليست من أفعال الأدميين وقد
 جاءت على مفعول وفعله مما لم يسم فاعله إذا نسب الفعل إلى الله عز وجل كان على
 أفعل نحو أجنه الله وأسله وأزكه وأورده - أي فعل الله به ذلك وما أورده
 غير سيبويه من هذا النوع محزون ومن كرم ومكروزمقروور * قال أبو عبيد *

وانما ذلك لانتهم يقولون في هذا ~~كلامه~~ قد فعل ثم بني مفعول على هذا
قال ولا يقولون سواه الأمر ويقولون يحزنه وهذا خلاف من نقله وانما أوردته
للتحذير من اعتقاده وقد قدمت من كلام سيبويه ما دل على ذلك وحوته مقولة
كثيرة * أبو عبيد * وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعول الا حرف واحد
وهو قول عنزة

ولقد تزلت فلا تطني غيره * متى بمنزلة الحب المتكرم
وقال أزعفته فهو مفعول على هذا القياس حكاه عن الاموي * وقال غيره *
زعفته بغير ألف فانزعق - أي فزع فاذا كان هذا فزعوق على القياس وأنشد
تعلن أن عليك سائقا * لا مبطئا ولا عنه فراعقا
* لبا بأعجاز المطي لاحقا *

اللب - اللزيم لها لا يفارقها يقال رجل لب وامرأة لبة - لطيفة قريبة من
الناس * قال * وقال الفراء برجلك فهو مبرور فاذا قالوا أبر الله بجلك قالوا
بالالف فهو مبرور وقالوا المبرور من أرتت وأنشد

أو مذهب جدد على الواحش الناطق المبرور والمختوم

وقال المضعوف من أضعفت قال لبيد

وعالين مضعوفا ودرا سموطه * جعان ومرجان يشد المفاصلا

* أبو علي * يشك ويشد وقد قدمت تفسير معنى البيت في باب الحلى ومن هذا
الباب أمرضه الله من المرض وأرضه من الأرض - وهو الزكام وأملاء من الملاءة
وأخاذه من الضوذة وكاه الزكام وكل هذا يقال فيه مفعول ولا يقال مفعول وكذلك
مهموم من أهمه الله تعالى

هذا باب دخول الزيادة في فعلت

اعلم أنك اذا قلت فاعلته فقد كان من غيرك اليك مثل ما كان منك اليه حين قلت
فاعلته ومثل ذلك ضاربته وفارقتة وعازني وعازرتة وخاسمتة وكذلك سائر ما يكون
الفعل فيه بين اثنين كقاتلته وشاعته وما أشبه ذلك فان غلب أحدهما كان فعله

على فعل يفعل وإن كان المستعمل في الأصل على يفعل بالفتح قاله سيبويه وأعلم
 أن يفعل من هذا الباب على مثال يخرج تقول خاصتي نخصمته أجضمه وتقول
 ظلمني فغلبته أغلبه وشاتمني فشتمته أشتمه إلا أن يكون فيه من الحروف ما يلزم
 فيه يفعل أو يفعل فيجري عليه من ذلك ما لا ماله أو عينه ياء أو فاء أو فاءه يجيء
 على فعل يفعل لأن ذلك يلزم فيه في الأصل قياس لا ينكسر فتقول بأعني فيعنه
 أبيعته ورأيتني فرميتني أرميه وواعدتني فوعدته أعدته وواخدتني فوخذته أخذته
 قال سيبويه * وليس في **كل** شيء يكون هذا ألا ترى أنك لا تقول نازعني
 فززعته استغني عنها بغلبته وأشبه ذلك * ومما جاء من هذا الباب قولك طاولته
 فطلته أطوله وتقول طال زيد همرًا إذا غلبه في الطول فغلبه ويكون الفعل متعديًا
 فإن لم يرد هذا لم يتعد فعله وكان على فعل يفعل كقولك طال يطول فهو طويل
 قال الشاعر

إن الفرزدق صخرة عادية * طالت فلا تسطيعها إلا وعالاً

معناه طالت إلا وعال على معنى غلبتها في الطول وكذلك من الطول الذي هو الفضل
 هذا عقد سيبويه * وزاد أبو عبيد أن كل ما كان فيه حرف من حروف الحلق من
 هذا الباب فإن قولك أفعله منه بالفتح كقولك فاخرني ففخرته أنخره وقد تبين من
 كلامنا أن هذا الباب حقيقي غير مقبس وأنا أذكر ما سقط إلى من كلامي
 ففكرته - أي كمت أكرم منه وفاخرني ففخرته من المفاخرة وشاعرتني فشعرتني
 من الشغور وخاراني فخزيتني وشاقاني فشقوتني وراضاني فرضوتني لأنه من الرضوان
 وساعاني فسعيتني وسأودني فسودته من سواد اللون والسودد جميعاً وبأبصني فبصته
 من البياض وفارعتني فقرعته - أي صرت أشد منه قرعاً وبأومني فمته وخاوقني
 فخفته وخاشاني فخسبته وواضاني فوضأته أضوءه وواخجني فروجته وواشمي فوشمته
 أنجته وأسمه وقد أصاب في أنجته وأسمه وأخطأ في أضوءه على ما بينت في القانون
 * وقال * ضاربني فضربتني أضربه وكذلك من العقل ومثله عالني فعلمته أعلمه
 وواجلني فوجلتني أجاه وفي الوحل مثله وواهني فوهبته أهبه وأهبه والفتح
 فيه أجود ومن الوعد واعدني فوعدته * فاعلت لأريد بها عمل اثنين

بياض بالأصل

ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلت كقولك ناولتسه وعاقبتسه وعافاه الله
وسافرت وظاهرت عليه ومعنى ظاهرت - أى أضعفت عليه لباسه كقولك ظاهرت
عليه درعين وتوين - أى جعل أحدهما ظهارة والآخر بطانة ومن هذا قولهم
تظاهرت نعم الله عليه وظاهرت كني اليك - أى تابعت فصار بعضها كالظهير
لبعض فصارت هذه الأفعال كسائر الأبنية التي ترد فيما يتعدى من الأفعال
كقولك أكرمته وما أشبه ذلك وقالوا ضاعفت وضعفت وباعمت ونهنته كما قالوا
عاقبتسه وتقول تعاطينا وتعطينا فيكون تعاطينا من اثنين كأنك قلت عاطيته
الكاس - أى أعطاني كأسا وأعطيته مثلها فإذا قلت تعطينا فقد أردت التكثير
في هذا المعنى * قال أبو علي * ومن هذا الباب قولهم قارب وقرب وباعد وبعّد
وعلى هذا قراءة من قرأ ربنا باعد وبعّد * قال سيبويه * وأما تفاعلت
فلا يكون إلا وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون
معنلا في مفعول ولا يتعدى الفعل إلى منصوب ففى تفاعلتا يلفظ بالمعنى
الذى كان في فاعلته وذلك قولك تضاربنا وتقاتلنا * قال أبو سعيد *
اعلم أن فاعلته يجوز أن تكون من فعل متعد إلى مفعول ثانٍ غير الذى يفعل
بك مثل فعلك ويجوز أن لا يكون متعديا إلى أكثر كقولك ضاربت زيدا وشاتمته وليس
بعد زيد مفعول آخر فإذا قلت تضاربنا وتشاتمتنا فقد ذكرت فعل كل واحد
منكما بالآخر ولا مفعول غيركما وهذا الذى أراد سيبويه أنه لا يكون معنلا في
مفعول وقد يجوز أن يكون الفعل متعديا إلى اثنين في الأصل فيؤتى بمفعول
آخر فى قولك تفاعلتا وذلك قولك عاطيت زيدا الكأس ونارعتنه المال فإذا جعلت
الفعل لنا قلت تعاطينا الكأس وتنازعنا المال قال الشاعر

فلما تنازعنا الحديث واستجعت * هصرت بغصن ذى شمريخ ميال

وقال الأعشى

نارعتهم قصب الریحان مرثقا * وقهوة مرة راووقها خضل

وقال ابن أبى ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث وأسفرت * وجوه زهاها الحسن أن تتقنعا

* وقد يحى تفاعلوا وافتعلوا فى معنى واحد كقولك تضاربوا واضطربوا وتقاتلوا

أَخْرَجْتَهُ إِلَيْهِ كَمَا تَقُولُ انْتَزَعْتَهُ وَقَالُوا قَرَّ فِي مَكَانِهِ وَاسْتَقَرَّ كَمَا قَالُوا جَلَبَ الْجُرْحُ
وَأَجَلَبَ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ * قَالَ سِيبَوِيه * وَأَمَّا اسْتَقْعَهُ فَانْهَ يَكُونُ طَلَبَ حَقِّهِ
وَاسْتَقْعَهُ طَلَبَ خِفَّتِهِ وَاسْتَعْمَلَهُ طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلِ وَاسْتَجَلَّتْ زَيْدًا - إِذَا طَلَبْتَ
بِحَقِّهِ فَإِذَا قُلْتَ اسْتَجَلَّتْ غَيْرَ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولٍ فَعَنْهُ طَلَبْتَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي وَكَافَتْهَا
إِيَّاهُ فَالْبَابُ فِي اسْتَفْعَلْتُ الشَّيْءَ أَنْ يَكُونَ لِلطَّلَبِ أَوَّلًا مِثْلَ كَقَوْلِكَ عَلَا قَرْنُهُ وَاسْتَعْلَاهُ
وَقَرَّ فِي الْمَكَانِ وَاسْتَقَرَّ وَمِنْهُ فِي التَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ اسْتَدْرَقَ الْجَمْلُ - إِذَا
تَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ الذَّاقَةِ وَاسْتَنْبَسَتِ الشَّيْءُ - إِذَا قَسَّيَتْ بِالنَّيْسِ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ *
وَمِثْلُهُ اسْتَقْبَرَ الطِّينَ وَكُلُّ مَا كَانَ لِلتَّحَوُّلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ مِنْ هَذَا الْمَثَالِ فَإِنَّهُ لَا فِعْلَ
لَهُ خَالٍ مِنْ سَرَفِ الزِّيَادَةِ الَّذِينَ هُمَا السَّبِيحُ وَالنَّسَاءُ * قَالَ * وَمِنْ هَذَا الْبَابِ
« اسْتَسْرَ الْبَغَاتُ » - أَيِ صَارَ كَالنَّسْرِ وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ اسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ -
أَيِ صَارَتْ كَالسَّعْلَةِ * قَالَ سِيبَوِيه * فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَدْخُلَ نَفْسَهُ فِي أَمْرٍ
حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ وَيَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ فَإِنَّهُ يَقُولُ تَفْعَلُ ذَلِكَ تَشْجِعُ وَتَبْصُرُ وَتَحْمَلُ
وَتَجْلِدُ وَتَمْرَأُ وَتَقْدِيرُهُ تَمَرَّعَ - أَيِ صَارَ إِذَا مَرَّوَةً وَقَالَ حَاتِمٌ طَيِّ

تَحْمَلُ عَنِ الْأَذْيَانِ وَاسْتَبَقِي وَدُهُمُ * وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمُ حَتَّى تَحْلُمَا
وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ بَجَاهِلٍ لِأَنَّ هَذَا يَطْلُبُ أَنْ يَصِيرَ حَلِيمًا وَبَجَاهِلٌ يُرَى مِنْ نَفْسِهِ
غَيْرَ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ وَقَدْ يَجِيءُ تَقْيِيسُ وَتَنْزَرُ عَلَى هَذَا بِمَعْنَى أَنَّهُ يُقَالُ
لِلرَّجُلِ تَقْيِيسٌ - إِذَا دَخَلَ فِي نَسَبٍ قَيْسٌ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ وَيَكُونَ مِنْ أَهْلِهِ وَكَذَلِكَ
تَنْزَرُ إِذَا دَخَلَ فِي نَسَبٍ زَارٌ وَقَدْ دَخَلَ اسْتَفْعَلَ هُنَا قَالُوا تَعْظُمُ وَاسْتَعْظَمُ وَتَكْبَرُ
وَاسْتَكْبَرُ كَمَا شَارَكَ تَفَاعَلْتُ تَفَعَّلْتُ الَّذِي لَيْسَ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَلَكِنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ وَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ تَبَيَّنْتُ وَاسْتَبَيَّنْتُ وَتَبَيَّنْتُ وَاسْتَبَيَّنْتُ وَتَبَيَّنْتُ وَاسْتَبَيَّنْتُ وَمِثْلُ ذَلِكَ يَعْنِي تَحْلُمُ
تَقْعُدُهُ - أَيِ رَيْثُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَعُقَّتُهُ وَمِنْهُ تَهَيَّيْتُ أَهْلُ الْبِلَادِ وَتَكَادَتْنِي ذَلِكَ
الْأَمْرُ وَمَعْنَاهُ هَابَنِي أَهْلُ الْبِلَادِ وَتَكَادَتْنِي مَعْنَاهُ شَقَّ عَلَيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْكَانِ الشَّقَّ
الْمُصْعَدُ كَوُودٌ وَكَأْدَاءُ * قَالَ سِيبَوِيه * وَأَمَّا قَوْلُهُ تَنْقُصُهُ وَتَنْقُصُنِي فَكَأَنَّهُ الْإِخْذُ
مِنَ الشَّيْءِ الْأَوَّلِ فَلَا أَوَّلَ وَأَمَّا تَفْهَمُ وَتَبْصُرُ وَتَأْمَلُ فَاسْتِثْنَاءٌ بِمَنْزِلَةِ تَبَيَّنْتُ وَقَدْ
يُسْرَكُ اسْتَفْعَلَ نَحْوَ اسْتَبَيَّنْتُ وَأَمَّا يَجْعُرُهُ وَيَخْصَاهُ وَيَتَفَوَّقُهُ فَهُوَ يَنْقُصُهُ لِأَنَّهُ بِأَخْذِهِ

فَقَصَرَ لِقَعْدِهِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَصِلَ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَايِشِ الدُّنْيَا وَحَدَّثَ بِأَنَّهَا لَا تَقْضَى
بِذِيَرَةٍ عَنْ شَيْءٍ وَقَالُوا تَطْلُمْنِي أَي ظَلَمْنِي مَالِي فَبَاءَ عَلَى تَقْدِيرِ كَمَا قَالُوا جُرْتُهُ وَجَاوَزَتْهُ
وَهُوَ يُرِيدُ شَيْئًا وَاحِدًا وَقَالَ الشَّاعِرُ

تَطْلُمْنِي حَقِّي كَذَا وَلَوْ يَدِي * لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

وَقُلْتُهُ وَأَقْلَبْتُهُ وَلَقَعْتُهُ وَأَلْقَيْتُهُ - وَهُوَ إِذَا لَطَخْتَهُ بِالطَّيْنِ وَالْقَتِّ الدُّوَاءَ وَالْقَتُّ
وَأَمَّا تَهَيَّبُهُ فَأَنَّهُ حَصَرُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْنَا كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ اسْتَعْلَبْتُهُ لَا تُرِيدُ إِلَّا
عَمَلُوتَهُ يُرِيدُ أَنْ تَهَيَّبَهُ فِي مَعْنَى هَابَهُ وَلَمْ يُنَّ عَلَى تَفْعُلْ لَزِيَادَةِ مَعْنَى فِي فَعَلٍ كَمَا أَنَّ
اسْتَعْلَبْتُهُ لَمْ يَزِدْ مَعْنَاهُ عَلَى عَمَلُوتِهِ وَقَوْلُهُ فَأَنَّهُ حَصَرُ يُرِيدُ أَنَّ الْهَيْبَةَ حَصَرُ لِلْإِنْسَانِ
عَنِ الْإِفْدَامِ وَأَمَّا تَخَوُّفُهُ فَهُوَ أَنْ تَتَوَقَّعَ أَمْرًا يَقَعُ بِكَ فَلَا تَأْمَنُهُ فِي حَالِكَ الَّتِي
تَكَلَّمْتَ فِيهَا وَأَمَّا خَافَ فَقَدْ يَكُونُ وَهُوَ لَا يَتَوَقَّعُ مِنْهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ شَيْئًا * قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ * فَرَّقَ سَيَبُوبَهُ بَيْنَ تَخَوُّفٍ وَخَافَ وَلَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ تَهَيَّبٍ وَهَابٍ * قَالَ
سَيَبُوبُهُ * وَأَمَّا تَخَوُّنْتُهُ إِلَّا بِأَمٍّ فَهُوَ نَقْصُهُ وَلَيْسَ فِي تَخَوُّفَتِهِ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي
شَيْءٌ كَمَا لَمْ يَكُنْ اسْتَهْبَيْتُهُ فِي تَهَيَّبِهِ يُرِيدُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي تَخَوُّفَتِهِ مَعْنَى خِفَتِهِ الْمَطْلُوقِ كَمَا
لَمْ يَكُنْ فِي تَهَيَّبِهِ مَعْنَى اسْتَهْبَيْتُهُ لِأَنَّ اسْتَهْبَيْتُهُ إِنَّمَا هُوَ

بِإِضَافَةٍ إِلَى الْأَصْلِ

وَيَحْتَفِظُ فَهُوَ يَنْبَصُرُ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ نَحْوُ يَجْرُعُ وَيَتَفَوَّقُ لِأَنَّهَا فِي مَهَلَةٍ بَعْضُهَا أَنَّهُ
لَيْسَ تُصَنِّعُ فِي مَهَلَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمَّا هُوَ شَيْءٌ يُتَّصَلُ وَمَعْنَى يَتَفَوَّقُ أَنَّهُ يَشْرَبُهُ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْفَوَاقِ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَخَيَّرَهُ كَأَنَّهُ تَعَمَّلُ فِي اخْتِيَارِهِ وَأَمَّا
التَّعَمُّجُ وَالتَّعَمُّقُ وَالتَّذَكُّرُ فَتَعَمُّقُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ عَمَلٌ بَعْدَ عَمَلٍ فِي مَهَلَةٍ وَالتَّعَمُّجُ - الشُّرْبُ
وَأَمَّا تَجَزَّزَ حَوَائِجَهُ وَاسْتَجَزَّزَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ تَبَيَّنَ وَاسْتَبَيَّنَ فِي شَرِكَةِ اسْتَقْبَلَتْ فَالْإِسْتِثْبَاتُ
وَالْتَقَعْدُ وَالتَّنْقِصُ وَالتَّجَزُّزُ وَهَذَا النُّحْوُ كُلُّهُ فِي مَهَلَةٍ وَعَمَلٌ بَعْدَ عَمَلٍ وَقَدْ بَيَّنَّ وَجْرَهُ تَفْعُلُ
الَّذِي لَيْسَ فِي مَهَلَةٍ

بَابُ مَوْضِعِ افْتَعَلَتْ

تَقُولُ اسْتَوَى الْقَوْمُ - أَي اتَّخَذُوا شَوَاءً وَأَمَّا شَوَيْتَ فَكَقَوْلُكَ انْتَضَيْتَ وَكَذَلِكَ

اَجْتَبَزَ وَخَبَرَ وَطَبَعَ وَذَبَحَ فَاَمَّا ذَبَحَ فَمِنْزِلَةٌ قَوْلُهُ قَتَلَهُ وَامَّا اَذْبَحَ فَتَقُولُ
اَتَّخَذَ ذَبِيحَةً وَقَدْ يُنْتَى عَلَى اَفْعَلَ مَا لَا يُرَادُ بِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ كَمَا بَنَوْا عَلَى اَفْعَلْتَ
وغيره من الابدية وذلك اِفْتَقَرَ واشْتَدَّ فَقَالُوا هَذَا كَمَا قَالُوا اسْتَلَّتْ فَبَنَوْا عَلَى اَفْعَلَ
كَمَا بَنَوْا هَذَا عَلَى اَفْعَلَ - اى انهم يَتَنَوْنُ عَلَى اَفْعَلَ كَمَا بَنَوْا هَذَا عَلَى اَفْعَلَ
اى انهم يَتَنَوْنُ عَلَى اَفْعَلَ مَا لَا يُرَادُ بِهِ اَلْمَعْنَى فَعَلَ لَزِيَادَةٍ فِيهِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا
بِالزِّيَادَةِ كَقَوْلِهِمْ اِفْتَقَرَ فَهُوَ قَاقِرٌ وَلَا يُسْتَعْمَلُ قَقَرَ وَقَالُوا اشْتَدَّ الْاَمْرُ فَهُوَ شَدِيدٌ وَلَا
يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ الزِّيَادَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَقَالُوا اسْتَلَّمَ اِتَّخَذَ وَلَمْ يَقُولُوا سَلَّمَهُ وَلَا سَلَّمَهُ
وَمِثْلُ هَذَا فِي اَفْعَلَ قَوْلُهُمْ اَفْلَحَ الرَّجُلُ وَمَا اشْبَهَهُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ الزِّيَادَةِ * قَالَ
سِيَبَوِيه * وَامَّا كَسَبَ فَانْه يَقُولُ اَصَابَ وَامَّا اَكْتَسَبَ فَهُوَ التَّصَرُّفُ وَالطَّلَبُ
وَالاجْتِهَادُ * غَيْرُهُ * لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « اَلَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَمَلَهَا
مَا اَكْتَسَبَتْ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ * قَالَ سِيَبَوِيه * وَامَّا قَوْلُكَ حَبَسْتَهُ فَمِنْزِلَةٌ ضَبَطْتَهُ
وَاجْتَبَسْتَهُ بِمِنْزِلَةِ اَتَّخَذْتَهُ حَبَسًا كَانَتْهُ مِثْلُ شَوَى وَاشْتَوَى وَقَالُوا ادْخُلُوا وَاتَّبِعُوا
وَدَخَلُوا وَتَوَلَّوْا وَالْمَعْنَى دَخَلُوا قَالَ الشَّاعِرُ

رَأَيْتُ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَاجِدًا * تَضَائِقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ

وَقَالُوا قَرَأَتْ وَاقْتَرَأَتْ يُرِيدُونَ شَيْئًا وَاحِدًا كَمَا قَالُوا عَمَلَاءَ وَاسْتَعَلَاءَ وَخَطَفَ وَاخْتَطَفَ
وَامَّا اَنْتَزَعَ فَاَمَّا هِيَ خَطْفَةٌ كَقَوْلِكَ اسْتَلَّ وَامَّا تَزَعَ فَانْه نَحْوُ ذَلِكَ لِإِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ
عَلَى نَحْوِ الْاِسْتِلَابِ وَكَذَلِكَ قَلَعَ وَاقْتَلَعَ وَجَذَبَ وَاجْتَذَبَ وَامَّا اصْطَبَّ الْمَاءُ فَمِنْزِلَةٌ
اشْتَوَى كَانَتْهُ يَقُولُ اَتَّخَذَهُ لِنَفْسِكَ وَكَذَلِكَ اَكْتَلَّ وَاتَزَنَ وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى وَزْنَتِهِ
وَكُلُّهُ فَانْكَالَ وَاتَزَنَ

هَذَا بَابُ اَفْعَوْعَلْتَ وَمَا هُوَ عَلَى مِثَالِهِ مِمَّا لَمْ نَذْكُرْهُ

قَالُوا خَشَنَ وَقَالُوا اخْشَوْشَنَ * قَالَ سِيَبَوِيه * وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ فَقَالَ كَانَهُمْ أَرَادُوا
الْمُبَالَغَةَ وَالتَّوَكِيدَ كَمَا أَنَّهُ إِذَا قَالَ اِعْشَوْشَبَتِ الْأَرْضُ فَاَمَّا يُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ عَامًّا
كَثِيرًا قَدْ بَالِغٌ وَكَذَلِكَ اَحْلَوَى وَرَبَّمَا بُنِيَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ كَمَا أَنَّهُ قَدْ يَجِيءُ
الشَّيْءُ عَلَى اَفْعَلْتَ وَافْتَعَلْتَ وَنَحْوِ ذَلِكَ لِإِفْصَالِهِ لِمَعْنَى وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا عَلَى

فما فيها زيادة يعني أن الفعل عمل زجما جاء من لفظه وسماه الفعل بالزيادة
كقولهم حلا واحلوني وخلق الشيء واخلاقا وربما جاء بالزيادة ولا يستعمل بمذنها
كقولهم اذلوني وذكر أفعالا فيها زيادات لم تستعمل إلا بها كقولهم افطر النبت
واقطار - اذا ولي واخذ يحف وابهار الليل - اذا استندت ظلمته وابهار القمر
- اذا كثر ضوؤه وكذلك ارفعوت لم يستعمل الا بالزيادة واجلؤد - اذا جدد به
السبر واعلوطه - اذا ركبته بغير سرج واغروريت الفلؤ - اذا ركبته عزرا
* وما استعمل بالزيادة افسمر واشمار واستحكك اسود ولم يستعمل الا بالزيادة ويقال
شعر شحكوك - أي أسود وهو فعلول واحدى الكافين زائدة قال الشاعر

واستوكت للشباب نوك * وقد يشيب الشعر الشحكوك

* قال سيديويه * وأرادوا بافعلل أن يبلغوا به بناء اخرنجم كما أنهم أرادوا بصعرت
بناءه دسرجت * قال أبو علي * يريد أنهم ألحقوا افغنسس وكاف على استحكك
كما ألحقوا صعرت بدسرجت بزيادة احدى راءى صعرت

هذا باب مصادر ما لحقه الزوائد من الفعل

من بنات الثلاثة

فالمصدر على أنعمت أفعالا أبدا وذلك قولك أعطيت إعطاء وأخرجت إخراجا وأما
افتعلت فصدره افتعال وألفه موصولة كما كانت موصولة في الفعل وكذلك ما كان
على مثاله ولزوم الوصل ههنا كلزوم القطع في أعطيت وذلك قولك احتسبت احتسابا
وانطلقت انطلاقا وجملة الأمر أن ما كان من الفعل في أول ماضيه ألف وصل
فصدره أن يزداد قبل آخره ألف ويؤتى بحروفه مع ألف الوصل وذلك نجاسة
وسداسية فأما النجاسة فافتعلت افتعالا فهو احتسبت احتسابا وانفعلت انفعالا
نحو انطلقت انطلاقا وافعلت افعلالا نحو اخرجت اخرجارا وأما السداسية
فانفعلت استفعالا كقولك استخرجت استخرجا وافعللت افعلالا كقولك افغنست
افغنسا واخرنجمت اخرنجاما وافعلت افعلالا كقولك اجلؤدت اجلؤادا واففعولت

قوله يريد أنهم
ألحقوا الخ في
العبارة سقط
والأصل يريد أنهم
ألحقوا افغنسس
واستحكك باخرنجم
بزيادة سين على
افغنسس وكاف
على استحكك الخ
كتبه مصنفه

بياض بالأصل

افعياعالاً كقولك اخشوشنت اخشيشانا * قال سيمويه * وأما فَعَلْتُ فالمصدر منه
 على التفعيل جعلوا التاء التي في أوله بدلاً من العين الزائدة في فَعَلْتُ وجعلوا الياء
 بمنزلة ألف الأفعال فغيروا أوله كما غيروا آخره وذلك قولك كسرتك تكسيرا وعذبته
 تعذيباً وقد قال قوم كلمته كلاماً وجعلته حملاً أرادوا أن يحيوا به على الأفعال
 فكسروا أوله فهو لاء نحو أفعل لافعالاً لأن لافعالاً على حروف أفعل وقد زيد
 قبل آخره ألف وكسر أوله فكذلك كلام وجمال وقد زيد قبل آخره ألف وكسر
 أوله وأتى بحروف الفعل على جعلها * وأما مصدر تفعلت فانه التفعّل جاؤا فيه
 بجميع ما في تفعّل وضمووا العين لأنه ليس في الكلام اسم على تفعّل ولم يزيدوا
 ياء ولا ألفاً قبل آخره لأنهم جعلوا زيادة التاء في أوله وتشديد عين الفعل منه
 عوضاً عما يزداد وذلك قولك تكلمت تكلماً وتقولت تقولاً * قال * وأما الذين قالوا
 كذاً فانهم قالوا تحملت تحملاً أرادوا أن يدخلوا الألف كما أدخلوها في أفعلت
 واستفعلت أعني أنهم أتوا بحروف الفعل بأسرها وزادوا قبل آخرها ألفاً وكسروا
 أولها كما فعلوا ذلك في مصدر فعأت واستفعلت وإنما يزيدون في المصدر ما لم يكن
 في الفعل لأن المصدر اسم والأسماء أخف من الأفعال وأجمل للزيادة * وأما
 فاعلت فان المصدر منه الذي لا ينكسر أبداً مُفَاعَلَةٌ جعلوا الميم عوضاً من الألف
 التي بعد أول حرف منه والهاء عوض من الألف التي قبل آخر حرف وذلك قولك
 جالسته مجالسة وقاعدته مقاعدة وشاربته مشاربة وجاء كالمفعول لأن المصدر
 مفعول * قال أبو سعيد * كلام سيمويه في هذا مختل وقد أنكر ذلك أنه
 جعل الميم عوضاً من الألف التي بعد أول حرف منه وذلك غلط لأن الألف التي
 بعد أول حرف هي موجودة في مُفَاعَلَةٌ ألا ترى أنك تقول قاتلت وبعد القاف
 ألف زائدة وتقول مقاتلة في المصدر وبعد القاف ألف زائدة فالألف موجودة في
 المصدر والفعل فكيف تكون الميم عوضاً من الألف والألف لم تذهب وأما قوله
 جاء كالمفعول يعني مجالسة لفظه كلفظ مجالس وهو المفعول من جالسته والجسد في
 هذا ما وجدته في نسخة أبي بكر مبرمان وهو أن هذه المصادر جاءت مخالفة الأصل
 وذلك أن فَعَلْتُ يحى مصدره مخالفاً لما يوجب قياس الفعل وتزاد في أوله الميم كما

واحد وقال القطامي

وخير الأُمُر ما استقبلت منه * وليس بأن تتبعه أتباعا

لأن تتبعت وأتبع في المعنى واحد وقال رؤبة

* وقد تطويت الطواء الحضب *

لأن معنى تطويت وأطويت واحد والحضب - الحبة * وقد يجيء المصدر على

خلاف حروف الفعل إذا كان الفعلان منسارين في المعنى كقولك

حسننا وذللته رياضة جيدة قال

فصرنا إلى الحسنى ورقى كلامنا * ورمت فذلّت صعبة أي إذلال

هذا باب ما لحقته هاء التانيث عوضا عما ذهب

وذلك قولك أقمته أقامة واستعنته استعانة وأربته إراءة مثل إراعة وإن شئت لم

نعوض وتركنا الحروف على الأصل قال الله تعالى « لا تلهيهم تجارة ولا بيع

عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة » قال أبو علي * أعلم أن الأصل

في هذا الباب هو أن يكون الفعل على أفعل وعين الفعل منه واو أو ياء فأنما

يعتلان وتلقى حركتهما على ما قبلهما وتقلب كل واحدة منهما ألفا في الماضي وياء

في المستقبل كقولك أقام يقيم والآن يلين والأصل أقوم يقوم والين يلين فالتفت

حركة الياء والواو على ما قبلهما وقلبتهما ألفا بعد الفتحه وياء بعد الكسرة ثم نعل

المصدر لاعتلال الفعل فتقول لإقامة وإلانة وكان الأصل إقواما وإليانا كما تقول

أكرم بكرم إكراما غير أنك لما أهلت الواو والياء في الفعل أعلتتهما في المصدر

فالتفت حركتهما على ما قبلهما فسكنتا وبعدهما ألف لإفعال وهي الالف التي في

الأقوام والأليان قبل الميم والنون فاجتمع ساكنان أحدهما عين الفعل المعنوية

والآخر ألف لإفعال فأسقط أحدهما وجعلت هاء التانيث عوضا من الحرف الذاهب

فقالوا إقامة والآنه وكذلك يعمل في استفعل ويجيء مصدره كقولك استعان يستعين

استعانة واستلان يستلن استلانة والأصل استعين يستعين استعيانا واستلن

يستلن استلياا واختلف الصوون في الذاهب من الحرفين لاجتماع الساكنين

بياض بالأصل

الاحتليل وسيبويه الذاهب هو الساكن الثاني لأن الساكن الثاني هو الأول أصلي وإسقاط الزائد أولي وقال الأخفش والفراء الذاهب هو الأول لأن حق اجتماع الساكنين أن يسقط الأول منهما وقد أجاز سيبويه أن لا تدخل الهاء عوضاً واحتج بقوله عز وجل « وإقام الصلاة » ولم يفصل بين ما كان مضافاً وغير مضاف وذكر الفراء أن الهاء لا تسقط إلا عما كان مضافاً والاضافة عوض منها وأنشد

لَنْ أَتَلَبَّطَ أَحَدُوا الْيَنَ فَانْجَرُّوا * وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
 وذكر أن الأصل عِدَّة الأمر والهاء سقطت للاضافة وأن ذلك لا يجوز في غير
 الاضافة * وقال خالد بن كلثوم * عَدَى الْأَمْرِ جَمْعُ عِدْوَةٍ وَالْعِدْوَةُ - النَّاحِيَةُ
 وَالْجَانِبُ مِنْ قَوْلِهِ عز وجل « اذْ أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعِدْوَةِ الْقُصْوَى » وإنما
 أراد الشاعر نواحي الأمر وجوانبه وأجاز سيبويه آفته إقاماً ولم يجره الفراء وأما
 قوله هم أريته إراءة فليس من هذا الباب لأنه لم يعتل عين الفعل منه ولكنه
 دخله التقص لتلين الهمزة فعوض الهاء وكان الأصل أريته إراءة كما تقول
 أريته إراءة نفقت الهمزة في المصدر كما خففت في الفعل بأن ألقت حركتها على
 الراء وأسقطت جعلت الهاء عوضاً من ذلك * وإذا كان الفعل على انفعال وانفعل
 وعين الفعل وأو أياه فانه لا يسقط من مصدره شيء لأنه لا يلتقي فيه ساكنان
 ولا تلزمه الهاء لأنه لم يسقط شيء تكون الهاء عوضاً منه وذلك قولك انقاد انقياداً
 وانحاز انحياراً واشكال استيالا واختار اختياراً * قال سيبويه * وأما عزيت
 تعزية ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبهه لأنهم لا يحشون بالياء في شيء
 من بنات الياء والواو هما فيه في موضع اللام محبتين وقد يجيء في الأول نحو
 الأخواز والاشتهواز ونحوه يريد أن ما كان على فعل فصدره تفعيل أو تفعلة في
 الصحيح كقولك كرمته تكريمة وتكريماً وعظمته تعظمة وتعظيماً والباب فيه
 تفعيل فإذا كان لام الفعل منه معتللاً الزموه تفعلة كراهة أن يقع الأعراب على
 الياء وأرادوا أن تعرب التأ وتكون الياء مفتوحة أبداً كقولك عزيتك تعزية
 وسويتك تسوية ولم يقولوا عزيتك تعزياً وهذا تعزيتك وبحيت من تعزيتك لأن

لهم عنه مَسْدُوحَةٌ بِاسْتِعْمَالِهِمِ الْوَجْهَ الْآخَرَ وَفَرَّقَ سِيبُويه بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ إِقَامِ
الصَّلَاةِ فَلَمْ يُجَوِّزْ فِي هَذَا حَذْفَ الْهَاءِ كَمَا أَجَازَهُ فِي إِقَامِ الصَّلَاةِ بَأَن قَالَ إِنَّهُ قَدْ
جَاءَ فِي بَابِ إِقَامِ الصَّلَاةِ الْمَصْدَرُ عَلَى الْأَصْلِ بِغَيْرِ هَاءٍ كَقَوْلِهِمُ الْإِحْوَاذُ وَالْأَسْتَحْوَاذُ
وَلَمْ يَقُولُوا فِي هَذَا الْبَابِ بِاسْقَاطِ الْهَاءِ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
قَالَ الرَّاجِزُ

بَاتَ يُنْزَى دَلْوُهُ تَنْزِيًّا * كَمَا تُنْزَى شَهْلَةٌ صَبِيًّا

* قَالَ سِيبُويه * وَلَا يُجَوِّزُ حَذْفُ الْهَاءِ فِي تَجْرِئَةٍ وَتَهْنِئَةٍ وَتَقْدِيرِهَا تَجْرِئَةٌ وَتَهْنِئَةٌ
لأنهم أَخَذُوا بِأَخْتِبِهَا مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ كَمَا أَخَذُوا أَرَبْتَ الْهَاءِ * قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ * الَّذِي قَالَهُ فِي تَفْعِلَةٍ مَصْدَرٍ فَعَلْتُ مِنَ الْهَمْزِ جَيْدٌ بِالْغُ
وَالْإِتْمَامُ عَلَى تَفْعِيلِ كَفِيرِ الْمَعْتَلِّ أَجُودُ وَأَكْثَرُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَجَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ فَتَقُولُ
هَنَانُهُ تَهْنِئًا وَتَهْنِئَةً وَخَطَانُهُ تَخْطِئًا وَتَخْطِئَةً * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * الَّذِي عِنْدِي أَنَّ
سِيبُويه مَا أَرَادَ مَا قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنَ الْإِتْيَانِ بِالْمَصْدَرِ عَلَى الْإِتْمَامِ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ
لَا يُجَوِّزُ حَذْفَ الْهَاءِ مِنَ النَّاْقِصِ مِنْ تَفْعِلَةٍ كَمَا جَازَى فِي إِقَامِ الصَّلَاةِ لَا تَقُولُ جَزَانَهُ
تَجْرِئًا وَهَنَانُهُ تَهْنِئًا وَالْإِدْلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَفْعُولَ الَّذِي يَتَعَدَّى فَعْلُهُ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ وَنَبِثَتْ تَنْبِثَةً وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَا يُجَوِّزُ عِنْدَهُ مَا اسْتَعْمَلَهُ

بِإِضَافَةٍ إِلَى

هَذَا بَابُ مَا تَكْثُرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ فَتُحْلَقُ

الزَّوَائِدُ وَتَبْنِيهِ بِنَاءَ آخَرَ

كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي الْهَذَرِ التَّهْدَارُ فِي
الْأَلْبِ التَّلْعَابِ فِي الرِّدِّ التَّرْدَادِ فِي الصَّفْقِ التَّصْفَاقِ فِي الْجَوْلَانِ التَّجْوَالِ وَالتَّقْتَالِ
وَالْتَقْسِيَارِ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ فَعَلْتُ وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ
عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ * قَالَ أَبُو سَعِيدٍ * أَعْلَمُ أَنَّ سِيبُويه يُجْعَلُ
التَّفْعَالُ تَكْثِيرًا لِلْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الثَّلَاثِيُّ فَيَصِيرُ التَّهْدَارُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ الْهَذَرُ
الْكَثِيرُ وَالتَّلْعَابُ بِمَنْزِلَةِ اللَّعِبِ الْكَثِيرِ وَكَانَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ يُجْعَلُونَ

فقال بزيادة الفعل والالف عوضا من الهاء ويجعلون الف التكرار والترداد
بزيادة ياء تكرر وتزيد والقول ما قاله سيبويه لا انه يقال التلعاب ولا يقال التلعيب
قال سيبويه * وأما التبيان فليس على شيء من الفعل بلحقته الزيادة ولكن
بني هذا البناء لمحقته الزيادة كما لحقت الزمان وهي من الإسلانة وليس من باب
التفعال ولو كان أصلها من ذلك فقصوا التاء فانما هي من بينت كالغارة مع أغرت
والنبت من أنبت - أي ان التبيان ليس بمصدر لينت وانما مصدر بينت التبيين
والبيان اسم جعل موضع المصدر وكذلك مصدر أغرت إغارة وتجعل فارة مكان
إغارة ومصدر أنبت إنبات ويستعمل النبت مكان الأنبات * قال سيبويه * وتطيرها
التلفاء يريد التبيان قال الراعي

(١) أملت خبرك هل تدنو مواعده * فاليوم قصر عن تلقائك الأمل
يريد عن لقاءك والمصادر كلها على تفعال بفتح التاء وانما يجيء تفعال في الأسماء
وليس بالكثير وقد ذكر بعض أهل اللغة منها ستة عشر حرفا لا يكاد يوجد غيرها
منها التبيان والتلفاء ومر تنهوا من الليل وتبراك وتغشأ وتزياع - مواضع
وتغشأ - الدابة المعروفة والتساح - الرجل الكذاب وتغشأ وتغشأ وتغشأ
- بيت الحمام وتلقأ - وهو ثوبان يلفقان وتلقأ - سربع اللحم ويقال
أنت الناقة على تضربها - أي الوقت الذي ضربها الفعل فيه وتلعاب -
كثير اللعب وتقصار - وهي الخنقة وتنبال - وهو القصير

هذا باب مصادر بنات الأربعة

فاللزم لها الذي لا ينكسر عليه أن يجيء على مثال فعلته وكذلك كل شيء الخلق
من بنات الثلاثة بالأربعة وذلك نحو دحرجته دحرجة وزلزلته زلزلة فهذا
الأصل والملقى حوقلت حوقلة وزحولته زحولة وهي من الزحولة وانما ألحقوا
الهاء عوضا من الالف التي تكون قبل آخر حرف وذلك ألف ززال وقالوا زلزلته
زلزالا وقلقلته قلقالا وسرهفته سرهافا كأنهم أرادوا مثل الأعطاء والكذاب لأن
مثال دحرجت وزنها على أفعلت وفعلت * قال أبو سعيد * قد كنت ذكرت

قلت هذا البيت
لراعي وبعده بيت
دليل قاطع على أنه
يخطب أنى لا
ذكر وهو قوله
وما هجرتك حتى
قلت معلنة *
لأنه في هذا
ولا جمل
وكتبه محققه محمد
عمود لطف الله به
آمين

ببعض بالاصل

ما يلزم المصدر في أكثر ما جاوز الثلاثة من ألف تراد قبل آخره بما أغنى عن إعادته
ولفعلت مصدران أحدهما فعلة والآخر فعلال كقولك سرقته سرقته سرقته
توسرهما فالأغلب أن مصدر فعلت الفعلية لأنها عامة في جميعها وربما لم يأت
فعلال تقول دخرته دخرجة ولم يستعمل دحراج ولا فعلة الهاء عوضا
من الالف التي قبل آخر فعلال فإذا كان فعلته مضاعفا جاز فيه الفعل فعلال
قالوا الزلزال والقلقال فقصوا كما فتحوا أول التفعيل كأنهم حذفوا الهاء في فعلة
وزادوا الالف عوضا منها وفي غير المضاعف لا يقصرون أوله لا يقولون السرهاف
* قال سيويه * والفعلية ههنا بمنزلة المفاعلة في فاعلت والفعلال بمنزلة الفاعل
في فاعلت فكأنهما ههنا كمنك ذنك هناك * قال أبو سعيد * قد ذكرنا في
مصدر فاعلت أنه مفاعلة وفعل وأن الأصل مفاعلة وكذلك مصدر فعلت فعلة
وفعلال والأصل فعلة * قال سيويه * وأما ما لحقته الزيادة من بنات الأربعة
وجاء على مثال استفعت وما لحق من بنات الثلاثة بنات الأربعة فإن مصدره
يجيء على مثال مصدر استفعت وذلك أمرجبت أمرجما وطمأنت اطمأنا
والطمأنينة والفسعيرة ليس واحد منهما بمصدر على اطمأنت واقشعرت كما أن
النبات ليس بمصدر على أنبت فخرقة اقشعرت من الفسعيرة وطمأنت من
الطمأنينة بمنزلة النبات من أنبت يردان الفسعيرة والطمأنينة اسمان وليسا
بمصدرين لهذين الفعلين وإن كانا قد يوضعان في موضع المصدر فيقال اطمأنت
طمأنينة واقشعرت فسعيرة كما أن النبات ليس بمصدر وإن كان قد يوضع في
موضعه قال الله عز وجل « والله أنبتكم من الأرض نباتا »

هذا باب نظير ضربت ضربة ورمت رمية

من هذا الباب

اعلم أن الواحد من مصدر ما يجاوز الثلاثة أن تزيد على مصدره الهاء فإن كان
المصدر يلزم الهاء اكتفيت بما يلزمه من الهاء وإن كان للفعل مصدران جعلت الواحد

في لفظ المصدر الذي هو الاصل والاكثر تقول اَعْطَيْتِ اَعْطَاءً واَخْرَجْتَ اخْرَاجَةً
 اذا اُرِدَّتِ المَرَّةُ الواحدة وكذلك اخْرَزْتَ اخْرَازَةً وانطَلَقْتَ انطلاقة واحدة
 واسخَرَجْتَ اسخِرَاجَةً واحدة واقْعَسَنْتِ اقْعَسَانَةً واغْدَوْدَنْ اغْدِيدَانَةً وفَعَلْتَ
 بهذه المنزلة تقول عَذَّبْتَهُ عَذْبَةً وروَّعْتَهُ رَوِّعَةً والتَّعَقَّلَ كذلك وذلك قولهم
 تَقَلَّبَ تَقَلُّبَةً واحدة وكذلك التَّفَاعُلُ تقول تَعَاوَلْ تَعَاوَلَةً وتَعَاوَلْ تَعَاوَلَةً واما فاعِلْتَ
 فانك ان اردت الواحدة قلت قَاتَلْتُهُ مَقَاتَلَةً ورامَيْتُهُ مُرَامَةً ولا تقول قَاتَلْتُهُ قِتَالَةً
 لان اصل المصدر في فاعِلْتَ مفاعلة لافعال وانما نجعل المرة على لفظ المصدر الذي
 هو الاصل واغْنَيْتُك الهاء عن هاء تجلبها للمرة فالمقاتلة بمنزلة الاقالة والاستغاثه
 لانك لو اردت الفاعلة في هذا لم تجاوز لفظ المصدر لهاء التي في المصدر * قال
 سيبويه * ولو اردت الواحدة من اجتوزت فقلت تجاوره جازلان المعنى واحد
 فكما جاز تجلورا يعني في مصدر اجتور جاز تجاوره في الواحد مصدر اجتور ومثل
 ذلك يدعه تركه واحدة كما تقول في غير الواحد يدعه تركا

هذا باب نظير ما ذكرنا من بنات الاربعة

وما ألحق ببنائها من بنات الثلاثة

تقول دَرَجْتَهُ دَرَجَةً واحدة وزَلَزَلْتَهُ زَلْزَلَةً واحدة بحى بالواحد على المصدر
 الا غلب الاكثر اعني انك لا تقول زلزاله لان الاصل والاكثر في مصدر فعلت
 فعلة واما ما لحقته الزوائد جاء على مثال استفعلت فان الواحدة تجيء على مثال
 استفعالة وذلك قولك اخْرِجْتِ اخْرِجَامَةً واقْشَعِرْتِ اقْشَعِرَارَةً وقد مضى الكلام
 في نحوه

هذا باب اشتقاقك الاسماء الواضحة بنات

الثلاثة التي ليست فيها زيادة من لفظها

اما ما كان من فعل يفعل فان موضع الفعل مفعول وذلك قولك هذا محبسونا ومضربنا

وَجَلَسْنَا كَأَنَّهُمْ بَنَوْا عَلَى بِنَاءٍ يَفْعَلُ وَكَسَرُوا الْعَيْنَ كَمَا كَسَرُوها فِي يَفْعَلُ فَإِذَا أُرِدْتَ
 الْمَصْدَرُ بِنَيْتِهِ عَلَى مَفْعَلٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنَّ فِي أَلْفٍ دَرَاهِمٍ لَمْضَرِبًا - أَيْ لَمْضَرِبًا وَقَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « أَيْنَ الْقَرْيَةِ » يَرِيدُ أَيْنَ الْفِرَارِ فَإِذَا أَرَادَ الْمَكَانَ قَالَ أَيْنَ الْمَفْرِ كَمَا
 قَالُوا أَلَيْتَ حِينَ أَرَادُوا الْمَكَانَ لِأَنَّهَا مِنْ بَاتٍ يَبِيتُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى « وَجَعَلْنَا النَّهَارَ
 مَعَاشًا » أَيْ جَعَلْنَا عَيْشًا وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْعَلُ يُرَادُ بِهِ الْحَبْلُ * فَإِذَا كَانَ مِنْ قَوْلٍ
 يَفْعَلُ بِنَيْتِهِ عَلَى مَفْعَلٍ فَجَعَلَ الْحَبْلَ الَّذِي فِيهِ الْفِعْلُ كَالْمَكَانِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَنْتَ النَّاقَةُ
 عَلَى مَضْرِبِهَا وَأَنْتَ عَلَى مَتْنِهَا إِنَّمَا تَرِيدُ الْحَبْلَ الَّذِي فِيهِ النَّجَاحُ وَالضَّرَابُ وَرُبَّمَا
 بَنَوْا الْمَصْدَرَ عَلَى الْمَفْعَلِ كَمَا بَنَوْا الْمَكَانَ عَلَيْهِ وَالْقِيَاسُ الْمَفْعَلُ فَمَا بَنَوْا فِيهِ الْمَصْدَرَ عَلَى
 الْمَفْعَلِ الْمَرْجِعِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « أَلَيْ اللَّهُ مَرْجِعُكُمْ » وَمِنْ ذَلِكَ فِيمَا ذَكَرَهُ سَبْيُوهُ
 الْمَطْلُوعِ فِي مَعْنَى الطَّلُوعِ وَقَدْ قَرَأَ الْكَسَائِيُّ « حَتَّى مَطْلُوعِ الْفَجْرِ » وَمَعْنَاهُ حَتَّى طُلُوعِ
 الْفَجْرِ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ الْمَطْلُوعُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَطْلُعُ فِيهِ الْفَجْرُ وَالْمَطْلُوعُ الْمَصْدَرُ
 وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ سَبْيُوهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ قِرَاءَةٍ مِنْ قِسْرٍ بِالْكَسْرِ وَلَا يَحْتَمِلُ إِلَّا
 الطَّلُوعَ لِأَنَّهُ حَتَّى إِنَّمَا يَقَعُ بَعْدَهَا فِي التَّوْقِيتِ مَا يَحْدُثُ وَالطَّلُوعُ هُوَ الَّذِي يَحْدُثُ
 وَالْمَطْلُوعُ لَيْسَ بِحَادِثٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ لِأَنَّهُ الْمَوْضِعُ وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ « وَبَسْئَلُونَكَ عَنِ
 الْحَيْضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْحَيْضِ » أَيْ فِي الْحَيْضِ وَقَالُوا الْمَهْجَرُ يَرِيدُونَ
 الْمَهْجَرَ وَقَالُوا الْمَهْجَرُ عَلَى الْقِيَاسِ وَقَدْ جَعَلَ الزَّجَاجُ هَذَا الْبَابَ فِي مَعْنَى الْقُرْآنِ مُطَرِّدًا
 عِنْدَ ذِكْرِهِ وَبَسْئَلُونَكَ عَنِ الْحَيْضِ وَرَدَّ عَلَيْهِ الْفَارِسِيُّ بِقَوْلِ سَبْيُوهُ فِي هَذَا الْبَابِ
 وَذَلِكَ أَنَّ سَبْيُوهُ قَالَ وَرُبَّمَا بَنَوْا الْمَصْدَرَ عَلَى مَفْعَلٍ ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَالَ إِلَّا أَنَّ
 تَفْسِيرَ الْبَابِ وَجَلَّتْ لَهُ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا أَرَيْتُكَ فَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ مِنْ قَوْلِ سَبْيُوهُ أَنَّهُ
 لَا يُجَاوِزُ الْمَسْمُوعَ وَرُبَّمَا أَلْحَقُوا هَاءَ التَّائِيَةِ فَقَالُوا الْمَهْجَرُ وَالْمَهْجَرَةُ كَمَا قَالُوا الْمَعِيشَةُ
 وَكَذَلِكَ يُدْخِلُونَ الْهَاءَ فِي الْمَوَاضِعِ قَالُوا الْمِرْلَةُ أَيْ مَوْضِعُ رَأْسٍ وَقَالُوا الْمَعْدَرَةُ وَالْمَعْتَبَةُ
 فَأَلْحَقُوا الْهَاءَ وَفَتَحُوا عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَقَالُوا الْمَصِيفُ كَمَا قَالُوا أَنْتَ النَّاقَةُ
 عَلَى مَضْرِبِهَا - أَيْ عَلَى زَمَانٍ ضَرَابِهَا وَالْمَصِيفُ زَمَانٌ وَقَالُوا الْمَشْتَاءُ فَانْشَأُوا وَفَتَحُوا
 لِأَنَّهُ مِنْ يَفْعَلُ وَمَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ فَاسْمُ الْمَكَانِ مِنْهُ مَفْعَلٌ كَمَا يَقَالُ مَقْتَلٌ
 لِأَنَّهُ مِنْ قَتَلَ يَقْتُلُ وَقَالُوا فِي هَذَا شَيْءًا يَسْتَوُونَ وَقَالُوا الْمَعْصِيَةُ وَالْمَعْرِفَةُ كَقَوْلِهِمْ

الجزء من معنا استغنوا بالفعل عن غيرها وذلك قولك المشيئة والمحبة وقالوا المزة

نقال الراعي

بُنِيَتْ مَرافقُهُنَّ فَوْقَ مَرِيَّةٍ * لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الضُّرَادُ مَقِيلًا

يريد قبولة * وأما ما كان يفعل منه مفتوحا فان اسم المكان مفعول وذلك قولك
شرب يشرب وتقول للكان مشرب وليس يلبس والمكان الملبس وإذا أردت المصدر
فتحتة أيضا كما فتحتة في يفعل فاذا جاء مفتوحا في المكسور فهو في المفتوح اجتذر
أن يفتح وقد كسر المصدر كما كسر في الأول قالوا علاه المكبر ويقولون المذهب
للمكان وتقول أردت مذهبيا - أي ذهابا فتفتح لأنك تقول يذهب وقالوا تفتح
فأنشوا كما أنشوا الأول وكسروا كما كسروا المكبر فاذا جاء المفعول مصدر فعل يفعل
كان في فعل يفعل أولى وكذلك في فعل يفعل وقد مضى الكلام في نحو ذلك
* وأما ما كان يفعل فيه مضموما فهو بمنزلة ما كان يفعل منه مفتوحا ولم يثنوه على مثال
يفعل لأنه ليس في الكلام مفعول فلما لم يكن إلى ذلك سبيل وكان مصيره إلى إحدى
الحركتين الزموا أخفهما وذلك قتل يقتل وهذا المقتل وقام يقوم وهذا المقام وقالوا
أكروه مقال الناس وملامهم وقالوا السلامة والمقامة وقالوا المرد والمكر يريدون
الرذ والكروور وقالوا المدعاة والمأدبة يريدون الدعاة إلى الطعام وقد كسروا المصدر
كما كسروا في يفعل فقالوا أتيتك عند مطلع الشمس - أي عند طلوع الشمس
وهذه لغة بني تميم وأما أهل الحجاز فيفتحون وقد كسروا إلا ما كن أيضا في هذا
كانهم أدخلوا الكسر أيضا كما أدخلوا الفتح * قال أبو علي * اعلم أن مذهب
العرب في الأماكن والأزمنة كأنهم يبنونها من لفظ مستقبل فقالوا فيما
كان المستقبل منه يفعل المفعول للزمان والمكان كقولهم المحبس والمجس والمضرب
وقالوا فيما كان المستقبل منه يفعل الملبس والمشرب والمذهب وكان يلزم على هذا
أن يقال فيما المستقبل منه يفعل مفعول فيقال في المكان من قتل يقتل مفعول
ومن قعد يقعد مفعول غير أنهم عدلوا عن هذا لأنه ليس في الكلام مفعول إلا
بالهاء كقولك مكرمة وميسرة ومقبرة ومشرية فعدلوا إلى أحد اللفظين الآخرين
وهما مفعول أو مفعول فاختاروا مفعلا لأن الفتح أخف وقد جاءت عن العرب

أحَدَ عَشَرَ حَرْفًا عَلَى مَفْعَلٍ فِي الْمَكَانِ مِمَّا فَعَلَهُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ وَهِيَ مَنَسِكَ وَتَجَزَّرَ
وَمَنَّتْ وَمَطْلَعٌ وَمَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ وَمَسْجِدٌ وَمَسْقَطٌ وَمَفْرَقٌ وَمَسْكَنٌ وَمَرْفَقٌ كَأَنَّهُمْ جَلُّوا
يَفْعُلُ عَلَى يَفْعُلُ لَأَنَّهُمَا أَخَوَانِ * وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مَفْعُلٌ
وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ

* لِيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرَمٍ *

وَأَنشَدَ أَيْضًا

بُذِينَ الزَّمَى لَا إِنْ لَا إِنْ لَزِمْتَهُ * عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيْ مَعُونٍ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعُونٌ مَفْعُلٌ فِي مَعْنَى مَعُونَةٍ وَأَصْلُهُ مَعُونَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعُونٌ جَمْعُ
مَعُونَةٍ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَا يَمْتَنِعُ مَا قَالَهُ سِيبَوِيهٌ لِأَنَّهُ أَصْلُ الْكَلَامِ مَكْرَمَةٌ
وَمَعُونَةٌ وَإِنَّمَا اضْطُرَّ الشَّاعِرُ إِلَى حَذْفِ الْهَاءِ وَالنَّبْذِ الْهَاءِ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ
كَقَوْلِهِ

* أَمَّا تَرَبُّيَ الْيَوْمَ أَمْ حَزَرَ *

يُرِيدُونَ حَمَزَةً * وَقَوْلُ الْآخِرِ « أَمَالٌ بِنِ حَنْظَلٍ » يُرِيدُ حَنْظَلَةً وَأَمَّا
الْمَسْجِدُ فَالْهِيَ اسْمٌ لِلْبَيْتِ وَلَسْتُ تَرِيدُ بِهِ مَوْضِعَ السُّجُودِ وَمَوْضِعَ جَهَنَّمَ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ
لَقُلْتَ مَسْجِدٌ وَيَقْوَى ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ الْجَلَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ لِمَنْ كُلُّ رَجُلٍ مَسْجِدَهُ أَرَادَ
مَوْضِعَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُمْ تَجْمُعٌ فِي الْمَسْجِدِ لِأَفِئْتَيْنِ * وَقَالَ سِيبَوِيهٌ *
وَتَطْبِيرُ ذَلِكَ الْمُسْكَلَةُ وَالْمَحَابُّ وَالْمَبْسَمُ لَمْ تَرِدْ مَوْضِعَ الْفِعْلِ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لَوْعَاءِ السُّكَّلِ
وَكَذَلِكَ الْمُدُّ صَارَ اسْمًا لَهُ كَالْجَلُودِ وَكَذَلِكَ الْمَقْبَرَةُ وَالْمَشْرِقَةُ يُرِيدُونَ الْمَوْضِعَ الَّذِي
تُجْمَعُ فِيهِ الْقُبُورُ وَيَقَعُ فِيهِ النَّشْرِيقُ وَلَوْ أَرَادُوا مَوْضِعَ الْفِعْلِ لَقَالُوا مَقْبَرٌ وَلَكِنَّهُ
اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ الْمَسْجِدِ وَمِثْلُهُ الْمَشْرِبَةُ - وَهِيَ الْغُرْفَةُ اسْمٌ لَهَا وَكَذَلِكَ الْمُدْهَنُ وَالْمُطَامَةُ
بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ إِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لَمَّا أُخِذَ مِنْكَ وَلَمْ تَرِدْ مَصْدَرًا وَلَا مَوْضِعَ فِعْلٍ وَلِذَاكَ
عَادَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْأَثَمُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ « فَانْ عُنْزِرْ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّاهُمَا » وَقَالُوا
مَضْرِبَةُ السِّيفِ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْحَدِيدَةِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ مَضْرِبَةٌ كَمَا يَقُولُ مَقْبَرَةٌ
وَمَشْرِبَةٌ قَالَ فَالْكُسْرُ فِي مَضْرِبَةٍ كَالضَّمِّ فِي مَقْبَرَةٍ وَالْمَخْرَجُ بِمَنْزِلَةِ الْمُدْهَنِ كَسَرُوا الْحَرْفَ
كَأَمْضُوا نَمَّةً * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو سَعِيدٍ * وَلَقَائِلُ أَنْ يَقُولَ أَنْ مَخْرَجًا رَاهُو مِنْ
بَابِ مَنَسِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ خَيْرٍ وَفَعَلَهُ نَخْرَيْتُخْرُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْمِيمَ لِتَبَاعًا لِلْفَاءِ

وأما المنعوبة ... وهو الشعر الممدود في الصدر وفي السرة فبمنزلة المشرقة لم يرد
مصدرا ولا موضعا لفهمنا وإعما هو اسم يحط الشعر الممدود في الصدر وكذلك
المأثرة والمكرمة والأدبة وقد قال قوم معذرة كالأدبة ومنه قنطرة إلى ميسرة
وقد أذكر الانخفش قراءة قرئت « قنطرة إلى ميسره » لأنه ليس في الكلام
مفعول على ما ذكرناه * ويحيى المفعول اسما كما جاء في المتصيد والمنكب وذلك
المطبخ والمربد وكل هذه الأبنية تقع اسما التي ذكرنا من هذه الفصول
للمصدر ولا لموضع عمل

هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو

التي الياء فيهن لام

فالموضع والمصدر فيه سواء لأنه معتل وكان الألف والفتح أخف عليهم من الكسرة
مع الياء فقرأوا إلى مفعول وقد كسروا في نحو معصية ونجبة * ولا يحيى مكسورا
أبدا بغير الهاء لأن الأعراب فيما لا هاء فيه يقع على الياء ويلحقه الاعتلال فصار
هذا بمنزلة الشقاء والشقاوة تثبت الواو مع الهاء وتبدل مع ذهابها يريد أن
الشقاء أصله الشقاو وقعت الواو طرفا بعد ألف واستثقل الأعراب عليها فقلبت
همزة فإذا كان بعدها هاء يقع الأعراب عليها جاز أن لا تقلب كالشقاوة فكذلك
معصية ونجبة لا يحيى إلا بالهاء إذا بنيت على مفعول والباب فيه مفعول مثل المرحى
والمقصى وما أشبه ذلك وبنات الواو أولى بذلك والمدنى * وذكر الفراء *
أنه قد جاء في ذلك مأوى الأبل وذكر غيره مأوى العين والذي ذكر مأوى العين غلط
عندي لأن الميم أصلية في قولنا مأق وأماق وموق وأمواق

هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الواو التي

الواو فيهن فاء

فكل شيء من هذا كان فعلا فان المصدر منه والمكان والزمان يبنى على مفعول وذلك

قوله للكان الموضع والمورد وفي المصدر الموجهة والموجهة فيزاد في المصدر
 الهاء للتأنيث وانما جاء على مفعّل لأن ما كان على فعل وأوله واويلزم مستقبله
 يفعل واكثر العرب بنوا المفعّل من فعل يفعل على ذلك فقالوا في وجّل يوجّل
 ويوجّل يوجّل ويوجّل ويوجّل وذلك أن يوجّل ويوجّل واشباههما في هذا الباب
 من فعل يفعل قد يفتعل فتقلب الواو مرة ياء ومرة ألفاً وتفتعل لها الياء التي قبلها
 حتى تكسر فلما كانت كذلك شبهوها بالأول لأنها في حال اعتلال ولأن الواو منها
 موضع الواو من الأول وهم مما يشبهون الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع
 حالاته ومعنى قوله فتقلب الواو ياء أنه يجوز في يوجّل ويوجّل يوجّل ويوجّل وقوله
 وألفاً مرة يعني قولهم ياجّل وياجّل وقوله وتفتعل لها الياء يريد أنهم يقولون ييجّل
 وييجّل فيكسرون الياء الأولى وحققها الفتح ومما يقوى كسر الموجهل والموجهل وان
 كان من وجّل يوجّل أنهم قالوا علاه المكبر في الصحيح وهو كبر يكثر * قال
 سيبويه * وحدّثنا يونس وغيره أن ناساً من العرب يقولون في وجّل يوجّل ونحوه
 موجهل وموجهل وكانهم الذين يقولون يوجّل فسألوه فلما سلم من الاعتلال وكان
 يفعل كيركب ونحوه شبه به وقالوا مودة لأن الواو تسلم ولا تقلب يعني في قولهم
 ودّ يودّ ولا يقال ييدّ كما يقال ييجّل فصار بمنزلة الصحيح اذا قلت شرب يشرب والمشرب
 المصدر والكان * وقد جاء على مفعّل من هذا الباب أسماء ليست بمصادر ولا
 أمكنة للفعل فمن ذلك موحّد - وهو اسم معدول عن واحد في باب العدد يقال
 موحّد واحد ومثني وثلاث ومثلث وثلاث ومربع ورباع وهذا سمي كرفي بابه
 وجاء معدولاً كما عدل عمر عن عامر (١) وموهب وموهلة - اسمان لرجلين ومورق
 اسم وقالوا فلان بن مورق والموهبة - الغدير من الماء وموكل - اسم موضع
 أو جبل * وبنات الياء بمنزلة غير المعتل لأنها تتم ولا تعتل وذلك أن الياء مع
 الياء أخف عليهم الأتراءهم قالوا مبسرة وقال بعضهم مبسرة ومعنى قولنا الياء مع
 الياء أخف عليهم أنك تقول يسري يسر ويعري يعر فتثبت الياء التي هي فاء الفعل
 وقبلها ياء الاستقبال وتقول وعد يعد فتسقط الواو فصارت الواو مع الياء أثقل من
 الياء مع الياء

(١) قلت تبع
 علي بن سبيدة من
 قبله في غلطهم في
 قولهم عدل عمر عن
 عامر بلا دليل لعدم
 تميزهم هنا بين
 الكلم المنقول
 والمعدول وانما عمر
 منقول عن عمر
 جمع عمرة نكرة
 فسبق العلم على
 تنكير أصله كما هو
 القياس المطرد
 باتفاق وكتبه محققه
 محمد محمود لطف
 الله به آمين

هذا باب ما يكون مفعلة لازمة له الهاء والفتحة

وذلك اذا أردت أن يكثر الشيء بالمكان والباب فيه مفعلة وذلك قولك مسبعة ومأسدة
ومسداة - اذا أردت أرضا كثرت بها السباع والأسد والذئاب * قال سيديويه *
وليس في كل شيء يقال هذا يعني لم تقل العرب في كل شيء من هذا فان قست على
ما تكلمت به العرب كان هذا لفظه * قال سيديويه * ولم يحشوا بنظير هيجل فيها
جاوز ثلاثة أحرف من نحو الصفدع والتعلب كراهية أن تشغل عليهم ولاهم قد
يستغنون بان يقولوا كثيرة الثعالب ونحو ذلك وانما اختصوا بها بنات الثلاثة لحقتها
ولو قلت من بنات الاربعة على قولك مأسدة لقلت متعلبة لأن ما جاوز الثلاثة
يكون نظير المفعول منه بمنزلة المفعول يريد أن لفظ المصدر والمكان والزمان الذي في
أوله الميم زائدة فيها جاوز ثلاثة أحرف يحىء على لفظ المفعول سواء وفي الثلاثة
على غير لفظ المفعول ألا ترى أنك تقول في الثلاثة للمصدر المضرب والمقتل والمفعول
مضروب ومفعول وتقول فيها جاوز الثلاثة المقاتل في معنى القتال والمسرح في
معنى التسيريح والمسوق في معنى التوقيية ولفظ المفعول أيضا كذلك تقول قاتلت
زيدا فهو مقاتل وسرحته فهو مسرح ووقيته فهو موق وقالوا على ذلك أرض
متعلبة وأرض معقرة ومن قال نعاله قال متعلبة لأن نعاله من الشلات والالاف
زائدة وقال أرض محبأة * وقال غيره * هي وأو * وقال صاحب العين *
أرض صواء وقال رجل حواء - صاحب حبات وفي ذلك دليل على أن عين
الفعل وأو

هذا باب ما عالجته به

ندكر في هذا الباب ما كان في أوله ميم زائدة من الالات فالباب في ذلك اذا كان
شيء يعالج به وينقل وكان الفعل ثلاثيا أن تكون الميم مكسورة ويكون على
مفعول أو مفعلة وربما جاء على مفعول وقد تجتمع اللغتان في شيء واحد قالوا
مقص الذي يقص به ويحب للباء الذي يحب فيه ويحبل ويحسحس ومسلة

ومصفاة ومخبط وقد يحى على مفعال نحو مقراض ومفتاح ومصباح * وقالوا
 المفتح كما قالوا المخرز وقالوا المشرجة كما قالوا المكسحة * وقد جاء منه خمسة أحرف
 بضم الميم قالوا مكحلة ومسط ومخل ومدق ومدهن لم يذهبوا بها مذهب الفعل
 ولكنها جعلت أسماء لهذه الأوعية كما جعل المغفور والمغشور والمغشود والمغلق
 وهذه أربعة أحرف جاءت على مفعول ولا تطير لها في كلام العرب وليست مأخوذة
 من فعل فعلى ذلك جرت مكحلة والأربعة التي معها أما المغفور والمغشور فلضرب
 من الضمغ الذي يقع على الشجر وفيه حلاوة والمغشود - ضرب من الكمامة
 والمغلق - المغلاق * وزعم الفارسي * أن كل مفعول فهو مقصر من مفعال
 كما أن كل أفعول مقصر من أفعال ولذلك صحت العين في القيلين فقالوا شحبط وأعور
 إذ كانا في نية شحيط وأعوار

هذا باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة

بزيادة أوغـير زيادة

فالكان والمصدر يتنى من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول أولى به لأن
 المصدر مفعول والكان مفعول فيه فيضمون أوله كما يضمون المفعول لأنه قد خرج
 من بنات الثلاثة فيفعل بأوله ما يفعل بأول مفعوله كما أن أول ما ذكرت لك من
 بنات الثلاثة كأول مفعوله مفتوح أعني أن اشتراك المصدر والكان والمفعول في
 وصول الفعل اليهن ونصبه إياهن يوجب اشتراكهن في اللفظ فيجب أن يكون بناء
 المصدر الذي في أوله الميم وبناء الزمان والكان كبناء المفعول فيما جاوز ثلاثة أحرف
 ويجعل في الثلاثة علامة المفعول وأو قبل آخره كواو مضروب وانما منعك أن
 تجعل قبل آخر حرف من مفعول فيما جاوز الثلاثة وأو كواو مضروب أن ذلك
 ليس من كلامهم ولا مما بنوا عليه يعني زيادة الواو قبل آخر مفعول فيما جاوز
 الثلاثة لأن ذلك يشغل أيضا فيما يكثر حروفه وأبنيته أخف يقولون للكان هذا
 مخرجنا ومدخلنا ومصبنا ومسانا وكذلك إذا أردت المصدر قال أمية بن أبي الصلت

(١) قلت قيل
 ابن سبلة وقال روية
 خطأ محض تبع
 فيه بعض الرواة
 الذين لا يميزون بين
 شعر روية وشعر
 أبيه العجاج حقيقة
 التميز والحق أن
 المصراع المستشهد
 به لأبييه أي
 الشعراء العجاج من
 قصيدة عمود بها
 مسألة بن عبد الملك بن
 مروان مطلعها قوله
 يارب ان أخطأت
 أو نسيت
 فانت لا تنسى ولا
 تموت
 ان الموقى مثل
 ما وقيت
 أنقلني من خوف
 من خشيت
 ربه ولولا دفعه تويت
 الى أن قال يخاطبه
 مسلم لا أنسالك
 ما بقيت
 فضلك والعهد الذي
 رضيت
 لو أشرب السلوان
 ما سليت
 ما غنى عنك وان
 غنيت
 وكتبه محققه محمد
 محمود لطف الله به
 امين

الحمد لله ثمسنا ومضجنا * بالخير صبحنا ربّي ومسنا
 ويقولون للكان هذا متحاملنا ويقولون مافيه متحامل - أي مافيه محامل ونقول
 مقاتلنا تعنى المكان وكذلك تقول اذا أردت المقاتلة قال أبو كعب بن مالك
 أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو إذا غم الجبان من الكرب
 وقال زيد الخليل
 أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا * وأنجو إذا لم ينج إلا المكبس
 وقال في المكان هذا موقانا وقال روية (١)
 * إن الموقى مثل ما وقيت *
 يريد التوفية وكذلك هذه الاشياء وأما قوله دع معسوره الى متسوره فالعاجبي هذا
 على المفعول كانه قال دعه الى امر يوسر فيه أو يعسر فيه وكذلك المرفوع
 والموضوع كانه يقول له ما يرفعه له ما يضعه وكذلك المعقول كانه قال عقل له
 شئ - أي حبس له لئله وشد ويستغنى بهذا عن المفعول الذي يكون مصدرا لأن
 في هذا دليلا عليه * قال أبو علي * « ولا أدري أين ذكره غير أنى علقته من
 لفظه » اعلم أن المفعول عند بعض النحويين يجوز أن يكون مصدرا وجعلوا
 هذه المفعولات التي ذكرها سيبويه مصادر فاليسور عندهم بمنزلة البشر والمعسور
 كالعسر والمرفوع والموضوع والمعقول كالرفع والوضع والعقل وقالوا في قوله عز
 وجل « بأيكم الفتون » أي بأيكم الفتنة وكلام سيبويه يدل أنها غير مصادر
 وأنها مفعولات هذا وقت مضروب فيه زيد ونجيت من زمان مضروب
 فيه زيد وجعل المرفوع والموضوع هو الذي يرفعه الانسان ويضعه تقول هذا مرفوع
 ما عندي وموضوعه - أي ما أرفعه وأضعه وجعل المعقول مستقما من قولك عقل
 له - أي شدله وحبس فكان عقله قد حبس له وشد واستغنى بهذه المفعولات
 التي ذكرنا عن المفعول الذي يكون مصدرا لأن فيها دليلا على المفعول * وقال بعض
 أهل العلم في قوله عز وجل « بأيكم الفتون » إن الباء زائدة ومعناه أيكم الفتون
 ومثله في زيادة الباء قوله تعالى في بعض الأقاويل « تبت بالذهن » أي تبت الذهن
 وقال الشاعر

مفعلة ومفعلة ومفعلة

• غير واحد • مشرقة ومشرقة ومشرقة ومشرقة وأوردوها شيا
اطراديا نافعا في التصريف وذلك أن كل ما كان من بنات الباء مما لا يتوهم فيه
مفعول إما بدلالة معنى وإما من جهة أن الفعل لا يتعدى فقد يكون مفعلة ومفعلة
وان كان لفظه على مفعلة وهذا مذهب الخليل وسيبويه وأبو الحسن لا يراه
الامفعلة على اللفظ ونحن نعتل المذهبين بما علة به أبو علي الفارسي قال مفعلة
من هذا الضرب كعبشة عند الخليل وسيبويه يصلح أن يكون مفعلة وان يكون
مفعلة فأما وزنهم لها بمفعلة بحلي وكان الاصل مفعلة الا أن الاسم وافق الفعل
في وزنه لأن مفعلة على وزن يعيش فأعل كما أعل الفعل وقد وجدنا الاسم اذا
وافق الفعل في البناء أعل كما يعل فن ذلك اعلاهم لباب ودار ونحوه ورجل مال
وخاف لما وافق ضرب وسمع في البناء أعل كما أعل قال وخاف وهاب فكذلك
معبشة أعل باء ألقى حركة عينها على فائها ولم يحتج الى الفصل بينه وبين الفعل
لأن الزيادة التي في أولها زيادة يختص بها الاسم دون الفعل وهي الميم وهي لا تزداد
في أوائل الأفعال ولو كانت الزيادة مشتركة فيها الاسم والفعل لأعل الفعل ولم
يعل الاسم نحو أقام وأجاد فعلة في الفعل ونقول هذا أقوم من هذا وأجود منه
فلا فعلة في الاسم لا شتراكهما في المثل والزيادة لأن الهمزة تزداد في أوائل الأفعال
كما تزداد في أوائل الاسماء وكذلك أعل معبشة لما انفصلت بزيادتها من الفعل
وكانت على وزنه وكذلك ما كان مثل معبشة في الاعتلال وهذا مذهب سيبويه
والخليل وأبي عثمان وجميع المتقدمين من البصريين • قال • وقد ذهب بعض
أصحابنا الى أن هذا الضرب من الاسماء انما اعتل ما اعتل منه لمناسسته الفعل
فرغم أن المقال والمعاش ونحو ذلك انما اعتل بحربه على الفعل والتباسه به في أنه
موضع له أو مصدر ولعمري إن مناسبة الفعل توجب الاعتلال وموافقة الاسم
للفعل في البناء أيضا ضرب من المناسبة والملازمة يوجب الاعتلال وبذلك على جواز

اعتلال هذا الضرب أعني مقالا ومثابا لمشابهة الفعل في البناء ونحوه عليه أنا
وجدناهم قد أعلوا نحو باب ودار ويوم راح لمشابهة الفعل في البناء والزنة ألا ترى
أن ما خالفه فيه لم يُعلوه نحو غيبة وعوض وغيرهما من الاسماء فكما أوجب موافقة
الفعل في البناء هذا الاعتلال كذلك يوجب في باب ومقال ومثابة وإن لم يكن
مصدرا للفعل ولا مكانا له ألا ترى أن نحو باب ودار لم يناسب الفعل في معنى أكثر
من البناء وأنه لا ملائمة بينهما في شيء غيره وقد استمر الاعتلال فيه مع ذلك
فكذلك يستمر في هذا الضرب الذي لحق أوله الزيادة وإن لم يناسب الفعل في معنى
غير موافقة البناء للبناء واستدل على ما ذهب إليه من أن ما لم يكن متاسبا للفعل
من باب ما لحقه الزيادة في أوله لا يكون مثالا وإن وافق الفعل في البناء بقولهم
الفكاهة مقودة إلى الأذى وبقولهم صريم ومكوزة فأما صريم ومكوزة فليس فيهما
حجة لأنها اسمان علمان والاسماء الاعلام والألقاب قد يخالف بها ما سواها
ويجوز فيها ما لا يجوز في غيرها فأما وزن معيشة عند الخليل فكان أصله معيشة
فنقلت حركتها إلى الفاء للاعتلال لأنه على وزن الفعل فنحركات الفاء بالضمه وصادفت
الياء ساكنة فلزم أن تقلبها واوا كما انقلبت ياء مؤسر واوا ثم أبدل من ضمة الفاء
كسرة لتصح الياء ولا تنقلب واوا كما فعل ذلك في بيض جمع أبيض أو بيوض فبين
قال رسل ألا ترى أن أصل ذلك فعل مثل أخرج ورسول إلا أن الضمة قلبت
كسرة لتصح الياء فكذلك تقاس معيشة في وزنك إياه بمفعلة فأما أبو الحسن فلا
يجوز فيه أن يكون مفعلة إنما هي عنده مفعلة لا غير ولا يرى أن يقيسه على بيض
ويجنح بأن الجمع قد يخص بالاشياء التي تكون في الأحاد فلا يقيس الأحاد عليه
لكن يقدر هذه العبرة على الجمع دون غيره

باب مفعلة ومفعلة

• ابن السكيت • يقال علق مَضْنَةً ومَضْنَةً وأرض مَضْلَةٌ ومَضْلَةٌ ومَهْلِكَةٌ
ومَهْلِكَةٌ وهي مَضْرِبَةُ السِّيفِ ومَضْرِبَةُ السِّيفِ ومَعْتَبَةٌ ومَعْتَبَةٌ وقال
منه مَذْمَةٌ ومَذْمَةٌ

بياض بالأصل

باب مَفْعَلَةٌ وَمَفْعَلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

* ابن السكيت * مَبْنَأٌ وَمَبْنَأٌ لِنَطْعٍ وَمَبْنَأٌ وَمَبْنَأٌ لِلْحَبْلِ وَمَرْقَاةٌ وَمَرْقَاةٌ لِلدَّرَجَةِ
 * وقال * والله لَتَعْلُنُ أَيْبَا أَشَدَّ مَنَزَعَةٍ * وقال خَشَّافُ الْأَعْرَافِ * مَنَزَعَةٌ وَالْمَنَزَعَةُ
 - ما يرجع إليه الرجل من أمره ورأيه وتدبيره وحكي في غيره هذا الباب
 مَسْقَاةٌ وَمَسْقَاةٌ وَمَطْهَرَةٌ وَمَطْهَرَةٌ

باب مَفْعَلٌ وَمَفْعَلٌ

* ابن السكيت * يقال مَغْرَلٌ وَمَغْرَلٌ وحكي الكسائي مَغْرَلٌ * وقال غيره *
 انما مَغْرَلٌ من الغَرَلِ وقد استقلت العرب الفضة في حروف فكسرت ميمها وأصلها
 الصم من ذلك مَضْخَفٌ وَمُخْذَعٌ وَمِطْرَفٌ وَمِغْرَلٌ وَمِجْسَدٌ لأنها في المعنى مأخوذة
 من أَضْحَفٍ - جُعِلَتْ فِيهِ الضُّفُفُ وَأُطْرِفَ - جُعِلَ فِي طَرَفِهِ الْعَلَبَانِ وَأُجْسِدَ
 - أُلْصِقَ بِالْجَسَدِ وكذلك المِغْرَلُ انما هو أُذِيرٌ وَفَيْسَلٌ * وقال غيره * المِجْسَدُ
 - ما أُشْبِعَ صَبْغُهُ من الثياب والمِجْسَدُ بكسر الميم - الذي يلي الجسد من الثياب
 * أبو زيد قال * تحميم تقول المِغْرَلُ والمِضْخَفُ والمِطْرَفُ وقيس تقول المِغْرَلُ
 والمِضْخَفُ والمِطْرَفُ

باب مَفْعَلٌ وَمَفْعَلٌ

* أبو زيد * يقال للسيف مَقْبِضٌ وَمَقْبِضٌ وله مَضْرِبٌ وَمَضْرِبٌ وقالوا هو الْمَسْكَنُ
 وأهل الجحاز يقولون هو مَسْكَنٌ وقالوا الْمَنَسْكُ وقال الْعَدَوِيُّ الْمَنَسْكُ وقالوا مَنَسَحَ
 الثوب حيث يَنْسَجُونَهُ وهى الْمَنَاسِحُ وَمَغْسَلُ الْمَوْتَى * وقال بعضهم * مَنَسَحَ
 الثوب وَمَغْسَلُ الْمَوْتَى

باب مَفْعَلٌ وَمَفْعَلٌ

يقال مَلْفٌ وَلِخَافٍ وَمِعْطَفٌ وَعِطَافٌ وحكى الفارسي مَنَقَبٌ وَمِنَقَابٌ وَمِلَسَمٌ وَأَثَامٌ

وَمَقْنَعٌ وَقِنَاعٌ * أَبُو عَيْبِد * مِسْنٌ وَمِسْنَانٌ وَمِطْرَفٌ وَطِرَافٌ وَمِقْرَمٌ وَفِرَامٌ
* غَيْرُهُ * وَمُسْرَدٌ وَسِرَادٌ

بَابُ مَفْعَلَةٍ مِنْ صِفَاتِ الْأَرْضِينَ

أَرْضٌ مَأْبَلَةٌ ذَاتُ إِبِلٍ وَمَشَاهَةٌ مِنَ الشَّاءِ وَمَنْدَرَجَةٌ مِنَ الدَّرَاجِ وَمَلَصَةٌ مِنَ اللُّصُوصِ
وَمَحْيَاةٌ وَمَحْوَاةٌ مِنَ الْحَيَّاتِ وَمَذْبَةٌ مِنَ الذَّبَابِ وَمَذَابَةٌ مِنَ الذِّئَابِ وَمَسْبَعَةٌ مِنَ السَّبَاعِ
وَمَأْسَدَةٌ مِنَ الْأَسُودِ وَمَقْنَأَةٌ مِنَ الْقَنَاءِ وَمَثْمَلَةٌ مِنَ ثُعَالَةٍ وَهُوَ الثُّعَلْبُ وَقَدْ أَدْخَلُوا
فَعْلَةً فِي هَذَا الْبَابِ قَالُوا أَرْضٌ فَتْرَةٌ مِنَ الْفَارِ وَجِرْدَةٌ مِنَ الْجِرْدَانِ وَضَيْبَةٌ مِنَ الضَّبَابِ
وَعَمَلَةٌ مِنَ الثَّمَلِ وَسَرْفَةٌ مِنَ السَّرَفَةِ وَقَدْ أَدْخَلُوا مَفْعُولَةً قَالُوا أَرْضٌ مَذْيِبِيَّةٌ مِنَ
الْمَذْيِبِ وَقَالُوا مَذْيِبِيَّةٌ وَقَالُوا مَوْحُوشَةٌ مِنَ الْوَحْشِ وَمَسْرُوءَةٌ مِنَ السَّرُوءِ وَهِيَ - دَوْدَةٌ
وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّرُوءِ وَهِيَ صِغَارُ الْجَرَادِ وَقَالُوا مَذْيُوبَةٌ مِنَ الذَّبَابِ
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ وَأَبُو عَيْبِدٍ أَرْضٌ مَذْبَةٌ مِنَ الذَّبِيَّةِ وَمَحْزُوزَةٌ مِنَ الْحِزْزَانِ بِعَنَى ذِكْرِ
الْأَرَانِبِ وَقَدْ قَدِمْتُ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مَفْعَلَةً فِيمَا جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهُ مَفْعَلَةً
كَرَاهِيَةً لِلْحَذْفِ كَمَا قَدِمْتُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَرْضٌ مُشْعَلِبَةٌ مِنَ الثُّعَالِبِ وَمُعَقَّرٌ مِنَ
الْعُقَارِبِ * وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ * مُعَنَّكِبَةٌ مِنَ الْعَنََّاكِبِ وَقَدْ قَالُوا أَرْضٌ مُؤَزَّنَةٌ
مِنَ الْأَرَانِبِ وَمُخَرَّنَقَةٌ مِنَ الْخَرَانِقِ وَهِيَ - أَوْلَادُ الْأَرَانِبِ (١)

هَذَا بَابُ مَا يَكُونُ يَفْعَلُ مِنْ فَعَلٍ فِيهِ مَفْتُوحَا

وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْهَمَزُ أَوْ الْهَاءُ أَوْ الْعَيْنُ أَوْ الْغَيْنُ أَوْ الْخَاءُ أَوْ الْهَاءُ لَامًا أَوْ عَيْنًا وَذَلِكَ
قَوْلُكَ قَرَأَ يَفْرَأُ وَبَدَأَ يَبْدَأُ وَخَبَأَ يَخْبَأُ وَجَبَّهَ يَجْبِيهِ وَقَلَعَ يَقْلَعُ وَنَفَعَ يَنْفَعُ وَفَرَعَ يَفْرَعُ
وَسَبَعَ يَسْبَعُ وَضَبَعَ يَضْبَعُ وَذَمَجَ يَذْمَجُ وَمَحَجَّ يَمْحَجُ وَسَلَخَ يَسْلَخُ وَنَسَخَ يَنْسَخُ فَهَذِهِ
الْحُرُوفُ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ لَامَاتٌ وَأَمَّا مَا كَانَتْ فِيهِ عَيْنَاتٌ فَهُوَ كَقَوْلِكَ سَأَلَ يَسْأَلُ
وَنَارَ يَنَارُ وَذَالَ يَذَالُ وَالذَّالَانِ - الْمَرُّ الْخَفِيفُ وَذَهَبَ يَذْهَبُ وَقَهَرَ يَقْهَرُ وَمَهَرَ
يَمْهَرُ وَبَعَثَ يَبْعَثُ وَفَعَلَ يَفْعَلُ وَفَحَلَ يَفْحَلُ وَفَحَّرَ يَفْحَرُ وَفَحَجَّ يَفْحَجُ وَفَحَثَ يَفْحَثُ
وَفَقَّرَ يَفْقَرُ وَفَقَّرَ يَفْقَرُ وَالشَّغَرُ وَالشُّغْرُ - أَنْ يَرْفَعَ الْكَلْبُ أَحَدَى رِجْلَيْهِ لِيَبُولَ وَالْمَغَثُ

(١) سقط من
الناسخ ما سبق
وعده المؤلف به من
ذكره أبواب التعجب
وهي غدة أبواب
في كتاب سيبويه
فليرجع إليه

فَمِنْ قَلْبِ النَّفْسِ وَغِيَابِهَا وَالْفُسْفُورِ - فَتَحُ الضَّمُّ وَإِنَّمَا فَتَحُوا هَذِهِ الْحُرُوفَ لِأَنَّهَا
 سَقَلَتْ فِي الْخَلْقِ فَكَرِهُوا أَنْ يَتَنَاوَلُوا حُرُوكَةً مَا فَبِلَهَا بِحُرُوكَةٍ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْحُرُوفِ
 بِفَعْلُوا حُرُوكَتَهَا مِنَ الْحَرْفِ الَّذِي فِي حَسَبِهَا وَهُوَ الْآلِفُ وَإِنَّمَا الْحُرُوكَاتُ مِنَ الْآلِفِ
 وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَكَذَلِكَ حُرُوكُهُنَّ إِذَا كُنَّ عَيْنَاتٍ * وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ الَّتِي مِنَ الْخَلْقِ هِيَ مُسْتَفْلَةٌ
 عَنِ الْإِسَانِ وَالْحُرُوكَاتُ ثَلَاثُ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ وَكُلُّ حُرُوكَةٍ مِنْهَا مَا اخُوذَتْ مِنْ حَرْفٍ
 مِنَ الْحُرُوفِ فَالضَّمُّ مَا اخُوذَتْ مِنَ الْوَاوِ وَالْكَسْرُ مِنَ الْيَاءِ وَالْفَتْحُ مِنَ الْآلِفِ
 وَمَخْرَجُ الْوَاوِ مِنْ بَيْنِ الشَّعَتَيْنِ وَالْيَاءِ مِنْ وَسْطِ الْإِسَانِ وَالْآلِفِ مِنَ الْخَلْقِ فَإِذَا كَانَتْ
 حُرُوفُ الْخَلْقِ عَيْنَاتٍ أَوَّلَامَاتٍ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَضُمُّوا وَيَكْسِرُوا وَلَا تَنَّهُمْ إِذَا ضَمُّوا فَقَدْ
 تَكَفَّلُوا الضَّمَّةَ مِنْ بَيْنِ الشَّعَتَيْنِ لِأَنَّ مِنْهُ مَخْرَجُ الْوَاوِ وَإِنْ كَسَرُوا فَقَدْ تَكَفَّلُوا
 الْكَسْرَةَ مِنْ وَسْطِ الْإِسَانِ وَإِنْ فَتَحُوا فَالْفَتْحُ مِنَ الْخَلْقِ فَتَفُصِّلُ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ لِأَنَّ
 حَرْفَ الْخَلْقِ مُسْتَفْلٌ وَالْحُرُوكَةُ عَالِيَةٌ مُتَبَاعِلَةٌ مِنْهُ فَحُرُوكُهُ بِحُرُوكَةٍ مِنْ مَوْضِعِهِ وَهِيَ
 الْفَتْحُ لِأَنَّ ذَلِكَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ وَأَفْزَلُ مَشَقَّةً * وَكَانَ الْأَصْلُ فِيمَا كَانَ الْمَاضِي مِنْهُ عَلَى
 فَعَلٍ أَنْ يَحْيَى * مُسْتَقْبَلُهُ عَلَى يَفْعَلٍ أَوْ يَفْعُلُ تَحْوِضَرِبُ يَضْرِبُ وَقَتْلُ يَقْتُلُ وَإِنَّمَا
 يَحْيَى مُقْتَوَمًا فِيمَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ أَوِ اللَّامِ مِنْهُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ لَمَّا
 ذَكَرْتُهُ لَكَ مِنَ الْعِلَّةِ * وَقَدْ يَحْيَى * مَا كَانَ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ مِنْهُ حَرْفٌ مِنْ
 حُرُوفِ الْخَلْقِ عَلَى الْأَصْلِ فَيَكُونُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ وَقَعَلٍ يَفْعُلُ وَقَدْ ذَكَرْتُ سَبِيحِي بِهِ
 مِنْهُ أَشْيَاءَ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بَرَأَ يَبْرُؤُ وَيُقَالُ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرَأُهُمْ وَيَبْرُؤُهُمْ وَلَمْ
 يَأْنِ مِمَّا لَامَ الْفِعْلِ مِنْهُ هَمْزٌ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ غَيْرُهُ هَذَا الْحَرْفُ وَقَالُوا هَذَا يَحْيَى * كَمَا
 قَالُوا ضَرَبَ يَضْرِبُ وَحْيَى * هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ فِي الْهَمْزِ أَفْزَلُ لِأَنَّ
 الْهَمْزَ أَفْسَى الْحُرُوفِ وَأَشَدُّهَا سُذُولًا وَكَذَلِكَ الْهَاءُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي السِّتَةِ أَقْرَبُ إِلَى
 الْهَمْزَةِ مِنْهَا وَإِنَّمَا الْآلِفُ يَدْنِيهَا وَقَالُوا نَزَعَ يَنْزِعُ وَرَجَعَ يَرْجِعُ وَتَضَعُ يَنْضَعُ وَتَجَّ
 يَنْجُ وَطَبَّحَ يَنْطَحُ وَمَحَّ يَمْحُ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مِثْلِ ضَرَبَ يَضْرِبُ وَقَالُوا جَحَّ يَجْحُ وَصَلَّحَ
 يَصْلَحُ وَفَرَّغَ يَفْرُغُ وَمَضَّغَ يَمْضَغُ وَنَفَّخَ يَنْفُخُ وَطَبَّخَ يَطْبُخُ وَمَرَّخَ يَمْرُخُ كُلُّ ذَلِكَ عَلَى
 مِثْلِ قَتَلَ يَقْتُلُ وَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ لِلْخَاءِ وَالغَيْنِ فَيَفْعُلُ وَيَفْعُلُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي
 غَيْرِهِمَا لِأَنَّهُمَا أَشَدُّ السِّتَةِ ارْتِفَاعًا وَأَقْرَبُهَا إِلَى حُرُوفِ الْإِسَانِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَخْفَى

بعض القراء النون الساكنة قبلهما في مثل قوله عز وجل « من خوف » وما أشبه ذلك * ومما جاء على الأصل مما فيه هذه الحروف عينات قولهم زَارَ يَزِرُ وَنَامَ يَنُمُ من الصوت كما قالوا هَتَفَ يَهْتِفُ وَهَقَّ يَهْقُ وَنَهَتْ يَنْهَتْ وَنَهَيْتُ صَوْتُ وَقَالُوا نَعَرَ يَنْعَرُ وَرَعَنْدَتْ رَعْدٌ وَقَعْدٌ يَقْعُدُ وَقَالُوا شَجَعَ يَشْجَعُ وَنَحَتَ يَنْحَتُ وَنَعَرَتِ الْفُذُرُ تَنْعَرُ وَنَحَرَ يَنْحَرُ وَالتَّعَاذُ السَّعَالُ وَقَالُوا شَجَبَ يَشْجَبُ مِثْلُ قَعْدَ يَقْعُدُ وَلَغَبَ يَلْغَبُ وَشَعَرَ يَشْعُرُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ قَتَلَ يَقْتُلُ * قال سيبويه * بعد ذلك ففتح ما يفتح من أجل حروف الخلق ولم يفعل هذا بما هو من موضع الواو والياء لانهما من الحروف التي ارتفعت والحروف المرتفعة تحيز على حدة فانما تناول للارتفاع حركة من مرتفع وكُره أن يتناول الذي قد سفل حركة من هذا الحيز يريد أن ما كان من موضع الواو والياء من الحروف لا يلزمه أن تكون الحركة مأخوذة من الواو ولا من الياء بل يحى على قياسه ولا تغير الواو ولا الياء حكم القياس فيه والذي هو من مخرج الواو الياء والميم والذي من مخرج الياء الجيم والشين تقول ضَرَبَ بِضْرِبٍ وَصَبَرَ بِصَبْرٍ وَنَحِمَ يَنْحِمُ وَنَحَلَ يَنْحَلُ فَكُسِرَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ مَخْرَجِ الْوَاوِ وَتَقُولُ شَجَبَ يَشْجَبُ وَشَجَنَ يَشْجُنُ وَمَشَقَّ يَمْشُقُ وَلَمْ يَكْسِرْ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ لِأَنَّ مَوْضِعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ لِاجْتِمَاعِهِمَا فِي الْعُلُوِّ عَنِ الْخَلْقِ وَتَقَارِبِ مَا بَيْنَهُمَا * وَاَعْلَمُ أَنَّ فَعَلَ يَفْعُلُ إِنَّمَا جَازَ فِيهِ الْخُرُوجُ عَنِ قِيَاسِ نَظَائِرِهِ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ أَنَّ فَعَلَ لَا يَلْزَمُ مُسْتَقْبَلَهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ يَحْيَى عَلَى يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ كَقَوْلِكَ ضَرَبَ بِضْرِبٍ وَقَتَلَ يَقْتُلُ وَاسْتَجَارُوا أَنْ يُخْرِجُوا مِنْهُ إِلَى يَفْعُلُ لِمَا ذُكِرَتْ لَكَ مِنَ الْعَمَلَةِ فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ يَلْزَمُهُ وَزْنَ لَا يَتَغَيَّرُ لَمْ يَخْفَلُوا بِحَرْفِ الْخَلْقِ وَلِزَمُوا الْقِيَاسَ الَّذِي يَوْجِبُهُ الْفِعْلُ فَمِنْ ذَلِكَ مَا زَادَ مَاضِيَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَقَوْلِكَ اسْتَبْرَأَ يَسْتَبْرِئُ وَأَبْرَأَ يُبْرِئُ وَانْتَزَعَ يَنْتَزِعُ وَجَرَأَ يُجَرِّئُ وَبَارَأَ يُبَارِئُ وَاطْلَنَّا بِالْأَرْضِ يَطْلُنْفِي - إِذَا لَصِقَ هَا وَقَالُوا فِيمَا كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ وَلَا يُغَيِّرُهُ حَرْفُ الْخَلْقِ لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ لَزِمَ فِيهِ يَفْعُلُ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ خَلْقٍ تَقُولُ صَبَحَ يَصْبِحُ وَقَبِحَ يَقْبَحُ وَضَحِمَ يَنْضَحِمُ وَقَالُوا مَلَأُوا مَلَأُوا يَمْلَأُونَ وَقَوَّ يَقْوَمُونَ وَضَعُفَ يَضْعُفُ وَقَالُوا مَلَأُوا فَلَمْ يَفْتَحُوا لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يُخْرِجُوا فَعْلًا مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَرَادُوا أَنْ تَكُونَ

الإبنية الثلاثة فَعَلْ وفَعِلْ وفَعُلْ في هذا الباب فلو ذهبوا لالتبس تخرج فَعُلْ من
 البناء وانما فتحوا فَعَلْ من فَعَلْ لانه يختلف فاذا قلت فَعَلْ ثم قلت بفَعَلْ علمت أن
 أصله الكسر أو الفهم ولا تجدد في حيز ملوؤه هذا كأن سائلا سأل فقال لم لا يُنقل
 فَعُلْ الى فَعَلْ من أجل حرف الخلق فيقال مكان ملوؤ مَلَأَ و كان فُتِحَ فُتِحَ فأجيب
 عنه بجوابين أحدهما أنا لو فعلنا ذلك لا خرجنا فَعُلْ من باب حروف الخلق وأستقلناه
 ففكرهوا اخراجه من ذلك لاستعمال هذه الإبنية والجواب الآخر أنا لو فعلناه لم
 يدع لم هل أصله فَعَلْ أو فَعِلْ لان مستقبله يجيء على بفَعَلْ أو بفَعُلْ ولو جاء على
 بفَعَلْ لكان من باب صَنَعَ يَصْنَعُ ويلزم أن يقدر ماضيه على فَعَلْ ولو جاء على
 بفَعُلْ لكان بمنزلة قَتَلَ يَقْتُلْ وانما جاز أن يفتح في المستقبل فبقول ذبح يذبح
 وقَرَأَ يَقْرَأُ لان فَعَلْ قد دل على أن المستقبل بفَعِلْ أو بفَعُلْ كما بوجه القياس وان
 المفتوح أصله بفَعُلْ أو بفَعُلْ قال سيديويه * ولا يفتح فَعُلْ لانه بناء لا يتغير
 وليس كيف فَعَلْ من فَعَلْ لانه يجيء مختلفا فصار بمنزلة يَثْرِي وَيَثْرِي وانما كان
 فَعَلْ كذلك لانه أكثر في الكلام فصار فيه ضربان ألا ترى أن فَعَلْ فيما تعدى
 أكثر من فَعِلْ وهي فيما لا يتعدى أكثر فخرجت وقعد وحال أبو سعيده وأبو علي
 هذا الفصل من كتاب سيديويه فقالا ان فَعُلْ اذا كان فيه حرف الخلق لم يُقلب الى
 فَعَلْ لانه يلزم مستقبله أن يكون على بفَعُلْ وما كان مستقبله في الاصل على بفَعُلْ
 لزم ماضيه أن يكون على فَعُلْ فصار بمنزلة يَثْرِي وَيَثْرِي الذي لا يغيره حرف
 الخلق فَعُلْ الذي يكون مستقبله بفَعُلْ أو بفَعُلْ * واعلم أن فَعَلْ في الكلام
 أكثر بفارفيه من التصرف لكثيره مما يجوز في غيره وأذكر مما جاء من هذا
 الباب على الأصل شبا لم يذكره سيديويه من موضع العين واللام قالوا كَعَبَ تَدِي
 المرأة يَكْعَبُ وتَهْدُ يَهْدُ وسَهْمُ لَوْهَ يَسْهُمُ وِرْعَبُ الشمس تَبْرُغُ وطلعت تَطْلُعُ
 وسخن الماء يَسْخُنُ وبعث الطيبة يَبْعُمُ صرح بضمه أبو علي وسبغ الثوب يَسْبِغُ
 - أي اتسع وسبغ الثوب وغيره يَصْبِغُه وكهن الرجل يَكْهَنُ وطهر يَطْهَرُ ورج
 يَرْجُ وصلى يَصَلِّي فأما ما يجمع فيه الاشتراك مما لم يذكره سيديويه قالوا شَجَّ يَشْجُجُ
 ويشح يشح ويشهق يشهق ويشهق يشهق ويشهق يشهق ويشهق يشهق ويشهق يشهق ويشهق يشهق

بباض بالاصل

الفارسي عَهَنَتْ عَوَاهِنُ النُّضَلِ وَهِيَ الْجَسْرَانْدُ - اِذَا يَبَسَتْ تَعَهَنَ وَتَعَهَنُ يَرْفَعُهُ
 اِلَى أَبِي الْجَسْرَاحِ وَلَمْ يَحْكُ رُؤْسَاءُ اللُّغَةِ غَيْرُهُ اِلَّا اِسْعَادَاهُمَا وَقَالُوا جَنَحَ يَجْنَحُ وَيَجْنَحُ وَلَمْ
 يَذْكُرْ سَبِيوِيهِ اِلَّا الضَّمَّ وَقَالُوا تَحَضَّ اللَّبَنُ يَحْضُضُهُ وَيَحْضُضُهُ وَتَحَبَّ اللَّبَنُ يَشْتَبِبُ
 وَيَشْتَبِبُ - اِذَا مَسَّتْ وَقَالُوا اَنَحَ يَأْنَحُ وَيَأْنَحُ اَنِيحًا وَأُنُوحًا وَهُوَ مِثْلُ الزَّحِيرِ وَزَحَرَ
 يَزِرُّ وَيَزِرُّ وَتَحَتَّ يَنْحَتُ وَيَنْحَتُ وَتَهَقَّ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ وَتَضَحَّ يَنْضَحُ وَيَنْضَحُ وَصَعَمَتِ
 الشَّمْسُ تَصْمَعُهُ وَتَصْعَعُهُ - اَلَمْتُ دِمَاعِي وَمَضَعُ يَمْضَعُ وَيَمْضَعُ وَتَحَبَّ يَتَحَبَّبُ وَيَتَحَبَّبُ
 مِنَ التَّنْذَرِ وَيَنْجُ وَيَنْجُ وَلَعَلَّهُ قَدْ حَكِيَ غَيْرُ هَذَا فَاِنْ اَلْجِيءَ عَلَى الْقِيَاسِ وَالْأَصُولِ
 لَا يَحَاطُ بِهِ وَانَّمَا يُخَصَّرُ النَّادِرُ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ

هذا باب ما هذه الحروف فيه فآت

تقول أمر يأمر وأبق يَأْبُقُ وأكل يأْكُلُ وأقل يَأْقُلُ لانها ساكنة وليس ما بعدها
 بمنزلة ما قبل اللامات لان هذا انما هو مثل الادغام والادغام انما يدخل فيه الاول
 في الآخر والآخر على حاله ويُقَابِلُ الاول فيدخل في الآخر حتى يصير هو
 والآخر من موضع واحد ويكون الآخر على حاله فانما شَبِهَ هذا بهذا الضرب
 من الادغام ولا يُتَّبِعُونَ الا آخر الأول في الادغام فعلى هذا أجرى هذا وقد ذكر
 في الباب الذي قبل هذا أن حروف الحلق اذا كانت عينا أو لاما جاز أن يأتي الفعل
 على يَفْعَلْ وماضيه فَعَلَ وذكر في هذا الباب أنه اذا كان حرف الحلق فاء الفعل
 وكان الماضي على فَعَلْ لم يأت مستقبلا على يَفْعَلْ وانما يأتي على يَفْعِلْ أو يَفْعُلْ
 بمنزلة ما ليس فيه حرف من حروف الحلق وُفِرَقَ بينهما بأنه اذا كان حرف الحلق
 فاء من الفعل فهو يَسْكُنُ في المستقبل وان هذا الساكن لا يوجب فتح ما بعده
 لضعفه بالسكون كما أوجب لام الفعل اذا كان من حروف الحلق فتح ما قبله لان
 اللام متحركة ثم شبه ذلك بالادغام لان الأول يتبع الثاني يريد أن عين الفعل
 يجوز أن يتبع لام الفعل اذا كانت لام الفعل من حروف الحلق كما أن الحرف
 الاول يدغم فيما بعده ولا يتبع عين الفعل فاءه لان الفاء قبل العين ومع هذا ان
 الذي قبل اللام فَتَحَتْهُ اللام حيث قُرِبَ جَوَارُهُ مِنْهَا لِأَنَّ الْهَمْزَ وَاخْوَاتَهُ لَوْ كُنَّ

عَيْنَانِ فَمِنْهُمَا تَفْعُ مِثْلُهُمَا وَتَفْعُ مِثْلُهُمَا هِيَ الْحَرْفُ الَّذِي يُقْتَضَى بِهِ لَوْ قَرُبَ تَفْعُ وَكَرِهُوا أَنْ
 يَقْتَصُوا هُنَا حَرْفًا لَوْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْهَمْزَةِ لَمْ يَحْرُكْ وَلِزِمَهُ السُّكُونُ فَهَلُمَا فِي الْفَاءِ
 وَاجِدَةً كَمَا أَنَّ حَالَهُمَا هَذَيْنِ فِي الْعَيْنِ وَاحِدَةٌ أَعْنَى أَنَّ لَامَ الْفَعْلِ إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ
 الْخَلْقِ قَصَّتِ الْعَيْنَ كَمَا أَنَّ الْعَيْنَ إِذَا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ قَصَّتْ نَفْسَهَا فَلَمَّا كَانَتْ
 تَفْعُ نَفْسَهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ وَجِبَ أَنْ يَقْتَصِيهَا مَا يُجَاوِرُهَا لِاشْتِرَاكِهِمَا
 فِي الْحَرَكَةِ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَاللَّامَ مَتَحَرِّكَتَانِ جَمِيعًا وَلَيْسَتْ تَقْلِبُ الْآلِفُ الْفَاءَ الْعَيْنَ لِأَنَّ
 الْفَاءَ سَاكِنَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَالْعَيْنَ مَتَحَرِّكَةً فَهُمَا مُخْتَلِفَانِ وَلَوْ جَعَلَتِ الْعَيْنُ مَكَانَ الْفَاءِ
 سَكَنَتْ وَخَالَفَتْ حَالَهَا الْأَوَّلَ فِي الْحَرَكَةِ وَلَوْ جَعَلَتِ اللَّامُ مَكَانَ الْعَيْنِ لَمْ تَخْرُجْ عَنِ
 الْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ تَلْزِمُهَا هَذَا كَلَامُ سِيبَوِيهِ وَعِنْدِي فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ يَقْوَى مَا قَالَ وَهُوَ
 أَنَّ الْفَتْحَةَ الَّتِي تَجْلِبُهَا حُرُوفُ الْخَلْقِ انْغَامَتْ عَلَى الْعَيْنِ وَالْحَرَكَةُ فِي الْحَرْفِ الْمَتَحَرِّكِ
 يَقْدَرُ أَنَّهَا بَعْدَهُ فَهِيَ بَعْدَ الْعَيْنِ وَقَبْلَ اللَّامِ فَتَوَسَّطُهَا بَيْنَهُمَا وَمَجَاوِرَتُهُمَا لِهَمَا
 وَاحِدَةً فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جَازَ أَنْ تَكُونَ الْفَتْحَةُ تَجْلِبُهَا الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَلَيْسَتْ الْفَاءُ كَذَلِكَ
 لِأَنَّ الْفَتْحَةَ بَعِيدَةً مِنَ الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ تَفْعُ بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهُ * قَالَ سِيبَوِيهِ *
 وَقَالُوا أَبَى يَأْبَى فَشَبَّهُوهُ بِقَرَأَ أَرَادَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي أَوَّلِ أَبِي وَهِيَ فَاءُ
 الْفَعْلِ مِنْهَا بِالْهَمْزَةِ الَّتِي تَكُونُ لَامًا فِي مِثْلِ قَرَأَ يَقْرَأُ فَتَحَوُا عَيْنَ الْفَعْلِ مِنْ أَجْلِ
 الْفَاءِ الَّتِي هِيَ هَمْزَةٌ كَمَا فَتَحُوا مِنْ أَجْلِ اللَّامِ الَّتِي هِيَ هَمْزَةٌ وَفِي يَأْبَى وَجْهٌ آخَرُ
 وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ فِيهِ مِثْلُ حَسَبٍ يَحْسِبُ فُتْحًا كَمَا كُسِرَا وَالْفَرْقُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ
 أَنَّ الْأَوَّلَ كَانَ التَّغْدِيرُ فِيهِ أَبَى يَأْبَى ثُمَّ قَصَّتِ الْآلِفُ عَيْنَ الْفَعْلِ كَمَا قِيلَ صَنَعَ يَصْنَعُ
 تَشْبِيهَا لِلْعَاءِ بِاللَّامِ وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّهُمْ بَنَوْهُ فِي الْأَصْلِ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ كَمَا بَنَوْا فِي
 الْأَصْلِ حَسِبَ يَحْسِبُ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ وَقَالُوا جَبَى يَجْبَى وَقَلَى يَقْلَى فَشَبَّهُوا هَذَا بِقَرَأَ
 يَقْرَأُ وَأَتَّبَعُوهُ الْأَوَّلَ كَمَا قَالُوا وَعَدُّهُ يُرِيدُونَ وَعَدُّهُ وَكَأَقَالُوا مُضْجَعٌ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا هَذَا
 الْحَرْفَ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا فَجَاءَ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلُ عَمَرَ يَعْمُرُ وَهَرَبَ يَهْرَبُ وَحَزَرَ يَحْزُرُ
 وَقَالُوا عَصَصَتْ تَعْصُ حَكَى أَبُو اسْمَعِيلَ الزَّجَاجُ عَنْ اسْمَعِيلَ بْنِ اسْمَعِيلَ الْقَاضِي أَنَّهُ عَلَّلَ
 أَبَى يَأْبَى وَقَالَ انْغَامَ جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ لِأَنَّ الْآلِفَ مِنْ مَخْرَجِ الْهَمْزَةِ وَقَالَ إِنَّ
 هَذَا مَا سَبَقَهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَبُو سَعِيدٍ * وَذَلِكَ غَلَطٌ لِأَنَّ الْآلِفَ

لَيْسَتْ بِأَصْلٍ فِي آتِي يَأْتِي وَانْهِيَ مِنْ يَاءِ آتَيْتَ لَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَإِذَا قُلْتَ
 فِي الْمَاضِي آتَى لَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا لِحَقِّهَا أَنْ تَكُونَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى يَأْتِي كَمَا تَقُولُ
 آتَى يَأْتِي وَرَمَى يَرْمِي وَانْهِيَ تَدْفُلُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَلْفَا إِذَا فَتَحْنَا مَا قَبْلَهَا فَلَا سَبِيلَ
 إِلَيَّ إِلَّا الْآلُفُ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا قَالَ الزَّجَاجُ عَنِ الْقَاضِي أَنَّهُ جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ مِنْ
 أَجْلِ ذَلِكَ وَكَلَامُ سِيَبَوِيهِ يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَا لَنَّهُ قَالَ فَشَبَّهُوا هَذَا بِقَرَأَ يَقْرَأُ وَنَحْوِهِ
 وَأَتَّبَعُوهُ الْأَوَّلُ كَمَا قَالُوا وَعَدُّهُ يُرِيدُ اتَّبَعُوا الْفُضَّةَ فِي بَابِ يَأْتِي الْهَمْزَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ كَمَا
 قَالُوا وَعَدُّهُ وَالْأَصْلُ وَعَدُّهُ فَاتَّبَعُوا التَّاءَ الدَّالَ الَّتِي قَبْلَهَا وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تَكُونَ
 الدَّالُ هِيَ التَّابِعَةُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ يَتَّبِعُ الْآخِرَ وَكَذَلِكَ مُضْطَجِعُ أَصْلِهِ مُضْطَجِعُ بِفَعْلُوا
 الطَّاءُ تَابِعَةٌ لِلضَّادِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا هَذَا الْحَرْفَ الْإِشَارَةَ إِلَى يَأْتِي فِيمَا ذَكَرَهُ
 الْأَخْبَارُ هَذَا لَفْظُ أَبِي سَعِيدٍ وَأَمَّا جَبِّي يَجْبِي وَقَلِي يَقْلِي فَلَمْ يَصْغَا عَنْهُ كَصَحَّةِ آتَى
 يَأْتِي وَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي كَلَامِ الْمَصَادِرِ جَبُّوتُ الْحَرَّاجِ أَجَبًا وَأَجْبُو وَقَوْلُهُ وَأَمَّا غَيْرُ
 هَذَا بِجَاءِ عَلَى الْقِيَاسِ مِثْلَ عَمَرَ يَعْمُرُ يُرِيدُ غَيْرَ الَّذِي ذَكَرَ مِنْ آتَى يَأْتِي فِيمَا فَاهِ
 الْفَعْلُ مِنْهُ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ لَمْ يَجِبْ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ كَقَوْلِكَ هَرَبَ يَهْرُبُ وَحَرَرَ يَحْزُرُ
 وَجَسَلَ يَجْمَلُ وَقَدْ دَلَّ هَذَا أَيْضًا أَنَّ سِيَبَوِيهِ ذَهَبَ فِي آتَى يَأْتِي أَهْمُهُمْ قَعَّوْا مِنْ
 أَجْلِ تَشْبِيهِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى بِمَا الْهَمْزَةُ فِيهِهِ أَخِيرَةً وَمِثْلُهُ عَضَضْتُ قَعَضْتُ الَّذِي مَحَكَاهُ
 هُوَ شَذَّ . .

هذا باب ما كان من الياء والواو

قَالُوا شَأْنِي يَشَأِي وَسَعَى يَسْعَى وَحَمَى يَحْمِي وَصَنَى يَصْنَعُ وَلَحَى يَلْحَى فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا
 بِتَطَائُرِهِ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ وَمَعْنَى شَأْنِي سَبَقَ يَقَالُ شَأْنِي - سَبَقَنِي وَشَأْنِي وَشَأْنِي
 - شَافَنِي وَقَالُوا يَهْوِيهِمْ وَلَانْ تَطِيرُ هَذَا أَبَدًا مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِ لَا يَكُونُ إِلَّا يَفْعَلُ
 وَتَطَائُرُ الْأَوَّلِ مُخْتَلِفَاتٌ فِي يَفْعَلُ وَقَالُوا يَمْوُو وَيَصْعُو وَيَرْهَوُهُمُ الْآلُ وَيَنْحُو وَيَدْعُو
 وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِنَا أَنَّ فَعْلًا يَفْعَلُ لَا يُغَيِّرُهُ حَرْفُ الْخَلْقِ لِأَنَّ مَا كَانَ مَاضِيَهُ فَعْلًا
 فَيَفْعَلُ لَا يَزِمُ لِمُسْتَقْبَلِهِ فَلِذَلِكَ يَلْزِمُ فِي يَمْوُو وَنَحْوِهِ أَنْ يَقَالُ فِي مُسْتَقْبَلِهِ يَمْوُو * قَالَ
 سِيَبَوِيهِ * وَأَمَّا الْحُرُوفُ الَّتِي يَلْزِمُ سَكُونُ عَيْنِ الْفَعْلِ فِيهَا فَإِنَّ حُرُوفَ الْخَلْقِ

لا تَقْلِبُ يَفْعِلُ وَيَفْعُلُ إِلَى يَفْعَلُ وَذَلِكَ فِيمَا كَانَ مَعْتَلًا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَمَا كَانَ
 مَدْنَمًا فَذَوَاتِ الْيَاءِ فَجَاءَ يَجِيءُ وَبَاعَ يَبِيعُ وَتَاءَ يَتِيءُ وَذَوَاتِ الْوَاوِ سَاءَ يَسُوءُ وَجَاعَ
 يَجُوعُ وَنَاحَ يَنْوَحُ وَالْمَدْنَمُ نَجْوَدَعُ يَدْعُ وَسَمِعَ يَسْمَعُ وَنَمَحَ يَنْمَحُ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفُ
 الَّتِي هِيَ عَيْنَاتُ أَكْثَرِ مَا تَكُونُ سَوَاءً كُنَ وَلَا تَحْرُكُ إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ
 الْجَزَارِ بِعَنِي فِيمَا كَانَ مَدْنَمًا أَنَّهُمَا تَكُونُ سَوَاءً كَذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَهْلُ
 الْجَزَارِ يُحَرِّكُونَهَا فِي الْجَزْمِ كَقَوْلِكَ لَمْ يَشْمَعْ وَلَمْ يَشْمَعْ فَبِهَذَا لَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ
 فِيهِ غَيْرُ لَازِمَةٍ وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ فِي فَعَلَنَ وَيَفْعَلَنَ كَقَوْلِكَ رَدَدَنَ وَيَرُدُّدَنَ عَلَى أَنَّ
 هَذَا يَسْكُنُهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فَيَقُولُونَ رَدَدَنَ فَلَمَّا كَانَ السَّكُونُ فِيهِ أَكْثَرُ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ
 مَا لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا سَاكِنًا بِعَنِي ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ * قَالَ * وَرَعِمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ
 يَقُولُونَ كَعَّ يَكْعُ وَيَكْعُ أَجُودَ لَمَّا كَانَتْ قَدْ تَحْرُكُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ
 يَدْعُ وَنَحْوِهَا فِي هَذِهِ اللُّغَةِ وَخَالَفَتْ بَابَ جِئْتُ كَمَا خَالَفَتْهَا فِي أَنَّهَا قَدْ تَحْرُكُ أَرَادَ أَنْ
 الَّذِي يَقُولُ يَكْعُ وَمَاضِيَهُ كَعَّتْ جَاءَ بِهِ عَلَى مِثَالِ صَنَعَ يَصْنَعُ لِأَنَّ بَابَ كَعَّ لَمَّا كَانَ
 عَيْنَ الْفِعْلِ قَدْ يَحْرُكُ فِي يَكْعَعْنَ وَكَعَعْنَ صَارَ بِمَنْزِلَةِ صَنَعْنَ وَيَصْنَعْنَ وَخَالَفَ بَابَ
 جِئْتُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ لَا تَحْرُكُ إِذَا كَانَتَا عَيْنَيْنِ * وَأَذْكَرُ
 هُنَا أَيْضًا مِنَ الْإِنْفِرَادِ وَالِاشْتِرَاكِ مَا لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيَّةٌ عَلَى نَحْوِ مَا ذَكَرْتُ فِي الصَّبِيحِ
 قَالُوا فِي الْإِنْفِرَادِ رَهَاهُمْ السَّرَابُ يَرْهَاهُمْ لَمْ يَذْكُرْ أَهْلُ اللُّغَةِ غَيْرَ هَذَا وَذَكَرَ سَبِيوِيَّةٌ
 يَرْهَاهُمْ وَلَمْ يَأْتِ بِالْأَلْفِ وَقَالُوا فِي الْإِشْتِرَاكِ وَالْمَجِيءِ عَلَى الْأَصْلِ مَرَّةً وَعَلَى مَا يَوْجِبُهُ
 حَرْفُ الْخَلْقِ أُخْرَى نَحْوُ ظَهَرِي إِلَيْهِ أَتَحَاءُ وَأَتَحْوَهُ - أَيْ صَرَقْتُهُ وَنَحْوُ فِي
 أَتَحَاءُ وَأَتَحْوَهُ - أَيْ فَتَحْتُهُ وَبَعَوْتُ أَبْعُو وَأَبْعَى بَعَوًا - أَيْ أَجَرَمْتُ وَجَنَيْتُ
 وَنَحْوُ الطِّينِ عَنِ الْأَرْضِ أَتَحَاءُ وَأَتَحْوَهُ - أَيْ قَسَرْتُهُ وَنَحْوُ الدُّوْحِ أَتَحَاءُ وَأَتَحْوَهُ
 وَلَعَلَّهُ قَدْ جَاءَ غَيْرَ هَذَا وَإِنَّمَا أُورِدُ مَا يُحِيطُ بِهِ عَلَيَّ

هَذَا بَابُ الْحُرُوفِ السَّيِّئَةِ إِذَا كَانَ وَاحِدًا مِنْهَا عَيْنًا وَكَانَتْ
 الْفَاءُ قَبْلَهَا مَفْتُوحَةً وَكَانَ فَعَلًا

إذا كان ثانيه من الحروف الستة فان فيه أربع لغات مُطْرَدَة فَعِلٌ وفَعِلٌ وفَعْلٌ وفَعْلٌ
 وفَعِلٌ إذا كان فعلا أو اسما أو صفة فهو سَوَاءٌ وفي فَعِيلٌ لُغَتَانِ فَعِيلٌ وفَعِيلٌ إذا
 كان الثاني من الحروف الستة مُطْرَدٌ ذاك فهما لا يَنْكَسِرُ في فَعِيلٌ ولا فَعِلٌ إذا
 كان كذلك كسرت الفاء في لغة تميم وذلك قولك لَيْتِمُ وَلَيْتِفٌ وَلَيْغِفٌ وَلَيْغِيلٌ وَلَيْسٌ
 وَلَيْحٌ وَلَيْعِلٌ وَلَيْعَلٌ وَلَيْعَبٌ وَلَيْحِمٌ وَلَيْحَمٌ وَكَذَلِكَ إذا كان صفة أو فعلا أو اسما
 وذلك قولك رَجُلٌ لَعِبٌ وَرَجُلٌ مَحِلٌ وهذا ما ضَعُ لِهِمُ وَاللَّهِمُ - الكثير البَلْعُ وهذا
 رَجُلٌ وَغِلٌ أَيْ طَفِيلٌ كثير الدخول على من يَشْرَبُ من غير أن يَدْعَى وَرَجُلٌ يَحِزُّ
 - وهو الذي يَقْصُ بِمَا يَأْكُلُ وَالْجَازُ - الْغَضُّ وهذا عَيْرٌ نَعِيرٌ وهو الصَّيَاحُ وَيَقْذُ
 وإنما كان هذا في هذه الحروف لأن هذه الحروف قد فعلت في يفعل ما ذكرت لك
 حيث كانت لامات من فتح العين ولم تَفْعُ هي أنفسها ههنا لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ
 وكراهية أن يَلْتَسِ فَعِلٌ بفعل فخرج من هذه الحروف فَعِلٌ فَلَزِمَهَا الْكَسْرُ ههنا
 وكان أقرب الأشياء إلى الفتح وكانت من الحروف التي تقع القصعة قبلها لما
 ذكرت لك فَكَسَرَتْ ما قبلها حيث لَزِمَهَا الْكَسْرُ وكان ذلك أَخَفَّ عليهم حيث كانت
 الكسرة تشبه الألف فأرادوا أن يكون العمل من وجه واحد كما أنهم إذا أَدْعَمُوا
 فأما أرادوا أن يرفعوا ألسنتهم من موضع واحد وإنما جاز هذا في هذه الحروف
 حيث كانت تفعل في يفعل ما ذكرنا فصارت لها قوة في ذلك ليست لغيرها ❦ وأعلم
 أن حروف الحلق لما أثرت في يفعل إذا كان واحد منها في موضع عين الفعل أو لأمه
 وكان الفعل الماضي على فَعِلٌ بِخَوَازِئِهِمْ أَنْ يُصْبِرَ عَلَى فَعِلٌ مَا حَقَّه أَنْ يَأْتِيَ عَلَى
 فَعِلٌ أَوْ فَعْلٌ عَلَى ماضٍ من شرحه قبل هذا الباب جُعِلَتْ هذه الحروف في فَعِلٌ
 وفَعِيلٌ مُجَوِّزَةٌ تَغْيِيرٌ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ التَّغْيِيرَانِ مُخْتَلِفَيْنِ ذَلِكَ أَنَّ التَّغْيِيرَ فِي فَعْلٌ أَنَّ
 تَفْعُ مَا لَيْسَ حَقُّهُ الْفَتْحُ وَفِي هَذَا أَنْ يُكْسَرَ مَا لَيْسَ حَقُّهُ الْكَسْرُ لِأَنَّ كَسْرَ الْفَاءِ فِي
 فَعِلٌ وفَعِيلٌ مِنْ أَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ ❦ قَالَ سِيبَوَيْهٌ ❦ لَمْ تَفْعُ هِيَ أَنْفُسُهَا يَعْنِي
 حُرُوفَ الْحَلْقِ فِي فَعِيلٌ لِأَنَّهَا لَوْ قَمَحَتْ نَفْسُهَا لَوَجَبَ أَنْ تَقُولَ فَعِيلٌ فَتَقُولَ فِي
 بِحِيلٍ بِحِيلٍ وَفِي شَهِيدٍ شَهِيدٍ كَمَا قُلْنَا يَشْعَبُ وَفَتْحُهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ وَلَوْ
 قُلْنَا شَهِيدٌ لَكَانَ بِنَاءً خَارِجًا عَنِ الْكَلَامِ وَإِذَا قُلْنَا يَشْعَبُ فَفَتْحُهَا مِنْ أَجْلِ حَرْفِ

الخلق في الكلام له تفسير كقولنا يعمل ويفرق ولو فُتحت نفسها في فعل نخرجت
 إلى فعل فكان يظلم أن يوجب فعل مما سوف الخلق فأنسه وكان أيضا يقع لبس
 بين ما أصله فعل وما أميله فعل وكسر الأول اتباعا للثاني ولأن الكسر قريب
 من الفتح والياء تشبه الألف واتبعوا الأول في الكسر الثاني كما يتبعون الأول
 الثاني في الارتفاع وأهل الجاز لا يغيرون البناء ولا يقولون في شهيد إلا بفتح الأول
 وكذلك في شهيد ومن قال شهيد نقتض قال شهيد ومن قال شهيد قال شهيد فاعلموا
 العرب قالوا في نعم وبئس بكسر الأول كأنهم اتفقوا على لغة تميم وأسكنوا للثاني
 وإذا كان البناء على فعل أو فعول لم يغيروا وإذا كان الثاني من حروف الخلق كقولهم
 رؤف ورؤوف ولا يقولون رؤف ولا رؤوف استغفالا للضمتين ولبعد الواو من
 الألف كما أنك تقول من مثلك فتجعل النون ميمًا ولا تقول من مثلك فتجعل
 اللام ميمًا لأن النون لها باليم شبه ليس اللام * قال سيبويه * وسمعت بعض
 العرب يقول بئس فلا يحقق الهمزة كما قالوا شهيد تخففوا وتركوا الشين على الأصل
 يريد أن الهمزة قد يترك تخفيفها ولا يتغير كسر الأول وكذلك شهيد إنما كسرت
 الشين لكسرة الهاء في الأصل ولما سكنت الهاء لم يغير كسر الشين لأن النية كسر
 الهاء وتحقيق الهمزة وإن كان قد سقطت هذه التخفيف * قال * وأما الذين
 قالوا مغيرة ومعين فليس على هذا ولكنهم أتبعوا الكسرة الكسرة كما قالوا مئتين
 وأنبؤك وأجؤك يريد أنبئك وأحيئك يريد أن هذا شاذ ولا يطرد فيه قياس وليس
 من أجل حرف الخلق ما عمل ذلك ولكنه كثر في كلامهم فأتبعوا الحروف خاصة ولا
 يقولون في مجير مجير ولا في معينة معينة ولا في أبيك أبوك ولا في أربك أربك
 وقالوا في حرف شاذ أحب ويحب ونحب شبهوه بمئتين وإنما جاءت على فعل وإن لم
 يقولوا حببت وقالوا يحب كما قالوا يئب فلما جاء شاذًا عن يابه على يفعل خولف به كما
 قالوا يا الله وقالوا لبس ولم يقولوا لاس فكذلك يحب لم يحب على أفعلت بفاء على
 مالا يستعمل كما أن يدع ويدر على ودعت ودرت وإن لم يستعمل فعلموا هذا بهذا
 لكثرته في كلامهم * واعلم أن في نحب قولين أحدهما ما قال سيبويه إن أصله

فصوله فاتبعوا
 الحروف خاصة أي
 هـ سـ هـ الحروف
 المذكورة بدليل
 ما بعده كتبه
 مصححه

حَبَّ وان لم يستعمل في حَبَّ وقد تقدم القول بأن حَبَّ قد يستعمل وذكر
فيه ما روى عن أبي رجا العطاردي « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله »
وشعرا أنشد فيه ومما أنشد فيه غير ذلك قول بعض بني مازن من تميم
لعميرك لئنني وطلاب مصر * لكالزاد مما حَبَّ بعدا

وكان حَقُّه على ما قدره سيبويه أن يقال يُحِبُّ بفتح الياء ولكنه أتبع الياء الحاء
* وقال غيره * يُحِبُّ بالكسر أصله يُحِبُّ من قولنا أَحَبُّ يُحِبُّ وشذوذهم أنهم
أتبعوا الياء المضمرمة الحاء كما قالوا مغيرة والاصل مغيرة فكسروه من مضموم وهذا
القول أعجب إلى لأن الكسرة بعد الضمة أثقل وأقل في الكلام فالأولى أن يُظنَّ
أنهم اختاروا الشاذَّ عدولا عن الأثقل ومن جهة سيبويه أنهم قالوا يَنْبِي والاصل
يَأْنِي فقد كسروا المفتوح وإنما كسروا في يَنْبِي وحق الكسر أن يكون في أوائل
يَفْعَل مما ماضيه عل فَعَل إذا كان الأول تاء أو نونا أو ألفا ولا تدخل على الياء
تقول في عِلِّمَ أَنْتَ تَعْلَمَ وأنا لَعْلَمَ ونحن نَعْلَمَ ولا يقولون زِيدَ يَعْلَمَ وسنرى ذلك في
الباب الذي بعد هذا إن شاء الله فصار يَنْبِي شاذًا من وجهين أحدهما أن آي يَأْنِي
شاذ وكسر الياء فيه شاذ وعند سيبويه أنه ربما شذ الحرف في كلامهم نخرج عن
نظائره فَيَجْسِرُهُمْ ذلك على ركوب شذوذ آخر فيه فمن ذلك قولهم أيضا يا الله ليس
من كلامهم نداء مافيه الالف واللام ولا يقطعون ألف الوصل فلما قالوا يا الله فنادوا
مافيه الالف واللام قَطَعُوا الالف فخرجوا عن نظائره من الوجهين ولم يقولوا في
لَيْسَ لَاسَ وكان حَقُّه أن يقال لانه فعل ماض وثانيه ياء وهو على فَعِلَ وإذا
تحركت الياء وقبلها فتحة فلبوها ألفا كما قالوا هَابَ ونَالَ وأصله هَيْبَ ونَيْلَ فقولهم
لَيْسَ شاذ وكذلك قولهم يَدْعُ وَيَذُرُّ لم يستعملوا فيه وَذَرْتُ ولا وَدَعْتُ وَرَكِبْتُ ذلك
من الشاذ وأما آجِي ونحوها فعلى القياس وعلى ما كانت تكون عليه لو أنعموا بمعنى
أنه يفتح الالف في آجِي ولا يكون مثل يَحِبُّ وإِحِبُّ لأن هذا شاذ ويَجِيءُ وآجِيءُ
ونحو هذا جاء على ما ينبغي أن يكون

هذا باب ما يكسر فيه أوائل الافعال المضارعة للاسماء

كما كَسَرْتِ ثَانِي الحُرُوفِ حِينَ قُلْتَ فَعِلَ وَذَلِكَ فِي لُغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ إِلَّا أَهْلَ الْحِجَازِ

وَذَلِكَ قَوْلُكَ أَنْتَ تَعْلَمُ وَأَنَا لَعَلَّمُ ذَلِكَ وَهِيَ تَعْلَمُ ذَلِكَ وَتَحْنُ تَعْلَمُ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ
قُلْتَ فِيهِ فَعِلَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِيهِنَّ لَامٌ أَوْعَيْنَ وَالْمُضَاعَفُ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ شَقِيتَ وَأَنْتَ تَشْقَى وَخَشِيتَ فَأَنَا لَخَشَى وَخَلْنَا فَخَنَّ نَحَالٌ وَعَضَضْنَا فَانْزَنَّا
نِعْضَضْنَا وَأَنْتَ نِعْضِينَ لِأَنَّ خَالَ أَصْلَهُ نَحِيلٌ وَعَضَّ أَصْلَهُ عَضَضْتُ وَإِنَّمَا كَسَرُوا هَذِهِ
الْأَوَائِلَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ تَكُونَ أَوَائِلُهَا كَثَوَانِي فَعِلَ كَمَا أَلْزَمُوا الْفَتْحَ مَا كَانَ ثَانِيَةً
مَفْتُوحًا فِي قَوْلٍ يَعْنِي أَنَّهُمْ فَتَحُوا أَوَّلَ الْمُسْتَقْبَلِ فِيمَا كَانَ الثَّانِي مِنْهُ مَفْتُوحًا كَقَوْلِكَ
ضَرَبْتَ تَضْرِبُ وَقَتَلْتَ تَقْتُلُ وَأَجْرُوا أَوَائِلَ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى ثَوَانِي الْمَاضِي فِي ذَلِكَ وَلَمْ
يَكُنْهُمْ أَنْ يَكْسُرُوا الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ كَمَا كَسَرُوهُ مِنَ الْمَاضِي لِأَنَّ الثَّانِي يَلْزِمُهُ
السُّكُونُ فِي أَصْلِ الْبَنِيَّةِ بِفَعْلٍ ذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا قُلْتَ فِيهِ يَفْعَلُ
فَادْخَلَتْ الْيَاءُ فَتَحَتْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرَهُوا الْكُسْرَ فِي الْيَاءِ حَيْثُ لَمْ يَهَابُوا انْتِقَاصَ مَعْنَى
فِيَعْمَلُوا ذَلِكَ كَمَا يَكْرَهُونَ الْيَا آتِ وَالْوَاوَاتِ مَعَ الْيَاءِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ بِعَيْنِي أَنَّ الَّذِينَ
يَقُولُونَ تَعْلَمُ بِكُسْرِ النِّسَاءِ لَا يَقُولُونَ يَعْلَمُ بِكُسْرِ الْيَاءِ لِاسْتِثْقَالِهِمُ الْكُسْرَ عَلَى الْيَاءِ
وَلَا يَدْعُوهُمْ إِلَى كُسْرِهَا دَاعٍ يَوْجِبُ تَغْيِيرَ مَعْنَى أَوَّلِ لَفْظٍ وَقَدْ كَسَرُوا الْيَاءَ فِيمَا كَانَ
فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ رَاوَا قَالُوا وَجِلَ يَجِلُ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِكُسْرِهَا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ اسْتِثْقَالًا
لِلْوَاوِ وَكَذَلِكَ وَجِلَ يُوْحَلُ وَوَجِعَ يُوْجَعُ وَمَا جَرَى تَجَرَّاهُ وَلَا يَكْسُرُ فِي هَذَا الْبَابِ
شَيْءٌ كَانَ ثَانِيَةً مَفْتُوحًا نَحْوَ ذَهَبَ وَضَرَبَ وَأَشْبَاهَهُمَا وَقَالُوا أَبَى وَأَنْتَ تَشْبَى وَهُوَ يَنْبَى
وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي يَسْتَعْمَلُ فِيهَا مَفْتُوحًا وَإِخْوَاتُهَا وَلَيْسَ الْقِيَاسُ أَنْ تُفْخَ
وَإِنَّمَا هُوَ سُرْفٌ شَاذٌ فَلَمَّا جَاءَ نَحْيٌ مَا فَعَلَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِذَلِكَ
يَعْنِي أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَأْتِي عَلَى وَزْنٍ يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيَةً أَبَى بِكُسْرِ الْيَاءِ كَسَرُوا مِنْهُ
الْيَاءَ فِي يَنْبَى وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ يَنْخَشَى الَّذِي مَاضِيَةٌ خَشِيَ وَكَسَرُوا الْيَاءَ فِيهِ أَيْضًا
فَقَالُوا يَنْبَى وَهُمْ لَا يَقُولُونَ يَنْخَشَى بِكُسْرِ الْيَاءِ لِأَنَّهُمْ قَدْ رَكِبُوا الشَّدُودَ فِي تَنْبَى بِكُسْرِ

التاء فيه بقرأهم ذلك على كسر الياء الذي هو شذوذ آخر كأنهم أتبعوا الشذوذ
الشذوذ وشبهوه يَجَل في كسر الياء حين أدخلت في باب فَعَل وكان إلى جنب الياء
حرف اعتلال وهم بما يغيرون في كلامهم الأكثر ويجسرون عليه إذ صار عندهم
مخالفاً يعني أنهم شبهوا الهمزة في تَبَي بعد تاء الاستقبال إذ كان يجوز تليينها
وقلبها إلى الياء بقلب الواو إلى الياء في يَجَل ومعنى قوله وهم بما يغيرون في كلامهم
الأكثر إذ صار عندهم مخالفاً يعني لما صار مخالفاً للقياس في شيء احتملوا مخالفة
أخرى فيه * قال * وجميع ما ذكرنا مفتوح في لغة أهل الحجاز وهو الأصل
يعني تعلم وتعلم وما أشبه وصارت لغتهم الأصل لأن العربية أصلها اسمعيل عليه
السلام وكان مسكنه مكة ومع ذلك فإن العرب مجمعة على فتح ما كان ماضيه فَعَل
أو فَعَل في المستقبل فعلمنا أن الفتح الأصل * قال * وأما يَسَع ويَطَأ فانما
فَعَمُوا لأنه فَعِل يَفْعِل مثل حَسِبَ يَحْسِبُ ففَعَمُوا للهمزة والعين كما قالوا يَفْعَل
ويَفْرَع فلما جاء على مثال ما فَعَل منه مفتوح لم يكسروا كما كسروا يَأْبَى حيث
جاءت على مثال ما فَعِل منه مكسور يعني أن أصل يَسَع ويَطَأ يَوْسَع ويَوْطِئ وانما
فتح لأجل حرف الخلق فصار بمنزلة حَسِبَ يَحْسِب فلم يكسروه لأن ما كان مستقبله
يَفْعَل فكان ماضيه فَعَل ولا يكسر أول مستقبل ما ماضيه فَعَل وانما كسروا في
تَأْبَى على شذوذه لأنه جاء على مثال ما ماضيه مكسور الثاني وأما وَجَل يَوْجَل
ونحوه فإن أهل الحجاز يقولون يَوْجَل فيجرونه مجرى عَلِمْتُ وغيرهم من العرب
سمي أهل الحجاز يقولون في تَوْجَل هي تَجَل وأما إِيَجَل ونَحْنُ نِيَجَل وإذا قلت يَفْعَل
منه فبعض العرب يقولون يَجَل كراهية الواو مع الياء كما يبدلون منها من الهمزة
الساكنة يعني كما يقولون في ذُئِبَ ذَيْب فقلبوا الياء من الهمزة الساكنة وشبهوا
قلب الواو ياء في يَوْجَل بأيام ونحوها والأصل أيّوأم وقال بعضهم بإجَل فأبدل
مكاتها ألفا كراهة الواو مع الياء كما يبدلون منها من الهمزة الساكنة يعني إذا خففوا
همزة رأس قالوا راس بألف وقال بعضهم يَجَل كأنه لما كره الياء مع الواو كسر الياء
ليقلب الواو ياء لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياء ولم
تكن عنده الواو التي تقلب مع الياء حيث كانت الياء التي قبلها متحركة فأرادوا أن

فيطلبها إلى هذا الوجه وكذا أن يطلبها على ذلك الوجه يريد أن الواو لا يجب قلبها ياء
 إلا أن يكون المتصلة بالهمزة قبلها مكسورة فالفاء كسرت الياء في يجعل استثقل الواو ولم
 ير الياء المفتوحة توجب قلبه الواو فكسرها لفتحها الواو * واعلم أن كل شيء كانت
 ألفه موصولة بما جاوز ثلاثة أحرف في فعلية فذلك تكسيرا أوائل الأفعال المضارعة
 للأسماء وذلك لأنهم أرادوا أن يكسروا أوائلها كما كسروا أوائل فعيول فلما أرادوا
 الأفعال المضارعة على هذا المعنى كسروا أوائلها كأنهم شبهوا هذا بذلك وإنما منعه
 أن يكسروا التواني في باب فاعل أنها لم تكن تحرك فوضعوا ذلك في الأوائل ولم
 يكونوا ليكسروا الثالث فلبس بفعل يفعل وذلك قولك استغفر فانت تستغفر
 وأخرجهم فانت يخرجهم وأغشودن فانت تغشودن وأغشيس فانت تغشيس يريد أنهم
 شبهوا ما كان في ماضيه ألف وصل بما كان الماضي منه على فعل لاجتماعهما في كسرة
 ألف الوصل أولا وكسرة عين فعل فأتيا وكسروا كسر الحرف الثاني من مستقبل
 فعل لان صفة السكون وكسروا كسر الثالث لئلا يلبس بفعل يفعل فوجب
 كسر الأول ثم شبهوا مستقبل ما ماضيه ألف الوصل بمستقبل فعل فكسروا أوله
 * قال * وكل شيء من تفعلات أو تفعلات أو تفعلات يجري هذا المجرى لانه كان
 في الاصل مما ينسب أن يكون أوله ألف موصولة لان معناه معنى الانفعال وهو
 بمنزلة انفتح وانطلق ولكنهم لم يستعملوه استغفاما يريد أنه يجوز ان يقال في مستقبل
 تدسج وتعالج وتمكن تدسج وتقاتل وتمكن لانه كان الاصل فيما زاد على
 أربعة أحرف من الأفعال الثلاثية أن تكون فيها ألف وصل ففعل كسر هذه
 الأفعال على كسر ما في أوله ألف وصل فيصير جملة ما يجوز كسر أول مستقبله
 ثلاثة عشر بناء منها تسعة أبنية في أوائلها ألف الوصل وثلاثة في أولها التاء الزائدة
 وفعل الذي ذكرناه أولا والذليل على ذلك أنهم يفتحون الزائد في يفعل يريد أن
 الدليل على أن ما في أوله التاء الزائدة في الماضي كان حقه ألف الوصل أن مستقبله
 يفتح أوله ولا يجري مجرى الرباعي كقولك بنعالج ويتكبر فصار بمنزلة ما فيه ألف
 الوصل نحو يتطابق ويستغفر * قال سيبويه * ومثل ذلك قولهم تقي الله رجلا
 ثم قالوا تقي الله أجروه على الاصل وإن كانوا لم يستعملوا الألف حذفوها والحرف

عبارة سيبويه في
 الكتاب فأننا لا نعشس

الذي بعدها اعلم أن العرب تقول تَقِيَّ تَقِيَّ بفتح التاء في المستقبل وكان الظاهر من هذا أن يقال تَقِيَّ تَقِيَّ وانما هو على الحذف وأصله اَتَقِيَّ يَتَقِيَّ حذفوا فاء الفعل وهو التاء الاولى من اَتَقِيَّ وهي ساكنة فسقطت الف الوصل من اَتَقِيَّ لان بعدها متحركا وفي المستقبل يَتَقِيَّ حذفوا منه التاء أيضا الاولى فبقى يَتَقِيَّ واذا أمروا قالوا تَقِيَّ الله وأصله اَتَقِيَّ سقطت التاء التي هي مكان فاء الفعل وسقطت ألف الوصل وأصل هذه التاء الساقطة واولاها من وَقِيْتُ والتاء في قولهم تَقِيَّ الله رجُلٌ وَيَتَقِيَّ وتَقِيَّ الله في الامر هي تاء افتعل وهي زائدة واختلفوا في تَقِيَّ فكان أبو العباس المبرد يقول هي زائدة ووزن تَقِيَّ تَعَلَّ وكان الزجاج يقول هي منقلبة من واووقى وهو فَعَلَّ مثل قولهم تَكَاكَاةٌ وَنَحْمَةٌ والاصل وَكَاةٌ وَوَنَجَةٌ ولا يقال يَتَقِيَّ في المستقبل بتسكين التاء لان الاصل ما ذكرته ولو كان يجوز التسكين لقبل في الامر اَتَقِيَّ كما يقال في يَرْمِي اَرْم قال الشاعر

تَقَوَّهَ أَبُهَا الْفَتَيَانُ إِنِّي • رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا

وقال آخر

جَلَّاهَا الصِّقْلُونَ فَأَخْلَصُوهَا • بَقَاءَتِ سَكُلُهَا يَتَقِيَّ بِأَرْ

ومثل هذا يقال يَتَخَذُ على مثال يَتَخَذُ حذفوا التاء الاولى كما حذفوا من يَتَقِيَّ وقالوا في الماضي تَخَذَ فكان الزجاج يقول أصل تَخَذَ اَتَخَذَ وليس الامر عندي كما قال لانه لو كان اَتَخَذَ وحذفت التاء منه لوجب أن يقال تَخَذَ وليس أحد يقول تَخَذَ بفتح الخاء وحكى أبو زيد يَتَخَذُ يَتَخَذُ تَخَذَا • قال أبو سعيد • وفيما قرأته على ابن أبي الازهر عن بندار في معاني الشعر له

وَلَا تُكْثِرَا تَخَذَ الشَّعَارَ فَإِنَّهَا • تُرِيدُ مِمَّا آتٍ فَسِحًّا فَنَاوَهَا

وانما أراد سيديه أنهم قالوا في المستقبل يَتَقِيَّ وان كان الماضي تَقِيَّ لأن أصل تَقِيَّ اَتَقِيَّ فَرَدُّوه الى أصل اَتَقِيَّ فقالوا يَتَقِيَّ مخففا عن يَتَقِيَّ وقد مضى ذلك وأما فَعَلَّ فانه لا يُنْسَمُ منه ما كسر من فَعَلَّ لان الضم انقل عندهم فكروهوا الضميتين ولم يخافوا التباس معنيين فعمدوا الى الاثخاف يريد أنهم لم يقولوا في مستقبل فَعَلَّ يَفْعَلُ على ما توجبته ذممة الماضي كما كسروا أول مستقبل فَعَلَّ حين قالوا تَعَلَّمْ لان الكسرة

شمع الخف أخف عليهم من اجتماع ضمتين ولم يكن بهم حاجة الى تحمل ثقل الضمتين
 لأن المعنى لا يتغير فتكون إبانة المعنى داعية لهم الى تحمل الثقل فهذا معنى قوله
 ولم يخافوا التباسا فعمدوا الى الأخف * قال سيبويه * ولم يريدوا تفريقا بين
 معنيين كما أردت ذلك في فعل يريد بذلك أن في فعل حين قالوا تفعل في مستقبله
 فرقوا بهذه الكسرة بين ما كان ماضيه على فعل وما كان ماضيه على فعل فقالوا
 تعلم ولم يقولوا يذهب وجعله سيبويه معنيين وان لم يكن من المعاني التي تغير
 مقاصد القائلين فيما عبروا عنه وانما هو حكمة في اتباع اللفظ وكل عقد في هذا
 الباب لسبويه وكل تحليل فلا يبي بكر بن السري وأبي علي وأبي سعيد

هذا باب ما يسكن استخفافا وهو في الأصل عندهم متحرك

وذلك قولهم في نخذ نخذ وفي كيد كبد وفي عضد عضد وفي الرجل رجل وفي كرم
 الرجل كرم وفي علم علم وهي لغة بكر بن وائل وأناس كثير من بني نعيم وقالوا في
 مثل « لم يحرم من فصد له » يعني فصد البعير للضيف وفصد للضيف أنهم
 كانوا عند عوز الطعام يفسدون البعير لبشرب الضيف من دمه فيسد جوعه
 وقال أبو النجم

* لو عصر منه البان والمسل أنعصر *

يريد عصر وأبو النجم من بكر بن وائل وهذه اللغة أيضا كثيرة في تغلب وهو أخو
 بكر بن وائل وقال أيضا

* ونفخوا في مدائهم فطاروا *

وانما جعلهم على هذا أنهم كرهوا أن يرفخوا ألسنتهم عن المفتوح الى المكسور
 والمفتوح أخف عليهم فكبرهوا أن ينتقلوا من الأخف الى الاثقل وكبرهوا في عصر
 الكسرة بعد الضمة كما يكرهون الواو مع الياء في مواضع ومع هذا انه بناء ليس من
 كلامهم الا في هذا الموضع من الفعل فكبرهوا أن يحولوا ألسنتهم الى الاستثقال

يريد أنه ليس من كلامهم فِعِلَّ الا فيما لم يُسمَّ فاعمله من الثلاثي واذا تابعت الضمَّتان خففوا أيضا وكبرها ذلك كما يكرهون الواوين وانما الضمَّتان من الواوين وذلك قولك الرُّسُل والطُّبِّ والعُنُق وكذلك الكسرتان تكررهما عند هؤلاء كما تكرر اليا آن في مواضع وانما الكسرة من الياء فكررهما الكسرتين كما تكرر اليا آن وذلك قولك في اِبِل اِبِل قال الشاعر

أَلْبَانُ اِبِلٍ تَعَلَّةٌ بِنِ مُسَاوِرٍ * مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامٍ

فاما ما قُالت فيه الفتحَّتان فانهم لا يسكتون منه لان الفتح اخف عليهم من الضم والكسر كما ان الالف اخف عليهم من الواو والياء وذلك نحو جَجَل وَّجَل ونحوه ومما أشبه الأول مما ليس على ثلاثة أحرف قولهم « أَرَاكَ مُتَّقِنًا عَلَى » بتسكين الفاء سَكَنَ لان قولنا تَقِّنًا من مُتَّقِنًا كقولنا نَقِدَ وَكَبِدَ فأسكن كما أسكن الخاء من نَقَدَ ومن ذلك قولهم انْطَلَقَ ياهذا بتسكين اللام وفتح القاف وكان الاصل انْطَلِقَ اللام مكسورة والقاف ساكنة فسكنت اللام للكسرة فاجتمع ساكنان اللام والقاف فحركوا القاف وفتحوه كما قالوا آيَنَ وفتحوا النون * قال سيدي * وَحَدَّثَنَا الْخَلِيلُ عَنِ الْعَرَبِ بِذَلِكَ وَأَنْشَدَنَا يَتَا لِرَجُلٍ مِنْ أَرْدِ السَّرَاةِ وَهُوَ

يَحِبُّ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ * وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبَوَانِ

يريد يَلِدْهُ فأسكن اللام فاجتمع ساكنان اللام والdal ففتح الدال لاجتماع الساكنين * قال * وَسَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ كَمَا أَنْشَدَهُ الْخَلِيلُ فَقَفَّصُوا الدال كي لا يلتقي ساكنان حيث أسكنوا موضع العين وحركوها بحركة أقرب المتحركات اليه وهي الياء ولم يحذفوا باللام لسكونها لان الساكن حازر غير حصين وزعموا أنهم يقولون وَيَكُ وَيُورِكُ وَيَكِفُ وَيَكِفُ

باب ما أسكن من هذا الباب وترك أول الحرف

على أصله لو حرك

لان الاصل عندهم أن يكون الثاني متحركا وغير الثاني أول الحرف وذلك قولهم

في البيت تسكن العين كما استكنها في علم وتنع الاول مكسورا لانه عندهم بمنزلة
 ما عركوا فصار كقول ابل سكتناهم فشدوا هذا البيت هكذا للاختلاف
 اذا غاب عنها ثبات غنا لثالث * وان شهد احدى فضله وجداوله
 ومثل ذلك نعم ويثس انماهما فعل قال المفسر لهذا الباب قد قدمنا قبل هذا ان
 ما كان على فعل وثانيه حوف من حروف الحلق ففيه اربع لغات منها فعل وهو
 الذي اراد سيبويه في هذا الموضع ان شهد ولعب جاء على اصله لو حرّك معناه انه
 جاء شهد ولعب ثم اسكن من اجل ذلك ومثل ذلك غزى الرجل لا يتحول الياء واوا
 لانها انما خففت والاصل عندهم التحريك وان تجزى ياء كما ان الذي خفف
 الاصل التحريك عنده وان تجزى الاول في خلافه مكسورا واصل غزى غزولا لانه
 من الغزو انقلب الياء لانه طرّف وقبلها كسرة فكان قائلا قال اذا سكتا
 الزاي وجب ان تعود الواو لان العلة التي كانت تقلبها ياء قد زالت * قال
 سيبويه * هذا التخفيف ليس بواجب ولا هو بناء بني عليه اللفظ في الاصل وانما
 هو عارض كما ان الذي يقول علم وكرم في علم وكرم الاصل عنده علم وكرم وان
 خفف والدليل على ان الاصل هذا انه لو جعل الفعل لنفسه لقال علمت وكرمت
 فردوا البناء الى اصله فاعرف ذلك

باب أسماء المصادر التي لا يشتق منها أفعال

* أبو عبيد * هو رجل بين الرجولة والرجل بين الرجولة والرجل بين الرجولة
 والرجولة ورجل غر وامرأة غرة بين الغرارة من قوم أغراء ورجل ظهير بين
 الظهارة وهو - القوى وامرأة حصان بينة الحصانة والحصن وقرس حصان بين
 الحصن * قال أبو علي * غلط أبو عبيد في ادخاله امرأة حصان تحت هذه الترجمة
 لانه يقال حصنت المرأة * أبو عبيد * حافر وقاح بين الوقاحة والوقح والقحة
 والقحة ورجل عت بين العتنة وقد عتن عن امراته وصريح بين الصراحة
 والصروحة وقرس ذلول بين الذل وذليل بين الذل والذلة ومعنوه بين العتة والعنة
 أيضا وجارية بينة الجراية والجراة وجري بين الجراية - وهو الوكيل وفلان طريف

فِي النَّسَبِ وَطَرَفُ بَيْنِ الطَّرَافَةِ وَمِنْ الْأَقْعَدِ بَيْنِ الْقُعْدَدِ وَالضُّطْدِ وَعَقِيَّةُ بَيْنَةِ الْعَقْمِ
 وَالْعَقْمِ وَعَاقِرُ بَيْنَةِ الْعُقْرِ وَقَدْ عَقَرَتْ تَعَقَّرَ وَعَقَرَتْ تَعَقَّرَ عَقَارًا * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ *
 وَقَدْ أَسَاءَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْضًا أَشَدُّ مِنْ تِلْكَ الْأَسَاءَةِ لِأَنَّهُ صَرَّحَ هُنَا بِتَصْرِيفِ
 الْفِعْلِ فَهَذَا خِلَافُ مَا عَلَيْهِ الْعَقْدُ * أَبُو عُبَيْدٍ * رَجُلٌ وَضِيعُ بَيْنِ الضِّعَةِ وَالضِّعَةِ
 * ابْنُ السَّكَيْتِ * وَطِيُّ بَيْنِ الْوَطَاءِ وَالطَّيْشَةِ وَالطَّاءِ * أَبُو عُبَيْدٍ * رَفِيعُ بَيْنِ
 الرِّفْعَةِ وَقَدْ وَضِعَ وَرَفِعَ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ * لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى عَقْدِهِ إِنَّمَا
 هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى مَا حَذَّه سِيبَوِيهٌ وَذَلِكَ أَنَّ سِيبَوِيهَ قَالَ وَلَمْ يَقُولُوا وَضِعَ وَلَا
 رَفِيعَ كَمَا لَمْ يَقُولُوا شَدَّدَتْ وَلَا قُصِّرَتْ وَقَالُوا حَافٍ بَيْنَ الْحَفِيَّةِ وَالْحَفَايَةِ وَقَدْ حَفِيَ يَحْفَى
 وَهُوَ - الَّذِي لَا تَنِي فِي رَجُلِهِ لَا خُفٌّ وَلَا نَعْلٌ فَأَمَّا الَّذِي حَفِيَ مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ فَالْهُوَ
 حَفَّ بَيْنَ الْحَفَى مَقْصُورٌ مِثْلُ الْعَمَى * وَقَالَ * فَلَانٌ حَفِيَ بَيْنَ الْحَفَاوَةِ وَقَدْ
 حَفِيتُ بِهِ وَتَحَفَيْتُ بِهِ وَذَلِكَ فِي الْمَسْئَلَةِ بِهِ وَالْعَنَابَةُ بِأَمْرِ هَذَا الْغَلَطِ بَيْنَ أَيْضًا لِأَنَّ
 لِهَذِهِ الْمَصَادِرَ أَفْعَالًا كَمَا قَدْ نَصَّ هُوَ وَالسِّرُّ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ - الْخَالِصُ بَيْنَ السَّرَاوَةِ
 * قَالَ * وَالسَّرَاوَةُ مِنَ السَّرْوِ وَهَذَا أَيْضًا غَلَطٌ بَيْنَ لَانٍ سِيبَوِيهٍ قَدْ حَكِيَ سُرُوحِينَ
 ذَكَرَ الْأَبْنِيَّةَ الَّتِي تُخَصُّ بِهَا الْأَفْعَالُ مَعَ الْمَسْرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ * أَبُو عُبَيْدٍ *
 الشَّمْسُ جَوْنَةٌ بَيْنَةَ الْجَوْنَةِ وَتَعْيَرُ هِجَانٍ بَيْنَ الْهَجَانَةِ وَرَجُلٌ هَمِينٌ بَيْنَ الْهَمِينَةِ وَخَصِيٌّ
 تَجَبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ وَعَرَبِيٌّ بَيْنَ الْعَرُوبِيَّةِ * ابْنُ دَرِيدٍ * وَالْعُرُوبَةُ وَالْعَرَابَةُ * أَبُو
 عُبَيْدٍ * عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالْعُبُودَةِ وَأَمَةٌ بَيْنَةَ الْأُمُومَةِ وَأُمٌ بَيْنَةَ الْأُمُومَةِ وَأَبٌ بَيْنَ
 الْأَبُومَةِ وَأُخْتُ بَيْنَةَ الْأُخُوَّةِ مِثْلُ الْأَخِ وَبَنْتُ بَيْنَةَ الْبَنُوتِ مِثْلُ الْابْنِ وَعَمٌ بَيْنَ الْعُمَةِ
 وَكَذَلِكَ الْخَوُولَةُ وَيُقَالُ هَذَا أَسَدٌ بَيْنَ الْأَسَدِ وَلَيْتُ بَيْنَ الْإِبَانَةِ وَوَصِيفٌ بَيْنَ الْوَصَافَةِ
 * ثَعْلَبٌ * وَصِيفَةٌ بَيْنَةُ الْإِصْطَافِ وَوَلِيدَةٌ بَيْنَةُ الْوَلَادَةِ وَالْوَلِيدِيَّةِ * أَبُو عُبَيْدٍ *
 وَرَجُلٌ جَنْبٌ مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْجَنْبَةِ وَالْجَنْبَةِ وَهُوَ الْأَجْنَبِيُّ وَالْجَانِبُ مِثْلُهُ * ابْنُ
 السَّكَيْتِ * رَجُلٌ جَلِيدٌ وَجَلْدٌ بَيْنَ الْجَلَادَةِ وَالْجَلْدِ وَلَحْمٌ طَرِيٌّ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ وَالطَّرَاةِ
 * ابْنُ دَرِيدٍ * رَجُلٌ جَلْفٌ - أَيْ جَافٌ عَلِيظٌ وَالْمَصْدَرُ الْجَلَّافَةُ وَالْعَدَالَةُ مَصْدَرُ
 عَدْلٌ حَسَنُ الْعَدَالَةِ * وَقَالَ يَسِيدُ بْنُ السُّودِّ وَهُمْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَالنَّبَاوَةِ
 وَضَارٍ بَيْنَ الضَّرَاوَةِ وَالضَّرَاةِ * ثَعْلَبٌ * شَخٌّ بَيْنَ الشَّجْوَحِيَّةِ وَالشَّجْوَحَةِ وَالشَّيْخِ

السَّيِّحُ وَالْمِيقَاتُ بَيْنَ الْأَمَّةِ وَالْأَيُّمِ * أَبُو عَيْسَى * فَمَاتَ ذَلِكَ بِهِ خَصُوصِيَّةٌ وَهُوَ لِيَصُ
 بَيْنَ الْخُصُوصِيَّةِ * قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ * وَلَا تَقْلَانِ الْإِبَالَةَ * ثَعْلَبُ * الضَّمُّ
 فِيهِ لُغَةٌ * أَبُو عَيْسَى * حُرُورِيٌّ بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ * ابْنُ السَّكَيْتِ * لَا يُقَالُ
 الْإِبَالَةُ * ثَعْلَبُ * الضَّمُّ فِيهِ لُغَةٌ * ابْنُ السَّكَيْتِ * فَارَسَ عَلَى الْخَيْلِ
 بَيْنَ الْقُرُوسِيَّةِ وَالْقُرُوسَةِ * ابْنُ دُرَيْدٍ * صَارِمٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ وَقَالُوا الصَّرُومَةُ
 وَلَيْسَ بَثْبَثٌ وَحَازِمٌ بَيْنَ الْحَزَامَةِ وَقَالُوا الْحَزُومَةُ وَلَيْسَ بَثْبَثٌ وَهُوَ جَحْرُ صَدَأٍ بَيْنَ
 الصَّلَادَةِ وَالصَّلَاوَةِ

بِابِ مَصَادِرَ مُخْتَلِفَةٍ إِلَّا بَنِيَّةً مُتَّفَقَةً الْإِلْفَاظُ

صِيغَتْ عَلَى ذَلِكَ لِلْفَرْقِ

تَقُولُ وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجْدًا وَجِدَةً وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا قَالَ الرَّاجِزُ
 * أَنَشُدْ وَالْبَاغِي يُحِبُّ الْوَجْدَانَ *

وَوَجَدْتُ فِي الْحُزْنِ وَجْدًا وَوَجَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ مَوْجِدَةً وَتَقُولُ رَجُلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجُودِ
 وَشَيْءٌ جَيِّدٌ بَيْنَ الْجَوْدَةِ وَفَرَسٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجَوْدَةِ وَالْجَوْدَةِ وَجَاءَتْ السَّمَاءُ جَوْدًا وَيُقَالُ
 وَجَبَ الْبَيْعُ وَجُوبًا وَجِبَّةً وَكَذَلِكَ الْحَقُّ وَوَجِبَتْ الشَّمْسُ وَجُوبًا - إِذَا دَنَتْ
 لِلْغُرُوبِ وَوَجَبَ الْقَلْبُ وَجِبًّا وَتَقُولُ حَسَبْتُ الْحِسَابَ أَحْسَبُهُ حَسَبًا وَحِسْبَانًا
 وَالْحِسَابُ الْأَسْمُ وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ - ظَنَنْتُهُ أَحْسَبُهُ وَأَحْسَبُهُ مُحْسَبَةً وَحَسْبَانًا
 وَتَقُولُ امْرَأَةٌ حَصَانٌ يَتَنَسَّهِ الْحَصَانَةُ وَالْحَصْنُ وَقَدْ أَحْصَيْتَ وَحَصْنْتَ وَفَرَسٌ حَصَانٌ
 بَيْنَ التَّحْصِينِ وَالتَّحْصَنُ وَتَقُولُ عَدَلْتُ عَنِ الْحَقِّ - إِذَا جَارَ عَدُولًا وَعَدَلُ عَلَيْهِمْ عَدْلًا
 وَمَعْدِلَةٌ وَتَقُولُ قُرَيْتُ مِنْكَ قُرْبًا وَمَا قُرَيْتُكَ قُرْبَانًا وَقُرَيْتُ الْمَاءَ قُرْبًا وَنَفَقَ الْبَيْعُ
 نَفَاقًا وَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ نُفُوقًا وَنَفَقَ نَفَقًا - إِذَا نَقَصَ وَقَدَّرْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَقْدِرُ قَدْرًا
 - قَوَيْتُ وَأَقْدَرُ قُدْرَةً وَقَدَرْنَا وَمَقْدَرَةٌ وَقَدَّرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ قَدْرًا مِنَ التَّقْدِيرِ وَجَلَوْتُ
 الْعَرُوسَ جَلَوَةً وَجَلَوْتُ السَّيْفَ جِلَاءً وَجَلَا الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ جِلَاءً وَغَرْتُ عَلَى
 أَهْلِ أَفَارِغِيَّةٍ وَغَارَ الرَّجُلُ غَوْرًا - إِنِّي الْغَوْرَ وَكَذَلِكَ غَارَ الْمَاءُ غَوْرًا وَغَارَتْ عَيْنُهُ

غُورًا وَغَارَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ غِيَارًا وَغَيْرًا - إِذَا مَارَهُمْ وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ اغَارَةً وَغَارَةً وَأَغَارَ
 الْحَبْلُ لِمَا رَاةً - إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ وَتَقُولُ حَلَّتْ فِي النَّوْمِ أَحْلَمَ حُلْمًا وَأَنَا حَالِمٌ وَحَلَّتْ عَنْ
 الرَّجُلِ حُلْمًا وَأَنَا حَالِمٌ وَحَلِمَ الْأَدِيمُ حُلْمًا - إِذَا تَنَقَّبَ وَقَسَدَ وَحَلِمَ الْغُلَامُ يَحْلُمُ - إِذَا
 احْتَلَمَ حُلْمًا وَحُلْمًا هَذَا قَوْلُ أَحَدِ بَنِي يَحْيَى وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الَّتِي رَدَّ عَلَيْهِ أَبُو اسْحَقَ
 الزُّجَاجُ فَقَالَ إِنَّمَا الْحُلْمُ الْمَصْدَرُ وَالْحُلْمُ الْأِسْمُ وَقَدَّتْ عَيْنُهُ - إِذَا أَلْقَتْ الْقَدَى قَدْيًا وَقَدِيَتْ
 قَدَى - إِذَا صَارَ فِيهَا الْقَدَى وَتَقُولُ رَجُلٌ بَطَالٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ وَتَدُّ بَطْلًا وَرَجُلٌ
 بَطْلٌ - أَيْ شُجَاعٌ بَيْنَ الْبَطُولَةِ وَقَدْ بَطُلَ بَطُولَةً وَبَطَلُ الشَّيْءُ بَطْلًا وَبُطُولًا وَخَرَى
 الرَّجُلُ خَرِيًّا مِنَ الْهَوَانِ وَقَدْ خَرَى خَرِيًّا مِنَ الْأَسْتَحْيَاءِ وَتَقُولُ طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ
 وَطَلَّقَتْ طَلَاقًا وَقَدْ طَلَّقَتْ طَلَقًا عِنْدَ الْوِلَادَةِ وَطَلَّقَ وَجْهَ الرَّجُلِ طَلَاقَةً وَقَدْ طَلَّقَ
 يَدَهُ بِخَيْرٍ طَلَقًا وَتَقُولُ قَدْ حَرَّوْنَا يَحْرُوْنَ مِنَ الْحُرِّيَّةِ حَرَّ الْمَمْلُوكِ يَحْرُ حُرِّيَّةً وَتَقُولُ
 قَدْ شَفَّهُ الْمَرَضُ وَغَيْرُهُ يَشْفُهُ شَفًّا وَشَفَّ الثَّوْبُ يَشْفُ شُفُوفًا وَتَقُولُ زَبَدَهُ زَبْدُهُ
 زَبْدًا - إِذَا أَعْطَاهُ زَبْدَهُ زَبْدُهُ - إِذَا أَطْعَمَهُ الزَّبْدَ وَنَسَبَ الرَّجُلُ يَنْسِبُهُ نَسْبَةً
 وَنَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ يَنْسِبُ بِهَا نَسَبًا وَشَبَّ الصَّبِيُّ يَشِبُّ شَبَابًا وَشَبَّ الْفَرَسُ يَشِبُّ
 شَبَابًا وَشَبَّ الرَّجُلُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ - إِذَا أَسْعَرَهَا يَشْبُهَا شُبُوبًا وَشَبًّا وَتَقُولُ شَاءَ
 سَاحٌ وَقَدْ سَمِعْتُ نَسِجَ سُحُوحَةٍ وَمَعَ الْمَطَرِ يَنْسِجُ سَحَابًا إِذَا صَبَّ وَتَقُولُ عَرَضْتُ الْكُتَابَ
 وَالْجُنْدَ عَرَضًا وَعَرَضْتُ الْجَارِيَةَ عَلَى الْبَيْعِ عَرَضًا كَذَلِكَ وَعَرَضَ الرَّجُلُ عَرَضًا
 - إِذَا صَارَ عَرِيضًا وَتَقُولُ لَحِمَ الرَّجُلُ لَحَامَةً وَشَحِمَ شَحَامَةً - إِذَا كَانَ ضَعْفًا وَقَدْ
 شَحِمَ شَحْمًا وَلَحِمَ لَحْمًا - إِذَا كَانَ قَرِيبًا إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ وَهُوَ شَحِمٌ لَحِمٌ وَقَدْ
 حَدَدَتْ حُدُودَ الدَّارِ أَحَدَهَا حَدًّا وَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا تَحْدٌ وَتَحْدٌ حُدَادًا
 - إِذَا تَرَكْتَ الزَّيْنَةَ وَقَدْ حَدَدْتَ عَلَيْهِ أَحَدَ حَدِّهِ وَحَدًّا مِنَ الْغَضَبِ وَحَالَ بَيْنِي
 وَبَيْنَ الشَّيْءِ حَوْلًا وَحَالَتِ النُّخْلَةُ وَالنَّاقَةُ - إِذَا لَمْ تَحْمِلْ حَبَالًا وَحَالَ فِي ظَهْرِ دَابَّتِهِ
 - إِذَا رَكِبَهَا حَوْلًا وَتَقُولُ وَهَمَّتْ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ وَهَمًا - إِذَا غَلِطَتْ فِيهِ
 وَوَهَمَتْ إِلَى الشَّيْءِ - إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ وَهَمًا

بَابُ

وأذكر من نواذ المصادر التي شئت من جهة الإعراب وإصلاحها بالمصادر المتقدمة لتكون المصادر في هذا الكتاب مجموعة * حكم المصدر إذا وقع موقع الحال أن لا تدخله الالف واللام ولا يضاف إلى المعرفة وقد جاءت مصادر وأدخلت فيها الالف واللام وأضيفت إلى المعرفة وقد ذكر سيديويه من ذلك شيئا وأنا أذكر ما ذكره وأزيد وأبدأ أولا بالمصادر المنتهية عن الأفعال التي ليست من ألفاظها بل هي من أنواعها وأميز من يطرد ذلك عن لا يطرده وبالله التوفيق * قال سيديويه * في باب ما ينصب من المصادر لآله حال وقع فيه الأمر تقول قتلته صبورا ولقيته بجفأة وفجأة وكفاحا ومكافحة ولقيته عيانا وكلمته مشافهة وأنته ركضا وعدوا ومشيا وأخذت ذلك عنه سمعا وسمعا وليس كل مصدر وإن كان في القياس مثل ماضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع لأن المصدر هنا في موضع فاعل إذا كان حالا ألا ترى أنه لا يتحسن أن تقول أنا سرعة ولا أنا رجلة كما أنه ليس كل موضع يستعمل في باب سقيا وجدا فقد تبين من كلام سيديويه أن هذا الباب عنده غير مطرد وأبو العباس يطرده فيقول أنا سرعة ورجلة والعامل فيه عند سيديويه ما قبله من الفعل فاعل في صبرا قتلته وفي مشيا وركضا وعدوا أنته وفي سمعا وسمعا أخذته والعامل فيه عند أبي العباس فعل مضمحل من لفظه كأنه يمشي مشيا ولو كان كما ذهب إليه لجاز أنته المشي كما تقول هو يمشي المشي وشمي المشي وهو لا يحيز ذلك ومن هذا الباب قوله

فَلَا يَا بِلَايَ مَا جَلْنَا وَإِيدَنَا * عَلَى ظَهْرٍ مَحْبُوكٍ ظَمَاءٌ مَفَاضِلُهُ

التقدير فيه فلا يا بلاي جلنا وما رائدة ومعنى لا يا بطنا وجهدا فكأنه قال مجهودين جلنا وليدنا ومبطئين جلنا وليدنا وقد التأت عليه الحاجة - أبطأت وقال الرازي

* وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ التَّقَاطَا *

أي جفأة وهو من الأول فهذا ما حكى سيديويه من هذا الباب وحكى غيره وردت الماء نقابا - أي التقاطا وحكى غيره لقيته بلطة - أي جفأة وقالوا لقيته صقبا وصراحا مثل الالتقاط

وهذا باب ما جاء منه وفيه الالف واللام أو الاضافة

وذلك قولك أرسلها العيرالة قال لبيد

فَأَرْسَلَهَا الْعِيرَالَةَ وَلَمْ يَنْدُهَا * وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَقْصِ الدِّحَالِ

فَنَسَبَ الْعِيرَالَةَ وَهُوَ مَصْدَرُ عَارَكَ مُعَارَكَةً وَعِرَاكًا - أَيْ زَاكَمَ وَالْعِيرَالَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ وَذَلِكَ شَاذٌ وَإِنَّمَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَوْ كَانَ اسْمٌ فَاعِلٌ

مُجَازٌ لَمْ تَقُلِ الْعَرَبُ مِثْلَ أَرْسَلَهَا الْعِيرَالَةُ الْمُعَارَكَةَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ

فَأَوْرَدَهَا التَّقْرِيبَ وَالشَّدَّ مِنْهَا * قَطَاةٌ مُعِيدُ كَرَّةِ الْوَرْدِ عَاطِفٌ

أَرَادَ أَوْرَدَهَا تَقْرِيبًا وَشَدًّا فِي مَعْنَى مُقَرَّبًا وَشَدًّا وَمِثْلُهُ

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا * كَأَنَّ رَنَوْنَاهُ وَطَرَفُ طَيْرٍ

وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ وَصَفَ مَلِكًا دَائِمَ الشُّرْبِ فَقَالَ مَدَّتْ عَلَيْهِ يَعْنِي عَلَى الْمَلِكِ كَأَنَّ

رَنَوْنَاهُ أَطْنَابَهَا الْمَلِكُ فِي مَعْنَى مَلِكًا بِفِعْلِ الْمَلِكِ فِي مَعْنَى الْحَالِ وَتَقْدِيرُهُ مَلِكًا *

وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ مِثْلُ مَعْرِفَةٍ فَكَقَوْلُكَ طَلَبْتُهُ جُهْدًا وَطَاقَتِكَ وَقَعَلْتُهُ جُهْدِي

وَطَاقَتِي وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ مُجْتَهِدًا وَلَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا إِلَّا مُضَافًا لَا تَقُلُ

فَعَلْتُهُ طَاقَةً وَلَا جُهْدًا وَمِثْلُهُ رَأَى عَيْنِي وَصَمِعَ أُذُنِي قَالَ ذَلِكَ وَإِنْ قُلْتَ سَمِعًا جَازَ

لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْمَلَ مُضَافًا وَغَيْرَ مُضَافٍ فَاعْرِفْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

باب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ

يُقَالُ أَبْرَتُ الْمَلُوكُ آبْرَهُ آبْرًا وَأَبْرَهُ اللَّهُ يَأْبِرُهُ آبْرًا وَأَبْرَهُ وَأَدَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ -

أَلَفْتُ بَيْنَهُمْ وَأَدَمْتُ التَّرِيدَ أَدَمُهُ وَأَدَمُهُ أَدَمًا وَأَدَمْتُهُ - إِذَا خَلَطْتَهُ بِاللَّحْمِ وَأَمَرْتُ

الشَّيْءَ وَأَمَرْتُهُ - أَيْ أَكْثَرْتُهُ وَيُقَالُ أَرَيْتُهُ وَأَوَيْتُهُ وَأَوَيْتُ إِلَيْهِ مَقْصُورٌ لِأَنَّهُ

وَأَجَلْتُهُ مِنْ دَاءٍ فِي عُنُقِهِ وَأَجَلْتُهُ - دَاوَيْتُهُ وَأَلَيْتُهُ مَالَهُ وَأَلَيْتُهُ - نَقَصْتُهُ وَأَهْلَيْتُهُ

لِلْأَمْرِ وَأَهْلَيْتُهُ - رَأَيْتُهُ لَهُ أَهْلًا وَأَخَوْتُ وَأَخَيْتُ - وَلَدْتُ لِي أَخًا * أَبُو حَاتِمٍ *

بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بِبَدَأِهِمْ بَدَأَ وَأَبْدَاهُمْ - أَيْ خَلَقَهُمْ فِي التَّنْزِيلِ « قُلْ سِيرُوا فِي
الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ » وَفِيهِ « أَنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ » * أَبُو عبيدة *
الْمُبْدِي الْمُعِيدُ وَالْبَادِي الْعَائِدُ * أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ * هُمَا لَفْتَانِ مُسْتَوِيَتَانِ فِي
الْحُسْنِ وَالْجُودَةِ وَأَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِمَا فِي التَّنْزِيلِ وَفِي التَّنْظِيمِ
وَالنَّثْرِ * الْأَصْمَعِيُّ * بَدَأَتْ مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَأَبْدَأَتْ - أَيْ خَرَجَتْ وَبَدَأَ الشَّيْءُ
بُدْءًا وَأَبْدَى - ظَهَرَ بَرَقَ لِي الرَّجُلُ يَبْرُقُ بَرْقًا وَابْرَقَ - إِذَا تَهَشَّدَ وَأَوْعَدَ
وَكَذَلِكَ رَعْدِي وَأَرَعَدَ وَكَذَلِكَ بَرَقَتِ السَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وَرَعَدَتِ تَرْعُدُ رَعْدًا وَابْرَقَتْ
وَأَرَعَدَتْ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْكُرُهُمَا بِالْأَلْفِ * قَالَ أَبُو حَاتِمٍ * فَقُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ
يَقُولُ الْكَمِيتُ

أَبْرَقَ وَأَرَعَدَ يَأْزِي عِدَّةً فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ

فَقَالَ الْكُمَيْتُ لَيْسَ بِمَجْعَةٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ هُوَ مُؤَلَّدٌ قُلْتُ لَهُ فَأَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ
مِنَ الْعَرَبِ الْقَصَصَاءِ فَأَبَاهُ * قَالَ أَبُو حَاتِمٍ * بَخَاءُ نَا أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي كَلَابٍ مِنْ
أَصْحَابِ النَّاسِ كَأَنَّهُ مُسْتَوْحِشٌ مِنَ النَّاسِ بِدَوَىٍّ وَهُوَ يَقُولُ
* قُضِيَ الْقَضَاءُ وَجَفَّتِ الْأَقْلَامُ *

فَسَأَلْتُهُ كَيْفَ تَقُولُ أَرَعَدْتَ وَأَبْرَقْتَ فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجِيبَ دَعَوْنِي
أَسْأَلُهُ وَأَتَوَلَّى السُّؤَالَ فَمَا أَرَفَنِي بِهِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ تَقُولُ فِي التَّهَشُّدِ إِنَّكَ لَتَرَعْدُ
وَتَبْرُقُ فَقَالَ فِي الْجَنَاحِ يُرِيدُ الْوَعِيدَ أَقُولُ إِنَّكَ لَتَرَعْدُ لِي وَتَبْرُقُ * قَالَ أَبُو حَاتِمٍ *
فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ انْظُرْ إِلَى الشَّعْرِ الْقَدِيمِ كَيْفَ هُوَ ثُمَّ أَنْشَدَنَا لِرَجُلٍ مِنْ كِنَانَةَ
شَعْرًا عَلَوِيًّا

إِذَا جَاوَزْتَ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ نَبِيَّةً * فَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا قَابُوسٌ مَا شِئْتَ فَارْعُدِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ يَدَيَّ غَاوَةً * فَأَبْرُقُ بِأَرْضِكَ مَا بَدَأَ لَكَ وَأَرَعُدُ

وَيُقَالُ بَشَرْتُ الرَّجُلَ بِخَيْرٍ أَبَشِرُهُ وَأَبْشَرُهُ بَشْرًا وَأَبْشَرْتُهُ وَالتَّشْدِيدُ جَائِزُ فِيهَا وَقَدْ
يَكُونُ التَّبْشِيرُ بِالشَّرِّ وَفِي التَّنْزِيلِ « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » وَلَمْ يُقَلَّ فِي الشَّرِّ أَبْشَرُ
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « ذَلِكَ الَّذِي يَبْشُرُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ » وَأَنْشَدَ الرِّبَاشِيُّ

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَاوِيَةِ أَبْشُرُهُ * بِالرَّحْلِ تُحْنَى عَلَى الْعِبْرَانَةِ الْأَجْدُ
أَرَادَ صَاحِبَ الْحَاوِيَةِ الْتَمَارَ وَنَحْوَهُ قِيلَ الْبَشَارَةُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَمِعَ مَا يُحِبُّ أَشْرَقَتْ
بَشَرُهُ وَجْهَهُ * وَقَالَ الْخَوِيُّونَ * بَشَّرُوا بَشَرًا وَبَشَرَتْهُ وَأَبْشَرَتْهُ مِنْهُ فَرِحَ
وَأَفْرَحَتْهُ وَفَرَحَتْهُ * وَقَالَ غَيْرُهُ * بَشَرْتُ الْأَدِيمَ وَأَبْشَرْتُهُ وَأَفْعَلْتُ أَعْلَى لِقَوْلِهِمْ
أَدِيمٌ مُبَشِّرٌ وَأَرَاهُمْ عَادِلُوا بِهِ وَيُقَالُ بَقَّتْ تَبْقَى بَقًّا وَأَبَقَّتْ - أَيْ كَثُرَ كَلَامُكَ
وَالْبَقَاقُ - الْكَثْرَةُ الْكَلَامِ * قَالَ سِيبَوِيهٌ * بَقَّتْ كَلَامًا وَبَقَّتْ وَلَدًا كَقَوْلِكَ نَثَرْتُ
وَلَدًا وَنَثَرْتُ كَلَامًا وَبَقَّتِ السَّمَاءُ وَأَبَقَّتْ - كَثُرَ مَطَرُهَا وَتَدَايَعَ بَلُّ الرَّجُلِ مِنْ
مَرْضَاهُ يَبُلُّ بُلُولًا وَأَبُلُّ - أَيْ بَرَأَ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنَنْتُ أَنَّهُ * نَجَّاهُ بِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا

مَعْمَعَةٌ لَا تَشْنِكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا * وَلَوْ نَكَّرْتُمَا حَيْثُ لَا بَلَّتْ
وَيُقَالُ بَكَرَفِي حَاجَتُهُ يَبْكُرُ بَكُورًا وَأَبَكَرَ وَيُقَالُ بَتَّ عَلَيْهِ الْحُكْمُ يَبْتُهِ بَتًّا
وَأَبْتُهُ - أَيْ قَطَعَهُ يَقَالُ شَكَرًا مَائِبْتُ وَمَائِبْتُ كَلَامًا - أَيْ مَا يَقْطَعُهُ بَاعَ الرَّجُلُ
مَتَاعَهُ بَيْعًا وَأَبَاعَهُ بِمَعْنَى * قَالَ الْخَوِيُّونَ * أَبَاعَهُ - عَرَضَهُ لِلْبَيْعِ وَالْمُعْتَبَانِ
مُتَقَارِبَانِ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ

فَرَضَيْتُ آلَاءَ الْكُمَيْتِ فَنَ بَيْعٍ * فَسَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعٍ
الْآوَةُ نَعْمَةُ هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي اسْمَعِيلَ أَرَادَ بِالْآلَاءِ نَجَاجَهُ بِهِ وَرَوَى غَيْرُهُ أَفْـلَاءَ الْكُمَيْتِ
بِجَمْعِ فَلَوٍ وَفُلُوٍ وَيُقَالُ بَلَقَ الْبَابَ يَبْلُغُهُ بَلَقًا وَأَبْلَقَهُ - أَغْلَقَهُ وَقِيلَ قَتَعَهُ وَبَقَلَ وَجْهَهُ
الْخِلَامَ يَبْقُلُ يَقُولُ وَأَبْقَلَ - أَيْ خَرَجَتْ لِحْيَتُهُ وَكَذَلِكَ بَقَلَتِ الْأَرْضُ تَبْقُلُ يَقُولُ
وَبَقَلًا وَأَبَقَلَتْ - أَيْ خَرَجَ بَقْلُهَا وَيُقَالُ بَثْنَتْهُ سِرِّي أَبْتُهُ وَأَبْتْنَتْهُ -
أَطْلَعَتْهُ عَلَيْهِ وَبَلَّتِ النَّاقَةُ تَبْلُمُ وَأَبَلَّتْ - اسْتَهْتِ الْفَعْلُ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ *
إِذَا وَرَمَ حَيَاءُ النَّاقَةِ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ قِيلَ قَدْ أَبَلَّتْ وَلَمْ يَعْرِفْ بَلَّتْ * قَالَ *
وَيُقَالُ بَضَعْتُهُ بِالْكَأَمِ أَبْضَعُهُ بَضْعًا وَأَبْضَعْتُهُ - إِذَا يَبَيْتَ لَهُ مَا تَنَازَعَهُ فِيهِ حَتَّى
تُفْنِعَهُ أَرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَضَعْتُ مِنَ الْمَاءِ بِهِ أَبْضَعُ بَضُوعًا وَقَدْ أَبْضَعْتُهُ - إِذَا أَرَوَيْتَهُ
مِنْهُ حَتَّى يَشْتَفِيَ بِرَأْيِ اللَّهِ تَجِبُهُ بِرَأْيِ بَرِّهِ بِنَ بِالْمَكَانِ بَنَّا وَأَبْنُ - أَقَامَ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ

الآن وهو أكثر في الشعر قال

• ابن به عود المياة طيب •

وبددت السرج أبده بدا وأبدته - عملت له يدادين وبات الشيء بونا وأبائه -
بحته بسرت حاجتي أبسرها بسرا وأبسرتها - طلبتها من غير موضعها وبسست
الابل وأبست بها - زجرتها وبزوتها وأزيت به - قهرته وبطل في حديثه وأبطل
هزل وبطنت الرجل وأبطنته - شددت بطنه وبرمت الأثر وأبرمته -
أحكمته وبخفت العين وأبخفتها - عرثها - بان الشيء يبدأ ويبسونه وأبان
وبشيه وأبتته وقد تقدم بين وبينته برد الله الأرض يبردها بردا وأبردها من
البرد وبجني الأثر وأبجني - قرعني وكذلك بجني وأبجني ويقال ناح له
الشيء تبجا وأناح - أي عرض ولم يعرف الاسمى ناح وانشد غيره محمدا عليه
بيت الحرف

يبدأ القوي يسعى ويسعى له • ناح له من أمره خالج

• قال أبو حاتم • نسي وإلا فهو معروف والعرب تقول من أين نحت لنا
تلعت الضحى تلوعا وتلعت ثم الله عليك نعمته وأتم - أي أسبغها تسيله
الحب ينبله تبللا وأنبله ونعسه الله يتعسه تعسا وأنعسه وربت الكتاب أثر به
وأثرته آع نعا وأنع - فاه وكذلك ناع وأناع وتردت يده وأثررتها - قطعها
وتمرت القوم وأمرتهم - أطعمتهم انه روي قال كلبت السماء تلج تلجا وأنلجت
من الثلج وناب اليه جسمه ثوبا ومثابا وأناب - أي رجع والمثابة - المرجع
ويقال ثقت النار أنقبها ثوبا - أحياها وأنقبها أفصح ترى القوم يثرون ثراء
والاسم الثروة وأثروا - كثرت أموالهم وثرى المكان يثرى وأثرى - كثر ثراه
وندى وثرأ بالمكان يثرو وأثرى - أقام وحكي أبو حنيفة ثمر الشجر يثمر وأثمر
والمعروف شجر ثامر - مونغ ومثمر - اذا بدا ثمره وثلث الاثنين وأثلثتهما -
صرت لهما ثالثا وأثرت الرجل وأثرمته - كسرت ثنيته وثبتت في ثوبى وأثبتت
- اذا جعلت في الوعاء شيئا وجلته بين يديك وجفلت الرمح نجاة - ل جفلا وأجفلات
- أسرع جفأت الباب أجفا أجفأ وأجفأته - أعلقت - وأجفأ الوادي وجفأ

يَخْفَأُ بِحَفَا وَبُحْفَادٍ - رَجَى بِالْعُتَاءِ وَجَبَّوَتْ الرُّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ أَجْبَرَهُ جَبْرًا وَأَجْبَرْتُهُ
- أَكْرَهْتُهُ جَلَبَ الْجُرْحُ يَجْلِبُ وَيَجْلِبُ وَأَجَابَ - إِذَا عَلَنَتْ جَلْبَةً لِلْبَرِّ أَيْ
جَلْدَةً * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * أَجَلَبَ الْجُرْحُ هَذَا الْكَثِيرَ وَقَدْ قَالَ النَّابِغَةُ

عَلَى عَارِفَاتِ لَطَعَانِ عَوَائِسَ * بَيْنَ كُلُّومٍ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ

فَلَا أَدْرِي هَلْ يُقَالُ جَلَبَ أَوْ خَرَجَ جَالِبٌ مَخْرَجَ لَابِنٍ وَنَامٍ وَجَلَبَ الْقَوْمُ يَجْلِبُونَ
جَلْبًا وَأَجْلَبُوا مِنَ الْجَلْبَةِ وَهِيَ الصَّبَاحُ تَجَلَّتْ الشَّمْسُ أَجْلَلَهُ بَهْلًا - أَذْبَنَتْ هَذَا
أَجُودَ وَيُقَالُ أَجَلَّتْ جَهْدَتِ الْفَرَسَ أَجْهَدَهُ جَهْدًا وَأَجْهَدْتُهُ - إِذَا اسْتَشْرَجْتَ
جَهْدَهُ وَكَذَلِكَ جَهْدَتِ نَفْسُ أَجْهَرَهَا جَهْدًا وَأَجْهَدْتُهَا * الْأَصْمَعِيُّ * جَهْدَهُ
الْمَرْضُ وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ وَلَمْ أَسْمَعْ أَجْهَدَهُ وَكَذَلِكَ جَهْدَتِ فِي الْأَمْرِ وَأَجْهَدْتِ -

بَلَعْتُ فِيهِ جَهْدِي جَدَبَ الْبَلَدُ يَجْدُبُ جُدُوبَةً وَجَدَبًا وَأَجْدَبَ - إِذَا لَمْ يُنْبِتْ
شَيْئًا جَدَعَتْ غِذَاهُ أَجْدَعُهُ جَدْعًا وَأَجْدَمَتْهُ - أَسَانُهُ وَجَدَا الرَّجُلُ يَجْدُو وَجْدًا
وَأَجْدَى - بُدَّتْ فَأَتَمَّا جَنَّهُ الدِّلُّ يَجْنُهُ جَنًّا وَأَجْنَسَهُ - سَتَرَهُ وَبِذَلِكَ سَمِيَ الْجَنَيْنَ
لَاَنَّ الْبَطْنَ جَنَسَهُ أَيْ سَتَرَهُ وَبِهِ سَمِيَ الْقَسِيرُ الْجَنَنَ وَسَمِيَ الْقَلْبُ الْجَنَانُ وَبِذَلِكَ سَمِيَ
جَنُّ الْأَرْضِ وَدَخَلَ فِي جَنَانِ النَّاسِ وَهُوَ - مَا سَتَرَهُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَنْعَمْتُ شَرَحَ هَذِهِ
الْكَلِمَةَ وَأَبْنَتْ اسْتِغْفَافَهَا فِي بَابِ السَّرِّ وَجَدَّتِ الرَّجُلَ أَجْنَهُ جُنَّةً وَجَنًّا وَأَجْنَسَتْهُ -
دَفَنْتُهُ وَجَدَلًا بَنُوهُ يَجْلُو جَلَاءً وَأَجَلَى - رَجَى بِهِ وَحَلَا الْقَوْمُ عَنِ الْمَوْضِعِ يَجْلُونَ

جَلَاءً وَأَجَلَوْا - تَخَوُّوا عَنْهُ وَأَجْلَيْتُهُمْ أَنَا وَجَلَوْتُهُمْ لُغَةً قَالَ أَبُو ذُو بٍ

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرْتُ * بُدَّتْ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتَنَابَهَا

يَعْنِي الْعَاسِلَ جَلَا الثَّمَلَ عَنْ مَوَاضِعِهَا بِالْأَيَّامِ وَهُوَ - الدُّخَانُ وَفَرَّقَ أَبُو زَيْدٍ بَيْنَهُمَا
فَقَالَ جَلَّوْا مِنَ الْخَوْفِ وَأَجَلَّوْا مِنَ الْجَدْبِ وَجَنَّبَ الرَّجُلُ يَجْنِبُ جَنَابًا وَأَجْنَبَ وَلَمْ
يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَجْنَبَ جَدَدْتُ فِي الْأَمْرِ أَجْدُ وَأَجْدُ جَدًّا وَأَجْدَدْتُ -
أَنْكَمَشْتُ وَلِذَلِكَ قِيلَ جَادٌ مُجْدٌ جَا حَ اللَّهُ مَا لَهُ جَيْمًا وَأَجَا حَهُ مِنَ الْجَائِشَةِ
وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ بِالْأَلْفِ وَجَرَمْتُ أَجْرَمَ جَرَمًا وَأَجْرَمْتُ مِنَ الْجُرْمِ فَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ
فَقَالَ أَجْرَمْتُ - تَجَلَّتْ عَمَلُ الْمُجْرِمِينَ وَأَمَّا جَرَمٌ فَكَسَبَ سُوءًا وَبِهِ سُمِّيَتْ هَذِهِ
الْقَبِيلَةُ جَرَمًا وَأَجْرَمَ لُغَةً كَمَا قَدِمْنَا وَبَجَهَرْتُ الْكَلَامَ أَجْهَرُهُ جَهْرًا وَأَجْهَرْتُهُ -

أَهْلَيْتُهُ وَيَعْدِيَانِ بِحَرْفٍ جَرَى الرَّجُلُ إِلَى الشَّيْءِ جَرَبًا وَأَجْرَبَى إِلَيْهِ - قَصَدَ
إِلَيْهِ جَعَدَ الرَّجُلُ يَجْعُدُ يَجْعَدًا وَأَجْعَدُ - قُلْ خَيْرُهُ جَارُ الْوَادِي جَوَانًا وَأَجَارَهُ -
قَطَعَهُ جَهَضَهُ عَلَى الشَّيْءِ يَجْهَضُهُ جَهْضًا وَأَجْهَضَهُ - غَلَبَهُ وَجَهَفَظَهُ عَنِ الشَّيْءِ
يَجْهَفُظُهُ وَأَجْهَفَظَهُ - دَقَّعَهُ بَعَثَ الْحَاجَةَ تَحِيْمًا وَبَحْمًا وَجَمَامًا وَأَجَعَّتْ -
حَانَتْ قَالَ زُهَيْرٌ

وَكُنْتُ إِذَا مَا جَعْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ * مَضَتْ وَأَجَعْتُ حَاجَةً الْقَدَمَا تَحْلُو
وَجَمَّ الْفَرَسُ وَأَجْعَمُ - إِذَا اسْتَرَّاحَ وَذَهَبَ لِعِيَاثِهِ وَبَعَثَ الرُّكْبَةَ وَأَجَعْتُ - إِذَا نَابَ
مَأْوَاهَا وَكَذَلِكَ الْمَالُ إِذَا صَلَحَ وَالْمَصْدَرُ الثَّلَاثُ مِنْ ذَلِكَ كَالِهْ الْجُومُ وَالْجَمَامُ وَبَعَثْتُ
الْإِنَاءَ وَأَجْعَمْتُهُ وَجَهَشْتُ نَفْسَهُ تَجْهَشُ جُهوشًا وَأَجْهَشْتُ - تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ وَجَالَ
الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ جَوَلًا وَجَوَلَانًا وَأَجَالَ بِهِ - طَافَ بِهِ وَجَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا وَأَجْنَحَ
- مَالَ وَجَلَدَ الْمَكَانُ وَأَجَلَدَ مِنَ الْجَلْدِ وَجَزَّ الْفَرَسُ يَجْزِرُ جَزْرًا وَأَجَزَّ - وَتَبَّ
فِي الْفَيْدَةِ وَجَرَسَ الطَّائِرُ وَالشَّعْلُ يَجْرِسُ وَيَجْرَسُ جَرَسًا وَأَجْرَسَ - إِذَا سَمِعْتَ حَرَكَتَهَا
أَوْ حَرَكَةَ كُلِّ الشَّعْلِ وَرَقَّ الشَّجَرُ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * وَسَمِعْتُ حَادِثِينَ سَلَمَةً يَقُولُ
تَحُلُّ جَرَسَتْ الْأَرْفُطُ بِالسَّبَنِ مَعِجَمَةً فَقُلْتُ أَنَا جَرَسْتُ بِالسَّبَنِ فَقَالَ خُذُوهَا عَنْهُ فَأَه
أَعْلَمُ بِهَا وَقَدْ قَدِمْتُ أَنَّ الْجَرَسَ وَالْجَرَسَ وَالْجَرَسَ ثَلَاثَتُهُنَّ فَصِيحَةٌ وَكَانَ الْفَارِسِيُّ يَرُدُّ
الْجَرَسَ لَأَنَّهُمَا مِنْ حِكَايَاتِ اللَّحْيَانِ وَكَانَ لَا يُعْجِبُهُ نَقْلُهُ وَأَشَدُّ اللَّحْيَانِ

لَا تَدْعُونِي فَإِنِّي لَسْتُ بِأَعْيُنِكُمْ * لَا أَنَا مِنْكُمْ وَلَا حَتَّى وَلَا جَرِي
وَلَا أَكُونُ كَنِّ أَلْفِي رِحَالَتِهِ * عَلَى الْجَارِ وَخَلَى صَهْوَةَ الْفَرَسِ
وَأَجَفَّتْهُ بِالطُّغْنَةِ وَجَفَّتْهُ بِهَا جَوْفًا - أَبْلَغَتْهَا جَوْفَهُ وَجَعَّ الْقَوْمُ رَأْيَهُمْ يَجْعَمُونَهُ
جَعْمًا وَأَجْعُوا * قَالَ الْفَارِسِيُّ * وَلَا يَقَالُ أَجَعَّتْ الْقَوْمَ إِنَّمَا يَقَالُ جَعَّتْ فَأَمَّا
قَوْلُهُ جَلْ ثَنَاءُهُ «فَأَجْعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ» فَعَلَى قَوْلِهِ

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا * مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحْمًا

أَرَادَ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُحْمًا أَوْ مُتَقَلِّدًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَأَجْعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ
إِنَّمَا أَرَادَ فَأَجْعُوا أَمْرَكُمْ وَاجْعُوا شُرَكَاءَكُمْ لِأَنَّهُ يَقَالُ جَعَّتْ قَوْمِي وَلَا يَقَالُ أَجَعَّتْ
وَأَبُو الْحَسَنِ يَطْرُدُ هَذَا النَّحْوَ وَغَيْرُهُ لَا يَطْرُدُهُ وَجَعَّتْ الشَّيْءُ وَأَجَعَّتْهُ - أَلْفَتْهُ

وهي قلبلة وجهرت على القليل وأجهزت وجبت الريح تجنب جنوبا وأجبت
أجازها أبو زيد وأبو عبيدة ولم يجزها الأصمعي وبدر الشعر يجدر بدرًا وأجدر -
أي خرج ورقه كأنه حص هذه حكاية ابن الأعرابي بفتح الميم من حص وقد صرح
سيبويه بكسرها فقال ويكون على فعل فالاسم نحو حذر وحص وخلق وجشت
الشيء جشًا وأجشسته - دقته وجبات على القوم أجبا جبوًا وأجبات -
أشرفت عليهم وجررت القصيل جبرًا وأجرته - شققت لسانه لثلا يرضع حل
من الحوامه يحل حلًا وأحل - خرج منه وفي التنزيل «وإذا خللتم فاصطادوا»
وقال زهير

جعلن القنان عن يمين وحرته * وكن بالقنان من محل ومحرم
وحال في ظهر دابته حولًا وأحال - وثب واستوى والحال - طريقة المتن قال
أبو القيس

كأن غلامي إذ علا حال منه * على ظهر بار في السماء مخلوق
فاشتقاق هذا الفعل منه وحالت الدار وحيل بها وأحالت وأحولت - أتى عليها
حول وأحالت الناقة حوولًا وحبالًا وأحالت وحوت - لقيت على حول وجشت
الرجل أحشه جشًا وأجشته - أغضبه وكذلك جشته جشًا وأجشته وجشته
أخشمه وأخشمه خشمًا وخشمًا وأخشمته وهو - أن يجاس إليك فتؤذيه وتسمعه
ما يكره وخشمته أخشمه خشمًا - أغضبه وأخشمته لغة وحقت حذر الرجل
أحقه حقا وأحقته - أي فعلت ما كان يحذر وحقت الأمر أحقه حقا وأحقته
- أي كنت منه على يقين وحققته أحقه حقا وأحقته - غلبه على الحق
وأثبتته عليه وحقت الماشية من الربيع - إذا سمعت نحي حقا وأحقته مثله
وحقت الشيء أحبه وأحبه وأجسته وقد عللت هذا في باب نهاية التعليل أن شاء الله
وحصب القوم عن الرجل - إذا ولوا عنه يحصبون حصبًا وأحصبوا وحقق القوم
بالشيء يحققون حذوقًا وأحذفوا به - طافوا حوله قال الشاعر

المنعمون بنو حرب وقد حذفت * بي الميعة واستبطأت أنصاري
وكذلك حاطوا به وأحاطوا وحررتي الأمر يحرتي حزنًا وأحزنتي وقد بينت هذا في

مَوْضِعَهُ وَأَخَذَتْ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا يَحْدُ وَيَحْدُ حَذًا وَأَحَدَتْ - تَرَكْتَ الزَّيْنَةَ لِلْعَدَّةِ
وَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِحُمِهِ حَمًّا وَأَحَمَّهُ - أَيُّ أَذْيَاهُ وَحَدَّرْتُ الزُّورَ أَحَدَرُهُ حَذَرًا
وَأَحَدَرْتُهُ وَالْإِخْتِيَارَ حَدَرْتُهُ وَحَدَّثْتُ يَدَهُ تَحَشُّ حَشًّا وَأَحَشْتُ - يَبَسَتْ وَكَذَلِكَ
الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِاللَّغَتَيْنِ حَتَّى الرَّجُلُ الْمَكَانَ حَيًّا وَأَحْيَاهُ قَالَ الشَّاعِرُ

حَتَّى أَجْمَاتِهِ قُتِرَتْ قَفَرًا * وَأَحْيَى مَاسَوَاهُ مِنَ الْأَجَامِ
وَضَرَبَهُ فَمَا أَحَالَ فِيهِ السَّيْفُ وَمَا حَالَ فِيهِ حَيْكًا وَحَالَ فِيهِ الْقَوْلُ وَأَحَالَ وَحَكَ
هَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِهِ بِحَلِّ حَكٍّ وَأَحَكَ وَحَسَكَنَهُ السِّنُّ تَحَشُّكَ وَتَحَشُّكَ حَشًّا وَحَشًّا
وَأَحَشَكَنَهُ وَحَكَّمَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ بِحَكْمِهَا وَأَحَكَمَهَا - إِذَا جَعَلَ لَهَا حَكْمَةً وَحَكَمَتْ
الرَّجُلَ وَأَحَكَمَتْهُ - مَذْنَعُهُ مَا يُرِيدُ وَحَصَرَ غَائِطُهُ حَصْرًا وَأَحْصَرَ - إِذَا احْتَبَسَ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مَنْ حَصَرَكَ هَهُنَا وَأَحْصَرَكَ وَمِنْهُ اسْتِنْقَاقُ الْحَصُورِ وَالْحَصْرُ وَهُوَ
الْبَخِيلُ الْمُسْكُ وَحَرَّ النَّهَارُ يَحْرِحِرُ حَرًّا وَأَحْرَ حَاطَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ حَوَاطًا وَأَحَاطَ بِهِ وَحَرَّتْ
الْبَعِيرُ أَرْثُهُ وَأَحَرَّتْهُ - إِذَا هَرَّتْهُ وَكَذَلِكَ حَرَّتْ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَأَحَرَّتْهَا - إِذَا
أَذَابَهَا مِنَ التَّعَبِ وَحَرَّ الرَّجُلُ الْجَبَلَ حَرًّا وَأَحَرَّهُ - إِذَا شَدَّ قَتْلَهُ وَكَذَلِكَ حَرَّ
الْعُقْدَةَ وَأَحَرَّتْهَا - إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهَا * وَقَالَ الْأَسْمَعِيُّ * حَرَّتْ لَهُ شَيْئًا بِغَيْرِ أَلْفٍ
- إِذَا أَعْطَاهُ شَيْئًا بِسِيرٍ فَإِذَا قَالَ أَقْلَ الرَّجُلِ وَأَحَرَّتْ قَالَ بِالْأَلْفِ وَحَكَ الْأَمْرُ
عَلَى الرَّجُلِ يَحْكُلُ حَكْلًا وَأَحَكَلَ - ١. أَشْكَلَ وَحَبَسَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِحَدْسِهِ حَبْسًا وَأَحْبَسَهُ وَحَقَّنَ الرَّجُلُ بَوْلَهُ بِحَقْنِهِ حَقْنًا وَأَحَقَّنَهُ وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ
عَطَاهُ أَحْرَمَهُ حَرَمًا وَحَرَمَانًا وَأَحْرَمْتُهُ وَأَنْشَدَ

وَأَنْبَيْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا * لَتَنْكَحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِنَا
وَحَرَمٌ وَأَحْرَمٌ - دَخَلَ فِي الْحَرَمِ وَحَشَتْ عَلَيْهِ الصَّيْدَ حَوْشًا وَأَحَشَتْ وَأَحَوْشَتْ
* أَبُو زَيْدٍ * حَدَّتِ الْأَرْضُ حَذًّا وَأَحَدَتْهَا وَحَطَّتِ الْأَرْضُ تَحْطَبُ وَأَحْطَبَتْ
مِنَ الْحَطَبِ وَحَذَوْتُ الرَّجُلَ حَذْوًا وَأَحَذَيْتُهُ - أَعْطَيْتُهُ وَحَكَتُ الْعُقْدَةَ أَحْكَا
حَكًّا وَأَحَكَّا تَهَا وَحَنَانُهَا وَأَحَنَّاها - شَدَدْتُ عَقْدَهَا وَحَنَاتُ الثَّوبِ - قَتَلْتُ
هُدْبَهُ وَكَفَفْتُهُ وَحَرَّتُ الشَّيْءَ حَوْرًا وَحَبَارَةً وَأَحَرَّتُهُ وَحَنَطَ الزَّرْعُ يَحْنُطُ حَنْوَطًا

وَأَحْظَ - بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ وَكَذَلِكَ الثَّبْتُ وَحَضَّتْ الْإِبِلَ وَأَحْضَتْهَا - أَرْقَيْتُهَا
 الْحَضَّ وَأَحْضَتْهَا لِغَيْرِ - صَبَرْتُهَا تَأْكُلُ الْحَضَّ وَحَسَّ بِالشَّيْءِ يَحْسُ حَسًّا وَأَحْسَ
 بِهِ - شَعَرَ وَحَسِسْتُ خَيْرًا مِنْ فَلَانٍ وَأَحْسِسْتُ - أَيْ رَأَيْتُ وَخَدَجْتُ الْبَعِيرَ
 وَالشَّافَةَ أَحْدَجُهَا حَدَجًا وَحَدَا جًا - شَدَدْتُ عَلَيْهَا الْحَدَجَ وَوَسَّقْتُهَا وَحَلَبْتُ الرَّجُلَ
 الشَّاةَ وَالشَّافَةَ وَأَحْلَبْتُهُ - جَعَلْتُهَا لَهُ حَلَبًا وَحَلَا تًا أَحْلَاهُ حَلًّا وَأَحْلَاهُ -
 كَلَّاهُ وَجَبْتُ إِلَيْكَ وَأَحْوَجْتُ - احْتَجَبْتُ وَأَحْوَجَهُ اللَّهُ وَحَذَانِي نَعْلًا وَأَحْذَانِي
 وَيُقَالُ خَفَقَ النَّجْمُ يَخْفُقُ وَيَخْفِقُ خُفُوفًا وَأَخْفَقَ - غَابَ وَخَفَقَ الْفُؤَادُ وَالْبَرْقُ
 وَالسَّيْفُ وَالرَّايَةُ وَالرِّيحُ وَنَحْوُهُمَا وَأَخْفَقَ - اضْطَرَبَ قَالَ الشَّمَاخُ
 * إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إِخْفَاقِ *

وَخَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَخْفِقُ خُفُوفًا وَأَخْفَقَ - إِذَا صَفَقَ بِهِمَا وَخَفَقَ بِرَأْسِهِ مِنْ
 الثُّعَاسِ وَأَخْفَقَ - إِذَا اضْطَرَبَ قَالَ الرَّاجِزُ

أَقْبَلَنَ يَخْفِقَنَّ بِأَذْنَابِ عُسْرٍ * إِخْفَاقٌ طَيْرٌ وَاقْفَاتٌ لَمْ تَطِرْ
 وَيُقَالُ خَضَعَ الرَّجُلُ لِلرَّأَةِ يَخْضَعُ خَضُوعًا وَأَخْضَعَ لَهَا - إِذَا أَلَانَ كَلَامَهُ لَهَا وَقَدْ خَضَعَهُ
 الْكَبِيرُ يَخْضَعُهُ خَضْعًا وَأَخْضَعَهُ - حَنَاءٌ * وَقَالَ ابْنُ السَّرِيِّ * خَلَسَ رَأْسُ الرَّجُلِ
 فَهُوَ خَلِيسٌ وَأَخْلَسَ - إِذَا اخْتَلَطَ الْبَيَاضُ بِالسَّوَادِ وَخَنِبَ الرَّجُلُ وَأَخْنَبَ -
 إِذَا هَلَكَ كَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ وَيُقَالُ خَنِبَهُ وَأَخْنَبَهُ - صَرَعَهُ وَلَمْ يَحْكُ هَذَا
 غَيْرُهُ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ خَنِبَتْ رِجْلُهُ وَأَخْنَبَتْهَا - إِذَا وَهَنْتُ وَأَوْهَنْتُهَا وَخَمَّ اللَّحْمُ يَخْمُ
 خُومًا وَأَخَمَ - إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَخَلَفَ فَمُ الصَّامِ يَخْلُفُ خُلُوفًا وَأَخْلَفَ - إِذَا
 تَغَيَّرَ وَخَلَفَ الْعَبْدُ يَخْلُفُ خُلُوفًا وَخَلْفَةً وَأَخْلَفَ وَخَلَفَ الثَّمِيدُ يَخْلُفُ وَأَخْلَفَ -
 إِذَا خَالَفَ تَقْدِيرَكَ فِيهِ وَيُقَالُ لِلَّذِي ذَهَبَ لَهُ مَالٌ خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَأَخْلَفَ
 عَلَيْكَ وَخَرِطَ الشَّاةُ تَخْرِطَ خَرَطًا وَأَخْرِطَتْ - أَيْ تَحْدَرُ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا * قَالَ
 أَبُو اسْمَعِيلَ * وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَانْخَرِطَ مِنَ الْبَنِّ - أَنْ تُصِيبَ الشَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ تَرِيضَ
 الشَّاةُ أَوْ تَبْرُكُ الدَّاقَةُ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجَ الْبَنُّ مُتَعَقِدًا كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأُتَارِ وَيَخْرُجُ
 مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ وَخَدَجَتْ النَّاقَةُ تَخْدَجُ خَدَا جًا وَأَخْدَجَتْ - أَيْ أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ
 نَعَامٍ وَخَدَرَ الْأَسَدُ يَخْدِرُ خُدُورًا وَأَخْدَرَ - إِذَا اسْتَرَفَى خَيْسَهُ وَخَدَرَ بِالْمَكَانِ

قوله كملته أى
 بالملوء بوزن صبور
 كفى اللسان كسبه
 مصححه

أَخْشَى - إِذَا أَقَامَ بِهِ وَخَفَرَهُ الْخَفَرُ - لَقَطَضَ قَلْبُهُ وَخَفَا فِي مَنَاطِقِهِ وَأَخْفَى
 - أَخْشَى وَيُقَالُ خَلَاكَ الشَّيْءُ خَلَاءً وَأَخْلَى بِمَعْنَى وَيُقَالُ خَلَا لَهُ الْمَوْضِعُ يَخْلُو
 خَلَاءً وَأَخْلَى - إِذَا وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَرْجُو فِيهِ أَحَدٌ * قَالَ أَبُو اسحق * خَلَا
 الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَخْلَى عَلَيْهِ - إِذَا لَمْ يَخْلُطْ بِهِ غَيْرُهُ وَخَذَّ الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ يَخْلُدُ
 خُلُودًا وَأَخْلَدَ - أَي مَالَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا وَرَجُلٌ خَالِدٌ وَمُخْلِدٌ - بَطِيءُ الشَّيْبِ وَخَوْنُ
 النُّجُومِ حَيًّا وَأَخَوْتُ - إِذَا سَقَطَتْ وَلَمْ تُنْطَرَقْ قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَخَوْتُ نُجُومُ الْأَخْذِ لَا أُنْضَةُ * أُنْضَةُ مَحَلُّ لِبَسِّ قَاطِرِهَا يُثْرَى
 قَوْلُهُ يَثْرَى - يَبِلُ الْأَرْضُ وَالْأَخْذُ - أَنْ تَأْخُذَ كُلُّ يَوْمٍ فِي نَوَى وَقَالَ كَعْبُ
 فَوَيْمٌ إِذَا خَوْنُ النُّجُومِ فَاتَهُمْ * لِلطَّارِقِينَ الشَّارِلِينَ مَقَارِي
 وَكَذَلِكَ خَوَى الرَّزْدَ وَأَخْوَى - إِذَا لَمْ يُورَ وَخَفِيَتِ الشَّيْءُ خَفِيًّا وَأَخْفِيَتُهُ - إِذَا
 أَظْهَرْتَهُ وَخَرَّتِ الشَّهَادَةُ وَأَخْرَجَتْهَا - كَتَمْتُهَا وَالْخَمْرُ - كُلُّ مَا سَتَرْتَهُ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ
 وَخَطَلٌ فِي كَلَامِهِ يَخْطُلُ خَطَلًا وَأَخْطَلُ وَخَصَبَ الْمَكَانُ خَصْبًا وَأَخْصَبَ - إِذَا كَثُرَ
 خَصْبُهُ وَخَسَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَخْصُهُمْ نَحْسًا وَأَخْصَهُمْ - إِذَا كَانُوا أَرْبَعَةَ فَصَارُوا بِهِ
 نَحْسَةً وَخَيَّتُ الْخَبَاءَ خَيًّْا وَأَخْيَيْتُهُ - إِذَا عَمَلْتَهُ وَخَسَرْتُ الْمِيزَانَ وَأَخْسَرْتُهُ -
 إِذَا نَقَصْتَهُ وَيُقَالُ خَفَسْتُ أَخْفَسُ خُفُوسًا وَأَخْفَسْتُ - إِذَا أَتَاكَ الْقَوْلُ كَذَا قَالَ
 أَبُو اسحق وَخَذَلْتُ الْوَحْشِيَّةَ وَهِيَ خَاذِلٌ وَأَخْذَلْتُ - أَقَامْتُ عَلَى وَاَدِّهَا وَلَمْ تَتَّبِعْ
 الشَّرْبَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ وَخَفَّ وَأَخْفَ - قُلْ مَالُهُ وَخَدَعْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَعْتُهُ -
 كَتَمْتُهُ وَخَلَّتْ الْأَبِلَ وَأَخْلَتْهَا - حَوَّلْتُهَا إِلَى الْخُلَّةِ وَيُقَالُ دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو دُجُوجًا
 وَدَجَى وَادْبَجَى - أَطْلَمَ وَدَجَنَ النِّعَمُ يَدْجُنُ دُجُوجًا وَادْبَجَنَ - أَلْبَسَ الْأَرْضَ وَدَامَ
 مَطَرُهُ وَدَاءَ الرَّجُلُ يَدَاءُ وَادَاءٌ - إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ وَدَرَجْتُ الشَّيْءَ أَدْرَجُهُ
 دَرَجًا وَأَدْرَجْتُهُ - طَوَيْتُهُ وَدَفَّ الطَّارِ يَدْفُ دُفُوفًا وَادَفَّ قَالَ الشَّاعِرُ

مَرُّ كَادِفَاتِ الصَّدُوقِ لَطَائِرٌ * مَرَارًا وَتَعَلُوفِي السَّمَاءِ كَمَا يَعْلُو
 وَدَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ يَدْنُو دُنُوءًا وَادْنَتْ وَدَرَّتْ بِهِ دَوْرَانًا وَادْرَتْ وَدِيرَ بِالرَّجُلِ دُورًا
 وَأَدِيرَ بِهِ مِنْ دَوَارِ الرَّأْسِ وَكَذَلِكَ دِيمَ بِهِ دَوَامًا وَأَدِيمَ بِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَدِيرَ اللَّيْلُ
 وَالنَّهَارُ يَدِيرُ دُورًا وَأَدِيرُ وَدِيرَتِ الرِّيحُ يَدِيرُ دُورًا وَأَدِيرَتْ مِنَ الدُّبُورِ عَنْ أَبِي عَيْسَةَ

قوله وهو مقلوب
 عبارة اللسان ويقال
 هو مقلوب لانها
 هي المتروكة اه
 كتبه معصمه

قوله عمر البيت لم
 تقف عليه فيما
 عندنا من كتب
 اللغة وانظر ما
 الصدوق كتبه معصمه

وَأَبَى زِيدُ لَمْ يُحِرْهُ الْأَصْمَعِيُّ وَدَادَ الطَّعَامُ يَدَادُ دَوْدَا وَادَادَ - وَقَعَ فِيهِ الدُّودُ * وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ * دِيدَ دَوْدَا وَدَوْدَ دَادَ وَلَمْ يَعْرِفِ الْمُسْتَقْبَلُ أَيَادَا أَمْ يَدُودُ وَأَنَسَكَرَ أَدَادَ
 وَدَسَمْتُ الْقَارُورَةَ أَدَسَمُهَا دَسَمًا وَأَدَسَمْتُهَا - أَيْ سَدَدْتُ رَأْسَهَا وَالِدَسَامُ - مَا تُسَدُّ بِهِ
 كَالصَّمَامِ وَقَدْ قَدِمَتِ الدَّسَمُ فِي الْجَحْرِ وَالْجُرْحِ وَلَمْ أَذْكُرْهُ هَهُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَا يَقَالُ
 فِيهِ أَفَعَلْتُ وَدَقَعَ بِالْأَرْضِ وَالْإِلَى الْأَرْضِ يَدْقَعُ دَقَاعَةً وَدَقَعًا وَأَدْقَعُ - لَزَقَ وَدَنَتْ
 الرَّجُلُ دَبْنًا وَأَدَنَتْهُ - أَقْرَضَتْهُ وَدَهَقْتُ الْإِنَاءَ وَأَدَهَقْتُهُ - أَتْرَعَنَهُ وَأَدَهَقْتُ الْكَأْسَ
 - شَدَدْتُ مَلَأْتُهَا وَدَأَقَ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ وَأَدَلَقَهَا - شَبَّهَا وَدَقَّقْتُه أَدَقُّهُ وَأَدَقُّهُ دَقًّا
 وَأَدَقَّقْتُهُ - كَسَرْتُ أَسْنَانَهُ وَتَمَقَّقْتُهُ فِي الْبَيْتِ أَدَمَّقْتُهُ وَأَدَمَّقُهُ دَمَقًا وَأَدَمَّقْتُهُ -
 أَدَخَلْتُهُ إِيَّاهُ وَتَمَسَّ اللَّيْلُ وَأَدَمَسَ - أَطْلَمَ وَتَمَلَّتْ الْأَرْضُ وَأَدَمَلَتْهَا - أَصْلَحْتُهَا
 بِالْأَمَالِ وَفِيْلَ دَمَلَتْهَا - أَصْلَحْتُهَا وَأَدَمَلْتُهَا - سَرَفَتْهَا وَدَلَعَ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا
 وَأَدْلَعَهُ وَدَحَسَ الزُّرْعُ دَحَسًا وَدَحِيسًا وَأَدَحَسَ - امْتَلَأَ سُنْبُلُهُ وَدَحَضَتْ جُجَّتُهُ
 وَأَدَحَضْتُهَا وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَيُقَالُ ذَرَا نَابُ الْبَعِيرِ ذَرَوًا وَأَذَرَى - إِذَا كَلَّ وَرَقَ
 وَذَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ ذَرَوًا وَأَذَرَتْهُ - رَمَتْ بِهِ وَذَرَقَ الطَّائِرُ يَذْرِقُ ذَرَقًا وَذَرَقًا وَأَذَرَقَ
 وَذَالَ الثُّوبُ وَأَذِيلَ - صَارَ لَهُ ذَيْلٌ وَيُقَالُ رَذَّتِ السَّمَاءُ تَرْدًا وَرَذَّتْ مِنَ الرِّذَاذِ
 وَهُوَ - الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ الْقَطْسِرُ وَرَشَّتِ السَّمَاءُ تَرَشُّ رَشًّا وَأَرَشَّتْ وَبَنَشَدَ

بَيْتُ زَهِيرٍ

وَبُرْشَ أَرَى السَّجْنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ

وَرَعِشَتْ يَدُ الرَّجُلِ تُرَعَشُ رَعَشًا وَأُرَعِشَتْ - ارْتَعَدَتْ وَرَاعَ الطَّعَامُ رَبْعًا وَأَرَاعَ
 - زَادَ وَرَدَفَتْ الرَّجُلَ وَأَرَدَفْتُهُ - رَكِبْتُ خَلْفَهُ وَرَدَحْتُ الْبَيْتَ أَرَدَحُهُ رَدْحًا
 وَأَرَدَحْتُهُ مِنَ الرَّدْحَةِ وَهِيَ - قِطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهِ وَكَذَلِكَ وَدَحْتُ الْبَيْتَ بِالطِّينِ
 أَرَدَحْتُهُ رَدْحًا وَأَرَدَحْتُهُ - كَانَتْ عَلَيْهِ الطِّينُ وَرَفَعْتُ الدَّابَّةَ أَرَفَدْتُهَا رَفْدًا
 وَأَرَفَدْتُهَا - جَعَلْتُ لَهَا رِفَادَةً وَرَفَدْتُ الرَّجُلَ وَأَرَفَدْتُهُ - أَعْنَيْتُهُ وَرَسَنْتُ الدَّابَّةَ
 أَرَسْنَاهَا رَسْنًا وَأَرَسَنْتُهَا - جَعَلْتُ لَهَا رَسْنًا وَرَشَحَ الرَّجُلُ عَرَقًا يَرَشَحُ وَرَشَحًا وَأَرَشَحَ
 وَرَشَقْتُ فِي الرَّحَى أَرَشَقُ رَشَقًا وَالْأَسْمُ الرِّشَقُ وَأَرَشَقْتُ وَرَثَ النِّسَاءِ يَرِثُ رِثَانَةً وَأَرَثَ
 - أَخْلَقَ وَصَارَ رَثًا وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا رَثَ وَكَلَّمَنِي فَلَا فَنَمَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ كَلِمَةً أَرَجِعُ

وَرَفَّتْ الرِّجْلُ بِالرَّحْ أَرْغَبَهُ رَغْنًا وَأَرْغَنَهُ - طَعَنَتْهُ بِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَرَفَّتْ
 الشَّيْءَ أَرْفَنَهُ رَفْنًا وَأَرْفَنَهُ وَرَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو رُسُومًا وَأَرْسَى - ثَبَتَ وَرَصَدْتُ الْقَوْمَ
 بِالْحَبْرِ أَرْصَدُهُمْ رَصْدًا وَأَرْصَدْتُهُمْ وَرَعَا الْإِنْسَانُ يَرْعُو رِعْوًا وَأَرْعَى لَمْ يَخْصَعْهَا إِلَّا أَبُو
 الْحَسَنِ وَجَمِيعُ اللَّغَوِيِّينَ رَعَى بِالْمَشْدِيدِ وَأَرْعَى وَرَى عَلَى السَّيِّئِ رَمِيًا وَأَرْعَى - زَادَ
 عَلَيْهَا فِي السَّنِ وَكَذَلِكَ رَبَا عَلَى السَّيِّئِ رَبًّا وَأَرْبَى وَرَمَلَ الْحَصِيرَ يَرْمُلُهُ رَمْلًا وَأَرْمَلَهُ
 - نَسَجَهُ وَرَكَسَ اللَّهُ الْعَدُوَّ يَرْكُسُهُ رَكْسًا وَأَرْكَسَهُ - رَدَّهُ وَقَلَبَهُ وَرَاحَ الرَّجُلُ
 الشَّيْءَ يَرَاخُهُ رَوْحًا وَأَرَاخَهُ - شَمَّ رَائِحَتَهُ وَرَعَطْتُ السُّهُمَ أَرْعَطُهُ رَعَطًا وَأَرْعَطْتُهُ
 - جَعَلْتُ لَهُ رُعْطًا وَهُوَ - مَدَخَلَ سَيْحَ النَّصْلِ فِي السُّهُمِ وَرَعَصَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ
 تَرَعَصَتْهَا رَعَصًا وَأَرْعَصَتْهَا - نَقَضَهَا وَرَمَتْ بِهِ الدَّابَّةُ رَمِيًا وَأَرْمَتْهُ مِنْ فَوْقِهَا -
 طَرَحَتْهُ وَرَهَقَتْهُ أَرْهَقْتُهُ رَهَقًا وَأَرْهَقْتُهُ - أَفْرَعْتُهُ وَرَبَعْتُ عَلَيْهِ الْمَلَى تَرْبَعُ
 رَبْعًا وَأَرْبَعْتُ وَرَهَنْتُ فِي السِّلْعَةِ أَرْهَنْ رَهْنًا وَأَرْهَنْتُ بِمَعْنَى وَأَنْشَدَ النَّفْسُ فِي أَرْهَنْتُ
 وَلَمَّا خَشِيتُ أَنْطَافِرَهُمْ * فَارَرْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالًا

وَكَانَ الْأَصْحَبِيُّ يَرَوِي وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالًا وَقَوْلُهُ وَأَرْهَنْتُهُمْ كَمَا تَقُولُ قُتُّ وَأَصْلُ عَيْنِهِ وَرَوَايَةُ
 مِنْ رَوَى نَجَّيْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالًا خَطَا وَرَابِي الْأَمْرَ رَيْبًا وَأَرَابِي - شَكَّكَتُ
 فِيهِ وَالرَّيْبُ وَالرَّيْبَةُ - الشُّكُّ وَقَدْ قَدِمَتِ الْفَصْلُ بَيْنَ هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ وَأَبْنَتْ
 مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ وَسَيُؤَيِّهِ وَأَبُو الْحَسَنِ وَدَجَّتِ الشَّاةُ تَدْجُنُ دُجُوجًا وَأَدَجَجْتُ
 - أَقَامْتُ بِالْيَسُوتِ وَرَسَ الْهَوَى يَرْسُ رَسِيًّا وَأَرْسَ - إِذَا بَقِيَ فِي الْقَلْبِ وَقَبَّتْ
 وَالرَّسِيمُ - بَقِيَّةُ الْهَوَى وَأَنْشَدَ

وَقَدْ رَأَتْ * رَسِيَسَ الْهَوَى قَدْ كَادَ بِالْجَسَمِ يَبْرَحُ
 وَقَدْ قَالُوا رَمَعَ يَرْمَعُ رَمْعًا وَأَرْمَعَ - إِذَا اصْفَرَّ وَالْأَوَّلُ أَعْلَى وَرَفَّتْ وَأَرْفَتْ مِنْ
 الرَّفْتِ وَرَقَنَ رَأْسَهُ وَأَرْفَنَهُ - خَضِبَهُ وَرَزَحْتُ الْكُرْمَ وَأَرْزَحْتُهُ - دَعَمْتُهُ وَرَعَجَ
 الْبَرْقُ وَأَرَعَجَ - تَلَاوًا وَتَفَرَّقَ وَرَبَّجْنِي الْأَمْرَ وَأَرْبَجْنِي - أَفْلَقَنِي وَرُعِشَ الرَّجُلُ
 وَأَرْعَشَ - أَرْعَدَ وَرَصَعْنَهُ أَرْصَعُهُ رَصْعًا وَأَرْصَعْتُهُ - طَعَنَتْهُ بِسَيْدَةٍ وَرَعَانَتْهُ
 بِالرَّحْ وَأَرْعَلْتُهُ - طَعَنَتْهُ وَرَعَتِ الشَّاةُ تَرَعُمُ رَعَامًا وَأَرْعَمَتْ - هَزَلَتْ وَسَالَتْ

يُخَاطِبُهَا وَرَكَّوْتُ عَلَى الرَّجُلِ رُكُّوًا وَأَرْكَبْتُ - أَثْبَتْتُ عَلَيْهِ كُنَاءً قَبِيحًا وَرَكَّوْتُ عَلَيْهِ
 الْحِجْلَ وَأَرْكَبْتُهُ - ضَاعَفْتُ وَرَبَّحْتُ الْبَابَ وَأَرْجَحْتُهُ - أَوْثَقْتُ لِمُعْلَاقِهِ وَرَجَحْتُ
 الْقَصَبِيلَ مَعَ أُمِّهِ أَرْجُلَهُ رَجُلًا وَأَرْجَلْتُهُ - أَرْسَلْتُهُ مَعَهَا يَرْضَعُهَا مَتَى شَاءَ وَكَذَلِكَ
 الْمَهْرُ وَالْبَهْمَةُ وَرَجَفَ الشَّيْءُ يَرْجِفُ رَجْفًا وَأَرْجَفَ - اضْطَرَبَ وَرَجَبْتُهُ وَأَرْجَبْتُهُ
 - هَبَّسُهُ وَعَظَّمْتُهُ وَرَشَدْتُهُ وَأَرْشَدْتُهُ - هَدَيْتُهُ وَرَزَّتْ الْجَرَادَةُ ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ
 وَأَرْزَتْهُ - أَثْبَتَتْهُ لِتَبْيِضِ وَرَمَدِ الْقَوْمِ وَأَرَمَدُوا - هَلَكُوا وَرَمَتْهُ وَأَرْمَعْتُهُ -
 عَقَدْتُ الرِّقْعَةَ فِي إصْبَعِهِ وَرَنَ الشَّيْءُ وَأَرَنَ - صَوْتُ وَرَبَلَتْ الْأَرْضُ وَأَرْبَلَتْ -
 أَثْبَتْتُ الرُّبْلَ وَرَهَقْتُ الشَّيْءَ وَأَرْهَقْتُهُ - رَفَقْتُهُ وَرَغَنَ إِلَيْهِ وَأَرْغَنَ - أَصْنَى
 رَاضِيًا بِقَوْلِهِ وَرَغَمَ أَنْفَهُ وَأَرْغَمَهُ - أَرْزَقَهُ بِالرَّغَامِ وَرَنَمْتُ الْقَضْعَةَ وَأَرَدَمْتُ -
 نَحَلَاتُ * أَبُوزَيْدٍ * زَنَنْتُ الرَّجُلَ بِخَيْرِ أَوْشُرٍ وَأَزَنْتُهُ - ظَنَنْتُهُ بِهِ وَهُوَ بَرٌّ
 بِخَيْرِ أَوْشُرٍ وَلَمْ يَعْرِفْ زَنْتُهُ وَزَبَّتِ الشَّمْسُ وَأَزَبَتْ - إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْغُرُوبِ وَزَهَمَ
 الْعَظْمُ يَزْهَمُ زَهْمًا وَأَزْهَمَ - صَارَ فِيهِ خُجٌّ وَالزَّهْمُ - السَّهْمُ وَزَرَمْتُ الشَّيْءَ
 وَأَزْرَمْتُهُ - قَطَعْتُهُ وَزَرَيْتُ عَلَيْهِ وَأَزْرَيْتُ - عَيَّيْتُهِ وَزَانَهُ وَأَزَانَهُ - زَيْتُهُ
 وَزَهَا الزَّرْعُ يَزْهُو زَهْوًا وَأَزْهَى - ارْتَفَعَ وَكَذَلِكَ زَهَا النَّخْلُ وَأَزْهَى - إِذَا ظَهَرَتْ
 فِيهِ الْحُمْرَةُ وَزَحَفَ الْبَعِيرُ يَزْحَفُ زَحْفًا وَأَزْحَفَ - إِذَا أَعْيَا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الشُّهُوضِ
 مَهْرُولا كَانَ أَوْسَمِينًا وَزَلَقَهُ بِبَصَرِهِ يَزْلُقُهُ زَلْقًا وَأَزْلَقَهُ - إِذَا رَمَاهُ بِبَصَرِهِ وَقَدْ
 قَرِئَ بِهِمَا « لَنَزْلُمُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ وَيَزْلُقُونَكَ » وَزَلَقَ رَأْسَهُ يَزْلُقُهُ زَلْقًا وَزَلَقَهُ
 وَأَزْلَقَهُ - خَلَقَهُ وَزَفَقْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا أَزَفُهَا زَفًا وَزَفَاقًا وَأَزَفَقْتُهَا وَكَذَلِكَ
 زَفٌ يَزِفُ زَفِيْفًا وَأَزَفَ - إِذَا قَارَبَ الْخَطْوُ فِي التَّنْزِيلِ « فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ »
 وَقَرِئَ يَرْفُونَ * قَالَ الزَّجَاجُ * الرَّفِيفُ - أَوَّلُ عَذْوِ السَّعَامِ * وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
 يَزِيدَ * هُوَ الْإِسْرَاعُ وَرَالَ الشَّيْءُ زَبِيلًا وَأَزَالَهُ - نَحَاهُ وَزَهَرَتْ الْأَرْضُ تَزْهَرُ زَهْرًا
 وَأَزْهَرَتْ - كَثُرَتْ زَهْرَتُهَا وَزَعَفْتُهُ أَزْعَفُهُ زَعْفًا وَأَرْعَفْتُهُ - إِذَا ضَرَبْتَهُ فَاتَ
 مَكَانَهُ وَزَعَفْتُهُ أَزْعَفُهُ زَعْفًا وَأَرْعَفْتُهُ - أَفْرَعْتُهُ وَزَكَا الزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاةً وَأَزَكَى
 وَأَزَكَّتِ الْأَرْضُ - إِذَا تَمَّ نَبَاتُهَا وَزَرَرْتُ الْقَبِيصَ أَرْزُهُ زَرًّا وَأَزَوْرَنُ لَعْنَانِ
 فَصَجْتَانِ رَفَعَهُمَا ابْنُ دَرِيدٍ إِلَى أَبِي عِيْسَى وَزَجَجْنِي الْأُمْرُ يَزْجَعُنِي وَأَزْجَعُنِي -

وَأَمَّا الَّذِي أَرَادَ زَعْمًا وَأَنْفَعًا - فَبِهَيْبَتِهِ لَهَا وَكَذَلِكَ وَهَلَتْ الْمَزَادَةُ
وَأُفْلِحُوا - أَيُ صَبَّحَتْ فِيهَا مَالًا وَيُقَالُ سَرَدَ الشَّيْءُ وَأَمَرَدَهُ - تَقَبَّضَهُ وَيُقَالُ
سَرَيْتُ بِالْبَيْلِ أَسْرَى مَرِيٍّ وَأَسْرَيْتُ وَكَذَلِكَ سَرَيْتُ بِالْقَوْمِ وَأَسْرَيْتُ بِهِمْ وَقَدْ فُرِيَ
« أَنْ أَسْرَ بِأَهْلِكَ » بِالْفِ الْقَطْعِ وَالْوَصْلِ وَقَالَ « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى » فَقَطَّعَ
بِلا اخْتِلَافٍ وَقَالَ « وَالْبَيْلُ إِذَا يَمْرَى » وَأَنْشَدَ غَيْرُ وَاحِدٍ قَوْلَ امْرَأَتِ الْقَيْسِ
• سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَ مَطِيئَهُمْ •

وَأَنشَدَ أَبُو عَمِيرٍ قَوْلَ حَسَّانِ بْنِ مُبَاطٍ

حَتَّى النَّصِيرَةَ رَبَّةَ الدُّنْيَا * أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تُسْمَرِي
وَسَدَّ فِي الْجَبَلِ يَسُدُّ سُودًا وَأَسَدَّ - رَفَى وَسَدَّدْتُكَ إِلَى الشَّيْءِ أَسَدُّ وَأَسَدَّدْتُ
وَسَدَّلَ الشَّعْرَ وَالذُّوبَ وَأَسَدَّلَهُ - أَرْحَاهُ وَسَكَنَ وَأَسَكَنَ - صَارَ مَسْكِينًا وَسَمَحَ
يَسْمَحُ سَمَاحَةً وَسُمُوحَةً وَسَمَاءًا وَسُمُوحًا وَأَسْمَحَ وَأَسْمَحَتِ الدَّابَّةُ بَعْدَ اسْتِغْثَابِ
- لَانَتْ وَانْقَادَتْ وَكَذَلِكَ أَسْمَحَتْ قُرُونُهُ وَبَعَثَتْ الشَّيْءَ أَسْمَحَهُ سَحَا وَأَسْمَحَهُ -

اسْتَأْصَلْتُهُ فِي التَّنْزِيلِ « فَيُسْحَتُمْ » وَسَمِعَ الثَّبْتَ يَسْنَعُ سُنُوعًا وَأَسْنَعَ - طَالَ
وَحَسَنَ وَسَقَقَ الْبَابَ يَسْفُقُهُ سَفْقًا وَأَسْفَقَهُ - أَعْلَقَهُ وَهَمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَهْمَلُ
سَمَلًا وَأَهْمَلْتُ - أَصْلَعْتُ وَهَمَلْتُ الثَّوبُ يَهْمَلُ يَهْمُولًا وَأَهْمَلُ - أَخْلَقَ * الْأَصْمَعِيُّ *
لَا يَقَالُ بِالْأَلْفِ وَحَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ وَأَسَاسُ الطَّعَامِ وَنَاسٌ مِنَ السُّوسِ يَسَاسُ سَوَسًا
وَكَذَلِكَ سَاسَتِ الشَّاةُ وَأَسَاسَتْ - إِذَا صَارَ الْقَمْلُ فِي أُمُودِ صُوفِهَا وَسَجَمَتْ
عَيْنُهُ تَسْجِمُ تَسْجُومًا وَأَسْجَمَتْ وَتَسْجِمُهَا وَأَسْجَمَهَا وَتَسْفُتُ الْبَعِيرَ أَسْفَفُهُ وَأَسْفَفُهُ
سَفْفًا وَأَسْفَفْتُهُ - أَيْ جَعَلْتُ لَهُ سِنَانًا وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ جَانِبِي الْبَطَانِ لِلْكِرْكِرَةِ
وَسَعَرَهُمْ شَرًّا يَسْعَرُهُمْ سَعْرًا وَأَسْعَرَهُمْ - إِذَا أَكْثَرَ فِيهِمُ الشَّرَّ وَسَعَرْتُ النَّارَ
وَأَسْعَرْتُهَا - أَوْقَدْتُهَا سَكَتَ يَسْكُتُ سَكُوتًا وَأَسَكَتَ بِمَعْنَى وَاقِلَ يَقَالُ نَكَلُمُ
الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ بِغَيْرِ أَلْفٍ فَإِذَا قَالُوا أَسَكَتَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ قَالُوا بِالْأَلْفِ وَسَقَطَ
فِي كَلَامِهِ يَسْقُطُ سَقُوطًا وَأَسْقَطَ وَسَلَكَهُ فِي الطَّرِيقِ يَسْلُكُهُ سُلُوكًا وَأَسْلَكَهُ -

أَدْخَلَهُ وَسَلَكْتُ يَدِي فِي الْجَيْبِ وَالسَّمَاءَ وَأَسَلَكْتُهَا - أَدْخَلْتُهَا فِيهِمَا وَسَفَقْتُ
الْحَوْصَ أَسْفُهُ مَقَامًا وَأَسَفَقْتُهُ - نَسَجْتُهُ وَسَقَرْتُ الْبَعِيرَ أَسْفَرُهُ وَأَسْفَرْتُهُ مِنْ

قوله وفي التنزيل
فيسختمكم أي وقد
قرئ هذا الحرف
بالوجهين كافي
اللسان كسبه

النَّسْفَارُ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ وَنَسْفَرَ الصَّبْحُ وَأَسْفَرَ - أَضَاءَ وَنَسْفَرَ وَجْهَهُ
وَأَسْفَرَ - أَشْرَقَ - وَنَحَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَنَحُّفَهُ وَأَسَحَفَتْهُ - ذَهَبَتْ بِهِ وَسَقَتْهُ
الرِّيحُ سَفِيًّا وَأَسَقَتْهُ - حَلَّتْهُ وَسِرَتْ السُّنَّةُ سَبْرًا وَأَسَرَتْهَا وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ وَقَالَ
خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ مَرَّتَهَا * فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا
وَسَبَلَتْ عَيْنُهُ تَسْبُلًا وَأَسْبَلَتْ وَسَبَّتِ الْقَوْمُ يَسْبِتُونَ وَيَسْبِتُونَ وَأَسْبِتُوا - دَخَلُوا
فِي السَّبْتِ وَسَلَفَتْ الْأَرْضُ أَسْلَفُهَا وَأَسْلَفَتْهَا - حَوَّلَهَا لِلزَّرْعِ وَسَوَّيْتُهَا وَسَوَّاهُ
الْحُبُّ يَسْلُهُ سَلًا وَأَسْلَهُ مِنَ السَّلِّ وَسُقْتُ إِلَيْهَا الصَّدَاقَ سَوَقًا وَسَيَّاقًا وَأَسَقَتْهُ
وَسُقْتُ الْإِبِلَ وَغَيْرَهَا وَأَسَقْتُهَا وَسَقَيْتِ الدَّارَ تُسْقِبُ سُقُوبًا وَأَسَقَيْتِ لَعْنَانَ
وَشَارَ الرَّجُلُ الْعَسَلَ شَوْرًا وَأَشَارَهُ - إِذَا اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْوَقْبَةِ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ *
لَا أَعْرِفُ إِلَّا شَرْتُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ

كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِيِّينَ * لَبَّتْ بِفِيهَا وَأَرِيًّا مَشُورًا

وَأَنْكَرَ قَوْلَ عَدِي

فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخِ لَهُ * وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَا ذِي مُشَارٍ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ

وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لَا تَنْتُمْ * أَلَدُّ مِنَ السَّلَوى إِذَا مَا نَشُورُهَا
وَشَكَلَ الْأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ يَشْكُلُ وَأَشْكَلَ - التَّبَسَّ وَشَكَلْتُ الْكِتَابَ وَأَشْكَلْتُهُ
وَشَكَرَتِ الشَّجَرَةُ تَشْكُرُ شَكْرًا وَأَشْكُرْتُ - إِذَا بَدَأَ وَرَقُهَا الصَّغَارُ وَشَطَّ فِي حَكْمِهِ
وَسُومَهُ يَشْطُ شَطُوطًا وَأَشْطُ - جَارَ وَأَنْكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ شَطَّ وَشَطَّتْ دَارُهُ تَشْطُ
شَطًّا - بَعُدَتْ وَأَشْطُ فِي طَلَبِهِ - أَمِنَ وَأَشْطُ فِي الْمَفَازَةِ - ذَهَبَ وَشَكَدْتُ الرَّجُلَ
أَشَكَّدُهُ شَكْدًا وَأَشَكَّدْتُهُ - أَعْطَيْتُهُ وَشَجَّانِي الْأَمْرُ شَجَّوًا وَأَشَجَّانِي - حَرَنْتِي
وَشَجَّنِيهِ وَأَشَجَّنِيهِ كَذَلِكَ وَشَعَرْتُ الْخُفَّ وَأَشَعَرْتُهُ - إِذَا بَطْنَتُهُ يَشْعَرُ وَشَرَكْتُ
النَّعْلَ وَأَشَرَكْتُهَا - جَعَلْتُ لَهَا شِرَاكَ وَشَرَرْتُ اللَّحْمَ وَالدُّوبَ أَشْرَهُمَا شَرًّا وَأَشَرَرْتُهُ
- إِذَا بَسَطْتَهُ لِحْفٍ وَشَصَصْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ أَشَصَّهُ شَصًّا وَأَشْصَصْتُهُ - مَنْعْتُهُ
وَشَصَّتِ النَّاقَةُ تَشِصُّ شُصُوصًا وَأَشَصَّتْ - إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ *

أَشْفَقْتُ عَلَى مَنْ هُوَ كَمَا هُوَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَشَطَّ بِشَطِّ شَطْلًا وَأَشْفَقْتُ - إذا
أَلْفَظَ قَالَ زهير

إذا جَفَّتْ نِسَاؤُكُمْ إِلَيْهِ * أَشْفَقْتُ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُعَارِدٌ
وَشَطَّطْتُ الْوَعَاءَ أَشْطَطَهُ شَطًّا وَأَشْطَطْتُهُ مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ رِبَاطُهُ وَقِيلَ هِيَ الْحِمَالَةُ بَيْنَ
الْأَوْنَيْنِ ذَكَرَهَا الْفَارِسِيُّ وَيُقَالُ شَرَفَتِ الشَّمْسُ تَشْرِيقُ شُرُوقًا وَأَشْرَفَتْ - طَلَعَتْ
وَقِيلَ أَضَاءَتْ وَقِيلَ شَرَفَتْ - طَلَعَتْ وَأَشْرَفَتْ - أَضَاءَتْ وَشَتَرْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ
أَشْتَرْتُ شَتْرًا وَأَشْتَرْتُهَا - إِذَا شَفَقَتْ بِحَفْظِهَا الْأَعْلَى وَيُقَالُ شَغَلَنِي الرَّجُلُ بِشَغْلِي
شَغْلًا وَأَشْغَانِي وَشَفَقْتُ الدَّابَّةَ أَشْنَفُهَا وَأَشْنَفُهَا شَنْفًا وَأَشْنَفْتُهَا - إِذَا كَفَفْتُهَا
بِرِمَامِهَا وَشَفَقَ الرَّجُلُ الْقَرِيبَةَ بِشَنْفِهَا شَنْفًا وَأَشْنَفَهَا - إِذَا شَدَّ رَأْسَهَا إِلَى عَمُودِ
الْحَبَاءِ وَشَمَسَ يَوْمُنَا يَشْمَسُ وَيَشْمُسُ شُمُوسًا وَأَشْمَسَ - إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُهُ وَشَاعَهُ
اللَّهُ السَّلَامَ شَيْعًا وَأَشَاعَهُ - إِذَا أَتَبَعَهُ السَّلَامَ وَشَغَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَشْغَرُهَا شَغْرًا
وَشَعَارًا وَأَشْغَرَهَا - إِذَا رَفَعَ رِجْلَهَا لِلْجَمَاعِ وَيُقَالُ شَفَقْتُ أَشْفَقُ وَأَشْفَقْتُ - أَيْ
حَازَرْتُ وَزَعِمْتُ ذَلِكَ قَوْمٌ وَأَنْكَرَهُ جُلُّ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالُوا لَا يُقَالُ إِلَّا أَشْفَقْتُ وَأَنَا مُشْفِقُ
وَشَفِيقُ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ فِي مَعْنَى مُفْعِلٍ وَشَطًّا الْخُضْلُ وَالزَّرْعُ بِشَطًّا
شَطًّا وَشَطُوهَا وَأَشْطَأَ - إِذَا أَخْرَجَ فِرَاحًا مِنْ أَصْلِهِ وَشَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمَلُ شُمُولًا
وَأَشْمَلَتْ - صَارَتْ شِمَالًا أَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عَيْدٍ وَلَمْ يَجْزِهِ الْأَصْمَعِيُّ وَشَعَلْتُ النَّارَ
وَأَشَعَلْتُهَا - أَلْهَبْتُهَا وَشَعَبَ الرَّجُلُ وَأَشْعَبَ - هَلَكَ أَوْفَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ بَعْدَ
وَشَجَمْتُ الْقَوْمَ أَشْجَمَهُمْ تَجَمًّا وَأَشْجَمْتُهُمْ - أَطْعَمْتُهُمُ الشَّجْمَ وَشَرَجْتُ عُرَى
الْمُصْحَفِ وَالْعَيْبَةَ وَالْحَبَاءَ وَنَحْوَ ذَلِكَ وَأَشْرَجْتُهَا - أَدْخَلْتُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ وَشَمَلْتُ
الْخُلَّةَ أَشْمَلُهَا شَمْلًا وَأَشْمَلْتُهَا - لَقَطْتُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ وَشَفَيْتُهُ وَأَشْفَيْتُهُ -
طَلَبْتُ لَهُ الشِّفَاءَ وَشَالَتِ الدَّابَّةُ بِذَنْبِهَا شَوْلًا وَأَشَالَتْهُ - رَفَعْتُهُ وَشَجَمْتُ الرَّجُلَ
وَأَشْجَمْتُ - تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ * أَبُو رَيْدٍ * صَمَتَ الرَّجُلُ يَقْمَتُ صَمْتًا وَأَصَمَّتْ وَأَنْكَرَهَا
الْأَصْمَعِيُّ بِالْأَلْفِ إِلَّا أَنْ تَرِيدَ التَّعْدِي وَصَدَنِي الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ يَصُدُّنِي صَدًّا
وَأَصَدَّنِي عَنْهُ وَصَفَعْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ أَصْفَعُهُ صَفْعًا وَأَصْفَعْتُهُ - رَدَدْتُهُ وَصَلَّ
الْحَمُّ بِصِلِّ صُلُولًا وَأَصَلَ - إِذَا تَغَيَّرَ وَصَفَعْتُ الْبَابَ أَصْفَعُهُ صَفْعًا وَأَصْفَعْتُهُ

فَ إِذَا حُدِّدَتْهُ وَصَفَّتْ السُّرُجَ أَصْفَهُ صَفًّا وَأَصْفَقَتْهُ - جَعَلَتْ لَهُ صُفَّةً وَصَغَا
الْقَمَرُ يَصْغَا يَصْغَوُا وَيَصْغَى - إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ وَصَقَّتْ إِلَيْهِ أَصْغَرُوا وَأَصْنَى صُغُوا
وَأَصْغَيْتَ - أَيْ مَاتُوا وَصَقَّتْهُمْ السَّمَاءُ تَصَعَّقَتْهُمْ صَعَقًا وَأَصْعَقَتْهُمْ - إِذَا أَلْقَتْ
عَلَيْهِمْ صَاعِقَةً وَصَقَّتْ الْأَرْضُ صَقْعًا وَأُصْقِعَتْ مِنَ الصَّقِيعِ وَهُوَ - الْجَلِيدُ
وَصُرْتُ الشَّيْءَ صَوْرًا وَأَصْرْتَهُ - إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ وَأَنْشَدَ

أَجْنَبُهَا مَفَاوِزَهُنَّ حَتَّى * أَصَارَ سَدِيدَهَا مَسَدًا مَرِيحُ

وَصَرَ الْفَرَسُ بِأُذُنَيْهِ يَصِرُّ صَرًّا وَأَصْرَبَهُمَا وَأَصْرَهُمَا - إِذَا أَصْنَى بِهِمَا إِلَى الصَّوْتِ
وَصَابَ السَّهْمُ صَوْبًا وَأَصَابَ - إِذَا قَصَدَ لِحَقِّ الرَّمِيَةِ وَلَمْ يَجْرُ وَقِيلَ صَابَ - جَاءَ
مِنْ عُلٍّ وَأَصَابَ مِنَ الْأَصَابَةِ وَصَابَ السَّحَابُ الْمَوْضِعَ صَوْبًا وَأَصَابَهُ الْمَطَرُ وَصَلِيَّتُهُ
النَّارُ صَلِيًّا وَأَصْلِيَّتُهُ - أَدَخَلَتْهُ إِيَّاهَا وَصَلَّتِ النَّاقَةُ وَأَصَلَتْ - إِذَا اسْتَرَحَى صَلَوَاهَا
وَالصَّلَوَانِ - مَكْتَنَفًا الذَّنْبَ وَصَمَّ الرَّجُلُ بِصَمٍّ صَمًّا وَأَصَمَّ قَالَ الْكَلْبُ

* تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّؤَالِ *

وَصَمَّتْ رَأْسَ الْفَارُورَةِ أَصَمَّهُ صَمًّا وَأَصَمَّتُهُ - سَدَدَتْهُ وَصَفَّتْ الشَّيْءَ وَأَسْفَقَتْهُ
- قَعَّتْهُ بِيَدِي وَصَلَّقَ وَأَصْلَقَ - صَاحَ وَصَفَّتْ عَنْ ذَنْبِهِ أَصْفَحَ صَفْعًا
وَأَصْفَعَتْ * وَقَالَ * صَرَدْتُ السَّهْمَ أَصْرَدَهُ صَرْدًا وَأَصْرَدْتُهُ - إِذَا أَنْفَذْتَهُ
وَصَرَدَ هُوَ وَأَصْرَدَ وَصَبَّتِ الرِّيحُ تَصْبُوءُ صَبُوءًا وَأَصَبَتْ أَجَازَهُ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يُجِرْهُ الْأَصْمَى
وَصَمَّتِ السَّمَاءُ صَمًّا وَأَصَحَّتْ * وَقَالَ الْأَصْمَى * صَمَّا السُّكْرَانُ وَصَمَّتِ السَّمَاءُ
صَمًّا وَأَصَحَّتْ لِأَغِيرٍ * غَيْرِهِ * صَمَّا السُّكْرَانُ وَأَصَحَّى وَصَدَدَتْهُ عَنْهُ وَأَصْدَدَتْهُ -
صَرَفَتْهُ وَصَدَرْتُ الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ وَأَصْدَرْتُهَا وَصَبًّا عَلَيْهِمْ وَأَصْبَا - طَلَعَ وَصَبَا
الْقَمَرُ وَالنَّجْمُ وَأَصْبَا كَذَلِكَ يُقَالُ ضَاءَ الْقَمَرُ ضَوْدًا وَضُوءًا وَأَضَاءَ وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ
تَضْبَعُ ضَبْعَةً وَأَضْبَعَتْ - إِذَا أَرَادَتْ الْفَعْلَ وَضَبَعَتْ فِي السَّيْرِ تَضْبَعُ ضَبْعًا
وَأَضْبَعَتْ وَالضَّبْعُ - أَيْ رَمَى بِحَقْفِهَا فِي سَيْرِهَا إِلَى ضَبْعِهَا وَضَرَزْتُ الرَّجُلَ أَضْرُهُ
ضَرًّا وَأَضْرَزْتُ بِهِ وَضَرَبْتُ عَنِ الشَّيْءِ أَضْرِبُ ضَرْبًا وَأَضْرَبْتُ عَنْهُ وَضَبَرْتُ الْفَرَسَ
بَضْرٍ ضَبْرًا وَأَضْبَر - إِذَا جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوُثْبَ وَضَجَّ الْقَوْمُ يَنْضَجُونَ ضَجِيجًا وَأَضْجَبُوا
* قَالَ الْأَصْمَى * وَلَا يُقَالُ أَضْجَبُوا وَلَكِنْ أَضْجَبَهُمْ زَيْدٌ وَضَنَانُ الْمَرْأَةِ تَضْنًا ضُنُوءًا

أَوْ أَكْثَرُ وَلَدَهَا وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ وَصَبَّ الرَّجُلُ يَصُبُّ مَبْنُوبًا وَأَضْبَ - لَذَا
 سَكَتَ وَضَجَعَ الرَّجُلُ يَضْجَعُ ضَجْعًا وَأَضْجَع - إِذَا وَهَنَ فِي أَمْرِهِ فَتَوَانَى وَضَجَعَ
 الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ - إِذَا لَصِقَ بِهَا وَأَضْجَعَ بِهَا وَيُقَالُ طُعْتُ الرَّجُلَ طَوْعًا وَطَعْتُهُ
 مَكِينًا وَأَطَعْتُهُ وَطَاعَ النَّبْتُ طَوْعًا وَطَبَعًا وَأَطَاعَ - إِذَا امْتَكَنَ مِنْ رَعِيَّتِهِ وَطَفَّ لَكَ
 الشَّيْءُ يَطْفُ طَفًّا وَأَطَفَ - إِذَا سَخَّ لَكَ وَيُقَالُ خُذْ مَا خَفَّ وَأَطَفَ - أَيِ ارْتَفِعْ
 لَكَ وَسَخَّ وَطَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفُلُ طَفْسًا وَأَطْفَلَتْ - دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَطُلَّ دَمُ الرَّجُلِ
 طَلًّا وَطُلُولًا وَأَطْلَ - إِذَا هُدِرَ وَطَشَّتِ السَّمَاءُ تَطِشُ طَشًّا وَأَطَشَّتْ - مَطَرَتْ
 مَطَرًا خَفِيفًا وَطَافَ الرَّجُلُ طَوْفًا وَطَوَافًا وَأَطَافَ بِهِمْ - إِذَا دَارَ عَلَيْهِمْ -

إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ * يُقَالُ طَلَعْتُ ابْنَ غَيْرِ ذَلِكَ وَلَا يُقَالُ
 أَطْلَعْتُ وَطَلَعَ النَّخْلُ وَأَطْلَعَ - إِذَا ظَهَرَ طَلْعُهُ وَيُقَالُ طَلَّقَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِخَيْرٍ
 يَطْلُقُهَا طَلْقًا وَأَطْلَقَهَا وَيُقَالُ طَالَ عَلَيْهِ الْبَيْلُ طُولًا وَأَطَالَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَأَطَالَ
 شَاذٌ جِدًّا بِمَعْنَى طَالَ * قَالَ أَبُو زَيْدٍ * يُقَالُ طَلَفْتُ الْإِثْرَ أَطْلِفُهُ طَلْفًا - إِذَا
 اتَّبَعْتَ الْغَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ لِمَا يَقْضُ أَثْرُهُ وَأَطْلَفْتُ الْإِثْرَ مِثْلَهُ وَيُقَالُ ظَلِمَ اللَّيْلُ
 وَأَظْلَمَ - اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ وَظَهَرَتْ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ وَظَهَرَتْهَا وَأَظْهَرَتْهَا - اسْتَهْنَتْ
 بِهَا وَعَازَتْ النَّاظَةَ بَوَلَدَهَا تَعُوذُ عِيَادًا وَأَعَاذَتْ بِهِ وَأَعُوذْتُ - إِذَا طَافَتْ بِهِ وَلَزِمَتْهُ
 وَعَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ أَعْصَدْتُهَا عَصْدًا وَأَعَصَدْتُهَا - كَوَيْتُهَا وَعَقَصْتُ الْقَارُورَةَ أَعْفَصْتُهَا
 عَفْصًا وَأَعْفَصْتُهَا - إِذَا سَدَدْتَ رَأْسَهَا بِالْعِفَاصِ وَهُوَ مِثْلُ الْقِمَامِ وَيُقَالُ عَمَّرَ اللَّهُ
 بَكَ مَنَزْلَكَ وَأَعَمَّرَ اللَّهُ بَكَ مَنَزْلَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَعَرَشْتُ الْكَرَّمَ أَعْرَشْتُهُ وَأَعْرَشْتُهُ عَرْشًا
 وَأَعْرَشْتُهُ - إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ عَرِيشًا وَعَضَبْتُ الشَّيْءَ أَعْضَبْتُهُ عَضْبًا وَأَعْضَبْتُهُ -
 كَسَرْتُهُ وَعَلَيْتُ الشَّيْءَ أَغْلَاهُ عِلْمًا وَأَغْلَاهُ - إِذَا شَقَقْتَ الشَّيْءَ الْعُلْيَا وَنِجَمَ تَقُولُ
 عَذَرْتُ الصَّبِيَّ - إِذَا خَفَّتْهُ أَعْذَرْتُهُ عَذْرًا وَغَبَرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَعْذَرْتُهُ وَعَذَرَ
 الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ يَعْذِرُ عَذْرًا وَأَعْذَرَ - أَتَى بِالْعُذْرِ وَعَذَرْتُهُ أَنَا أَعْذَرْتُهُ عُذْرًا
 وَأَعْذَرْتُهُ مِنَ الْعُذْرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ الْأَخْطَلُ

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي نَزَارَ تَوَاضَعْتُ * فَقَدْ أَعْذَرْتُنَا فِي كَلَابِ وَفِي كَعْبٍ
 وَعَذَرَ الرَّجُلُ يَعْذِرُ وَأَعْذَرَ - كَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَهْلِكُ النَّاسُ

قوله إذا أشرف
 عليهم كـ ذاني
 الاصل وهو منقطع
 عما قبله والظاهر
 أن قبله نقصا من
 الناصخ ووجهه
 الكلام وطلوع
 الرجل على القوم
 وأطلع إذا أشرف
 الخ كتبه مصححه

حَتَّى يَعْذُرُوا مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ « وَيُعْذِرُوا بِعَنَاءِ وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عُصُوفًا
وَأَعْصَفَتْ - إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا وَعَصَفَهُ الشَّيْءُ وَأَعْصَفَهُ - أَهْلَكَهُ وَأَشَدَّ

فِي فَيْلَقٍ جَاءُوا مَلُومَةً * تَعْصِفُ بِالْأَدَارِعِ وَالْحَاسِرِ

وَيُرْوَى تَعْصِفُ وَتَحَقَّتْ الدَّابَّةُ أَهْجُفُهَا بَحْمًا وَأَهْجَفَتْهَا - هَزَلَتْهَا وَقِيلَ عَنَتُ الْفَرَسِ
وَأَعْنَتُهُ - إِذَا جَبَسَتْهُ بَعْنَانِهِ وَتَمَّ اللَّيْلُ يَعْشَمُ عَشُومًا وَأَعْتَمَ - أَظْلَمَ وَعَتَمَ وَأَعْتَمَ
- إِذَا أَبْطَأَ فِكْلُ شَيْءٍ أَبْطَأَ فَقَدْ عَتَمَ وَأَعْتَمَ وَعَلَقَتْ الدَّابَّةُ أَعْلَفُهَا وَأَعْلَقَتْهَا وَعَاضَ
فُلَانٌ فُلَانًا عَوْضًا وَعِيَاضًا - أَعْطَاهُ عَوْضًا مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ وَأَعَاضَتْهُ مِنْهُ وَعَقَمَ اللَّهُ
رَحِمَ الْمَرْأَةِ عَقْمًا وَعَقْمًا وَأَعَقَمَهَا - مَنَعَهَا الْوِلَادَةَ وَعَسَّرَتْ عَلَيْهِ أَعَثْرًا وَأَعَثَرَ عَنَارًا
وَأَعَثَرَتْ - إِذَا وَقَفَتْ مِنْهُ عَلَى مَا كَانَ قَدْ خَفِيَ عَلَيْكَ وَعَثَرْتُ عَيْنَ الرَّجُلِ عَثْرًا
وَأَعَثَرْتُهَا - صَيَّرْتُهَا عَوْرًا وَعَقَّتِ الْفَرَسُ نَعْقُ عَقًّا وَعُقُوفًا وَأَعَقَّتْ - إِذَا جَلَّتْ
وَعَكَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَعْكَلُ عَكْلًا وَأَعَكَلَ - أَشْكَلَ وَعَسَّرَتْ الشَّيْءَ أَعَسَّرَهُ وَأَعَسَّرَتْهُ
مِنَ الْعُسْرِ وَعَسَّيْتُ الْأَرْضَ وَأَعَسَّيْتُ وَعَنَدَ الْعَرَقُ يَعْئِدُ وَيَعْئِدُ عَنَادًا وَعُئِدَا
وَأَعْنَدَ - إِذَا سَالَ فَا كَثُرَ وَحَفَرَتْ الْبِئْرُ حَتَّى عَنَتْ عَيْنًا وَأَعْيَنْتْ - إِذَا بَلَغَتْ
الْعُيُونُ وَعَرَّكَتِ الْمَرْأَةُ تَعْرُكًا عُرُوكًا وَأَعْرَكَتْ - حَاضَتْ وَعَسَّرَتْ الرَّجُلَ أَعَسَّرَهُ
وَأَعَسَّرَهُ عَسْرًا وَأَعَسَّرَتْهُ - إِذَا طَلَبْتَ الدِّينَ مِنْهُ عَلَى عُسْرَةٍ وَكَذَلِكَ عَسَّرَتْ الْأَمْرَ
وَأَعَسَّرَتْهُ وَعَرَّضَ لَكَ الْخَيْرَ بَعَرَضٍ عَرَضًا وَأَعَرَضَ وَعَذَقْتُ الْكَبْشَ أَغَذَقَهُ عَذَقًا
وَأَعَذَقْتُهُ - إِذَا عَلِمْتَ عَلَى ظَهْرِهِ يَصُوفُهُ مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ وَعَصَرَتِ الْجَارِيَةُ وَأَعْصَرَتْ
وَعَجَّتِ الرِّيحُ وَأَعْجَتْ - سَاقَتِ الْعَجَاجَ وَعَسَكْتُ الْبَابَ وَأَعَسَكْتُهُ - أَغْلَقْتُهُ وَعَضَلَ
بِی الْأَمْرِ وَأَعْضَلَ - غَلَطَ وَاشْتَدَّ وَعَظَمْتُ الْكَلْبَ عَظْمًا وَأَعْظَمْتُهُ لِيَاءٍ وَعَلَنْتِ
الْأَمْرَ وَأَعْلَنْتُهُ - أَظْهَرْتُهُ وَاتَّبَعْتُهُ وَعَامَ الدِّينَ وَأَعَامَهُ - اسْتَهَاهُ وَعَاهَ الزَّرْعُ
وَالْمَالُ يَعْوَهُ وَأَعَاهُ - وَقَعْتَ فِيهِ الْعَاهَةُ وَعَازَنِي الشَّيْءُ وَأَعَوَّزَنِي - أَهْجَزَنِي وَعَالَ
وَأَعْمَلَ - كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَالَ عِيَالَهُ عَوْلًا وَأَعَالَهُمْ وَيُقَالُ غَلَّ الرَّجُلُ مِنَ الْغَنِيمَةِ
يَغْلُ غُلُولًا وَأَغْلَ - إِذَا سَرَقَ مِنْهَا وَتَحَدَّتِ السَّيْفُ أَعْمَدَهُ غَمْدًا وَأَعْمَدَتْهُ وَيُقَالُ
غَبَسَ اللَّيْلُ يَغْبِسُ غَبْسًا وَأَغْبَسَ وَغَشَّ يَغْشِي غَشًّا وَأَغْبَشَ وَغَسَقَ يَغْسِقُ غُسُوفًا
وَأَغْسَقَ وَغَسَا تُغْسَوُ وَأَغْسَى كُلَّهُ - أَظْلَمَ وَغَمِيَ عَلَى الرَّجُلِ تَحْيَا وَغَمِيَ عَلَيْهِ

وَغَابَ الْمَرْبُوبُ بِهَا وَأَقْبَ - إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُهُ عَلَى وَجْهِهِ عَلَيْهِ وَأَغْيَبَهُ
 - أَخْلَفَهُ يَوْمًا لَوَزْنَهُ آخِرَ وَجْهِ عَيْنًا وَأَغْيَبَ - بَاتَ وَغَيَّبْتُ عَنْ الْقُصُومِ
 وَأَغْيَبْتُهُمْ - جَثُّهُمْ يَوْمًا وَزَكَّتُهُمْ يَوْمًا وَغَثَّ يَغِيثُ غَشَائَةً وَأَغَثَّ - هَزَلَ وَغَرَضْتُ
 النَّاقَةَ أَغْرَضْتُهَا غَرَضًا وَأَغْرَضْتُهَا - إِذَا شَدَّدْتُهَا بِالْغَرَضَةِ وَهِيَ النَّاقَةُ مِثْلُ الْحَزَامِ
 لِلْفَرَسِ وَغَامَتِ السَّمَاءُ غَمًّا وَأَغَامَتِ أَيْضًا وَغَارَ الْقُصُومُ غَوْرًا وَغُسُورًا
 وَأَغَارُوا - أَتَوَا الْغَوْرَ وَغَرَسَتِ الشَّجَرَةَ أَغْرَسَهَا غَرَسًا وَأَغْرَسْتُهَا وَغَيَّنَ بِالرَّجُلِ
 غَيْنًا وَأَغْيَسَ بِهِ - إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ إِذَا أَحَاطَ بِهِ الدِّينُ وَغَلَقْتُ الْبَابَ
 وَأَعْلَقْتُهُ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ وَغَرِبَتِ بِالشَّيْءِ غَرَاءً وَأَغْرِبَتْ بِهِ وَغَطَّيْتُ
 الشَّيْءَ وَأَغْطَيْتُهُ - سَتَرْتُهُ وَغَطَّتِ الشَّجَرَةُ وَأَغْطَتْ - طَالَتْ أَغْصَانُهَا وَانْبَسَطَتْ
 وَقَدْ غَضَّ طَرَفُهُ وَأَغْضَ وَغَذَّ الْعَرَقُ وَأَغَذَّ - سَالَ وَغَنَّ الْخَصْلُ وَأَغَنَّ - أَذْرَكَ
 وَغَطَّلَتِ السَّمَاءُ وَأَغْطَلَتْ - أَطْبَقَ دَجُّهَا وَغَطَّلَهُ الْهَمُّ وَأَغْطَلَهُ - لَزِمَهُ وَغَرَبَ
 وَأَغْرَبَ - بَعُدَ وَغَلَقْتُ الْقَارُورَةَ وَأَغْلَقْتُهَا - ادْخَلْتُهَا فِي الْغُلَافِ وَغَاضَ الْمَاءُ
 وَأَغَاضَهُ - نَقَصَهُ وَقِيلَ غَاضَهُ - نَقَصَهُ وَجَفَّهِ إِلَى مَغِيضٍ وَأَغَاضَهُ - أَخْرَجَهُ
 وَغَنَى وَأَغْنَى - نَعَسَ وَغَضًا عَلَى الشَّيْءِ وَأَغْنَى - سَكَتَ وَغَضًا وَأَغْنَى - أَطْبَقَ
 جَفْنَيْهِ عَلَى حَسَدَقَتَيْهِ وَيُقَالُ فَرَشْتُ الرَّجُلَ فَرَاشًا أَفْرَشَهُ فَرَشًا وَأَفْرَشَهُ - إِذَا
 جَعَلَتْ لَهُ فَرَاشًا وَقَلَبَتْ عَلَى الْخَصْمِ أَفْلَجَ قَلْبًا وَأَفْلَجَتْ - إِذَا غَلَبَتْهُ وَقَلَبَتْ الْقَوْمَ
 أَفْلَجَ قَلْبًا وَأَفْلَجَتْ - فَرَزْتُ عَلَيْهِمْ وَنَفَرْتُهُ عَلَيْهِ وَأَخْفَرْتُهُ - فَضَلْتُهُ وَفَرَزْتُ النَّصِيبَ
 أَفْرَزَهُ فَرَزًا وَأَفْرَزْتُهُ وَفَتَنْتُ الرَّجُلَ أَفْتَنَهُ فَتْنَةً وَفُتُونًا وَمَقْتُونًا وَأَفْتَنْتُهُ مِنْ
 الْفِتْنَةِ وَفَتَنَ الرَّجُلَ يَفْتِنُكَ فُتُوكَا وَأَفْتَنَكَ - إِذَا كَذَبَ وَخَفَلْتُهُ أَفْلَهَ خَفَلًا وَأَخْفَلْتُهُ
 - إِذَا أَعْطَيْتُهُ خَفَلًا وَيُقَالُ فَاحَ الرَّجُلُ فَوْحًا وَفَحْنًا وَأَفَاحَ - إِذَا خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ
 بِصَوْتٍ وَفَرَنْتُ الثَّمَرَ أَفْرَنْتُهُ فَرْنًا وَأَفْرَنْتُهُ وَفَرَنْتُ كَبِدَهُ أَفْرَنْتُهَا فَرْنًا وَأَفْرَنْتُهَا
 وَفَتَكْتُ بِهِ أَفْتِكُ وَأَفْتِكُ فَتَكًا وَفَتَكًا وَأَفْتَكْتُ وَفَرَقْتُ النُّفْسَاءَ أَفَرَقْتُهَا
 وَأَفَرَقْتُهَا - إِذَا أَطْعَمْتُهَا الْفَرِيقَةَ وَهِيَ التَّمْرِ يُطْبَخُ بِالْحُلْبَةِ وَقَفَّرَ الرَّجُلُ فَأُفَّ بِفَعْرِهِ
 فَعْرًا وَأَفْعَرَهُ - إِذَا فَتَحَهُ وَفَرَيْتُ الشَّيْءَ قَرِيًّا وَأَفَرَيْتُهُ - إِذَا قَطَعْتَهُ * وَقَالَ
 غَيْرُهُ * فَرَيْتُهُ - إِذَا قَطَعْتَهُ لِلْإِصْلَاحِ وَأَفَرَيْتُهُ - إِذَا قَطَعْتَهُ لِلْإِفْسَادِ وَفَشَعْتُ

الرُّحْلُ أَنْشَعَهُ نَشَعًا وَأَنْشَعَتْهُ - خَرَبَتْهُ بالسَّوِطِ - وَقَرَضَ لَهُ فِي الْعَطَاءِ يَفْرَضُ
 قَرَقِنًا وَأَفْرَضَ - إِذَا جَعَلَ لَهُ قَرِيضَةً وَفَعَاوُورُ النَّبَاتِ فَعَوَا وَأَفْعَى - إِذَا تَفَحَّ
 ثَوْرُ الشَّجَرَةِ وَفَحَّشَ وَأَفَحَّشَ * وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ * لَا يُقَالُ إِلَّا أَفَحَّشَ وَفَعَّتِ الْإِنَاءُ
 وَغَيْرُهُ أَفَعَمَهُ فَعَمًا وَأَفَعَمْتُهُ وَفَعَمْتُهُ رَأَيْتُ الطَّيْبَ وَأَفَعَمْتُهُ - مَلَأْتُ أَنْفَهُ وَجَمَعَ
 الْمَيْتُ وَاجْتَمَعَ - أَحْزَنَ وَفَتَحَ الصَّبْحَ وَأَفْتَحَ - بَدَأَ وَفَتَحَ الصَّبِيَّ وَالْحِمَّ - إِذَا
 بَكَى حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَكَاءِ وَفَاضَ لِسَانُهُ بِالْكَلَامِ يَفِيضُ وَأَفَاضَ
 - أَبَانَهُ وَقَلَوْتُ الصَّبِيَّ وَالْمَهْرَ وَاجْتَحَشَ وَأَفْلَيْتُهُ - عَزَلْتُهُ عَنِ الرِّضَاعِ وَيُقَالُ
 قَصَرْنَا نَقْصَرَ قَصْرًا وَأَفْصَرْنَا مِنْ قَصْرِ الْعَيْنِ وَقَصَرَ الرَّجُلُ عَنِ الْجَهْدِ يَقْصُرُ وَأَفْصَرَ
 - كَفَّ وَفَعَدَتِ النَّاقَةُ وَأَفَعَدَتْ - صَارَتْ مَقْعَادًا وَقَبِلَ الشَّيْءُ يَقْبَلُ وَأَقْبَلَ
 وَعَامٌ قَابِلٌ وَمُقْبِلٌ وَقَبِلَتِ النُّعْلَ أَقْبَلَهَا وَأَقْبَلَتْهَا - جَعَلَتْ لَهَا قَبَالًا وَقَلَّتْ الرَّجُلَ
 الْبَيْعَ قَبْلُولَةً وَأَقْلَلْتُهُ وَقَدَعْتُهُ عَنِ أَقْدَعِهِ قَدْعًا وَأَقْدَعْتُهُ - كَفَفْتُهُ وَقَهَيْتُ عَنْ
 الطَّعَامِ وَأَقْهَيْتُ وَقَهَيْتُ أَفْهَمَ قَهَمًا وَأَقْهَمْتُ - إِذَا لَمْ تَشْتَبِهْ وَتَرَكَتُهُ وَقَدَعْتُ
 الرَّجُلَ بِلِسَانِي أَقْدَعُهُ قَدْعًا وَأَقْدَعْتُهُ - إِذَا شَمَمْتُهُ وَأَسْمَعْتُهُ مَا يَكْرَهُ وَقَرَنْتِ السَّمَاءَ
 وَأَقَرَنْتِ - إِذَا دَامَ مَطَرُهَا وَقَرَّ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ يَقْصِرُ وَيَقْصُرُ وَأَقَرَّ - إِذَا ضَبِقَ
 فِي النِّفْقَةِ وَقَرَّ الرَّحْلُ قُرُورًا وَأَقَرَّ - إِذَا لَزِمَ ظَهْرُ الدَّابَّةِ وَكَانَ وَاقِيًا وَقَصَدَ السَّهْمَ
 يَقْدُهُ قَدًّا وَأَقْدَهُ - جَعَلَ لَهُ قِدَادًا وَلَقَضَ الطَّعَامُ يَقْضُ قَضًا وَأَقْضَ - إِذَا كَانَ
 فِيهِ حَسْبِي وَقَضَ الْمَكَانَ وَأَقْضَ - صَارَ فِيهِ الْقَضُضُ وَقَضَّ عَلَيْهِ مَضْجَعُهُ وَأَقْضَ
 - إِذَا خَشَنَ وَقَضَ الرَّجُلُ السَّوِيقَ يَقْضِي قَضًا وَأَقْضَهُ - إِذَا أَلْقَى فِيهِ سَكْرًا
 أَوْ قَدًّا وَقَعَّتِ الرَّجُلَ أَقْدَعُهُ قَدْعًا وَأَقْدَعْتُهُ - قَهَرْتُهُ وَقَطَعْتُ الرَّجُلَ وَأَقْطَعْتُهُ -
 بَكَتُهُ وَقَطَعَ بِالرَّجُلِ قَطْعًا وَأَقْطَعِيهِ - إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْجَمَاعِ وَقَطَرَتْ عَلَيْهِ الْمَاءُ
 أَقْطَرَهُ قَطْرًا وَأَقْطَرْتُهُ وَقَمَّ الْفَعْلُ النَّاقَةَ يَقْمُهَا قَوْمًا وَأَقْمَاهَا - إِذَا أَلْقَاهَا وَفَرَّغَ
 مِنَ الضَّرَابِ وَقَبِسْتُ الرَّجُلَ عَلِيمًا أَقْبَسَهُ قَبْسًا وَأَقْبَسْتُهُ وَقَصَّتِ الْفَرَسُ وَأَقْصَتْ
 - إِذَا حَلَّتْ فَذَهَبَ وَدَاقَهَا وَقَرَّتِ الرَّجُلَ أَقْرَهُ قَرًّا وَأَقْرَرْتُهُ وَقَصَرْتُ الثَّوْبَ
 أَقْصَرُهُ قَصْرًا وَأَقْصَرْتُهُ - جَعَلْتُهُ قَصِيرًا وَقَرَرْتُ مَا فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ أَقْرَهُ قَرًّا وَأَقْرَرْتُهُ

إِذَا مَرَّ بِرَجُلٍ فِي الْمَاءِ أَقْبَسَهُ قَسِدًا وَأَقْسَنَهُ وَقَطَّبَتْ الْفُرَاتُ أَقْطَبَهُ
 قَطْبًا وَأَقْطَبَتْهُ - إِذَا مَرَّ بِمَجْتَمَعٍ وَقَصَبَتْهُ أَقْصَبَهُ - وَقَعَتْ فِيهِ وَأَقْصَبَتْ فِي مَرَضٍ
 فَلَانٍ وَقَسَطَ - جَارَوْعَدَلٍ وَأَقْسَطَ - عَدَلُ وَقَاعِ الْجُرْحِ قَبْجًا وَأَقَاحٌ وَقَدَمٌ
 وَأَقْدَمٌ - تَقَدَّمَ وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَقْرَأَتْهُ لِيَاءَ - أَبْلَغَتْهُ وَقَاتَ الْمَاشِيَةُ
 وَقَوَّتَ وَأَقَاتَ - سَمِعَتْ وَقَذَّبَتْ عَيْنَهُ وَأَقَذَّبَتْهَا - أَلْقَيْتُ فِيهَا الْقَذَى وَقَنِعَتْ
 الْأَبْلُ وَالْغَنَمُ وَأَقْنَعَتْ - رَجَعْتُ إِلَى مَرَعَاهَا وَقَذَّذْتُ السَّهْمَ وَأَقْسَدْتُهُ - جَعَلْتُ
 عَلَيْهِ الْقُسْدَ وَيُقَالُ كَنَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ بِكُنْهٍ كَنَّا وَكُنُونَا وَأَكْنَه - إِذَا سَتَرَهُ وَفِي
 التَّنْزِيلِ « كَانْتُمْ بَيِّضٌ مَكْنُونٌ » وَفِيهِ « أَوَا كُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ » وَقَالَ أَبُو
 حَامٍ يَقُولُ أَكْثَرُ الْعَرَبِ كَنَّتِ الدُّرَّةَ وَالْجَمَارِيَةَ وَكُلُّ شَيْءٍ صُنَّتْ أَكْنَاهُ وَهِيَ مَكْنُونَةٌ
 وَأَكْنَتِ الْحَدِيثَ وَالشَّيْءَ فِي نَفْسِي - إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَفِي الْقُرْآنِ « لَوْلَوْ مَكْنُونٌ »
 وَقَالَ عَزْرُوجِل « وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ » قَالَ وَسَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ
 يَقُولُ أَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ أَكْنَتِ الْجَمَارِيَةَ وَالْدُّرَّةَ وَكَنَّتِ الْحَدِيثَ * قَالَ أَبُو عَلِيٍّ *
 كَانَ أَبُو زَيْدٍ يَتَسَعَّ فِي اللُّغَاتِ حَتَّى رَجَعَ بِمَا جَاءَ بِالشَّيْءِ الضَّعِيفِ فَيُجَرِّبُهُ بِجَرِّ الْقَوَى
 وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ مُوَلَّعًا بِالْجَيْدِ الْمَشْهُورِ وَيُضَيِّقُ فِيهَا سَوَاهُ وَكَنَّتْ يَدُ الرَّجُلِ تَكْنُبُ
 كُنُوبًا وَأَكْنَبَتْ - إِذَا غَلَطْتَ مِنْ عِلَاجِ شَيْءٍ بِعَمَلِهِ وَكَذَلِكَ كَنَبَتْ نُسُورُ الْحَافِرِ
 وَأَكْنَبَتْ - أَيْ غَلَطْتَ وَكَشَفْتَ النَّاظِقَةَ تَكْشِفُ كَشَافًا وَأَكْشَفَتْ - إِذَا نُجِبَتْ
 فِي كُلِّ طَامٍ وَكَانَتْ الرَّجُلُ أَكْمَاهُ تَكْمَاوًا كَمَا هُ - إِذَا أَطْعَمْتَهُ الْكَمَاهُ وَكَيَّ الرَّجُلُ
 شَهَادَتَهُ بِكَمِيهَا وَأَكْمَاهَا - كَتَمَهَا وَكَرَفَ الْجَارِي يَكْرِفُ كُرُوفًا وَكَرَفَ - ثُمَّ الْبُولُ
 ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَجَحَافِلَهُ إِلَى فَوْقِ وَكَلَّاتِ الْمَاشِيَةِ تَكَلَّا كَلَّا وَأَكَلَّاتُ - إِذَا أَكَلَتْ
 الْكَلَّا وَكَلَّاتِ الْأَرْضُ وَأَكَلَّاتُ - أَتَيْتِ الْكَلَّا وَيُقَالُ كَدَى كَدْيًا وَأَكْسَدَى
 - إِذَا بَحَلَ وَكَدَا الْمَعْدَنُ يَكْدُو كَدَّوًا وَأَكْدَى - إِذَا لَمْ يُخْرِجْ شَيْئًا وَكَبَا الزُّنْدُ
 وَكَبَى وَكَعَرَ الْفَصِيلُ وَأَكْعَرَ - إِذَا اعْتَقَدَ فِي سَنَامِهِ الشَّحْمَ وَكَعَعَ يَكْنَعُ كُتُوعًا
 وَأَكْنَعَ - خَضَعَ وَكَعَّتِ الدَّابَّةُ وَأَكْنَعَتْهَا - جَذَبَتْ عِنَانَهَا حَتَّى يَتَصَبَّ رَأْسُهَا
 وَكَرَّتْنِي الْأَمْرُ وَأَكْرَتْنِي - سَأَنِي وَكَرَبْتُ الدُّلُوءَ أَكْرَبْتُهَا - شَدَدْتُ عَمْرَاقِيهَا

وَكَذَلِكَ الْقَمَلُ وَالْمَسَلُ - انقطع عن الضراب وكسف الله الشمس
 وكسفها - اذهب ضواها وكشأت اللحم كشأ وكشأته - شويته وكفأت
 الشيء اكفأه كفأ وكفأته - قلبته ويقال لاق الرجل الدواة ليقا والاقها -
 اذا حبس الانقباس فيها حتى تلتصق وتلت الرجل الثوب الخفيه تلخا والخفيه
 لياه ولخ بشويه وبسيفه يلخ لمعا واللمع - اذا انار به ولخ الطائر بجناحيه واللمع
 - سركهما في طيرانه وتلخد عن القصد يلخد واللمد - اذا مال وكذلك تلخذت
 الميت واللمدته - جعلت له لخدأ وتلخذت القبر واللمدته ولغظ القوم يلغظون
 لغظا ولغظوا - اذا صعبوا ولم يأتوا بما يفهم ولغظ القطا بصوته ولغظ كذلك
 وتلبدت السرج اللمدته لبدأ واللمدته - جعلت له لبدأ وتلبدت الخلف واللمدته
 وشغف ملبود وملبد وتلحوت الغلام انحاءا وتلحوه تلحوا وتلحيتته - اذا اسعطته ولاح
 الشيء لوحا واللاح - اذا برق واللاح الرجل من الشيء للاحه ولاح لوحا - اذا
 حذر ونح على الامر والاح - اقبل عليه ولم يفسر ولاذ الطريق بالدار لوذا والاذ
 بها - اذا دار حولها ولاذبه والاذ - امتنع ولط الرجل الشيء يلطه لطا والظه
 - اذا ستره ولط دون الحق بالباطل لطا والظ ومنه قولهم لاظ ملط
 ولا تبي الشيء عن وجهي يلبني ويلوتني والاتي - صرفني وبع القوم والجبوا
 ولحت اليه الملح لهما والحت ولخته الله لهما والخته ولعب الغلام يلعب - اذا سال
 لعبه والعب لغه ولحت القوم ألهم لهما والختههم - اطعمتهم اللحم والحو -
 كثر عندهم اللحم ولحت الثوب والخته - سدته بين السديين ولحم الرجل واللم
 - قتل واللم القوم - قتلوا فصاروا لهما ولحت الشيء ألهم لهما والخته
 - لأمته ولب بالمكان واللب - اقام ولظ الرجل بالشيء يلط لطا والظبه -
 اذا لزمه ولزنت الشيء بالشيء والزرزته - ألزمته لياه ولبأته أمه واللبأته - ارضعته
 اللبا ولغف الأسد والغف - حدد نظره وكذلك الرجل ولزم بالمكان يلزم لزوما
 ولزم - اقام به ولصت الشيء والصة - اذا حركته لتزعه عن موضعه * قال
 الاصمعي * مطرت السماء تطر مطرا وامطرت ونح الثوب نحي ونح محوحة ومحوحا
 ونح - اذا اخلق وقيل نح الثوب - اذا اخلق ولا يقال نح ولكن يقال المسئلة

جمع ماء رُبَّة الرجل - أي تَحْلِفُه * أبو عبيد * شَح الثوب وأَح وطع الكتاب مجاً
 وأَح - إذا أحمى ودرس وماط الرجل عني الأذى يَحِيطُه مِيطاً وأماطه - دفعه
 ومِطت عنه وأمطت - تَحَيَّت * قال الأصمعي * يقال مِطتُ أنا وأمطت غيري
 ومن قال خلاف هذا عنده فهو باطل قال الأعشى

قَيْطِي تَيْطِي بَصْلَبِ الْفَوَادِ * وَضُولِ حِبَالٍ وَكُنَادِهَا

وقال غيره

* أَمِيطِي تَمِيطِي بَصْلَبِ الْفَوَادِ *

ومَلَأ الرجل في القوس يَمْلَأُ مَلَأً وأَمْلَأَ فيها - إذا أَعْرَق النَّزْعَ ومَلَكْتُ العَجِين
 أَمْلِكُه مَلَكاً وأَمْلَكْتُه - إذا أَكْرَهْتُ دَلَكَه حَتَّى يَشْتَدَّ وَهَرَّ الرجلُ مَرَارَةً وَأَمَّرَ
 - إذا صَارَ مَرّاً وَهَرَّ أُنَى الطَّعَامِ يَمَرُّ أُنَى مَرَّاةٍ وَأَمَرَّ أُنَى وَمَهَرَّتِ الْمَرْأَةُ أَمْهَرَهَا مَهْرًا
 وَأَمْهَرَتْهَا وَمَلَحَ الْمَاءُ وَأَمْلَحَ - صَارَ مِلْحًا وَمَلَحَتِ الْفِئْدَةُ أَمْلَحَهَا مِلْحًا وَأَمْلَحَتْهَا -
 جَعَلَتْ فِيهَا مِلْحًا بِقَدَرٍ وَمَلَّ عَلَيْهِ وَأَمَلَّ - إذا طَالَ وَمَكَرَ الرَّجُلُ يَمْكُرُ مَكْرًا
 وَأَمَكَرَ وَمَذَى مَذْبًا وَأَمَذَى وَمَنَى مَنِيًا وَأَمَنَى مِنَ النَّارِ وَالْمَذَى وَمَذَيْتَ قَرِيْبِي مَذْبًا
 وَأَمَذَيْتُهُ - أَرْسَلْتُهُ يَرْحَى وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ فِي غَيْرِهِ وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ وَهَرَجَ الرَّجُلُ قَرْسَهُ
 يَمَرُّجُهُ مَرَّجًا وَأَمَرَّجَهُ - إذا خَلَّاه وَالْمَرَّجَى وَمَلَسَ الظَّلَامُ يَمْلَسُ مَلَسًا وَأَمْلَسَ -
 إذا أَطْلَمَ وَمَكَنَ الضَّبُّ يَمْكُنُ وَأَمْكَنَ - إذا كَثُرَ بَيْضُهُ وَمَحَضَتُهُ الْوُدَّ أَمْحَضَهُ مَحْضًا
 وَأَمْحَضَتُهُ وَكَذَلِكَ مَحَضَتُهُ النَّصِيحَةَ وَالْحَدِيثَ وَأَمْحَضَتُهُ - صَدَقْتُهُ وَمَحَضَتِ الرَّجُلُ
 مَحْضًا وَأَمْحَضَتُهُ - إذا سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ الْمَحْضَ وَمَجَلَّتْ يَدُهُ تَجَلُّ مَجْجُولًا وَأَمْجَلَّتْ وَمَسَحَ
 الرَّجُلُ عَرِضَهُ يَمْسَحُهُ مَسْحًا وَأَمْسَحَهُ - إذا شَاوَهُ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو

لَا تَمْسَحَنَّ عَرِضِي فَإِنِّي مَاضِعٌ * عَرِضُكَ إِن شَاءَ عَنِّي وَقَادِحُ

وَمَدَّدَنَ الْإِبِلَ أَمْدًا وَأَمَدَّدْتُهَا - أي سَقَيْتُهَا الْمَسْدِيدَ وَهُوَ - مَا يَوْضَعُ مِنَ الدَّوَاءِ
 عَلَى أَنْفِهَا خَاصَّةً وَأَمَّا فِي الْأَنْفِ فَهُوَ السُّعُوطُ وَمَدَّدْتُهُ فِي النَّارِ أَمْدَةً وَأَمَدَّدْتُهُ
 وَيُقَالُ أَمَدَّدْتُكَ بِمَالٍ وَخَيْلٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَأَمَدَّدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ »
 وَمَشَقَّتِ الرَّجُلَ أَمَشَقَهُ مَشَقًّا وَأَمَشَقْتُهُ - ضَرَبْتُهُ بِالسُّوْطِ وَمَضَّنِي الْجُرْحَ بِمَضْنِي

مَضًا وَمَضْنَى * وقال ابن دريد * كان أبو عمرو يقول مَضْنَى كلامٌ قديمٌ قد تَرِكَ
 وَمَعَضْنَى الأمرُ وَمَعَضْنَى - مَضْنَى وَجَدْتَ الدابةَ أَتَجِدُهَا جَدًّا وَاتَّجَدْتُهَا - إذا
 عَلَفْتَهَا مِلَّةً بَطْنُهَا وَجَدَّتْ وَاتَّجَدَّتْ - ائْتَلَا بَطْنُهَا وَمَرَعَ الْوَادِيَّ وَامْرَعُ فَهُوَ مَرْعٌ
 وَمَرِيعٌ - إذا كَثُرَ نِسَابُهُ وَمَعَنَ الْفَرَسُ وَنَحَوَهُ يَمَعَنُ مَعْنًا وَامْعَنَ - تَبَاعَدَ يَبْعَدُ
 وَمَرَّقَتِ الْقَدْرُ أَهْرَفُهَا وَأَسْرَفُهَا مَرَّقًا وَأَمْرَقَتْهَا - أَكْثَرَتْ مَرَّقَهَا وَمَاهَتْ السَّفِينَةَ
 وَأَمَاهَتْ - دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ وَمَتَعَ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ وَامْتَعَ - ائْتَمَدَ وَكَذَلِكَ مَتَعَ
 وَامْتَسَعَ وَيُقَالُ مَتَعَ اللَّهُ بَكَ وَامْتَسَعَ وَيُقَالُ تَشَرَّ اللَّهُ الْمَيْتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَنُشُورًا
 وَأَنْشَرَهُ وَنَالَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا نَوْلًا وَأَنَالَ لَكَ - أَيُّ حَانَ وَنَلَّتِ الرَّجُلُ نَوْلًا
 وَأَنَلَّتُهُ مِنَ النَّوَالِ وَنَجَّوَتْ الْجِلْدَ نَجْوًا وَأَنْجَيْتُهُ - إذا كَشَطْتَهُ وَمَا نَجَّى الرَّجُلُ نَجْوًا
 وَمَا أَنْجَى - إذا لَمْ يَقْضِ حَاجَتَهُ وَنَجَّوَتْ غُصُونُ الشَّجَرِ وَأَنْجَيْتُهَا - قَطَعْتُهَا
 وَنَصَفَ النَّهَارَ يَنْصِفُ وَأَنْصَفَ وَأَنْتَصَفَ - بَلَغَ نِصْفَهُ وَقِيلَ كُلُّ مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي
 ذَاتِهِ فَقَدْ أَنْصَفَ وَكُلُّ مَا بَلَغَ نِصْفَهُ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ وَنَصَفْتُهُ أَنْصَفُهُ وَأَنْصَفُهُ
 وَأَنْصَفْتُهُ - خَدَمْتُهُ وَنَجَّدَ الْفَرَسُ يَنْجِدُ نَجْدًا وَأَنْجَدَ - إذا عَرِقَ مِنَ الْعَذْوِ
 وَنَجَّدَتِ الرَّجُلَ أَتَجَدُّ نَجْدًا وَأَنْجَدْتُهُ - إذا أَعْتَشَهُ وَزَفَّ الرَّجُلُ عَبْرَتَهُ يَنْزِفُهَا تَرْفًا
 وَأَنْزَفَهَا وَكَذَلِكَ تَزَفَّتِ الْبِئْرُ وَأَنْزَفْتُهَا وَأَنْزَفْتُ - إذا ذَهَبَ مَآوُهَا وَكَذَلِكَ تَزَحَّتْهَا
 وَأَنْزَحْتُهَا وَتَوَيْتِ الصَّوْمَ نَيًّْا وَأَتَوَيْتُهُ مِنَ النَّبِيَةِ وَتَوَيْتِ الثَّمَرَتَيْنِ وَأَتَوَيْتُهُ - إذا
 أَكَلَتْ مَا عَلَى النَّوَى مِنْهُ وَتَوَيْتِ فَلَانًا وَأَتَوَيْتُهُ - إذا قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَتَمَّتِ الشَّيْءُ
 أَتَمَّيْتُهُ نَمَاءً وَأَتَمَّيْتُهُ - إذا رَفَعْتَهُ وَتَمَّتِ الْبَقْلُ يَنْبُتُ وَأَتَمَّتْ وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِصْبَعُ
 إِلَّا تَمَّتْ وَنَصَعَ الرَّجُلُ بِالْحَقِّ يَنْصَعُ نَصُوعًا وَأَنْصَعَ بِهِ - إذا أَقْرَبَهُ وَنَضَرَ اللَّهُ
 وَجْهَكَ وَأَنْضَرَ اللَّهُ وَجْهَكَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ أَنْضَرَ وَجْهَكَ وَنَقَلَ اللَّهُ يَنْقُلُهُ
 وَأَنْقَلَهُ - إذا أَعْطَاهُ وَنَحَا بَصَرَهُ إِلَيْهِ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ وَأَنْحَاهُ وَقَدْ قَدِمْتَ الْفَرْقَ
 بَيْنَهُمَا عَلَى مَذْهَبِ أَبِي عُبَيْدٍ وَالْكَسَائِيِّ وَنَحَوْتُ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ وَنَحَيْتُ وَأَنْحَيْتُ
 - اعْتَمَدْتُ بِهِ عَلَيْهِ وَنُتِجَتِ النَّاقَةُ نَتَاجًا وَأُنْتِجَتْ وَنُتِجَتِ الْإِثْنَى مِنْ جَمِيعِ الْخَافِرِ
 وَأُنْتِجَتْ وَنَهَدَ الرَّجُلُ الْهَدِيَّةَ يَنْهَدُهَا وَيَنْهَدُهَا وَأَنْهَدَهَا - إذا عَظَّمَهَا وَأَضْعَفَهَا وَنَسَا اللَّهُ
 فِي أَجَلِهِ يَنْسَا نَسًا وَأَنْسَا وَنَقَلْتُ الْخُفَّ وَالنَّعْلَ وَأَنْقَلْتُهُ - أَصْلَحْتُهُ وَنَجَمْتُ

إِذَا طَلَعَتْ - إِذَا طَلَعَتْ وَنَسَلَ الرَّجُلُ لَيْلَةً إِذَا
 سَقَطَ وَنَسَلَ رَيْشُ الطَّائِرِ نَسَلَ نُسُولا وَأَنَسَلَ وَنَسَلَ الرَّجُلُ وَأَنَسَلَ - وَلَدَ
 وَالْأَخِيرَةُ أَعْلَى وَنَهَجَ الثَّوْبُ يَنْهَجُ يَنْهَجًا وَأَنْهَجَ وَنَارَ الشَّيْءِ يَنْوَرُ وَأَنَارَ وَنَعَشَهُ اللَّهُ
 يَنْعَشُهُ وَأَنَعَشَهُ وَنَبَطَتِ الْبِئْرُ أَنْبَطَهَا وَأَنْبَطَتْهَا - إِذَا اسْتَفْرَجَتْ مَاءُهَا وَيُقَالُ
 نَصَتْ يَنْصِتُ وَأَنْصَتَ - إِذَا اسْتَمَعَ وَنَصَبَ الْمَرْضُ وَأَنْصَبَهُ - أَوْجَعَهُ وَنَغَضَ الشَّيْءُ
 يَنْغُضُهُ نَغْضًا وَأَنْغَضَهُ - إِذَا حَرَكَهُ بِهِ سَمَى الظِّلِمُ نَغْضًا وَيُقَالُ لِلنَّسَاءِ تَنَكَّرَتْهُ
 تَنَكَّرَ وَأَنَكَّرَتْهُ وَنَذَرَ يَنْذِرُ نَذْرًا وَنَذَرًا مِنَ الْأَنْذَارِ وَأَنْذَرَ وَنَعَلَتْ الْخُفَّ أَنْعَلَهُ أَنْعَالًا
 وَأَنْعَلَتْهُ وَنَعَلَتْهُ أَيْضًا وَنَصَبَنِي نَصْبًا عَنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَنْصَبَنِي
 - عَذَّبَنِي وَأَنْعَبَنِي وَنَحَلَ وَلَدَهُ وَأَنْحَلَهُ - خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَالِهِ وَنَشَطَتِ الْأَنْشُوطَةُ
 وَأَنْشَطَتْهَا وَنَشَطَتْهَا وَنَكَعَتْهُ عَنْ كَذَا وَأَنْكَعَتْهُ - صَرَفَتْهُ وَنَشَعَتْ وَأَنْشَعَتْهُ -
 أَوْجَرَتْهُ وَالْعَيْنُ فِيهِمَا لَعْنَةٌ وَنَكَطَهُ وَأَنْكَطَهُ - أُنْجِلَهُ وَنَجَرَتْ الْحَاجِمَةُ وَأَنْجَرَتْهَا
 - فَضَيْتُهَا وَنَقَعْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ مِنَ الشَّرَابِ أَنْقَعَهُ نَقْعًا وَأَنْقَعَتْهُ -
 نَبَذَتْهُ وَنَقَعَتْ أَنْقَعَ نَقْعًا وَأَنْقَعَتْ - عَلِمْتُ النَّقِيعَةَ (١) وَهِيَ طَعَامُ الرَّجُلِ لَيْلَةً بِمِثْلِكَ
 وَفَرَّهْ وَأَفَرَّهْ - أَفَرَعَهُ وَطَلَمَتِ الضُّبَّةُ وَأَتَطَمَّتْ - عَقَدَتِ الْبَيْضُ فِي بَطْنِهَا (٢) وَبَعْدَ
 هَذَا الْبَعْرِ وَأَبْعَدَهُمْ - جَاوَزَهُمْ وَغَمَلَ وَأَتَمَلَ - تَمَّ وَنَهَى الْمَثْلُ وَأَتَمَّى - سَارَ
 وَنَشَعَتِ الْوُجُورُ وَأَنْشَعَتْ - أَدَخَلَتْهُ فِي فَيْسِهِ وَنَقَصَتْ الشَّيْءَ وَأَنْقَصَتْهُ - أَخَذَتْ
 مِنْهُ قَلِيلًا وَيُقَالُ وَنَيْتُ بِالْعَهْدِ وَفَاءً وَأَرْقَيْتُ فَأَمَّا فِي الْكَيْلِ فَبِالْأَلْفِ لَاغِيرُ
 وَيُقَالُ وَجَرَنَ الرَّجُلُ وَجْرًا وَأَوْجَرَتْهُ مِنَ الْوُجُورِ وَهُوَ - الدَّوَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي
 الْفَسَمِ وَوَجَرَتْهُ الرُّمَحُ وَأَوْجَرَتْهُ وَوَدَّتْ الْوَدَّ وَتَدًا وَتَدَةً وَأَوْدَتْهُ وَوَضَعَ الشَّيْءَ وَأَوْضَعَ
 * الْأَصْمَعِيُّ * لَا يُقَالُ إِلَّا وَضَعَ وَوَضَعَ الرَّائِكُ وَضُوحًا وَأَوْضَحَ - إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ
 وَضَحُ الْأَثَرِ وَوَضَعْتُ اللَّوْأَ وَأَوْضَعْتُهَا - مَلَأْتُهَا إِلَى النِّصْفِ وَوَقَعْتُ بِالْقَوْمِ فِي
 الْقِتَالِ وَفَيْعَةٌ وَأَوْقَعْتُ بِهِمْ وَوَقَعْتُ الدَّابَّةَ وَفَقًا وَأَوْقَعْتُهَا بِالْأَلْفِ وَوَكَّفَ الْبَيْتُ
 وَكَفًا وَأَوْكَفَ - هَطَلَ وَوَحَيْتُ لِرَجُلٍ وَحِيًا وَأَوْحَيْتُ وَهُوَ - أَنْ تُكَلِّمَهُ بِكَلَامٍ
 يُخْفِيهِ * وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ * وَحَى - كَتَبَ وَأَوْحَى مِنَ الْوَحْيِ وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ

طعام الرجل ليله
 يملك وتطلبوا أيضا
 على طعام القادم
 من سفر قاله
 الجوهري واستشهد
 عليه بيت هليل
 بالنضرب بالسيف
 رؤسهم *
 ضرب القدار نقيعة
 القدام
 وقال قال أبو عبيد
 يقال القدام
 القادمون من سفر
 ويقال المالك
 والقدار الجزار
 النصارى من كلام
 العرب الناس
 نفائع الموت أي
 نحائره يجزئهم كما
 يجزئ الجزار
 النقيعة وتقول
 العرب دعوا بالقدر
 فصرفا قدروا
 وأكلوا القدير أي
 بالجزار وطبخوا
 اللحم في القدر
 وأكلوه وكتبه
 محققه محمد محمود
 لطف الله به آمين
 (٢) قوله وبعدها
 البعوا الخ هكذا
 في الأصل ولم
 نقف على صحة هذه
 الجملة ولا معناها

— أَلْهَمَهُ وَوَحَّى فِي هَذَا الْمَعْنَى (١) قَالَ رُوْبِيَّةُ

• وَحَى لَهَا الْفَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ •

وقيل أراد أوحى إلا أن من لغة هذا الراجز اسقاط الهمزة مع الحرف وَوَحَّيْتُ إِلَيْهِ
وَأَوْحَيْتُ وَوَمَّاتُ إِلَى الرَّجُلِ وَمَا وَأَمَّاتُ إِلَيْهِ وَوَهَنَ اللَّهُ رُكْنَ فُلَانٍ وَأَوْهَنَسَهُ
وَوَعَّلَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَأَوَّعَلَ — إِذَا أَبْعَدَ وَوَرَسَ الرِّمْتَ وَرُوسًا وَأَوْرَسَ —
إِذَا احْمِسَفَرُ وَوَضَعْتَ النَّاظِمَةَ تَضَعُ وَضْعًا وَأَوَضَعْتَ وَوَيْهَتْ لِلشَّيْءِ وَيْهًا وَأَوْيَهَتْ لَهُ
— إِذَا عَلِمَتْ بِهِ وَوَحَفَتْ الْخَطِيئَةَ وَأَوْحَفَتْهُ — إِذَا بَلَّغَتْهُ بِالْمَاءِ وَوَقَّذَتْ الرَّجُلَ
وَقَذَا وَأَوْقَذَتْهُ — إِذَا جَهَّدَتْهُ حَتَّى تَرُكْتَهُ عَلَيْهِ وَوَزَّتْ الشَّيْءَ وَزْرًا وَأَوَزَّتْهُ — إِذَا
أَفْرَدَتْهُ وَوَسَّعَ اللَّهُ عَلَى الرَّجُلِ سَعَةً وَأَوْسَعَ عَلَيْهِ وَوَهَمَتْ فِي الشَّيْءِ وَهْمًا وَأَوْهَمَتْ
— إِذَا غَلَّطَتْ وَوَصَبَ الرَّجُلُ وَصْبًا وَأَوْصَبَ — إِذَا عَمِرَ ضَ وَوَهَّطَتْ الشَّيْءَ وَهْطًا
وَأَوْهَطَتْهُ — إِذَا كَسَرَتْهُ وَوَعَزَّتْ إِلَيْكَ وَأَوْعَزَتْ — أَيِ تَفْسَدَتْ وَوَقَعَ الْحَافِرُ
فِي حَةٍ وَوَقَعَهُ وَأَوْقَعَ — إِذَا صَلَبَ وَوَدَّقَتْ السَّمَاءُ وَدَقًّا وَأَوْدَقَتْ مِنَ الْوَدْقِ وَهُوَ —
الْمَطَرُ وَوَدَّقَتْ الْأَنْثَى الْفَعْلَ وَأَوْدَقَتْهُ — أَرَادَتْهُ وَوَشَّكَ الْأَمْرُ وَأَوْشَكَ — أَسْرَعَ
وَوَدَّسَتْ الْأَرْضُ وَأَوْدَسَتْ — غَطَّاهَا النَّبْتُ وَوَبَّصَ الشَّيْءُ وَأَوْبَصَ — أَضَاءَ
وَوَسَّقَتْ الْبَعِيرَ وَسَقًا وَأَوَسَّقَتْهُ — جَلَّتْ عَلَيْهِ وَسَقًا وَوَطَّنَتْ بِالْمَكَانِ وَطُونًا
وَأَوَطَّنَتْ بِهِ — أَفَتْ وَوَزَعَتْ بِهِ وَزَعًا وَأَوَزَعَتْهُ وَوَصَّى إِلَيْهِ وَصْبًا وَأَوْصَى
وَوَعَيْتُ الشَّيْءَ وَأَوَعَيْتُهُ — أَخَذْتُهُ أَجْمَعَ وَوَعَيْتُ الشَّيْءَ وَأَوَعَيْتُهُ — حَفِظْتُهُ
وَقَبَلْتُهُ وَوَقَّحَ عَطَاءَهُ وَأَوَّحَسَهُ — قَلَّاهُ وَوَقَّدَتْ النَّارَ وَأَوَقَدَتْهَا وَوَكَيْتُ الْقَرْبَةَ
وَأَوَكَيْتُهَا وَأَوَكَيْتُ عَلَيْهَا — رَبَطْتُهَا بِالْوِكَالَةِ وَيُقَالُ هَبَدَ الرَّجُلُ يَهْجُدُ هُجُودًا وَأَهْجَدَ
— إِذَا نَامَ وَهَجَمَتْ عَلَى الْقَوْمِ أَهْجُمُ هُجُومًا وَأَهْجَمْتُ عَلَيْهِمْ وَهَبَطْتُ الشَّيْءَ أَهْطَهُ
وَأَهْطَيْتُهُ وَهَلَكْتَ الرَّجُلَ أَهْلِكَ هَلَاكًا وَأَهْلَكْتَهُ وَهَرَعَ الْقَوْمُ وَأَهْرَعُوا — أُعْجِلُوا
وَهَرَّاهُ يَهْرَاهُ وَأَهْرَاهُ — إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَهَرَأْتُ اللَّحْمَ هَرَاءً وَأَهْرَأْتُهُ — إِذَا أَنْضَجْتَهُ
وَهَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا أَهْدِيهَا هِدَاءً وَأَهْدَيْتُهَا — إِذَا زَفَقْتُهَا وَهَدَيْتُ إِلَى
الرَّجُلِ الشَّيْءَ أَهْدِيهِ هِدَاءً وَأَهْدَيْتُ إِلَيْهِ وَيُقَالُ هَطَعَ يَهْطَعُ هُطُوعًا وَأَهْطَعَ — إِذَا

(١) قلت قول ابن

سيدة هنا قال رُوْبِيَّةُ

غلط والصواب ان

السطر لا ييسسه

الهباج وقبله وهو

مطلع الارجوزة

الحمد لله الذي

استقلت •

بأذنه السماء واطمأنت

بأذنه الأرض وما

تَعَتَّتْ •

وحى لها الفرار

فاستقرت

• وشدها بالراسيات

الثبت •

وهي اثنان وسبعون

شطرًا وكتبه بحقه

محمد محمود لطف

الله به آمين

أَسْرَعَ مُقْبِلًا وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ وَهَبَّاتُ الْأَلْبَانِ وَهَبَّاتُهَا - كَفَقَتْهَا لَتَرَى
وَيَقَالُ هَدَّيْتُ دَمَهُ أَهْدَرُهُ هَذَرًا وَأَهْدَرْتُهُ وَهَجَّرَ فِي كَلَامِهِ يَهْجُرُ هَجْرًا وَأَهْجَرَ -
إِذَا تَكَلَّمَ بِالْقُحْشِ وَهَوَى لَهُ هَوِيًّا وَأَهْوَى وَقِيلَ هَوَى مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ وَأَهْوَى
إِلَيْهِ - غَشِيَهُ وَهَلَّ الْهَلَالُ وَأَهْلٌ وَأَهْلٌ وَهَرَلَ الْقَوْمُ وَأَهْرَلُوا - هَزَلَتْ أَمْوَالُهُمْ
وَهَبَدَ وَأَهْبَدَ - أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ وَيَقَالُ يَفْعُ الْعِلَامُ وَيَفْعُ الْغِلَامُ وَيَدَيْتُ إِلَى
الرَّجُلِ يَدًا وَيَدَيْتُ إِلَيْهِ - إِذَا اخْتَلَّتْ عِنْدَهُ يَدَا وَيَنْعُ التَّمْرُ يَنْبَعُ يَنْعًا وَيَنْعَا
وَأَيْنَعُ - أَدْرَكَ

وَمَا جَاءَ عَلَى فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ بِاتِّفَاقِ الْمَعْنَى

تَقُولُ رَجَبْتُ الدَّارَ رُجْبًا وَأَرْجَبْتُ وَفُصِّحَتْ فَسَاحَةٌ وَفُشِحَتْ وَأَفْصَحَتْ وَقَطَعَ الْأَمْرَ
مَقَاطَعَهُ وَأَفْطَعَ وَتَنَّنَ الشَّيْءُ تَنَاتًا وَأَتَنَّنَ وَهُوَ مُنْتَنٍ وَلَا يَقَالُ تَاتَنٌ وَقَالُوا بَطُؤُ بَطْئًا
وَبَطَاءً وَأَبْطَأَ وَسَرَعَ سَرْعًا وَسُرْعَةً وَأَسْرَعَ * قَالَ سَيْبُوهُ * أَمَا بَطُؤُ وَسَرَعُ
فَكَأَنَّهُمَا غَرِيرَةٌ وَسُؤْتُ بِهِ ظَنًّا سَوَائِيَّةً وَأَسَاتَ وَعَقَمْتُ الْمَرَاةَ عُقْمًا وَعَقَمًا وَأَعَقَمْتُ
وَمَلَحَ الْمَاءُ مُلُوحَةً وَأَمْلَحَ وَحَصُرَتِ السَّاقَةُ وَأَحْصُرَتْ - ضَافَتْ أَحَالَيْهَا

وَعَلَى فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ

زَكَيْتُ الْأَمْرَ وَأَزَكَيْتُهُ - عَلِمْتُهُ وَأَزَكَيْتُهُ غَيْرِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ زَكَيْتُ بِهِ الْأَمْرَ
وَأَزَكَيْتُهُ - قَارَبْتُ تَوَهُمَهُ وَكَنَيْتُ يَدَهُ وَأَكْنَيْتُ - غُلَطْتُ مِنَ الْعَمَلِ وَكَنَيْتُ
الْحَافِرُ وَأَكْنَيْتُ - عَلَطَ وَذَرَفَ الْجُرْحَ وَأَذَرَفَ - انْتَقَضَ وَغَرِبَتِ بِالشَّيْءِ غِرَاءً
وَأَغْرَيْتُ وَفَوَيْتُ الدَّارَ قَوَاءً وَأَفَوَيْتُ وَحَكِي بَعْضُهُمْ خَطِلَ فِي كَلَامِهِ خَطَلًا وَأَخْطَلَ
وَمَا فَتَنْتُ أَفْعَلَ كَذَا وَمَا أَفْتَأْتُ وَكَنَيْتُ الرَّجُلَ كَايَةً وَأَكَايْتُ - إِذَا وَقَعَ فِي كَايَةٍ
وَنَكَّرَ الشَّيْءَ نُكْرًا وَأَنكَرَهُ وَنَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا نَعَامَةً وَأَنْعَمَ وَوَبَّيْتُ الْأَرْضَ وَبَيَّأْتُ
وَأَوْبَيْتُ وَأَلْفَيْتُ الشَّيْءَ لَفًّا وَأَلْفَيْتُهُ وَتَبِعَ الشَّيْءُ تَبَاعَةً وَتَبَاعِيَةً وَأَتْبَعَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ وَقَدْ قَدِمْتُ أَنْ أَتْبَعْتُ الْقَوْمَ - إِذَا كَانُوا سَبْقُولًا فَلَمَحْتُهُمْ وَتَبِعْتُهُمْ - إِذَا
مَرُّوا بِكَ فَضَبَّيْتُ مَعَهُمْ وَرَدَفَهُ الشَّيْءُ وَأَرَدَفَهُ - تَبِعَهُ وَعَدِمْتُ الشَّيْءَ عَدَمًا وَعَدَمًا

وَأَعَدَّهُ لِلْجَنَّةِ وَبِهِدَّ اللَّهُ بِحَسَنِهِ سَعِيدًا وَأَسْعَدَهُ وَسَعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْعَدَهُ وَلَحَقَّتْ الْقَوْمَ لَحَقًّا
وَلَحَاقًا وَأَلْحَقْتَهُمْ وَجَدِبَ الْوَادِيَّ جَدْبًا وَأَجْدَبَ وَخَصِبَتِ الْأَرْضُ وَأَخْصَبَتْ وَعَشِبَتْ
وَأَعْشَبَتْ وَحَقَّقَ الْمَطَرُ وَأَحَقَّقَ - إِذَا اجْتَمَعَ فِي وَسْطِ الْعَامِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ وَدَقَّ
وَأَدْقَعَ - لَزِقَ بِالْإِدْقَاعِ وَدَقَّ وَأَدْقَعَ - أَسَفَ إِلَى مَدَائِقِ الْكَسْبِ وَقَنَعَتِ الشَّاةُ
بِضَرْعِهَا وَأَقْنَعَتْ - ارْتَفَعَ ضَرْعُهَا وَرَمَعَ رَمْعًا وَأَرَمَعَ - أَصَابَهُ الرَّمَاعُ وَهُوَ دَاءٌ
فِي الْبَطْنِ يَصْفُرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ وَصَرَعَتِ الرُّوحُ وَصَرَعَتْ وَصَرَعَتْ وَأَعْيَبَتْ - بَلَغَتْ
الْعَيُونَ وَقَعِيَ الرَّجُلُ وَأَقْعَى أَنْفَهُ وَأَقْعَتْ أَرْبَتُهُ وَذَلِكَ أَنْ تُشْرِفَ الْأَرْبَةُ ثُمَّ
تُقْعَى نَحْوَ الْقَصَبَةِ وَصَحَكَتِ النَّخْلَةُ وَأَضْحَكَتْ - أَخْرَجْتَ الضُّحْكَ وَهُوَ الطَّلَعُ حِينَ
يَنْشَقُّ وَيَجْهَدُ الْخَيْرُ وَيُجْتَدُّ - قَتَلَ وَحَلَطًا وَأَحْلَطَ - بَلَغَ وَاجْتَهَدَ وَصَبَعَتِ النَّسَاقَةُ
صَبْعًا وَأَضْبَعَتْ - اشْتَهَتْ الْقَمَلَ وَصَعِدَ صُعُودًا وَأَصْعَدَ - ارْتَفَى مُشْرِفًا وَحَطَبَ
الْمَكَانَ وَأَحْطَبَ - كَثُرَ حَطْبُهُ وَنَهَجَ الرَّجُلُ وَأَنْهَجَ - بَهَرَ وَقَرِدَ وَأَقْرَدَ -
ذَلَّ وَخَضَعَ وَقِيلَ سَكَتَ عَنْ عِيٍّ

وعلى فعل وأفعل

يُقَالُ رَعَى الْهَيْبُ وَأَرَعَى وَفَرَعَتْ فِي الْجَبَلِ وَأَفْرَعَتْ وَغَيَّتْ رَايَهُ وَأَغَيَّتْ وَعَرَّيْتُ
الْقَمِيصَ وَأَعَرَّيْتُهُ وَغَرَّمْتُهُ وَأَغَرَّمْتُهُ وَفَرَحْتُهُ وَأَفْرَحْتُهُ وَأَفْرَعْنَتْهُ وَفَرَعْنَتْهُ
وَكَلَّاتُ فِي الطَّعَامِ وَأَكَلَّاتُ - سَلَفَتْ وَرَشَحَتْ الذَّاقَةُ وَلَدَّهَا وَأَرَشَحَتْ وَذَلِكَ أَنْ
يَحُلَّ أَصْلَ ذَنْبِهِ وَيُدْفَعَهُ بِرَأْسِهَا وَيَنْفِ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْحَقَهَا وَتُرْجِيهِ أَحْيَانًا أَمَامَهَا
- أَيْ تَقْدِمُهُ بِرَفْقٍ وَتَتَّبِعُهُ وَأَوَعَرَّتْ إِلَيْهِ وَوَعَرَّتْ - تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ
وَعَوَّرْتُ عَيْنَهُ وَأَعَوَّرْتُهَا وَعَوَّلْتُ عَلَيْهِ وَأَعَوَّلْتُ - أَذَلَّتْ وَشَقَّ الْبُسْرُ وَأَشَقَّ -
لَوْ أَنَّ فَاجِرًا وَاصْفَرَّ وَحَشَمْتُهُ وَأَحْشَمْتُهُ وَبَرَّحَ بِنَا وَأَبْرَحَ - أَذَانًا بِاللَّحَاحِ

باب أفعلت دون فعلت

يُقَالُ أَبْسَرَ النَّخْلَ وَأَبْلَحَ مِنَ الْبَلْحِ وَأَبْهَمَتِ الْأَرْضُ - أَخْرَجَتْ الْبَهْمَى وَأَبْهَجَتْ
الْأَرْضُ - بَهَجَ نَبَاتُهَا وَأَبْرَقَ الْقَوْمُ - إِذَا رَأَوْا الْبَرْقَ وَأَبْطَحُوا - كَثُرَ عِنْدَهُمْ

قوله اذا اجتمع
الح: كذا في الاصل
والكلام فيه
تخريف وعسارة
القاموس وحقد
المطهر احتبس
والسماء لم تخطر
كتبه مصححه

بِالْبَطِينِ وَأَبْلَقَ الْقَصْلَ - بِأَذَى وَلَدَهُ أَبْلَقَ - وَأَبْرَفْلَانُ عَلَى الْقَوْمِ - إِذَا غَلَبَهُمْ وَأَبْدَحَ
 فِي الْقَوْمِ - لَقِيَ فِيهِمْ بَيْسُفَةً وَأَبْطَلَ الْقَوْمَ - صَارَتْ لِبُلْهَمِ بَطَاءٌ وَأَبْلَدُوا -
 صَارَتْ لِبُلْهَمِ بَلِيدَةٌ وَأَبَاتَ الرَّجُلُ - إِذَا تَبَرَّزَتْهُ حَقٌّ يَتَوَّعُ عَلَى نَفْسِهِ بِالذَّنْبِ وَأَتَلَدَ
 الرَّجُلُ - إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ تَلِيدٌ أَيْ قَدِيمٌ وَأَنَارِيَّةٌ بِصَرِيٍّ - أَحْسَدَدَنَهُ إِلَيْهِ
 وَأَتَامَتِ الْمَرَأَةُ - أَتَتْ بِتَوَقَمٍ وَبَتَوَقَمَيْنِ * وَحَكِي سَيِّبِيهِ * لِنُكَاثِ الرَّجُلِ
 - أَضْجَعْتَهُ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ وَيُقَالُ أَتْرَفْتُ فَلَانًا مِنَ التَّرْفَةِ وَهِيَ - الثَّغْمَةُ
 وَاتَّخَفْتَهُ مِنَ الثَّغْفَةِ وَيُقَالُ أَتْرَعْتُ الْأَمَةَ - مَلَأْتُهُ وَأَتَعَبَ الْقَوْمَ - تَعَبَتْ
 دَوَائِمُهُمْ وَأَتْرَبَ الرَّجُلُ - كَثُرَ مَالُهُ وَأَتَمَرَ الْقَوْمُ - كَثُرَتْ رُؤُوسُهُمْ وَأَتَمَّهَوْا - أَتَوَا
 تِهَامَةً وَأَتَهَمَ الرَّجُلُ مِنَ التَّهْمَةِ وَأَتَمَّتِ النَّاتَةُ - دَنَا نَتَاجُهَا وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ
 لَهَا أَنْ تَضَعَ وَضَرَبَتْ يَدَهُ فَأَتَرَتْهَا - أَيْ أَسْقَطَتْهَا وَيُقَالُ أَتَمَّ الْوَادِي - صَارَ
 فِيهِ النَّعَامُ وَهُوَ تَبَّتْ وَكَذَلِكَ أَتَمَّ رَأْسُهُ - إِذَا شَابَ وَأَتْفَلَ الشَّرَابُ - صَارَ
 فِيهِ التَّفْطَلُ وَأَتْلَجَ الْحَافِرُ - إِذَا حَفَرَ بَرًّا فَبَلَغَ الطِّينَ وَأَتَمَرَ الزُّبْدُ - اجْتَمَعَ
 وَأَتَمَرَ الرَّجُلُ - إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَأَتَابَ الرَّجُلُ - إِذَا صَلَحَ بَدَنُهُ وَيُقَالُ أَجْسَدَلَتْ
 الطَّيْبَةُ - إِذَا مَشَى مَعَهَا وَلَدُهَا وَأَجْهَى الْقَوْمَ - انْكَشَفَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ
 وَأَجْرَزَ الْقَوْمَ - وَقَعُوا فِي أَرْضٍ جُرْزٌ وَهِيَ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا وَأَجَادَ الرَّجُلُ -
 صَارَ لَهُ فَرَسٌ جَوَادٌ قَالَ الْأَعَشَى

فَتِلْكَ قَدْ لَهَوَتْ بِهَا وَأَرْضٌ * مَهَامَةٌ لَا يَقُودُ بِهَا الْمُجِيدُ
 وَأَجْرَبَ الرَّجُلُ - صَارَتْ إِلَيْهِ جَرَبِيٌّ وَأَجَلَّ الْقَوْمَ - كَثُرَتْ جِمَاهُهُمْ وَأَجَنَّتِ
 الْأَرْضُ - كَثُرَتْ جَنَاهَا وَهِيَ الْكَلَاءُ وَالْكَلَامَةُ وَأَجْدَى سَنَامُ الْبَعِيرِ فِي أَوَّلِ مَا يَبْسُدُو
 وَتَقُولُ أَجْدَتِ الرَّجُلُ - أَعْنَتْهُ عَلَى الْحِمْدِ وَأَحْصَدَ الزَّرْعَ وَأَحْشَفَ النَّخْلَ مِنَ
 الْحَشَفِ وَأَحْشَفَ ضَرْعُ النَّامَةِ - تَقْبُضُ وَأَحْمَقُ الرَّجُلُ - إِذَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ
 أَحَقُّ وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ وَأَحْقَقُهُ - وَجَدَنَهُ أَحَقُّ وَأَحْقَتْ بِالرَّجُلِ - ذَكَرَتْهُ بِحُمَقٍ
 وَأَحْمَرَ الرَّجُلُ - وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ أَحْمَرٌ وَكَذَلِكَ الْمَرَأَةُ وَهُوَ مُطْرَدٌ فِي جَمِيعِ الْأَلْوَانِ وَالْخِصَالِ
 وَسِوَاهُ فِيهِمَا الرَّجُلُ وَالْمَرَأَةُ وَأَحْضَ الْقَوْمَ - أَكَلَتْ لِبُلْهَمِ الْحَضَّ وَأَحْوَبَ
 الرَّجُلُ - صَارَ إِلَى الْحُوبِ وَهُوَ الْأَثَمُ وَأَحْدَبَتِ الرَّجُلُ نَعْلًا وَأَحْقَلَ الزَّرْعَ

– تَشَعَّبَ وَرُكْنُهُ مِنْ قَبْلُ أَنْ تَغْلُظَ سَوْقَهُ وَأَحْقَلَتْ الْأَرْضُ وَأَحْلَطَ الرَّجُلُ –
 نَزَلَ بِدَارِ مَهْلِكَةٍ وَأَحْلَطَ بِالْمَكَانِ – أَتَمَّ وَأَحْلَطَ الرَّجُلُ الْبَعِيَّةَ – أَدْخَلَ قَضِيْبَهُ
 فِي نَعْيَاءِ النَّاقَةِ وَأَحْيَا الْقَوْمَ – خَيَّتْ دَوَابَّهُمْ وَأَحْيَوْا الْأَرْضَ – وَجَعَدُوهَا حَيَّةَ
 النَّبَاتِ غَضَّتْهُ وَأَخْرَفَ الْقَوْمَ – دَخَلُوا فِي الْخَرِيفِ وَأَخْرَفَ النَّخْلُ – حَانَ لَهُ
 أَنْ يُخْرَفَ أَيْ يُسْرَمَ وَأَخْيَفَ الْقَوْمَ – أَتَوَا الْخَيْفَ قَالَ النَّابِغَةُ
 • هَلْ فِي مُخْيِفِكُمْ مِنْ بَشَرٍ أَدْمَا •

فَسَوَّلَهُ وَأَخْيَفَ
 الْقَوْمَ الْخَزَائِفِ
 الْإِنْسَانُ أَخَافُوا وَهُوَ
 الْمُنَاسِبُ لِلْخَيْفِ
 الَّذِي فِي بَيْتِ الشَّاهِدِ
 كَتَبَهُ مَحْمُودُ

وَأَخْيَفُوا – نَزَلُوا خَيْفَ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّيْلِ وَاتَّجَدَّرَ عَنْ غِلَظِ
 الْجَبَلِ وَأَخْبَثَ الرَّجُلُ – إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ خُبْنَاءَ وَلِهَذَا قَالُوا خَبِثَ
 تُخْبِثُ وَأَخْفَ الْقَوْمَ – إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ خَفَاقًا وَأَخْسَرُوا مِنْ خَيْسِ الْوَرْدِ
 وَأَخْوَصَتِ الْفَخْلَةُ مِنَ الْخُوسِ وَيُقَالُ أَدْبَتِ الْأَرْضَ – كَثُرَتْ دَبَابُهَا وَهُوَ صِغَارُ الْجَرَادِ
 وَأَدَمَ الرَّجُلُ – وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ دَمِيمٌ وَأَدْمَنَ عَلَى الشَّيْءِ – إِذَا دَاوَمَهُ وَأَذَقَلَ النَّخْلُ
 مِنَ الدَّقْلِ وَأَذْهَسَ الْقَوْمَ – سَارُوا فِي الدَّهْسِ وَيُقَالُ أَدْعَنَ الرَّجُلُ بِالطَّاعَةِ
 – أَلَزَمَهَا نَفْسَهُ وَأَذْنَبَ الرَّجُلُ – أَتَى بِذَنْبٍ وَيُقَالُ أَرْسَلَ الْقَوْمَ – إِذَا كَانَ
 لَهُمْ رَسْلٌ وَهُوَ اللَّيْنُ وَأَرْكَبَ الْمَهْرَ – حَانَ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ وَأَرْغَدُوا – صَارُوا فِي
 عَيْشٍ رَغَدٍ وَأَرْطَتِ الْأَرْضُ – أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ وَأَرْوَضَتْ مِنَ الرُّوْضِ وَأَرْكَتِ
 السَّمَاءُ مِنَ الرِّيحِ وَهُوَ – الْمَطَرُ الضَّعِيفُ وَكَذَلِكَ أَرْهَمَتْ مِنَ الرِّهْمَةِ وَهُوَ – الْمَطَرُ
 الضَّعِيفُ الدَّائِمُ وَأَرَاتِ النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا – عَظُمَ ضَرْعُهَا وَأَرَاعَتِ الْإِبِلُ – كَثُرَ
 أَوْلَادُهَا وَأَرْزَغَ الرَّجُلُ – حَفَرَ بَرًا قَرَأَى تَبَاشِيرَ مَاءٍ كَثِيرٍ وَأَرْغَفَ الرَّجُلُ
 وَالْأَسَدُ – إِذَا نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا وَأَسْهَبَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ – إِذَا أَكْثَرَ وَبَالَغَ فِي
 الْقَوْلِ فَهُوَ مُسْهَبٌ وَأَسْهَبَ – إِذَا هَدَى مِنْ خَرَفٍ فَهُوَ مُسْهَبٌ وَحَقَّرَ الرَّجُلُ
 الْبَيْتَ فَأَسْهَبَ – إِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ وَأَسَادَ الرَّجُلُ وَأَسْوَدَ – إِذَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ سَيِّدٌ وَكَذَلِكَ
 مِنْ سَوَادِ اللَّوْنِ وَأَسْرَعَ الْقَوْمَ – صَارَتْ دَوَابُّهُمْ سَرِيعًا وَأَسْوَى الرَّجُلُ – إِذَا
 كَانَ خَلْقُهُ وَخَلَقَ وَلَدُهُ سَوِيًّا وَحَكَى الْغُرَاءُ عَنِ الْكِسَائِي يُقَالُ كَيْفَ أَسْبَيْتُمْ فَيُقَالُ
 مُسَوِّونَ صَالِحُونَ يَرِيدُونَ أَوْلَادَنَا وَمِثْلَهُ سَوِيَّةٌ صَالِحَةٌ وَأَسَقَّتِ الرَّجُلَ – أَعْطَيْتَهُ
 لِبَاسًا يُسَوِّقُهَا وَيُقَالُ أَسَقْنِي إِهَابَكَ – أَيْ أَجْعَلْهُ لِي سِقَاءً وَقَدْ أُسَارَتْ مِنَ الطَّعَامِ

والسراب - أقيمت - وذلك البقيشة السور وجمعه أسار وأسارت الشيء - إذا
أبعيته وأقمن القوم - كثر غمهم وكذلك إذا كثرت ما شيتهم وأسنت القوم -
أصابتهم السنة وهي الجذبة وأسهل القوم - صاروا إلى السهولة وأسقبت الناقة -
ولدت سقبا وهو الذكور من أولاد الإبل وأسنتها وأسنتنا - دخلنا في
السنة وأسعنا وأسوعنا - انتقلنا من ساعة إلى ساعة وأساب الرجل - إذا
ساب ولده وأشقى القوم - دخلوا في الشتاء وأشكن الخسل - طاب رطبسه
وأشوكت النضلة وأشام الرجل - إذا أقي الشام وأشقى فلان فلانا عسلا - إذا
جعل له شقاء وأثعم القوم - كثر غمهم وأثنت الشيء - رققته وأشد
القوم - إذا كانت دوابهم شدادا وأشقى القوم الغارة - أشعلوها وأشهد الرجل
- أشعر وأخضر مزره وأشهد أيضا - أمدى وأصاف القوم - دخلوا في
الصيف وأصلت الناقة - وقع ولدها في صلاها والصلأ - ما اكتنف الذئب
من جانبيه وأصن الرجل بأنفيه - إذا شمع وأصبت المرأة - إذا كان أولادها
صبيها وأصعبت الأمر - وافقته صعبا وأنشد

« لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه »

أى إلا قدر ما يركبه ويقال أضان القوم - كثر غمهم الضان وأضال المكان
وأضيل - كثر فيه الضال وهو السدر البرى وأضب الرجل على ما في نفسه
- إذا أقام على الحقد وأضب يومنا - كثر ضبابه ويقال أطالت المرأة - إذا
ولدت ولدا طويلا وأطاب الرجل وأطيب - ولده ولد طيب وأطاب - جاء
بامر طيب وأطنب الرجل في الشيء - إذا بالع في صفته ويقال أظهر القوم
- إذا دخلوا في وقت الظهر وأظلموا - دخلوا في الظلمة وأظلم يومنا من الظل
وأظلم القوم - ظمئت إبلهم وأظلف القوم - صاروا في ظلف من الأرض
وهو السلب الذي لا يبين فيه الأثر وتقول أعرب القرص - إذا صهل فتبيئت
بصهيله أنه عربى وأعرب الرجل - صار صاحب خيل عرب وأعرب الرجل -
أفصح وأعرب الكلام وأعرب به وأعرب - فصح كلامه وأعربت الشيء -
عربت وأعوضت في المنطق وأعوضت بالخصم - أدخلته فيما لا يفهم وأعوز

الرجل فهو معوز ومعوز - ساءت حاله وأعوزه الدهر - أدخل عليه الفقر
 وأعوز الشيء - إذا عرّف لم يوجد وأعوز المكان والشيء إعوازا وعوزا كما تقول
 أدتف لدناقا ودتفا - إذا لم يحفظ وما يعوزه شيء إلا أخذ - وأعزف الدابة -
 طال عسره وكثر وأعاه القوم وأعوهوا - إذا دخلت إبلهم ومواشيهم العاهة
 وأغلوا - إذا سقوا إبلهم العسل وهو الشرب الثاني وأغلوا - حين عقل بهم
 الظل وأعطن الرجل - إذا عطنت إبله وأعمن الرجل - أتى عمان وأعرق
 - أتى العراق وأعنى الرجل والدابة - إذا مشى مشيا سريعا وأعنت الكلب
 - جعلت في عنقه فلادة أو وترا وأعرس الرجل ولا يقال عرس إنما التعريس
 نزل للمسافرين في آخر الليل واستراحة ويقال أعنى الرجل - نام وأعز الرجل
 - إذا لان فاجترى عليه وأعزر الرجل - كثرت إبله وأعذ القوم - أصابت
 إبلهم العدة وأعرب الرجل - إذا ولد له ولد مغرب وأغلوا من العلة ويقال
 أفصح اللبن - ذهب رغوته وأفصحت الشاة والناقة - انقطع لبنها وخلص
 اللبن بعده وأفصح النصارى - جاء ففصحهم وأفصحت الكلام وأفصح اليوم
 - ذهب غيبه وأفصح الصبح - بدا ضوءه وكل شيء وضع فقد أفصح وأفردت
 الرجل - جعلته فريدا وأفقر المهر - حان أن يركب وأفقر الرمي - أمكنت
 وأفاقت الناقة - درّكها وأمشى القوم - كثرت ماشيتهم وأفرضت إبل فلان
 - وجبت فيها الفريضة وأفرضتني الفرصة - إذا أمكنتني وأفرض الراعي -
 إذا أصاب الذئب شيئا من غنمه وأفقر الرجل - جاء بالغدر والفجور وأفقر أيضا
 - دخل في الفجر وأفل الرجل - ركب القل من الخيل وأفل القوم أيضا -
 أتوا الصلاة وأفتق القوم - أفتق عنهم الغنم وأفككت الناقة - إذا رأيت في
 لبنها خشورة شبه اللبأ وأفرق من مرضه - برأ وأفلت الرجل - جاء بالعليقة
 وهي الداهية ويقال أقر القوم - دخلوا في ضوء القمر وأفلبت الخبزة - إذا
 نضج جانب منها وأقلص البعير - إذا بدأ سنامه يخرج وأقطف الشيء - حان
 قطافه وأقطف الرجل - إذا كان دابته قطوفا وأفقر المنزل - خلا وأفقر
 الرجل - بات في القفر ولم يأت إلى منزل ولم يكن معه زاد وأفلقت الناقة

قَوِيَّةٌ وَأَقْوَى - تَحْتَبُ طَعَامُهُ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الْقَوَاءِ وَهُوَ الْفَقْرُ
 كَانَهُ صَارَ فِي الْقَوَاءِ وَالْقَوَاءُ لَا يُوَجِدُ فِيهِ شَيْءٌ وَأَقْوَيْتُ الْجَبَلَ - إِذَا لَمْ تُحْكَمْ فَتَسْلُ
 وَأَقْوَيْتُ فِي الشَّعْرِ - خَالَفَتْ بَيْنَ قَوَائِمِهِ وَأَفْرَجَ الْقَوْمَ - صَارَتْ لِبَلْهِمْ قَرْنِي
 وَأَقْنَتُ الرَّجُلَ - عَرَضَتْهُ لِلْقَتْلِ وَأَقْنَمْتُ الرَّجُلَ - تَقَدَّيْتُ عَلَيْهِ وَأَقْنَمْتُ الرَّجُلَ
 - أَعْطَيْتُهُ خَيْلًا يَفْقُودُهَا وَأَقْهَرْنَا الرَّجُلَ - وَجَدْنَاهُ يَفْقُودُهَا وَأَقْنَمْتُ الْقَوْمَ -
 كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْقَتْلُ وَأَقْنَمْتُ الْأَرْضَ وَأَقْنَمُوا - أَصَابَهُمُ الْعَمَطُ وَأَقْرَبَتْ النَّافِثَةُ
 - دَنَا نَسَاجُهَا وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَأَقْطَرْتُ الشَّيْءُ - حَانَ لَهُ أَنْ يَفْطُرَ وَأَقْطَرْتُ الشَّيْءُ
 - إِذَا أَلْقَتْ بَعْرَهَا يَجْتَمِعُ لاصِقًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ * أَبُو عُبَيْدَةَ * أَكْبَرْتُ الْمَرْأَةَ
 - حَاضَتْ فِي الْقُرْآنِ « فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْتُهُ » - أَيِ حِضْنٍ وَمِنْ قَرَأَ أَكْبَرْتُهُ
 بِضَمِّ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ أَرَادَ أَعْظَمْتُهُ وَأَكْتَرْتُ الرَّجُلَ الشَّيْءَ - أَحْصَاهُ وَقَوْمٌ لَا يَكْتُ
 عَمِيدُهُمْ - أَيِ لَا يَحْصِي وَأَكْرَى الرَّجُلَ - أَبْطَأَ وَأَكْرَى - قَسُرَ وَيُقَالُ
 أَكْرَى - طَالَ وَأَكْثَرَ الْقَوْمَ - كَثُرَتْ أَمْوَالُهُمْ وَأَقْلَبَ الرَّجُلَ - إِذَا أَصَابَ
 لِبَلَهُ الْكَلْبُ وَأَكَّسَ الرَّجُلُ وَأَكْبَسَ - وَلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ أَكْبَاسٌ وَأَكْثَرَ الْفَصِيلَ
 - إِذَا خَرَجَ سَنَامُهُ وَأَكْثَدَ الْقَوْمَ - كَسَدَتْ سَوْفُهُمْ وَأَكْثَدَتْ الدَّابَّةَ - إِذَا
 جَسَدَتْ عَيْنَانَهُ حَتَّى يَنْتَصِبَ رَأْسُهُ وَأَكْرَعَ الْقَوْمَ - إِذَا أَصَابُوا الدَّكْرَعَ وَهُوَ
 مَاءُ السَّمَاءِ فَأُورِدُوا فِيهِ لِبَلَهُمْ وَأَكْثَبَكَ الرَّحَى - أَمَكْنَكَ وَأَكْلَدَتْ الْأَرْضُ -
 أَخْرَجَتْ الْكَلْدَ وَأَكَّابَ - دَخَلَ فِي الْكَابَةِ وَيُقَالُ أَلَامَ الرَّجُلُ - أَفَى بِاللُّؤْمِ
 فِي أَخْلَاقِهِ وَالْأَمَ - فَعَلَ مَا يُلَامُ عَلَيْهِ وَأَلْهَتْ الْمَرْأَةَ - إِذَا أَمَكْنَتْ مِنَ النَّظَرِ
 إِلَيْهَا وَالْهَجَ الرَّجُلُ - لَهَجَتْ فِعْمَالُهُ بِالرِّضَاعِ وَالْهَبَ الْفَرَسُ - إِذَا احْتَضَرَمَ
 بَحْرِيَهُ وَالْهَدَ الرَّجُلُ وَالْحَدَّوْهُمَا - الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالْحَمَ الْقَوْمُ - كَثُرَ عِنْدَهُمُ
 الْحَمُّ وَالْبُسُوءُ - كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبُأُ وَالْبُسُوءُ - كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّيْنُ وَالْفَجَ الرَّجُلُ
 - إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ وَأَلْوَى الْقَوْمَ - صَادُوا إِلَى لَوَى الرَّمْلِ وَأَلْغَفَ الرَّجُلُ وَالْأَسْدَ
 - تَطَرَّا نَظْرًا شَدِيدًا وَأَلْمَعَتْ الْإِثْنَانُ - اسْتَبَانَ حَلُّهَا وَصَارَ فِي ضَرْعِهَا لَمَعٌ سُودٌ
 وَيُقَالُ أَمْرَغَ الرَّجُلُ - إِذَا نَامَ فَسَالَ مَرْغُهُ مِنْ نَاحِيَّتِي فَهُوَ - لُعَابُهُ وَأَمْغَلُ

القوم - مَنَعَتْ دَوَابَّهُمْ وَهُودَاهُ وَأَمْنَعَهُم - اسْتَطِيبَ وَأَكَلَ وَأَمَاتَ الْقَوْمُ -
 وَقَعَ فِي إِبْلِهِمُ الْمَوْتُ وَأَمَاتَتِ الْمَرَاةُ فَهِيَ مَيِّتٌ وَمَيِّتَةٌ وَأَمَكَّنَتِ الضَّبَّةُ - كَثُرَ
 بَيْضُهَا وَأَمَحَّ الْعَظْمُ - صَارَ فِيهِ الْمَخُّ وَلَا يُقَالُ مَخٌّ وَأَمَلَّتِ الْإِبِلُ - وَرَدَتْ مَاءَ مَلْهَا
 وَأَمْعَرَ الرَّجُلُ - كَثُرَتْ سَفَرَاهُ وَأَمْرَضَ الْقَوْمُ - قَرَضَتْ دَوَابُّهُمْ وَأَمْنَعَهُ الْقَوْمُ
 - مَصَعَتِ الْبَنَانُ إِبْلَهُمْ أَيْ ذَهَبَتْ وَأَمْنَحَتِ النَّاقَةُ - إِذَا دَنَا تَنَاجُهَا وَأَمْسَدَ
 الْجُرْحُ - صَارَتْ فِيهِ مَدَّةٌ وَأَمْعَرَ الرَّجُلُ - ذَهَبَ شَعْرُهُ وَأَمْعَرَتِ الْأَرْضُ -
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَبَاتٌ وَأَمْعَرَ الرَّجُلُ - اِفْتَقَرَ وَأَمْرَعَ الْقَوْمُ - أَصَابُوا الْكَلَامَ
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَبَ أَمْرَعٌ وَادِيكَ وَأَمْرَعَتِ الْأَرْضُ - شَبِعَ مَاءُهَا كُلُّهُ
 وَأَمَاقُ - دَخَلَ فِي الْمَاقَةِ وَيُقَالُ أَزْرَعَ الْقَوْمُ - إِذَا تَزَعَّتْ إِبْلُهُمْ إِلَى أَوْطَانِهَا
 وَأَنْشَدَ * فَقَدْ أَهَافُوا زَحْمًا وَأَزْرَعُوا *

وَأَنْجَبُوا - إِذَا سَمِنَتْ إِبْلُهُمْ وَأَنْفَقَ الْقَوْمُ - نَفَقَتْ سُوقُهُمْ وَأَنْهَلَ الْقَوْمُ -
 نَهَلَتْ إِبْلُهُمْ وَأَنْشَطَ الْقَوْمُ - نَشَطَتْ دَوَابُّهُمْ وَأَنْجَبَتِ الْإِبِلُ - حَانَ تَنَاجُهَا
 وَأَنْوَكَّتِ الرَّجُلَ - وَجَدْتَهُ أَنْوَكًا وَأَنْقَى الْقَوْمُ - صَارَتْ إِبْلُهُمْ ذَاتَ نَيْقٍ وَهُوَ
 الْمَخُّ وَالْمَخْرُ الْقَوْمُ - أَصَابَ إِبْلَهُمُ النَّحَّازُ وَأَنْعَمَ الرِّيحُ - هَبَّتْ نُعَاقِي وَهِيَ -
 الْجَنُوبُ وَأَنْعَمْتُ أَنْ أُحْسِنَ وَأَنْ أُسَيَّءَ - إِذَا أَنْتَ قَدْ أَحْسَنْتَ أَوْ أَسَاتَ وَأَنْعَمْتُ
 أَنْ أَبَالِغَ فِي حَاجَتِكَ - إِذَا بَالِغَتْ فِي طَلِبِهَا وَلَمْ تَأَلُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ
 الْحَاجَةِ وَالْمُبَالِغَةُ وَسَائِلُهُ فَانْكَدَتْهُ - أَيْ وَجَدْتَهُ عَسِرًا وَأَزْرَقَ الْقَوْمُ - نَفَدَ
 شَرَابُهُمْ وَأَنْصَتِ الْأَرْضُ - كَثُرَ نَصِيهَا وَأَنْبَضَتِ الْقَوْسُ وَأَنْضَبَتْهَا - إِذَا جَذَبَتْ
 وَرَّهَا وَأَطْلَقَتْهُ لِبُصُوتٍ وَأَوْهَفَ لَهُ الشَّيْءُ - ارْتَفَعَ وَأَوْشَى الْقَوْمُ - كَثُرَتْ غَنَمُهُمْ
 وَأَوْصَبُوا - أَصَابَ أَوْلَادَهُمُ الْوَصَبُ وَأَوْسَعَ الْقَوْمُ - صَارُوا إِلَى السَّعَةِ وَأَوْعَنُوا
 - وَقَعُوا فِي الْوُعُونَةِ وَأَوْحَشَ الْأَرْضَ - وَجَدَهَا وَحْشَةً وَأَوْحَشَ الْمَكَانَ مِنْ
 أَهْلِهِ وَأَوْضَعَ الرَّجُلُ - وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ أَيْضًا وَأَوْرَمَتِ النَّاقَةُ - وَرِمَ ضَرْفُهَا
 وَأَوْهَقَتِ الدَّابَّةُ - أَلْقَيْتِ الْوَهْقَ فِي عُنُقِهَا وَأَوْعَسَ الْقَوْمُ - رَكِبُوا الْوَعْسَ
 وَأَوْعَبَتِ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ - أَدْخَلْتَهُ فِيهِ وَأَوْعَبَ أَنْفَهُ - قَطَعَهُ أَجْعَعَ وَأَوْعَبَ
 الْقَوْمُ - حَشَدُوا وَأَوْعَبَ بَنُو فُلَانٍ جَلَاءَهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ بِلَدِهِ وَأَوْعَبَ بَنُو

وَيُقَالُ أَخْبَجَ الرَّجُلُ الْأَرْضَ - إِذَا وَجَلَّهَا هَاجِجُهُ النَّبَاتِ أَيْ يَابَسَتْهُ وَأَعْمَلَتْ الشَّيْءَ
- أَطْرَحْتَهُ وَأَهْزَلَ الْقَوْمَ - فَشَا الْهَيْزَالَ فِي مَاشِيَتِهِمْ وَأَهَابَ الْقَوْمَ - عَطَشَتْ
لِبَلِّهِمْ وَأَهَابَ الرَّجُلُ - صَوَّتَ بِالْأَبْلِ وَأَهْدَبَ فِي السَّبْرِ - إِذَا أَسْرَعَ وَأَهْلَسَ
فِي الضَّحْكَ وَهُوَ - انْتَفَى مِنْهُ وَأَنْشَدَ

* تَضَعُكَ مِنْ خَصَمِكَ إِهْلَاسًا *

وَكَذَلِكَ الْإِهْلَاجُ وَيُقَالُ أَهَلَكَ اللَّهُ ذَلِكَ الْأَمْرَ - جَعَلَكَ لَهُ أَهْلًا وَأَسَدَتْ
السَّكَّابَ - أَغْرَبَتْهُ بِالصَّيْدِ وَأَدَّى الرَّجُلُ - كَثُرَتْ عِنْدَهُ أَدَاةُ الْحَرْبِ
وَأَتَيْتُهُ الشَّيْءَ - أَعْطَيْتُهُ وَآلَى - حَلَفَ وَأَصَدَّتِ الْبَابَ -
أَغْلَقَتْهُ وَأَدَانِي الْجِلَّ - أَتَقَلَّنِي وَيُقَالُ أَيْسَرَ الرَّجُلَ
- صَارَ مُوسِرًا وَأَيْسَرَ الْقَوْمَ - صَارُوا إِلَى مَكَانٍ
يَيْسَ وَأَيْمَنَ الرَّجُلُ - سَارَ نَحْوَ الْيَمَنِ
وَأَيْمَنَتِ الْمَرْأَةُ - صَارَتْ لَهَا يَتِيمًا



(نَمِ الْجُزْءُ الرَّابِعُ عَشَرَ وَيَتَوَلَّى الْجُزْءُ الْخَامِسُ عَشَرَ وَأَوَّلُهُ بَابُ فَعَلْتُ
وَأَفْعَلْتُ بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى)



15 ٣٠ ٦

٨٤

٨٤

فصل في

فصل في

كتاب

